

فَالْأَمَامُ عَظِيمُكَ فَتَهْوِي

مَنْ يَنْفِي أَمَامَ الْعِلْمِ سِرَاجُ الْفَقْهِاءِ بِجَوْلِ الرَّحْمَنِ بِوَحْفَةِ لُغَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْفَقْرَانِ

وَالْأَمَامُ عَظِيمُكَ
مُسَدِّدُ الْأَسْبَابِ
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَهُوَ أَصْحَابُ السَّانِدِ الْخَصْفِ

مَعَ شَرْحِهِ
لِلْأَعْلَى الْقَارِي

بِفَرَاغِ تَجَرُّدٍ تَأْوِيلِ الْقَادِرِ وَبِالْفَرْقِ تَسْمِيَةِ الْمَدِينِ أَيْمَانًا كَامِلًا

مُطْبَعٌ فِي مَقَرِّ مَطْبَعَةِ
رَجَاءِ مُحَمَّدٍ الْيَوْمَ مَطْبُوعٌ

سند امام عظيم ابي حنيفة مع شرح لما على قارى حرم الله تعالى

٢٩٤ ١٣

١٠٠

تتفق
٢٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى هدانا الى هذه الملة الحنيفة السمحة ودين لنا طرق الشريعة والحقيقة
بواسطة الانبياء والعلماء والاصفياء والصلوة والسلام على سيد الرسل وسند الاولياء
وعلى له واصحابه نجوم الاقلام والاهتداء بما بعد فيقول عبد المعتصم بالكتاب
القديم والحديث القويم المحتاج بر به الكريم البارى على بن سلطان محمد القارى
ان هذا فخر لطيف وشرح شريف للسند المستند الى الامام الاعظم والهمام لانا
الى حنيفة النعمان بلغه الله على عرف الجنان وتعالى عليه انواع الغفران واصناف
الرضوان بسم الله الرحمن الرحيم الذى هو مفتاح كل كتاب كريم وعلى رسول
الاكمل في مقام التعظيم الصلوة والتسليم وزيادة التشريف والتكريم الحمد لله
على كل الاله ونعمائه الذى شرع اى بين اوعين لنادينا تدئين بر قوميا قائما
دائما ليس في اصله عوج ولا في فرع مجرم وهذا نال به بفضلته ومنته صراط مستقيما
موصلا في الدنيا الى حصول معرفته وقربه وفي العقب الى وصول جنته ورحمته
واحده بخصوص هذه النعمة الجزيلة والنعمة الجميلة واشكوه على ان جعل هذه
الامة المكرومة متمسكين باذيال الكتاب المستطاب والسنة العظيمة تعلم
في مقام الكمال وتعلما في حال الاكمال عن عيسى عليه السلام من علم وع
وعلم يدعى في الملكوت عظمها واشهد ان لا اله الا الله وحده اى منفردا
لا شريك له في الصفات وابرز للصنوعات واشهد ان محمدا عبده القائم بحجة
العهود ورسوله الخبر عن الله بما يستحق من اوصاف الربوبية بموصوم الرسة

بفهم الفقه المجرى وسكون الصادق الملقب فقا ومنه تخرج فكان فيا نسبة كذا الزيادة مضبوطة
 بخط شيخنا مولانا عبد الله السند رحمه الله لكن في جواهر البصيرة في طبقات الحنفية
 العلامة الشافعية عبد القادر القرشي الحنفية بفهم الحاء الملقب وسكون الصادق الملقب و
 فقه الكات وفي اخرها الفقه نسبة الى حصن كفي مدينة من ديار بكر وتسمية موسى بن
 ذكرى بن ابي بصير محمد بن ساعدى القاضى الامام العلامة من لدن روى كتاب الشافعية
 للترمذى عن الامام فقهنا والدين ابي هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي
 بمساعدة من ابي الفتح الرشيد بن النعمان بن عبد الرزاق الوائلى وابي الفتح عمر بن علي بن
 الحسن الكرابيصة والصائب بن الحسن بن شبيب بن عبد الله النقاش عن ابي شجاع عمر بن محمد
 بن عبد الله البستا البجلي عن ابي القاسم محمد بن عبد الله الخليلي انا الشافعية ابي القاسم
 علي بن احمد الخزازي حدثنا ابو سعيد الهيثم بن كليب الشافعي حدثنا ابو موسى محمد
 بن عيسى الترمذى ولد سنة ثمانين وخمس مائة وحدث بالقاهرة وصلى سبع
 سنين لادى طي الحافظ وذكره في سجع شيوخ ومات بالقاهرة سنة خمسين ومائة و
 دفن جوار السيد نفسه واعلم ان له مشايخ كثيرة من الصحابة والتابعين وجماعة
 وصلت جملتهم اربع مئة الف كما قال بعض رباب الانصاف في باب الاعتراف
 هذا من اهل الكوفة خير الناس اهاب فذا القراء الوفاة خير الكواكب ثلثة اوت و
 الف شيوخه واحصا بمثل النجوم الثواقب فنان قلت مشايخ البخاري
 اربع مئة عشرة الف فلا تفاضل قلت ليس من يروى عن محمد يثكن يروى
 عنه الفقه فان الذي يروى عنه الفقهاء لا بد ان يكون فقيها عالما والذي يروى
 عنه الحديث لا يلزم ان يكون بهذه الصفة حتى كثر رواية الحديث وقال الفقهاء
 والاحكام ان اكثر مشايخ الامام كانوا اجمعين بين الرواية والادب والادب والادب
 البهائم مقنين بعلوم الاسناد في الرواية وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى الاحسن في
 الرواية حيث قال نعم الله امر بمع مقالتي فوها ما وادها كما سمعها قرب حامل
 فقه غير فقير وروى حامل فقرا الى من هو افقر منه رواه الترمذى وغيره عن
 بن ابي شيبة وقد ذكر الامام الفقيه صاحب المنظومة باسناد ابي محمد بن سلمة قال
 خرجت الى البصرة في طلب الحديث فخرج شيخ مسند الامام واملى فاستمع
 عن الكتاب فاستمع الشافعية ما عن الحديث ثم قال ادركت مجلسه كان يحضره فلان
 وفلان وهو لا يكتبون حديثي فيشغونا اليه والله تعالى حتى حدثنا باحدث

ما
 بن
 بن
 بن

بن
 بن
 بن

بن

بن

ثقلان بل لم يوصف بجزء الكونين كثر يقاله وتكره لا يظن انهم الا عظم على
 به الامم الجامع لنعوت الكمال وصفات الجلال والجمال صلى الله عليه وآله
 رحمة والنته والفضة البيرة على اى اقارب واصحابه ولومن اجانبه وانواعه
 مهات للمؤمنين وانصاره في اقامة الدين واثباته في مقام اليقين وذوقاته
 على اولاده الطيبين واحفاده اجمعين وسلم اى الله تسليمكم الى يوم الدين
 على سائر اخوانه من الانبياء والمرسلين اما بعد اى بعد السلطة والحكمة و
 لتصلية التي يحصل بذكرها الطمأنينة والسكينة والتسليية فهذا الكتاب الذي
 سيذكر عن قريب بعون رب مجيب مسند الامام الاعظم اى المقتدى
 لا يقوم والمستند الاكرام لفضله اى حنيفة النعمان الثابت في ميدان البيان
 صلى الله عنه وعليه الرضوان وبلغها في درجات الجنان ومناقبه كثيرة ومزا
 شهيرة غير محتاجة الى البيان وقد قام بحقه بعض الاعيان ولما كان الامام
 مستغلا باستقراض المسائل من الدلائل وصار وسائل لكل طالب وسائل
 في باب الداراية لم يظهر منه الا قليل من روايته وكذا كان اجلاء الصحابة
 كابي بكر وعمر رضي الله عنهما مشغولين بالعمل في غاية من الرعاية مشغولين
 في نقل الاحاديث والرواية لان العمل هو المقصود والمعول في مقام
 الهداية والنهاية وانشد فارس بن الحسن في شعره المستحسن يا طالب
 العلم الذي ذهبت عنه الرواية مكن في الرواية تذكير العتابة بالداراية و
 الرعاية وارزوا القليل ورعته فالعلم ليس كرهاية ومن المعلوم ان من لم
 يكن محيطا بعلم الكتاب والسنة لم يتصور ان يكون اماما مقددي للائمة ويكون
 الفقهاء كلهم عيانا لا في تقويم الملة لاسيما في الصدق الاول مع وجود كبرية المجتهد
 من الائمة وقال الملقى اوى حد ثنا سليمان بن شعيب حدثناني قال ملا علينا
 ابو يوسف قال قال ابو حنيفة لا ينبغي للرجل ان يحدث من الحديث الا ما يحفظ
 من يومه الى يوم يحدث به وحاصله انه لم يجوز الرواية بالمعنى وكذا كان مروي
 النبي خلافا للجمهور من الحديثين فانهم جوزوا رواية المعنى لاسيما عند نسبة
 النبي فقلت روايتي حنيفة هذا العلة التي رويها عنه رضي الله عنه مسانيد كثيرة
 وروايت شريفة بلغت خمسة عشر متنا جميعها فضل الفضلاء اعني بسطها
 طائفة من العلماء وخبر هذا السند المعتبر الذي هو من روايته الحصفى

نسخ في دار الحديث
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠
 الامام اعظم

نسخة
 في دار الحديث

قيل كان سماع التتبع عن الكتابة بناء على ظن ان لا اكثر من الفقه يخل بحفظ الحديث
 فجعل المتبعة مثله ثم هذا السند لم يذكر الا بعض مشايخ الكرام من المحدثين
 الاعلام ولهذا قال جامع ذكره **ابن عسكارة** عن حماد بن ابى سليمان مسلم الاشعر
 قال لعلامة الكردى فى مناقب الامام فذكر مشايخ الكرام حماد بن مسلم ابو سليمان الاشعر
 مولى ابراهيم بن ميثاق موسى الاشعر تابعى كوفى سمع ابراهيم النخعي واعلم الناس بربه
 مات سنة عشرين ومائة وقد قال ابو حنيفة رح ما ريت فقرا من حماد ولا جرح للعلوم من
 عطاء بن ابى رباح وقال حنا المشكوة فى سماء رجاله حماد بن ابى سليمان واسم ابى سليمان
 مسلم تابعى سمع جماعة روى عنه شعبه والثورى وغيرهما انتهى وكان لا يكلف في حجة
 الدينوية وفقهه لم يوصل بين كل كلمتين من كلامه بتسبيحة وكان يقول استغفر الله
 في يولي سطر اليس فيه تسبيح وكان يقول ربما انتهت رأيي برأي ابى حنيفة رح واقول
 بقوله ابو حنيفة اى روي عن حماد المذكور عن ابراهيم اى النخعي وهو تابعى جليل
 عن الاسود اى بن يزيد واعلم ان عن في اصطلاح المحدثين تلى السماء والابحار
 لكن عنفة المعاصر محمولة على السماء سواء ثبت اللقي بينهما ام لا عند الجمهور خلافا
 للخارى حيث يشترط اللقي ولا شبهة في ثبوت اللقي بين الامام ومشايعه الكرام
 فتنبه لهذا المقام ان عمر بن الخطاب دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فى شكاة بكسر اللين
 اللجمة وفي آخره تاء اى فى مرض ومحنة شكاه اى تعب فيها من شدة اذاها
 فاذا المفاجاة هو اى النبي عليه الصلوة والسلام مضطجع على عبادة بفتح اوله اى
 كسره خشن قطولنية بفتح القاف والطاء الهملة نسبت الى موضع بالكوفة وهي عبارة
 بضمه قصيرة الخمل كما فى النهاية ورفقة بكسر الليم وفتح القاف ويجوز العكس بهما
 فى قوله تعالى يهيئ لكم من امركم رفقا وفى لقاموس الرفقة ككنيسة الخلد من صوح
 اى وجهها صوف حشوها اذ خسر الهمزة وسكون الدال وكسر الخاء للجمتين
 وفى آخرها راء بنت معروفة بمكة فقال اى عمر بنى انت وامى اى فديتهما بك
 يا رسول الله والجملة معترضة اذ المقصود من المقول قوله كسرى بكسر اوله مع فتح
 الراء وامالته لقب ملك الفرس وقصر كجعفر لقب ملك الروم على الديباج
 بكسر الدال الهملة معرب مشهور اى هما ونحوهما فاعدون او ابرق دون على
 الحرير فواللهير وانت مع كمال الجلالة فى مقام الرسالة على هذه الحالة التى تورد
 للملأه فقال عليه الصلوة والسلام يا عمر انت فى هذا المقام امترعنى بالقسمه

جمولة

الاطمية وفق الارادة الانسية ان يكون لهما الدنيا الفانية ولنا الآخرة الباقية وذكر
 البغوي في تفسير قوله تعالى لا يغيرنك تقلب الذين كفر في البلاد متاع قليل ثم
 ما اولهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين انقوا ربهم لهم جنت تجري من تحتها
 الانهار خالدين فيها لا من عند الله وما عند الله خير للابرار انما نزلت في
 المشركين وذلك لانهم كانوا في رياء ولين فقال بعض المؤمنين ان اعداء الله
 فيما ترى من النعماء ونحن في الجهد البلاء فانزل الله هذه الآية تسلية للاحياء و
 في البخاري عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال جئت فاذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في مشربة اى غرة وانه لي حصير ما بيني وبينه شيء وتحت راسه وسادة
 من ادم حشوها ليف وان عند رجليه قرطاً وهو ما يدبغ به حصوا وفي نسخة مصحفاً
 وعند راسه اهاب معلقه جمع اهاب فرايت اثر الحصار في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك
 فقلت يا رسول الله ان كسري وقصير فيما هما في رءوت يا رسول الله فقال ما ترغم
 ان يكون لهما الدنيا ولنا الآخرة انتهى ثم ان عمر استأى من النبي صلى الله عليه وآله
 وجسد ليدرك بيده ما احسره فاذ هو في شدة الحمى وغاية البلوى كما روى ابن ماجه
 وابن ابى الدنيا والحاكم وقال صحيح الاسناد كلهم من رواة ابي سعيد الخدري
 عليه الصلوة والسلام كانت عليه قطيفة فكانت له تصدب من يصنع يد عليه في
 فقل في ذلك فقال فا كذلك يشد علينا البلاء ويضاعف لنا الاجر فقال اي
 عمر رحمهم الله وقهرهم الله وتشديد الملام على تصيبك الحمى هكذا اى هذا الشاهد الشاهد
 في الاصابة ولنت رسول الله والرسالة غاية الرتبة في المحبة وغاية المرتبة في العزة فقال
 ان اشتد هذه الامة بلاء بينها ثم اخير بتشديد الحمى للكسوة اى المبالغ في الخير
 ثم الخير اى وهدم حر من امته على مقلد رخيصة من بين خلق الله وبرية وكذلك
 كانت الانبياء عليهم السلام قبلكم اى مبتلين بانواع البلاء على مقلد مراتبهم في
 مقام الولاء والامم اى وكل حال مهم على قدر الملام والاعنة انزلن تجد لسنة الله
 تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً واخرج النسائي وصححه الحاكم من حديث فاطمة
 بنت حذيفة عن ابيها قالت انبت النبي صلى الله عليه وسلم في الشتاء ثوبه فاذا سقاه
 يقطر عليه من شد الحمى فقال ان من اشك الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم
 ثم الذين يلونهم وقد روى البخاري في الترمذي وابن ماجه عن سعد بن ربيعة عن اشك الناس
 بلاء الانبياء ثم لا مثل فلا مثل يبتلي الرجل على حسب دينه وان كان في دينه

نصبوا

صَلْبًا اشْتَدَّ بِلَاغِهِمْ وَكَانَ فِي دِينِهِ رَقَّةً ابْتَلَى عَلَى قُلُوبِهِمْ فَأَيَّرَهُمُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى
يَتَرَكَ عَشِيرَةً عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَنِهِ وَأَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ
وَالْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا بِلَفْظِ اشْتَدَّ لِلنَّاسِ بَلَاءُ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ
الضَّالُّونَ لَقَدْ كَانَ أَحَدُهُمْ يَبْتَلَى بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا الْعِبَادَةَ يَجُوبُ بِهَا أَيْ يَحْصُلُ
جِيَابُهَا فَيَلْبَسُهَا فَيَبْتَلَى بِالْقُلِّ حَتَّى يَقْتُلَهُ وَلَقَدْ كَانَ أَحَدُهُمْ يَشْدُ فَرَجًا بِالْبَلَاءِ مِنْ حَتَّى
يَالْعَطَاءِ وَمَجَلَّ لِلْكَلامِ أَنَّ الْبَلَاءَ عِلَامَةُ الْوَلَاءِ فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَّا إِلَى سُبُلَاتِ كَمَا فِي الْأَنْبِيَاءِ
وَأَمَّا الْأَمْجَاءُ السَّيِّئَاتِ كَمَا فِي الْأَوْلِيَاءِ مَعَ أَنَّ هَذَا الدَّارَ مَشْهُوبَةٌ لِلْأَكْدَارِ سِوَاهَا فِيهَا الْفَجَارُ
الْأَبْرَارُ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ قَوْلُهُ سُبْحَانَكَ إِنَّ تَكُونُوا أَتَالُونَ كَمَا أَتَالُونَ وَتَرْجُونَ مِنْ اللَّهِ مَا لَا
يَرْجُونَ **وَالْيَهُ** أَيْ يَسْتَنْدِي بِحَيْفٍ عَنْ حَمَادٍ أَيْ ابْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي رَاهِمٍ النَّخَعِيِّ عَنْ

عَنْ أَبِي رَاهِمٍ النَّخَعِيِّ

عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَرَأَى الشَّانَ
لِيَهُونَ بِفَقْرِ الْإِلَامِ وَالْيَاءِ وَضَمُّ الْهَاءِ أَيْ يَسْهَلُ عَلَى الْمَوْتِ أَيْ مَجِيئُهُ وَنُفْخَةُ بَضْمِ الْيَاءِ وَ
فَقْمُهَا وَتَشْدُ يَدَا لَوْاءٍ وَالْمَكْسُومَةُ أَيْ لِيُخَفَّفَ عَلَى الْمَوْتِ وَتَشْدُ تَرَانِي رَأَيْتُكَ
أَيَّاهُ بِصُرْتِكَ حَالُ كَوْنِكَ زَوْجَتِي أَوْ عَمَلْتُكَ فِي الْجَنَّةِ فِي مَقَامٍ قَرِيبٍ وَهَذَا يَدُلُّ
عَلَى غَايَةِ مِنَ الْحُبِّ الَّتِي إِذَا لَمْ تَعْمَلْهَا تَمُوتُ مِنَ الْحُبِّ وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى رَأَيْتُكَ زَوْجَتِي فِي
الْجَنَّةِ ثُمَّ التَفَتَ أَوْ قَالَ فِي مَجْلِسٍ آخَرَ هُوَ عَلَى الْمَوْتِ لَأَنِّي رَأَيْتُكَ يَتِ عَائِشَةَ
فِي الْجَنَّةِ أَيْ مَعْنَى فِي الْجَنَّةِ وَاسْتَدْلَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَنَحْوِهِ عَلَى أَنَّهَا أَفْضَلُ مِنْ فَاطِمَةَ
لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مَعَ عِلْمِ كَرَمِ اللَّهِ وَجْهًا فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ وَقَدْ يُؤْخَذُ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ
أَنَّهَا أَفْضَلُ مِنَ الْحَدِيدَةِ أَيْضًا وَيَأْتِي أَنَّهَا لَمْ يَكُنْ أَفْضَلُ مِنْ سَائِرِ النِّسَاءِ وَقَدْ وَجَّهَتْ
هَذِهِ السُّبُلَةُ فِي بَعْضِ النِّصَائِفِ الْمَفْصَلَةِ وَقَدْ وَرَدَتْ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ
اللَّهُ سُبْحَانَهُ جَعَلَ زَوْجَتِي فِي الْجَنَّةِ مَرَّةً ابْنَتِ عِمْرَانَ وَامْرَأَةَ فِرْعَوْنَ وَلَخْتُ مُوسَى
وَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ جَنَادَةَ هَذَا وَفِي حَدِيثٍ خَرَجَ الْعَقِيلُ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ قَالَ لَهَا فِي مَرَضِهِ أَيْتَنِي بِسَوَاكِ رَطْبٍ فَأَمْضِغُهُ ثُمَّ أَيْتَنِي بِبَازٍ فَأَمْضِغُهُ لَكِي
يَخْتَلِطُ رِيقِي بِرِيقِكَ لَكِي يَهْوُونَ عَلَى عِنْدَ الْمَوْتِ قَالَ الْحَسَنُ مَا أَكْرَهْتَ الْأَنْبِيَاءُ
لِلْمَوْتِ أَيْ كَرَاهَةُ طَبِيعِيَّةٍ هَوْنُ اللَّهِ ذَلِكَ عَلَيْهِمُ بِلِقَاءِ اللَّهِ وَبِكُلِّ مَا أَجْتَوَهُ مِنْ تَخَفٍ
أَوْ كَرَامَةٍ حَقَّقَ أَنَّ فَضْلَ أَحَدِهِمْ كَثُرَ مِنْ بَيْنِ جَنَابِهِ وَهُوَ مَحْبُوبٌ لِلذَّكَاءِ لِمَا قَدْ
مُثِّلَ لَهُ وَفِي الْمُسْنَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ نَرِيَهُمْ عَلَى لَا تِلْكَ مِيَاهُ كَفَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فِي الْجَنَّةِ

وخرج ابن سعد وغيره من بلادهم صلى الله عليه وسلم قال لقد ألتينا في الجنة حتى
هزنا على بذلك موتنا كافي كفيها يعني عائشة فقامت على المصلاة والحمد
بحب عائشة جاشد يدا حتى لا يكاد يصبر عنها فقلت له بين يدي في الجنة لم
عليه موت فكان الموت فما يطلب بأجتماع الاجتهاد في اي ويسند بحقيقة
اي بن ابي سليمان عن ابراهيم اي الضحى عن الاسود عن عائشة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ليكتب للانسان اي من اهل الاله
الدرجة العليا في الجنة العلية الغالبة ولا يكون لمن العمل اي في الكمية والكيفية
ما يبلغها بقشد يك اللام للكسوة وتخفيفها اي شيئا يوصل اليها فلا يزال يتليه الله بانواع
البلية حتى يبلغها اي الله او الابتلاء الى الدرجة العلية ويحتل ان يكون بغير البلاء
لللام اي حتى يصل تلك المرتبة السنية وقد ورد عن علي المصلاة والسلام ان الله
تعالى ليبتلي المؤمن وما يبتلي الا لكرامته عليه واه الحاكم وفي رواية البيهقي والطبراني
عن حذيفة مرفوعا ان الله تعالى ليعاهد عبدا المؤمن بالبلاء كما يتعهدها لوالده
ولده الخيرو ان الله تعالى ليعي عبدا المؤمن من الدنيا كما يحيي المريض هل الطعام
وروى احمد وغيره عن رجل من بني سليم مرفوعا ان الله تعالى يبتلي العبد فيما
اعطاه فان رضي بما قسم الله له يورك له ووسع له وان لم يرض لم يبارك له ولم
يزد على ما كتب له وروى الطبراني عن جابر بن مطعم مرفوعا ان الله تعالى يبتلي عبدا
للمؤمن بالسقم حتى يكفر عنه كل ذنب وفي رواية لا يخفف عن ابراهيم الضحى وقد
عد من مشايخ الامام قال الكردي سمع ابراهيم الضحى وكان اعلم الناس برأيه
مات سنة عشر ومائة عن الاسود عن عائشة عن قالت ما شئنا اهل بيت
النبوة ثلثة ايام وليا لها من خبر اي برا وشعر كما في رواية متابعا اي متبوعا
بل كان الشيخ متر اخيا من الخبر معد وما مستمر حتى فارق محمد صلى الله
عليه وسلم وفيه تنبيه على ان الفقير اصبر افضل من الغني الشاكر ان فقره عليه
المصلاة والسلام كان اختياريا لا اضطراريا ان حضرت عليا الدنيا باسرها فاعرض
عنها ولم يقل شيئا من اسرارها وقال جوع يوم ما صبر واشبع يوم ما فاشكر ثم انشأ
الدنيا انه يكنى ما ظلمت لى جوعا ولم يرض بمنعها فقام في مقام الايتام واليتامى
على الخمار والابرار وما زالت الدنيا حلينا كدق وعسرة جوع وكسرها
سلك في العبد في وصية بسبب الضرورة حتى فارق صلى الله عليه وسلم الدنيا

واستقل إلى مكة والعليا فلما فارق محمد صلى الله عليه وسلم الدنيا وتركنا في الحنطة والبلا
 يا صبيحة الجحول أي كبت الدنيا علينا أصبا كثيرا ولم يكن هذا خيرا بالنسبة
 الدنيا وفي رواية صلب الدنيا علينا أصبا أي بوضع الظاهر موضع المضمّر وفي رواية
 شيع ال محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام متواليين من خبز البر وهو لا ينافي ما سبق أن
 قيد بخبز الشعير وإن كان المراد به البر فمثلا محمول على بعض الأوقات والله أعلم بالحالات
 وروى أحمد والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس أنه عليه السلام كان يبيت الليالي
 المتتابعة طويلا وهو وأهله لا يجدون عشاء وكان أكثر خبزهم خبز الشعير وقد سئل
 الدلائل بفهم هذا الفضائل في شرح الشمائل وفيه عن حماد عن إبراهيم النخعي
 عن علقمة أي ابن أبي علقمة بلال مولى عائشة لم المؤمنين روى عن انس بن مالك
 وعن لم عنه مالك بن النضر وسليمان بن بلال وغيرها عن ابن مسعود رضي الله
 عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت عشرين ليلة صلوته عن يمينه لكونها
 أشرف جهات قبالا السلام عليكم ورحمة الله تعالى من معون مصلين والملائكة
 المقربين حتى يبرئ بضم الياء وفتح الراء ويألف في ميل حتى يبصر شرق وجهه بكسر الشين
 أي طرف حذو وعن يساره مثل ذلك أي ويسلم عن جهة يساره كما تقدم فعلا وفوق
 قسدا وفي رواية حتى يبرئ بياض حذاء الأيمن فيه لطفة وعن شماله مثل ذلك أي مثل
 ما ذكره مالك والحدديث عن ابن مسعود رواه أصحاب السنن الأربعة وألفا للنساء
 كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يبرئ بياض حذاء الأيمن وعن يساره
 السلام عليكم ورحمة الله حتى يبرئ بياض حذاء الأيسر وصححه الترمذي وهو أجمع مما أخذ
 مالك من رواية عائشة أنه عليه الصلاة والسلام كان يسلم في الصلوة تسليمة واحدة تلقاه
 وجهه ميل إلى الشق الأيمن وفيه عن حماد عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله
 أي ابن مسعود فأنزل المراد عند الإطلاق في مصطلح الحديثين وفي رواية إلى أن لا يخلو
 من سائر العبادلة وإن لم يعد معهم في مقام المائنة قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعلمنا معشر الصحابة الاستخارة أي طلب الخير في الأمر أي في المهم المحتمل الخير
 والنشر الاستخارة في فعل نفس الطاعة ولا في ترك نفس المعصية والمعنى أنه كان يبالغ
 في تعليمنا دعاء الاستخارة في ظهور الأمر والشأن كما يعلمنا السورة من القرآن
 وقد ورد مختصر اللهم خذ لي واختر لي ولا تكلني إلى اختيارى وفي رواية اللهم خذ لي
 واجعل الخيرة في وكن أوامرك اللهم اهدني لأحسن الأعمال لا يهد لأحسنها إلا أنت

عبد الله بن مسعود
 كان يفتل من سائر جهات

واصرف عن سيئها لا يصرف سيئها الا انت وقد جاء مطلقا كما بينه بقوله وفي رواية عن
ابن مسعود وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد اى اذا قصد وفي رواية
اذا هم اكل اى من الامور ويكون مترددا بين ضلعه وتركه لعدم معرفته خيره وشره
فى عالم الظهور فليتوضأ اى وضوءه حسنا يستوعب فرائضنا وسننا وليركع من باب
اطلاق الخبر على الكل اى ليصل ركعتين اى شغفا من الصلوة فانه اقلها ويقرأ فيها
الكافرون والاخلاص واآية ويركب يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله
عما يشركون واآية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة
من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل خلا لا مينا وفي رواية من غير الفريضة
اهتماما باستقلال هذه الفريضة ثم ليقل بلسانه حاضرا بحجانه اللهم اى يا الله امنا
بغيره وادفع عنا كل ضرا فى استخيرا اى اطلب خيرا اى اطلب منك الخير والعلم به فى هذا
الامر عليك اى بسبب علمك المحيط بالخير والشر والنفع والضرك استأثر الله بغيره
وتعالى عنه ان تتركه هاشيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم
وانتم لا تعلموا واستقدرك اى اطلب منك ان تجعل لى على الخير قلبية وفق بقدرتك
اى بحولك وادراكك فى الكون ما الاستعانة اى اطلب منك خيرا مستعيذا بعلمك وقدرتك
لولا الاستعانة اى بحق علمك وحكمة قدرتك فى رواية النسائي واستهديك بقدرتك
واستألك من فضلك اى اعظم كما فى اكثر الروايات وفى رواية البراءة عن ابن مسعود و
استألك من فضلك برحمتك فانها بيدك لا يملكها احد سواك فانك تعلم ولا
اصلم وتقدر ولا اقل بكسر الدال هو الرواية فى اكثر الاصول فانك تقدر ولا
اقل وتعلم ولا اعلم والرواية الاولى تناسب ترتيبها تقدم والاخرى تلائم ما اخبر به
ولت علام الغيوب بضم الغين وكسرها اى كثير العلم بما غاب من العباد اللهم
اكان هذا الامر الذى يريد به كما فى رواية البراءة خير لى فى معيشته وفى رواية روى
البراءة فى ديني وديانتي وخير لى فى عاقبة امرى فيسره لى اى فسهله كما فى رواية
وفى رواية اخرى فوفقه اى اجعله وفق مقصودى وبأهلك لى فيه وزاد اى
ابن مسعود وفى رواية كما فى رواية البراءة وان كان غيره اى غير ذلك كما فى رواية
اى غير الامر المذكور والمقصود خيرا اى لى كما فى رواية فافقه بضم الدال اى
فقد روى الخبر وفى رواية فوفقه للخير حيث كان الخير ثم روى به بتشديد الهمزة
للكسوة اى ارضني كما فى رواية واخذت بطول فى الجارى والا رجعت عن

جابر ورواه ابن حبان غزالي مريّة وروى سعيد الخدري الحاكم عن أبيه عن يونس بن مينا
وعبارات موثقة وقد بسطت الكلام عليها في آخر الثمين شرح حصن الحصين وقد
روى الحاكم والترمذي عن سعد بن الجهم قاص مرفوعاً من سعادة ابن آدم استخار
الله تعالى ومن شقاوة ترك استخارة الله تعالى وروى الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك
من استخار ولائد من استشار وقال بعض الحكماء من اعطى اربعا من اربعا من اعطى
الشكر مئة المزد من اعطى التوبة لم يمنعه القبول ومن اعطى الاستخارة لم يمنعه الخيرة ومن
اعطى الشوق لم يمنعه الصواب وروى عن حماد بن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اهل من الموحد
اي المؤمنين او غير المشركين يشتمل الواحد من اهل الجاهلية في النار اي في قعر
البوارع وباعلى وجه الاكثر قال نعم يقي رجل يكون في قعر جهنم ينادى بالحنان النان
اما بطريق الشاء واما على وجه النداء وهما يتشددان فيهما اللبا لفة من الجنان بالحنان
وهو الرحمة ومن المنية يعني المعطية ومعنى الامتنان فانه من على عباده بالنعمة كقولهم
بل الله يمين عليكم الآية وعن علي كرم الله وجهه الحنان من يقبل على من اعرض عنه
النان من يبدى بالنوال قبل السؤال وقد عُد من الاسماء الاعظم والله اعلم والمعنى
انه يبالغ في ذكرها ويرفع صوته بها حتى يسمع صوته جبرئيل عليه السلام فيجب بفتح الجيم
اي فيجب من ذلك القنوت في ذلك المقام فقال اي جبرئيل العجب اي هذا العجب
الذي منه ينبغي ان يتعجب العجب كرم اللبا لفة وروى بالنصب اي عجب العجب اعجب
العجب ثم لم يصبر اي جبرئيل حتى يصير اي يرجع ويسير بين يدي كعشر الرحمن اي
قد امره طالب امره ساجداً لربه وعابداً وحامداً فيقول لله تبارك وتعالى اي لم يشاهد
الفعلة ومشاهد القول ارفع راسك حقاً دفع باسك يا جبرئيل الامين فيرفع راسك
الحين فيقول اي الله تعالى ما رايت من العجائب اي شئ علمت من الغرائب لله اعلم
اي منه ومن غيره بما رآه في جميع المراتب فيقول يا رب اي يا رب خصوصاً ورب العالمين
عموماً سمعت صوتاً اي غريباً من قب جهنم قرياً ينادى صاحب ذلك الصوت بالحنان النان
فتعجب من ذلك الصوت البهي الشأن في ذلك المكان فيقول الله عز اسمه من سمع صوتاً
خيراً ومبرراته وتعالى ذاته وصفاته ان يشبهها مخلوقاته ومضوعات جبرئيل ذهب
مالك خازن النار هناك وقل له اخرج منها العبد الذي ينادى بالحنان والنان في
ذلك الزمان فيذهب جبرئيل عليه السلام الى باب من ابواب جهنم لطلب المرام فيضربه

اى فيد قلبه فيخرج اليه ملك الجواب فيقول جبرئيل عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
 يقول اخرج العبد الذي يتكدي بالحنان والنان فيدخل اى مالك في طبقات النار فليد
 ذلك العبد في تلك النار فليوجد اشارة الى كمال فناءه في مقام ضائته وان ما لك
 اى الحال ان ما لك اعرف باهل النار من اى الامهات ولومن الحيوانات بافلاك
 من الذكور والبنات فيخرج جبرئيل فيقول لجبرئيل معتن را ان جهنم زفرت بفتح الفاء
 يقال فز النار سمع لتوقد هاهنا وتوقد في مساحت زفرت عظيمة لا اعرف الجحار
 من الحديد في تلك الحال ولا حد يد من الرجال فيرجع جبرئيل عليه السلام حية
 يصير بين يدي عرش الرحمن ساجدا ولاظهار العبودية وفق الربوبية عابدا فيقول
 الله تبارك وتعالى ارفع راسك يا جبرئيل فانك رفيع القدر عند ربك لجليل لم
 اى لا ي شيئا لم يجيء لعبد اى باحضاره عندي فيقول يا رب ان ما لك يقول معذرة
 ان جهنم قد زفرت زفرة لا اعرف الحجر من الحديد في المقام الشديد ولا الحديد
 من الرجال من شدة الاهوال فيقول الله عز وجل قل لما لك اى على لساني عجز
 في فرك اوكن من مكان الهلايا وفي سر كذا وكن من الخفيا وفي زاوية كذا وكذا
 من الزوايا فيدخل الفاء فضيحة اى فيجي جبرئيل الى مالك فيخبره بما تقر هنالك
 فيدخل مالك ثانيا فيخبر في الحال الذي قيل له انه فيه مطروحا منكوسا اى مقلوبا
 منكوسا مشدودا اى مربوطا ناصية منضمة الى قدميه ويداه الى عنقه اى معه
 مغلول او مسلسلا واجتمعت عليه الحيات والعقارب وتعلقت به في جميع جهاته من
 الشارق والعقارب فيمجد برجدة اى فيأخذ اخذ قوية تؤثر في المراتب حتى تسقط
 عنه الحيات والعقارب ثم يجيد برجدة اخرى اقوى من الجدة الاولى باذن الحق
 حتى تنقطع منه السلاسل الاغلال ويرتفع عن الاهوال ثم يخرج من النار فيصير
 اى فيجعله مغسوا في الحياة التي ليس بعدها المات ويدفعه اى يسلمه الى جبرئيل
 وهو الروح الامين فيأخذ اى جبرئيل بناصيته ويمده ملكا اى يحتم جزا الى ناصية
 فمامره جبرئيل على ملا اى على جم اشراف من الملكة الا وهم يقولون ان
 بفتح الفاء الشدة وبكرها وقد تنون وهذه الثلاث قرات وفيها اربعون لفظا
 اى يتخير هذا العبد حتى يصير اى جبرئيل بين يدي عرش الرحمن ساجدا فيقول
 الله تبارك وتعالى ارفع راسك يا جبرئيل ليكون شاهدا مشاهدا فيقول الله اى
 لذلك العبد عهدي اى يا عهدي الله اخلقك بخلق حسن بفتح الخاء اى بصون

حسنة له ولم تعلق لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم ارسل اليك رسولا يدلك
 على صراط مستقيم اي الرسول عليك كتابي يهديك الى الميامن اي الرسول بالمعروف
 وينهى عن المنكر ثم يقول عن المنكر نحو يقول الله تعالى فلم فعلت كذا وكذا من المناهي الملاحية فيقول
 العبد يا رب ظلمت نفسي ظلما كثيرا فعصيت حتى لقيت في النار بسبب كذا وكذا
 خريفا اي سنه لكن مع هذا اكله لم اقطع رجائي منك مع خوفي اخرا مري بالحنان
 والمان لرفع عسري فاخرجني بفضلك من دار اللامة فارحمني برحمتك العامة و
 ادخلني دار السلامة فيقول الله تبارك وتعالى شهيدا واباملا ثم تاتي باي رحمة واعطيت
 جنة فيها نعمة وقد ذكر عند الحسن البصري ان اخر من يخرج من النار رجل يقال له
 هناك وبعد ما عذبك لفت عام ينادي يا حنان يا منان فيكي الحسن البصري قال
 ليتني كنت هناك فتعجبوا منه فقال يحكمه ليس يوما يخرج في الجنة ولا يدخل فيها كذا
 في منهاج العابدين للغزالي وفي الشماثل للترمذي عن ابي ذر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعلم اول رجل يدخل الجنة وآخر رجل يخرج من
 النار يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال عرضوا عليه مغازة نوبه ومحونا عنه كبرها
 فيقال له هل كنت يوم كذا او كذا او مقرا لا ينكر وهو مشفق من كبارها فيقول اعطوه
 مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول اني نوباما اداها ههنا قال بوذر فقلت رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذ وعن عبد الله بن
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا عرف اخر اهل النار خروجا
 رجل يخرج منها زحفا فيقال له اطلق فادخل الجنة قال فيذهب ليدخل فيقال له
 اخر المنازل فيرجع فيقول يا رب فلا دخل للناس لئلا نازل فيقال له ان ذكر الزمان
 الذي كنت فيه فيقول نعم فيقال له من فيمني فيقال له فان لك الذي تمنيت و
 عشوا ضعاوا لئلا نيا قال فيقول نعم التبصري وانت المالك قال فلقد رايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذ وفيه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة
 عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انتهيت الى ركن اليمامة
 بالتخفيف التشديد الا لقيت عند جبرئيل عليه السلام وعن عطاء وعطاء هذا
 ابن رباح وهو من مشايخ الامام فقد روي الترمذي في كتابه لعل من الجامع
 الكبير حدثنا محمد بن عيسى عن عيسى بن عذبة عن ابي الجاني قال سمعت ابا جعفر يقول

قال ابو جعفر
 ما انتهيت الى ركن اليمامة
 بالتخفيف التشديد
 الا لقيت عند جبرئيل
 عليه السلام

ما رايته كذب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء بن رباح وفي الميزان للذي هي سمعت
 ابا خيفة يقول ما رايته افضل من عطاء ولا كذب من جابر الجعفي ما اتيت به لشيء الا
 جاءني فيه بحديث وخرجه عنده كذا وكذا الف حديث لم يظفها قال قبل سئل
 الله صلى الله عليه وسلم تكثر من الاستلام الركن اليماني قال ما اتيت عليه قط الا وجبت
 قائم عنده يستغفر لمن يستلمه اخرجه الا زرقى وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال على
 الركن اليماني ملكان يؤمنان على دعاء من مر بهما وان على الحجر الاسود مالا يحصى
 اخرجه الا زرقى موقوفا ومثل لك لا يقال الا عن توقيف فتكون في الحكم فيكون في
 الحكم مرفوعا وبؤيد ما اخرجه ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما مرت بالركن اليماني الا وعنده ملك ينادي مين امين فاذا
 مرت به فقولوا اللهم ربنا انا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
 وعنه في هرة رضي الله عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل الله ببريعة الركن
 اليماني سبعون ملكا من قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والآخرة
 ربنا انا في الدنيا الخ قالوا امين رواه ابن ماجه باسناد ضعيف لكنه قوي حيث
 يعمل به في فضائل اعمال والله اعلم بالاحوال ورواه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة
 عن عبد الله بن مسعود في المرأة المعروفة من نساء زمانه توفي عنها زوجها ولم
 يفرض اي والحق ان زوجها لم يقبل لها صداقها بفتح الصاد وتكسر اى مهرها
 لم يكن دخل بها اى لم يطأها ولم يحصل له خلوة صحيحة معها واختلفت الصحابة في
 حقها فقال ابن مسعود لها صدقة نساءها بضم الصاد وفتح الدال وكفرقة وصدقة
 بضم تين وفتح تين اى مهر ما لها من نساءها قومها ولها الميراث كما لا وعليها
 الصدقة اى صدقة الوفاة فقال معقل بفتح الميم وكسر القاف بن سنان بكسر السين
 ممنوعا الاسمي منسوب الى قبيلة من بني اشجع شهد فقه مكة وتزك الكوفة و
 حديثهم فيهم وقتل يوم الحرة صبرا روي عنه علقمة والحسن بن الشيخ وغيرهم شهد
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى اى حكم في بروع بكسر الواو عند الحديث
 وفتحها عند الفتاوى وسكون الراء وفتح واو وعين مهملت بنت واشق بكسر الشين
 مثل ما قضيت الخطاب لابن مسعود وفي تفسير المعالم عند قوله تعالى لا جناح
 عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضا لهن فريضة ومن حكم الآية ان
 من تزوج امرأة بالتمه بوضاها على غير مهر يعم النكاح والتمه مطالبة بان يفرض

هذا فان دخل بها قبل الفرض فلها عليه مهر مثلها وان طلقها قبل الفرض والدخول
 فلها المهر وان مات احدهما قبل الدخول والفرض فاختلعت اهل العلم في نكاحها هل
 تستحق المهر ام لا فذهب جماعة الى ان لامهر لها وهو قول علي بن زيد بن ثابت وعبد
 بن عمر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم كالموطأ قبل الفرض والدخول وذهب
 قوم الى ان لها المهر لان الموت كالدخول في تقرير يسمى كذلك في ايجاب مهر المثل
 لم يكن في العقد مسمى وهو قول الثوري واصحاب الرأي والحنابلة يروى عن علقمة عن
 ابن مسعود انه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا ولم يدخل بها حتى
 مات فقال بن مسعود لها صداق نسائها لا وكس لا بطن طأى لا نقص لا زيادة و
 عليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الاشجعي فقال فضي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في بروع بنت واشق امرأة منا مثل ما قضيت ففرح ابن مسعود بخاتمة الفرح
 فقال الشافعي فان ثبت حديث بروع بنت واشق فلا جنة في قول حدث بن ابي صالح
 عليه السلام وان لم يثبت فلا مهر لها ولها الميراث وكان علي رضي الله عنه يقول في حديث
 بروع لا يقبل قول عرابي من اشجعي عليه كتاب الله تعالى وسنت رسول الله صلى الله
 وسلم انتهى قال شيخنا تاج الدين المفسرين في زمانه البشهي عطية السيل للشيخ الشافعي رحمه
 الله تعالى عليه فقد ثبت حديثها اخرجه ابو داود والترمذي ومعه ابن ابي شيبة
 وعبد الرزاق ورواه غيره من معقل بن سنان بل قال هو وجماعة من اشجع لابن مسعود
 تشبهك بك قضيت بما قضيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه هو لا الائمة و
 احد قول الشافعي قال قيا سألوا ثبت عند الحديث لما خالف فيه هو المرجع عند
 النووي والقول الثاني رحمه الشافعي ورواه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
 بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة اما الظهر اما العصر شك من
 عند الرواة فزاد في ركعة او نقص فلما فرغ وسلم فقبل لما حدث اي تجدد حكم في الصلاة
 اي في عدد ركعاتها ام نسبت في زيادتها ونقصانها قال النسائي كما تنسون بصيغة
 الجاهل مخففين ونسخة على بناء الفاعل فيها ما يجوز في شد يد سيدنا لكن يؤيد الاول
 قوله فاذا نسبت بصيغة المفعول من الاشياء من باب لا فاعال فذكر في ولفظ النسخ
 انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسبت فذكر في ثم حول وجهه الى القبلة وهذا
 كان قبل تحرير الكلام في الصلاة وفساده بذلك الكلام في تحويل وجهه الى القبلة
 تغير صدره واعلم انه اذا تكلم في الصلاة وسلم ناسيا او جاهلا بالتحريم لا سبق ثبائحه

ولم يطل زمانه لم يطل صلوة عند الثالثة وقال بوخيفة يبطل بالكلام دون السهو
وسجد سجد السهو وشهد فيها اني عقب سجدة السهو ثم سلم عن يمينه وعن شماله
ظاهره يوافق قول الشافعي في المشهور عشرين موضع سجود السهو وقبل السلام وقال بوخيفة
بهذا السلام كما في رواية صحيحة عند علي بن السلام والاعلم ان الصحيح من الاحاديث الواردة
في سهو صلي الله عليه وسلم ثلاثة احاديث اولها حديث ذالكيد بن كزاد رواه الغنيان عن
ابي هريرة في السلام من اثنين في احدى صلواتي الشيء اما الظهر والعصر فقال ذالكيد بن كزاد
الله انسيته ام قصرت الصلوة قال لم انس ولم تقصر فقال كما يقول ذالكيد بن كزاد وانعم
فاتم ثم سلم ثم كبر وسجد ثم رفع قال بن سيرين ثبت ان عمران بن حصين قال خم
سلم وثانيها حديث ابن جنيمة كما رواه مالك في القيام من اثنين وقاله احدث ابن
مسعود وكما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمساً فقد ضمننا هذا
الحديث في شرح الشفاء ما يتعلق به بحث الحكمة في الانساء ومنها قوله عليه الصلوة والسلام
كما رواه مالك في الموطأ بالاغا اني لانسى لاسن وقد قال تعالى فلا تنسى الاما شاء
الله والشيء لا تكون للاعمال الحكمة **وله** عن حماد عن ابراهيم عن علقمة قال رايت عبداً
بن مسعود وهو ياكل طعاماً ثم دعا بنبذة اي نبذة فيه من نحو تمر او زبيب وحنطة
او شعير ليجعلوا على ما في الهامة فشرب اى ماء فقلت رحمة الله تشرب بتقد شهرة
الاستفهام النبذة في مجلسك والامة تقدي بك لقوله عليه السلام رضى متى
ما رضى لها ابن ام عبد كما رواه البخاري عن ابن مسعود فقال ابن مسعود رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب لنبذة ولولا اني رايت يشرب لكان من شره في
الشماكل للترمذي عن انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القدر
الشرب كله الماء والنبذة والعسل واللبن وصحبه سلم كان نبذه او اللبل ويشر به اذا
صبح يوم ذلك والليله التي نجى والغدا الى العصر فان بقي لشيئ سقاه الخادم او امر
فصب هذا المحمول على ما يطبخ ففي الخلاصة نبذة التمر او نبذة الزبيب داخله ادنى
طبخة ثم اشتد فانه يجوز شرب دون السكر في قول بخيفة وابي يوسف اذا راى
استمراد الطعام ولم يرد به الله وقال محمد لا يجوز شربه فقليله وكثيره حرام قال القمي
ابو الليث وبه نأخذ واما اذا كان شره الله فقليله وكثيره حرام واما الوجه الذي
هو حلال بالاجماع فكل شراب لم يضر عليه ثلاثة ايام وهو حلال اما نبذة
الذرة فقد رواه الطبراني عن ابن عباس مرفوعاً مذهبهم حرام ايضاً وهو

واصفوه واخضروه **وله** عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال
 جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة شاب اشعاراً بان تحصيل
 اولى في وان الشباب ولم يعرفه احد من الاصحاب كما ورد في لا يرى عليه اثر السفر
 منا احد عليه ثياب بياض بالاضافة اوبدونها اي ذات بياض بما الى ان تلبس البياض
 يناسب هل العلم فانه انظف واظهر من في النظر انور وفي بعض الروايات اذ طلع علينا رجل
 شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر وهذا تبين انه لم يكن امرئ ا فقال السلام
 عليك يا رسول الله في رواية مسلم خا طبه بيا محمد من دون السلام فيحمل على التعمد
 الواقعة او تكرر خطابه واقصا بعض الرواة على ان الاعتماد على زيادة الثقة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السلام والاقصا رجليه من باب الاكتفاء عملا
 لبيان اقل الجواز في الجواب فقال يا رسول الله ادنو اي اقرب ولا يكون تقصيرا في
 الادب فقال دنه بهاء السكت وبضمة راجعا الى المصدر للمفهوم الفعل الى دن الدنو
 كما قيل بهما في قوله تعالى في هذا هم اقتد على القرأتين فقال لفا نصيحة اي فدنا
 حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبته ووضع كفيه فخذه اي فخذني لبي
 صلى الله عليه وسلم كما في رواية النسائي فقال يا رسول الله ما الايمان الشيعي قال الايمان
 وهو تصديق الجنان واقرار اللسان بالله اي بوجود ذاته وصفاته وشهود توحيد
 في مصفوعاته وملكته بانهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون
 وكبر المنزلة من غير تعيين عددها ورسالة الى مهمم والى انفسهم لتكون شاملة الانبياء
 وفي بعض الروايات الصحيحة واليوم الآخر والقدر خيره وشره اي حلوه ومروءة وفي رواية
 المسلم والبقدر كل قال صدقت اي فيما قلت حققت فنجينا لقوله صدقت حيث يسأل
 ويصدق كانه يدري اذ سواله يقتضيه عدم علمه وتصديقه يوجب خلاف حاله والتعجب
 انفعال النفس من الشئ الذي وقع خارج العادة وخفي سببه على اهل السعادة ثم
 قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما شرائع الاسلام اي معاملته التي تثبت عليها
 الاحكام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام الصلوة اي ادائها بآركاتها وشرائعها
 وايتاء الزكاة اي اعطائها المستحقين وصوم رمضان وغسل الجنابة وفي اكثر الروايات
 الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة
 وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت له سبيلا واهل الرواية السابقة وردت قبل
 فريضة الحج والشهادتين دخلتا تعريف في تعريف الايمان الشرعي الذي عليه مدار الحكم

والله اعلم بالصواب
 والله اعلم بالصواب

قال صدقت فحينئذ قلوه صدقت كأنه يري أي ويظهر من نفسه فلا يدري
 يصيبه تجاهل المعارف ثم قال فما الأحسان أي لا يقان ولا يقان في الإسلام والإيمان فأ
 ان تعال لله وهو اعم من الرواية المشهورة ان تعبد لله كأنك تراه ناظرا اليك وشاهدا
 عليك فان تكن تراه للحجاب بين يديك فأنذيرك بلا شبهة لدريك قال صدقت
 وهو موافق لما في الترمذي من قوله صدقت في المواضع الثلاثة خلافا لأكثر الروايات
 من وقوعه في الأولين من الحالات قال فمتى قيام الساعة أي متى وقت وقوعها
 القيمة والرد بها النفخة الأولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما للسؤل عنها أي عن
 قيامها أعلم من السائل أي ليس من جنس المسؤل عنها بأعلم من جنس السائل منها والم
 انهما متساويان في نفي العلم بوقوعها لانه سبحانه وتعالى ستأثر علمها بقوله تعالى ان الساعة
 آتية أكاد أخفيها أي عن نفسي لو تصور اخفاها لوقوله سبحانه وتعالى ليسألونك عن الساعة
 أي ان مرساها فم انت من ذكرها إلى ربك منها وفي بعض الروايات فأخبرني عن امار
 الحديث بقوله فقفي بتشديد اللفاء أي فولي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 بالرجل أي نادوه وآتوبه فطلبنا سعيًا وجبرًا فلم نزلنا اثر فأخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال أي السائل الجليل جبرئيل عليه السلام جاءكم أي اياكم كما في رواية ليحكم
 معالمد دينكم أي الشريعة التي يرجع اليكم منافعها والظاهر انه عليه الصلوة والسلام بين
 ما عرفه ولا يؤيد ما في صحيح ابن حبان والذي نفسه بيك ما شبهه عليه من في
 قبل مرته هذا وما عرفت حتى ولا أعلم ان هذا الحديث ذكره النووي في اربعيته
 عزير الخطأ قد بسطنا الكلام في شرح ذلك كتاب الحديث رواه مسلم عنه وعن
 أبي هريرة نحوه ولعل الواقعة متعددة لاختلاف اللفاظ الواردة سفيان بن عيينة
 وهو امام عالم ثبت حجة زاهد ومرع مجمع على صحة حديثه سمع الزهري وخلقًا كثيرًا
 رواه عنه الا عشر والثوري وشعبة والشافعي واحمد وغيرهم لد بالكوفة للنصف من
 شعبان سنة سبع وما يقال في الخرجة حجها وافيت هذا الموضع سبعين مرة في كل
 اقول اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان وقد استحييت من الله من كثرة ما
 اسأله فوفى في السنة الداخلة يوم السبت عرة رجب سنة ثمان تسعين وما ثم ودفن
 بالجوز وقد روي له اشبهان وهو ممن روى عن الامام كما ذكره الكردي وقد قال
 سفيان بن عيينة من اراد المغازي فالدينه ومن اراد المناسك فمكة ومن اراد الفقر
 فالكوفة بلازم اصحاب بل يخيفه قال لفسولي دخلت على سفيان بن عيينة وبين يدي

قمران من شعير فقال يا ابا موسى انهما طعما في منديل بعين سنة وكان يثني
 خلت الديار فسدت غير مسود و ومن الشقا وتفخرى بالسود و وقال سويد
 بن سعيد عن سفيان بن عيينة قال اول من اتحدني الحديث ابو خيفة قد مت لكوفة
 ولم يتم لي عشرون سنة فقال ابو خيفة هذا اعلم الناس بحديث عمرو بن دينار فاجتمعوا
 على الحدوثهم وقال ابو سليمان الجورجاني سمعت حماد بن زيد يقول ما عرفنا كنية عمرو بن
 دينار الا بابي خيفة كني في مسجد الحرام وابو خيفة مع عمرو بن دينار فقال له يا ابا خيفة
 كنه تحد ثنا فقال يا ابا محمد حدتهم ولم يقل يا محمد وحماد بن زيد هذا الاعلام روي
 الائمة الستة قال بن مهدي ما رايت بالبصرة افقر منه ولا اعلم منه عاش احد في ثمانين
 سنة وتوفي في رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وقد خذ الفقهاء ابو خيفة وهو الرافق
 عنه ان الوتر فريضة واما عمرو بن دينار ويكنى بابا يحيى فروى عن سالم بن عبد الله
 بن عمرو وغيره وعنه الجماعة وهو من مشايخ الامام من التابعين الكرام وفي
 شرح الوقاية للشئباني ان الشافعي روي في مسنده عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف
 ابى خيفة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
 تحلجوا النسك بيا قال بن عيينة اجتمع ابو خيفة والاوزاعي وهو من اكابر المجتهدين و
 من اجله التابعين حتى اذا ركب كان الثوري ومالك في ركابه احدهما ليسوق والاخر
 يقود في دار الخطابين بمكة اى مكان البياعين للخطبة واليوم يقال له سوق الحجابين
 لا يبعدان يراد به دار العطارين على ان المراد بهم البياعون للخطوط بفتح و منهم طيب يخط
 للميت فقال الاوزاعي لا يخيفة ما بالكم والخطاب يجمع للتعظيم وله واصحابه والكوفيين
 والمعنى ما شأنكم وحالكم لا ترفعون ايديكم في الصلاة عند الركوع اى حال رادة
 الانخفاض اليه وعند الرفع منه كما يفعله اهل المدينة وغيرهم فقال ابو خيفة لاجل
 انه لم يسمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شئ اى حديث غير معارض لغيره
 به العمل وانما اطلق الكلام لانه ادعى الازام واذا تعارض الحديثان تساقطا والاصل
 عدم الرفع لانه مبني الصلاة على المسكون في الشرع وما يقال بترجيح احدهما قال كيف
 لا يصح اى على طلاق انه بحيث لا يعارض بما هو ارجح في مقام الوفاق وقد حدثني
 الزهرى وهو محمد بن شهاب علم الفقه والحديث والعلماء الاعلام من التابعين بالمت
 السكينة روي عنه قتادة ومالك ومكحول وغيرهم مات في شهر رمضان سنة اربع عشرة
 ومائة عن سالم بن عبد الله بن دينار عن سادات التابعين وثقاتهم مات بالمدينة سنة

ومات عن ابي عبد الله الخطاب وترجمته مشهورة فيما بين الاصحاب قال جابر بن عبد الله
 ما منا احد الا مات به الدنيا وما له بها ما خلا عمر ابن عبد الله قال نافع ما مات به
 عمر حتى اعتق الف الف انسان وزاد عن وفي نسخة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يرفع يده عند مسكبيه وهو مختار الشافعية او اذ نيره وهو مختار الحنفية اذا افتتح
 الصلوة وهو سنة متفق عليها وان اختلفوا في هيئتها وعندا لركوع اى قصده وعندا
 الرفع منه وبه قال مالك والشافعية احمد فقال له ابو حنيفة وحدثنا حماد ابي
 ابن سليمان الاشعرى عن ابراهيم التميمي عن علقمة والاسود كلاهما عن ابن مسعود
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه اى في آخر امره وانقضاء عمره
 الا عند افتتاح الصلوة ولا يعود لشيء من ذلك الرفع فيما هنالك وبه يجمع بين
 الروايات بدليل الترجيح من جهة الثقات ويندفع ما يرد ان النفي غير معتبر في
 معزل لاثبات فقال لا وراعي ترجيح السند على معتمد الحديث عن الزهرى عن
 سالم عن عبد الله وهم اجلاء في الرواية مع قلة الوسطة فان اسناده فلا في تفوق
 في معارضة حديث حماد عن ابراهيم وهما غير مشهور في نقل السنة بالنسبة الى
 ما تقدم مع كثرة الوسطة فان اسناده رباى فقال ابو حنيفة معرنا عن طول السنة
 وقصره فانه لا يضر مع حجة طرفه وبما يزيد قوة في تحققة كان حماد افقر اى اعلم
 بمعنى الحديث من الزهرى وان كان هو اشهر برواية السنة وكان ابراهيم افقه
 من سالم ايضا بالمعنى المتقدم وعلقمة ليس بدون ابن عمر في الفقه وغير العباد
 صراعات للادب معه كما اشار اليه بقوله وان كانت لابن عمر حجة اى شرف الصحبة
 وهذا بالنسبة الى ابن عمر وعلقمة ولما بالنسبة الى الاسود فبينه بقوله وله اى لابن
 عمر فضل صحبة ليس فيه شبهة فالاسود له فضل كثير من جهة الفقاهة وعبد الله
 بن مسعود هو عبد الله الذي فضله مشهور غير محذور والتركيب من قبيل قوله
 شعرا انا ابو النجم وشعر شعري فلا يرد ان المبتدأ هو عين الخبر ولا بد من
 المغايرة بينهما فقد برر سكتا وزاعى في ذلك المقام على طريق الالتزام او قطعاً للناظر
 والخصام قال بن الهمام فترجح الامام بفقه الرواة كما رجح الاوزاعي بعلم الاسناد
 وهو الذي ذهب المنصون عندنا انتهى فنزعم ان ما اورده البخاري من صحيحه في
 باب لم يبلغ ابا حنيفة واصحابه خرج عن حد الانصاف ودخل في باب لا اعتبار في
 من مما يؤيد اكثر الفقه في مقام الترجيح ما ورد في الحديث الصحيح نضر الله امره

سمع مناشيا وبلغه كما سمع فرب مبلغ أو عي من سامع رواه احمد والترمذي وابن ماجه
 في صحيحه عن ابن مسعود مرفوعا وفي رواية ريب حامل فقير غريب ومهمل حامل فقير
 من هو افقر من هذا وروي الطحاوي في المعجم الصحيح من حديث الحسن بن عباس بسند
 عن الاسود قال رايت عمر بن الخطاب رفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود وروي الطحاوي
 ويسند الى علي بن ابي حمزة رفع يديه في اول التكبير ثم لم يعد اما ما في الترمذي عن علي بن ابي
 السلام كان اذا قام الى الصلوة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه يصنع مثل ذلك اذا
 قراءت و اراد ان يركع ويصنع اذا رفع من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من الصلوة وهو قائم
 اذا قام من السجدة يرفع يديه كذا في صحيح الترمذي فيقول على النسخة الاتفاق على نسخ الرفع
 عند السجود والحاصل ان الآثار والاشعار متعارضة فلا بد من الجمع بينهما بان يقال السنة
 كالأمرين كما قال بعضهم وهو ظاهر ويتخرج احد المجانبين فقد روى ابو حنيفة
 عن حماد عن ابراهيم قال ذكر عندنا وائل بن حجر انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع
 يديه عند الركوع وعند السجود فقال عمار لم يصل مع النبي صلى الله عليه وسلم صلوة
 ادى قط فمما علم من عبد الله واصحابه حفظ ولم يحفظوا وفي رواية وقد حدثني
 من لا احصيه عن عبد الله انه رفع يديه في بدء الصلوة فقط وحكاه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وعبد الله عالم بشراع الاسلام وحده متفق لا حوالا للنبي صلى الله عليه
 وعبد الله عالم بلا زمل في قامته واسفاره وقد صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لا
 يحصى فيكون الأخذ به عند التعارض والى عادة مريحي التقدم ذكر سفيان جملة مقترنة
 ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يجمع الله العلماء يوم القيمة اى في منزل الكرامة فيقول في له اجعل حجة
 اى معرفة كتابي سنة بني في قلوبكم وفي ايما الى ان لا اعتبار بالعلم الا اخل في القلب
 لتقوى الرأى وقد ورد العلم علمان علم اللسان فذلك حجة الله علي بن ادم وعلم في
 القلب فذلك العلم النافذ رواه ابن ابي شيبة والحاكم عن الحسن بن مسعود والنخعي
 عن جابر بن جابر مرفوعا وروى له يلمى في مسند الفهرست عن علي بن رضوان ازداد
 علما ولم يزد في الدنيا وهذا لم يزد من الله الا بعد الا واما ان يريد بكم الخبير في الدنيا
 والاخرة اذهبوا الى الجنة والد رجااة الفارقة فقد غفرت لكم ما صدر عنكم على ما
 كان منكم من تقصير في عمل وتطويل في مل **وبه** عن حماد عن ابراهيم عن علقمة
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل من ذبيحة امرأة اى مسلمة

القول عليه الصلوة والسلام ذبيحة المسلم حلال رواه ابو داود وفي مراسيله وقد جمعوا
 على تحليل ذبيحة المسلم العاقل الذي يمكن منه الذبح سواء في ذلك الذكر والانثى ونهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل المرأة اى اذا اسيرت الا اذا كانت ملكة او ذات راي
 ملكة وهذا باتفاق الامة واختلفوا في قتل المرتدة عند عدم التوبة فقبس عند يحنيفة و
 تقتل عند غيره وقد اوضحت المسئلة مع الادلة في شرح الشفاء واما في القصاص فلا خلا
 انه تقتل المرأة بالرجل ولم يقل احد بالمفهوم المخالف في قوله تعالى كتب عليكم القصاص
 في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى **وبه** عن حماد عن ابراهيم عن علقمة
 عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُعرف بالليل اى يعرف
 خبره في ظلمة الليل اى اذا قبل توج من بيته الى المسجد بالريح الطيب الذي كان يفوح
 منه ومع عدم تطيبه كما عرف من فضائله من جنس شمائله والحديث رواه الدارمي
 واليهيقي وابو نعيم انه لم يكن يم بطريق فتيحه احدا لا عرف سلكه من طيب عرقه وعمره و
 قوي ابو يعلى البزار بسند صحيح انه كان اذا مر من طريق وجد وامر رجحة الطيب قال مر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الطريق وروي احمد والبخاري عن انس مائش
 ويحافظ ولا مسكا ولا عنبر الطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم **وبه** عن حماد
 عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال نكسفت الشمس اى تغيرت وانكسرت
 يوم مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جارية قبطية اسمها مارية و
 كان الناس يزعمون على طريق اهلية التكبير للحكام والفلاسفة ان الشمس والقمر لا
 ينكسفان الا لولادة عظيم او لموت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب اى قائما في مقام
 او على منبره وقف نظاما والى بحامد ربه في كلامه فقال ان الشمس والقمر ايتان اى عظيمتان
 من آيات الله الا فاقية كما قال الله تعالى وجعلنا الشمس والقمر ايتين لا تنكسفان بالان
 تغليب الشمس فانها اقوى وهو الانسب بالتذكير لتغليب القمر وهو اقرب والاهم ان الكو
 والنسوة يطلق على كل منهما الا ان الكسوف في الشمس والخسوف في القمر اكثر منه وقوله
 تعالى خسف القمر والحاصل انهما لا يتغيران لموت احد ولا لحياته اى ولا حنة فاذا لا
 ذلك اى ما ذكر من كسوف او خسوف فنزلوا اى بمجاعة في الكسوف مع امام الجماعة وفرادي
 في الخسوف على طريق السنة ويعمل الكسوف فرادى كما يصلى جماعة بالاتفاق والتقدم
 البخاري ورواه الترمذي في الشمائل عن عبد الله بن عمر بن العاص قال نكسفت
 الشمس عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يصلى ولم يصلى ركعتين لم تجلت

الشمس قد ركع في كل ركعة ركوعاً وفي رواية النسائي فصل بهم ركعتين كما يصلون
 وروى ابن جابر انه عليه الصلوة والسلام صلى في كسوف الشمس والقر ركعتين مثل
 صلواتكم وقد بسطت الكلام على هذا المقام في المحرر الثاني في شرح المحصل المحققين
 واحد والله على الاثر واشكر واعلى نعمائه وكبروه اى عظموه ووقروه وسبحوه
 تنزهوه عن ما لا يليق بذاة وصفاته حتى يتجلى اى تنكشف ايهما اكتشفت و
 هذه الخطبة هي رد للوعظة فقد قال ابو حنيفة واحداً لا تسن لكسوف الشمس ولا كسوف
 القمر خطبة وقال الشافعي لا تسن لهما خطبتان ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وصل ركعتين اى كصلوة الصبح عند ابي حنيفة وقال مالك والشافعي ولحمد لك
 في كل ركعة منها قيامان وقرأتان وركوعان وسجودان ثم قال ابو حنيفة مالك
 والشافعي يخفي القراءة وقال احمد يجرها وله عن حماد عن ابراهيم عن علقمة
 عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر الى مكة
 المختلف حدث في الفقه العرفي ركعتين اى قصر للرأى والمواظبة المفهومة من كان
 الدالة على المداومة تفيد وجوب لقصر كما قال به ابو حنيفة لا الرخصة كما قال
 به الائمة الثلاثة وابوبكر وعمر رضي الله عنهما اى كذا لك لا يزيدون اى لثلاثة
 عليه اى على ما ذكر من الركعتين الا في المغرب والمجته استينافيت بيانته او حاله
 مؤكدة وله عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لها فاولي الخمره وهي بضم الخاء للجهة وسكون الميم حصيرة
 صغيرة منسوجة من سعف النخل ترمى بالخيوط وقد صم عن ميمونة انه عليه الصلوة
 والسلام كان يصلي على الخمره رواه البخاري وابوداود والنسائي وابن ماجة وقد روى
 احمد وابوداود والحاكم عن المغيرة انه عليه الصلوة والسلام كان يصلي على الحصيرة و
 الفرقة المدبوعة وروى ابن ماجة عن ابن عباس انه عليه الصلوة والسلام كان يصلي
 على بساط وفيه رد على الرخصة لا يجوزون الصلوة او السجدة الاعلى الارض واخبرها
 وان كان هو الافضل اتفاقاً وروى عن مالك كراهة الصلوة على غير الارض واخبر
 فقالت معتدرة بناء على ظنها انه لا يجوز لها ان تتناول السجادة التي بمكة للمسجد
 مرتبة السجادة اى حائض يعنى وليس لها ان تدخل المسجد فكذلك ينبغي لها ان
 لا تأخذ السجادة والاظهر انها توهت انها نجسة وليس لها ان تمسك السجادة لئلا
 يتنجس فقال عليه الصلوة والسلام ان حيضتك بكسر الحاء اسم الحيض وهو المراد هنا

وأما بالقمة فالمدة من ليست في يدك وهو كناية عن أن بدلتها طاهراً إنما يمنع الحائض
 من الجماع فالجماسة حكيمة لأحقيقته كما قالت اليهود والطائفة الرافضية وبه عن حماد
 عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من
 يهودي طعاماً أي شعيراً ورهنه درعاً ومات صلى الله عليه وسلم وهي موهنة و
 كان وصي علياً بفكها منه وبه عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت
 خيرنا أي معشر أمهات المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم بين موافقة ومقار
 فأخترناه أي جميعاً الأواحدة اختيار الدنيا على الآخرة فرادها في آخر العمرة مطلق
 البعز فلم يعد أي فلم يحسب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الاختيار طلاقاً في ذلك المقام
 ورواه البخاري ولفظه فأخترناه الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئاً واختلف أهل العلم
 في حكم التخيير فقال عمر بن مسعود وابن عباس إذا خير الرجل امرأة فاختارت زوجها لا يقع
 شيء ولو اختارت نفسها تقع طلاقاً واحداً وهو قول يحنيفة وعمر بن عبد العزيز وابن أبي
 وسفيان والشافعي إلا أن عند يحنيفة طلاقاً بآئنة وعند آخرين رجعية وقال زيد بن
 ثابت إذا اختارت الزوج يقع طلاقاً واحداً وإذا اختارت نفسها فثلاث وهو قول الحسن
 وبه قال مالك وروى عن علي بن إسماعيل إذا اختارت زوجها يقع طلاقاً واحداً وإن اختار
 نفسها فطلاقاً بآئنة قال البغوي في تفسير قوله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك إن
 كنن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين استعكن أي متعة الطلاق وإسرحكن
 جميلاً وإن كنن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكم أجراً
 عظيماً وفي صحيح مسلم قال خل أبو بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوجد للناس جلوساً يأبى له يؤذن لأحد منهم قال فاذن لأبي بكر فدخل ثم
 أقبل عمر فاذن له فدخل فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالساً وحالاً للنساء و
 حاساً كما قال في نفسه لا قولن شيئاً أضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 لو ريت بنتاً خارجة سألتنى النفقة فقلت ليها فوجأت عنقها فضحك النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال هن هولي كما تري يسألتنى النفقة فقام أبو بكر إلى عائشة يجحفنها و
 قام عمر إلى حفصة يجحفنها كلاهما يقول تسألين رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً
 ليس عندكم اعترهن شهراً أي كاملاً وتسعاً وعشرين يوماً ثم نزلت هذه الآية قال
 فبدأ بعائشة فقال يا عائشة إنني أريد أن أعرض عليك أمر الحبلان لا تفعل في حجة
 تقشير بوبيك قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية قالت أفيك يا رسول الله

استشير ابي بصير بن خناب الله ورسوله والدار الآخرة واسألك ان لا تخبر ائمة مني بك بالذي
قلت قال لا تسألني مرة منهم الا أخبرها ان الله لم يعطني مغبنا ولا مغبنا ولكن بعثني
معلما مسترا وفي رواية كانت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تسع نسوة فلما
نزلت آية التحيير بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة وكانت جبهة عليه فخيرها
وقرأ عليها القرآن فاختارت الله ورسوله والدار الآخرة وروى الفرج في وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتابعتها على ذلك قال قتادة فلما اخترت الله ورسوله شكرهن
الله على ذلك وقصره عليهن فقال لا يحل لك النساء من بعد **زفر** وهو ابن
الهمزيل بن قيس لغبري البصري الكوفي كان يفضل الامام ويقول هو اقيس بها
وقال ابو حنيفة في خطبة زواج زفر امام من ائمة المسلمين وعلم من اعلم في شرف
وحسب علمه وكان ابوه من اهل اصبهان وفي طبقات عبد الله بن ان زفر حفظ القرآن
في سنتين من اخر عمره فرأى بعد موته في المنام فسئل ما حالك فقال لولا الستات
هلك زفر وكان جامع بين العلم والعبادة وصاحب الحديث والسنة روى عنه
ابو نعيم وغيره وذكر الامام محمد بن الحسن النخعي عن ابراهيم بن سليمان كان اذا
جالسناه لم يتقدنا تذكر الدنيا بين يديه واذا ذكره واحد منا قام عن مجلسه و
تركه وكنا نحدث فيما بيننا ان الخوف قتله وعن محمد بن عبد الله الانصاري قال
اكره زفر على ان يلى القضاء فابي هدم منزله واخفى مائة ثم خرج واصلم منزله ثم
هدم ثانيا واخفى كذلك حتى عفي عنه كذا ذكره الكردري ولعل هذا في اخر عمره
فلما نفي في ذكره في الطبقات انه توبى قضاء البصرة وكد سنة عشر ومائة وتوفى بالبصرة
سنة ثمان وخمسين ومائة وله ثمانون واربعون سنة روي عنه انه قال ملأ كفتي
ابا حنيفة في قول الا وقد كان ابو حنيفة يقول به وعن ابن المبارك قال سمعت
زفر يقول نحن لا نأخذ بالرأي مادام اشر فاذا جاء الاشر تركنا الرأي وعن عصم
قال زفر ما تميت لبقاء قط وما مال قلبي الى الدنيا وعن بشر بن القاسم سمعت يقول
لا اخلف بعد موتي شيئا اخاف عليه الحساب فلما مات زفر قدم ما في بيته فلم يبلغ
ثلاثة دراهم وعن عكرمة قال لما قدم زفر البصرة نقل اليه جامع سفيان فقال هذا
كل ما ينسب الي غيرنا وعن الحسن بن زيار كان زفر والد داود الطائي متواخيا في
داود الفقير وقبل على العبادة واما زفر فجمع بينهما وعن هلال بن يحيى جاء داود و
فصل عن بلة ثم جاء زفر وقعد معه وذكر الحافظ النيسابوري ان رجلا جاء الى ابي

فقال لا ادري طلق امرأتي ام لا قال لا عليك حتى تثيقن بالطلاق ثم سال الثوري
فقال لا تنصرف الرجعة فقال عن شريك قال طلقها ثم ارجعها فجاء الى زفر وحكي له
الا فادبيل فقال ما الامام هدي فني بالفقه والثوري بالورع واما شريك بالعقل فافتر
لكم مثلاً ان رجلاً شك انه هل صاب ثوبه بنجس ام لا فقال الامام لا عليك قبل العلم
بالنجاسة واما الثوري فقال لو غسله لا عليك واما شريك قال بل عليك ثم
اغسله قال اي زفر سمعت ابا حنيفة يقول جملة حاله سمعت حماداً اي ابن
سليمان يقول كنت اي انت اذا نظرت الى ابراهيم الى الضحى وكذا غيرك بدليل
قوله كل من راي هديه بفقر فسكون اي سميت في طريقه بدليل قوله وسيرة في متا
شرعية وحقيقة يقول كان هديه هدي علقمة ويقول اي ابراهيم من هدي علقمة
كان هديه هدي عبدالله اي ابن مسعود يقول اي علقمة من راي هدي
عبدالله كان هديه هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة متابعتي في قوله
واضالكم وسائر احواله للوجبة لكالمه في عاجله و ماله وفيه عن حماد عن ابراهيم
عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام
وهو جنب جملة حاله توضع وضوء الصلوة اي لتكون طهارة في الجملة اذ ماله
يدرك كله لا يترك كله والحديث رواه الشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجه
عن عائشة بلفظ كان اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلوة
ويؤخذ منه انه لو كسل احد من الوضوء ايضا يغمسه فانه نوع طهارة فهو خير
من ان ينام على حدث او جنباً ثم رايت الطبراني في الاوسط روى عن عائشة
كان اذا وقع بعض اهل فكل ان يقوم ضرب يده على الحائط فقيم انتهى وكان اذا
يقفل وينام وهذا كله مبني على الاستحباب اذ ورد في هذا الباب انه عليه الصلوة
والسلام كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء رواه احمد والترمذي والنسائي و
ابن ماجه عن عائشة وفيه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم اي بكتابه الاثم على ثلاثة اشخاص عن
الصبي حتى يكبر بفقر للوحدة اي يبلغ وعن المجنون حتى يفوق بضم الياء و
كسر الفاء حتى يعقل وعن النائم حتى يستيقظ اي ينشأ وفي رواية اي بحقيقة
عن حماد عن سعيد بن جبير اي الاسدي لكوفي احد اعلام التابعين قتل
الحجاج في شعبان سنة خمسة وتسعين ومات الحجاج في رمضان بعد خمسة

عشر وقرن وقت الأكلة في بطنه ولم ينلط بعد على حدلد عام سعيد الهمة لا
 تسلط على احد بقتله بعك ودفن سعيد بظاهر واسط العراق وقبره بهاين رعن
 حذيفة اى ابن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم اى التكليف بالشرع الشريف عن ثلاثة عن
 النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يحتلم اى يبلغ اما
 بالاحتلام او بالسن او بالاحبال وقد روى احمد وابوداود والحاكم عن عمرو بن
 ولقظهما رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يثب وعن النائم
 حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولادكم اى ذكورا واناثا من كسبكم
 اى من جملة مكسوبائكم وهبة لله لكم كالتفسير لما قبله يهب لمن يشاء اناثا
 قد من تسليسة لاهلهم وايماء الى تقدم بركتهم ويهب لمن يشاء الذكورا
 استشهدا واعتضاد للحكم المذكور والمحدث رواه البخارى والترمذى و
 النسائى وابن ماجه عن عائشة بلفظ ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم
 من كسبكم ورواه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة كان اى النبي
 صلى الله عليه وسلم دائما وغالبا يوتر اى يصلى الوتر بثلاث اى من السور
 على طريق الاستحباب ان ضم السور مطلقا عام فى لايجاب يقرأ فى الاولى من
 الركعات بعد الفاتحة بسم اسم ربك الاعلى وفى الثانية بقل يا ايها الكافرون و
 فى الثالثة بقل هو الله احد وفى رواية اى لابي خيفة او عائشة كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعة الاولى من الوتر اى من ركعات الثلاث بآ
 الكتاب وهى الفاتحة وسم اسم ربك الاعلى وفى الثانية بام القرآن وقل يا ايها
 الكافرون وفى الثالثة بام الكتاب وقل هو الله احد والمحدث رواه ابوداود
 والترمذى والنسائى واحمد وابن ماجه وابن جابر عن جماعة من الصحابة بلفظ
 اذا صلى الوتر ثلاثا فقرأ فى الاولى بسم اسم ربك الاعلى وفى الثانية قل يا ايها
 الكافرون وفى الثالثة قل هو الله احد وفى رواية لا يبيح بغيره عن عائشة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث وقد رواه النسائى وابن السكيت
 عن ابن ابي عمير وزاد ولا يسم الا فى اخرهن ورواه الحاكم وقال عثمان على شرطهما
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسم الا فى اخرهن وكذا

اروي للنسائي والحاكم وقال عثمان على شرطهما عن عائشة قالت كان رسول الله
 عليه وسلم يوتر بثلاث ولا يسلم في ركعة التروفي رواية لابن ماجة والنسائي اذ
 عليه الصلوة والسلام كان يوتر ويقت قبل الركوع **وله** عن حماد عن ابراهيم
 الاسود بن يزيد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس اى وعظمهم فقال من
 اراد منكم الحج اى قصد احرامه فلا يمر من الامن الميقات اى لا بعد اذ يجوز الجماعة
 قبله بل هو افضل بشرط والمواقيت جمع ميقات وهو الوقت المعين استعمله كان الميقات
 والمواقيت التي وقفها يتشد يد القاف اى غنيها وبينها لكم اى لاجل احرامكم بئكم اى
 بنى وغيري من بعدكم صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة خبر مقدم ومن مر بها
 ولمن مر بها اى ولمن وصل ليها من غير اهلها كاهل الشام وغيرهم ذوالحليفة
 مبتدأ **مؤخر** ولاهل الشام على عادتهم القديمة ومن مر بها من غير اهلها كاهل مصر
 وغيرهم **الحجفة** بضم الجيم وسكون الحاء وهو المسعى اليوم بالربيع ولاهل نجد ومن
 مر بها من غير اهلها قرن بفقر القاف وسكون الراء قرن للنازل وهو موضع معروف
 ووهو الجوهري في ضبط مفتحين فانه قبيلة ينسب اليه اويس ولاهل اليمن ومن مر بها
 غير اهلها كاهل الهند يللم ويقال السلام ولاهل العراق من الكوفيين والبصريين
 ولسائر الناس اى لمن مر على طريقهم ذات عرق بكسر فسكون والحديث في
 العيصيين من حديث عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل
 المدينة ذوالحليفة ولاهل الشام **الحجفة** ولاهل نجد قرن للنازل ولاهل اليمن يللم
 ممن هن لمن ولن اى عليهم من غير اهلهم ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دون
 ذلك فمن حيث انشاء حتى اهل من مكة واما توقيت ذات عرق ففي مسلم عن ابي
 الزبير عن جابر قال سمعت احسب رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال مهل اهل المدينة الى ان قال ومهل اهل العراق من ذات عرق وفيه شك من
 الراوي في رفعه هذه اللة ورواه مرة اخرى على ما اخرج ابن ماجة عنه ولم يشك
 ولفظه ومهل اهل الشرق ذات عرق وكذا اخرج البزار في مسنده عن ابن عباس
 واخرج ابو داود عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق
 وكذا اخرج عبد الرزاق عن نافع عن ابن عمر **وله** عن حماد بن ابي سليمان
 عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اى احيا نأخره الى صلوة الفجر اى فرض الصبح لاهل الجماعة ورأسه اى وشعره

فيقط بعضهم لائق اى يقطر من غسل جنبه اى من اثر غسلها باحلام وجماع الوا
 بمعنى التوبة ويحتمل الترديد فانه قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم محفوظ الاحكام
 والا الظاهر ان يكون جماع عطف تفسيره بجنبه ويؤيد ما سياتي من رواية فيها
 بلفظ من جنبه من جماع ثم يظل بفتح الظاء المجزأة اى يصير في فاه صائما للفرج او الفل
 والحديث رواه مالك واصحاب الكتب الستة عن عائشة وام سلمة بلفظ كان يدا
 الفرج وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم وقد اجمعوا على ان من اصبغ صائما
 وهو جنب از صومه صحيح وان السجبان يغتسل قبل طلوع الفجر وعن بعض السلف
 انه يبطل صومه ويمسك ويقضى وعن الحسن ان اخره بغير عذر يبطل عن الفجر
 ان كان نوى الفرج يقضى **وبه** عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة
 اى بنت ابيدق ام المؤمنين اى احدا لزوجات الطاهر قالت لما اغى بصيغ
 المجهول ونائب القائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا يا بكر النخلة
 لاهل النبوة او العائشة ولن حولها او بها وحدها والجمع لتعظيمها فليصل بالان
 اى ما ملهم في مقام الايناس فيه اشارة الى نذاحق بالخلافة وكذا قال بعض
 الصحابة قد رضي النبي صلى الله عليه وسلم لدينا افلا نرضاه لدينا فاقيل اى
 فقالت عائشة او حفصة يا رسول الله ان ابا بكر رجل حصر بفتح الحاء والصاد اى
 نجيل كما في النهاية اوصيق الصدر على ما في لقاموس وهو اى والجمال ان
 ابا بكر بنفسه يكره ان يقوم مقامك اى لاهون عليه ان يكف في مكانك فيرى
 نفسه ان تخلف في مقام شأنك او يغلب عليه البكاء حين يتذكر العنية عن الحرف
 ويتصور انتقالك من دار الفنا الى دار البقاء قال فعلموا امرهم به ولا تعذبوا بمثل
 هذه المقالات في حق رضى بعض الروايات انك من مواجبات يوسف يعنى ان كيد كن
 عظيم اذ قصت عائشة هذا الاستثناء الناس بقيام مقامه في الحراب والله اعلم بالصواب
 وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث في كتابنا الرقات شرح المشكوة **وبه** عن حماد عن
 ابراهيم عن الاسود بن يزيد انه سأل عائشة عما يقطع الصلوة اى من الما رين فقال
 يا اهل العراق ارادت به بعض الكوفيين تزعمون الحمأ والكلب السنور بكسر السين
 الهملية وتشديد اللون المفتوحة اى الهرة يقطعون الصلوة اذا مر بين يديك للصلي ولم
 يكن له سترة وفيه تغليب على العقول على غيرهم قد نتمونا معشر النساء بهم اى
 بالحمأ والكلب الهرة وامثالهم ولعل وجه صيغة جمع المذكر الوضوء لذكر العقول

على طريق التشاكلة وللقابلة أذرا بغير امر الخطاب لعام سائل وغيره من الانام اى ذم
 للملا مطلقا استطعت الاشارة او اليد على وجه اللطافة فان اندفع فيها والا فلا يضر
 من يمر الانفس فانه لا يقطع صلوتك شئ واحاديث الواردة في قطعها محمول على
 قطع كمال المحذور فيها فان القلب يشوش بمشاهدة شئ يربين يديه وفي كتاب الرحمة
 في اختلاف الائمة لومرتين يدي المصل ما لم تبطل صلوته عندا الثلاثة وان كان المصلي
 حائضا او حارا او كلها بالسود وقال احمد يقطع الصلوة الكلب الاسود وفي قلبى من
 الحمار واللزة شئ ومن قال بالبطلان عند مرور ما ذكر ابن تيمية عن انس بن مالك
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي واذا نائمة الى جنبه اى في غاية من قربه كما
 يشير اليه عليه ثوب جانبه على وفيه دليل على انه يجوز صلوة الرجل الى جنبه
 مطلقا كما قاله مالك والشافعي وقال ابو حنيفة يبطل صلوة الرجل الى جنبه اذا شق
 امرأة في صلوة مشتركة ادله وتحريمه بشرط اخر محمل بسطها كتب الفقه وكانها
 الله عنهما استدللت بهذا الحديث انه لا فرق في مقام قرب المرأة بين ان يكون في جنب
 المصل وبين ان يكون في رواية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما معتزلة
 نائمة او مضطجعة بالعرض بينه وبين القبلة هذا اقوي في مقام القبلة لما سبق
 من مقاله فان بقائهما معتزلة اقوي من مرورهما ووجه عز حماد بن زبيل سليمان
 عن ابراهيم عن الاسود عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الولد ذكر اكان او انثى اذ حصل بطريق السفاح لا على وجه النكاح للفرش
 بكسر الفاء وهو ما يشرف كناية عن المرة تكون محضنة او غيرها حرة كانت او امته
 وللعاهر بكسر الهاء اى الرجل الزانى اذ اكان محصنا الحجر اى الرجم والتراب كناية عن
 قتله والحديث صحيح مشهور كاد ان يكون متواترا فقد روي البخاري ومسلم و
 ابو داود والنسائي وابن ماجه عن عائشة والثلاثة عن ابى هريرة وابوداود عن
 عثمان والنسائي عن ابن مسعود وعن ابن الزبير وابن ماجه عن عمر وابى امامة
 ووجه عن حماد عن ابراهيم قال قال عبد الله اى بن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما بين السرة الى الركبة عورة الحديث رواه الحاكم في مستدركه
 عن عبد الله بن جعفر وروى الدارقطني عن عطية بن يسار عن ابي ايوب قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما فوق الركبة من العورة وما اسفل من السرة
 من العورة ورواه ايضا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه ان رسول الله

في رواية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما معتزلة

صلى الله عليه وسلم قال فان ما نحت سرتي الى ركية عورة وعن علقمة عن علي كرم الله
 وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركية من العورة واعلم ان ستر العورة
 عن الاجنبي واجب بالاجماع وهو مشروع في الصلوة حتى عن نفسه الا عند مالك
 فانه قال بوجوبه كما قال به ائمتنا في حال طوافه واتفقوا على ان السرة من الرجل
 ليست بعورة واما الركية فقال مالك والشافعي واحمد ليست من العورة وقال
 ابو حنيفة انها منها وبه قال بعض الشافعية وقيل لعورة هي لسوءتان وبه قال بعض
 الظاهر واصل ذلك كله قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد **وبه** عن حماد
 عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها ارادة ان تشتري بريدة بغتم الموحدة و
 كسر الرء الاولى وهي اسم جارية لتعقتها فقالت مولىها بفتح اليم اى ههنا لا
 ينبعها الا ان نشترط بصيغة المتكلم والغائبة والمجهول لغائب اى تشتريها
 بغتم الواو وهو عبارة عن عصوية مؤنسية وعصوية النسب يرث منها
 وللعنى ان يكون الولد لنا قالت عائشة فذكرت ذلك بصيغة المتكلم وللعنى سا
 عن صحة ما صد عنهم هنالك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لولا لمن عتق
 سواد شرط اوله يشترط فان الشرط الذي يخالف الشرع باطل والمحدث المرفوع
 رواه احمد والطبراني عن ابن عباس وقد جاء من عائشة الفاظ مختلفة بطريق
 متعدد في بعضها امور مشككة **تولينها** جعلها في فم الوفاء لشرائها **وبه** عن
 حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض لمرض
 الذي فيه قبض اى وجه الشريف استحل اى لمس من سائر نساءه ان يكون في
 بيتي ايام مرضه لعدم قدرته على القسم بينهم والوجود المشقة عليه فترده اليهن
 فاحلن له اى اخبرن له وجعلته في حل من جهة رضائه قالت اى عائشة فلما
 سمعت ذلك اى اخلاصه في قيامه عندي ففقت مسرعة فكنت اى انظفت بي
 اى حجرته وليس لي خادم اى من يخدم مني ويعينني وفرشته فراشا بكسر الفاء
 اى ما يفرش للاضطجاع حشو مرفقة بكسر اليم وفقم الفاء اى محذبة الاذخر بكسر
 الهزة وسكون الدال وكسر الحاء المعجمة بنت معروف بمكة المكرمة فاني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يهادي بضم الياء وكسر الدال اى يشرب بين رجلين معتمدا
 من قوة ضعفه وكسرة تمايله حتى وضع على فراشه وفي البخاري قالت عائشة لما ثقل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واغتد وجعلنا نأخذ ان اوجه ان يمرض في بيتي فاذ

له فخرج وهو بين الرجلين فخط رجلاه في الارض بين عباس بن
عبد المطلب وبين رجل اخر قال عبد الله فاخبرت عبد الله
بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تذكر
من الرجل الذي لم تسم عائشة قلت لا قال ابن عباس هو
علي بن ابي طالب الحديث وفي رواية مسلم عن عائشة فخرج بين
الفضل بن عباس ورجل آخر وفي اخرى رجلين احدهما اسامة
وعند الدارقطني اسامة والفضل وعند ابن سعد الفضل وثوبان
وعند ابن حبان في اخرى بريرة ونوبة بضم النون وسكون الواو و
موجدة اسم امته والجمع بين الروايات على تقدير ثبوتها عن الثقات
بان يقال تعدد خروج متعددة من الكاغية لكن خروجه الاخير الى
بيت عائشة ما يتصور فيه التعدد الا باعتبار اول خروجه بين رجلين
و اول دخوله عند هاتين جارتين ولا يبعد ان هذه الجماعة كلهم كانوا
معهم و متقاربين حوله بحيث اشبه حالهم كما يشير اليه اهل الرجل
الاخر في قول عائشة والافحاشا انها كانت نكرة عليها حتى ما احب ان
تذكره بلسانها هذا وكان ابتداء مرضه عليه الصلوة والسلام
في بيت ميمونة زينب بنت جحش او مرجانة والمعتمد هو الاول علي انه
يجمع بالابتداء المحقق في الاماني نظرا الى حال مرضه من شدته وضعفه
ويؤيد ما رواه احمد والنسائي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وآله ذات يوم من جنازة بالقيع وانا اجد صديقا في راسي وانا اقول
واراساه قال بلانا واراساه ثم قال ما ضرك لو مت قبل فغسلتك
وكفنتك وصليت عليك ودفنتك فقالت لكاني برواها لو فعلت ذلك
لقد رجعت الى بيتي فاعرست فيه ببعض نسائك فتنبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم بداي في وجع الذي مات فيه وروى احمد عن عائشة
انه صلى الله عليه وسلم قال لاسأله اني لا استطيع ان ادورن في بيوتكن
فان شئنا ان ننتلي وفي رواية هشام بن عروة عن ابيه عند الاسماعيل
كان يقول ابن انا حرصا على بيت عائشة فلما كان يوم اذن له نساءه و
ذكر ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري ان فاطمة هي التي خالفت بها

ما ضرك
لو فعلت ذلك
١٢

المؤمنين بذلك فقالت لمن انه يثب على الاختلاف ولا تمتع من الجمع والله اعلم
وذكر الخطاء انه ابتداء به للرسول يوم الاثنين وقيل يوم السبت وقال الحاكم
يوم الاربعاء واختلف في مدة مرضه فالاكثر انها كانت ثلاثة عشر يوماً
وقيل اربعة عشر يوماً وقيل اثنا عشر وقيل عشرة ايام وبه جزم سليمان
العمري في مغازيه اخرجه اليه في باسناد صحيح ولعله تحول على حالة الشدة
التي لم يقدر معها على الخروج والله سبحانه اعلم **وله** عن حماد
عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كافي انظر الى بياض قديمي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اتى الصلوة في مرضه وفي البخاري
من حديث انس ان المسلمين بينا هم في صلوة الفجر يوم الاثنين فابو بكر
يصل بهم لم يقبأ هم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر
حجته عائشة فنظر اليهم وهو في صفوف الصلوة ثم تبسم بضحك فنكص
ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد ان يخرج الى الصلوة وهم المسلمون ان يغتنوا في صلواتهم فرحاً
برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشاد اليهم بيده صلى الله عليه وسلم
ان اتموا صلواتكم ثم دخل الحجرة واخي السرقوفي رواية فتوفي من يومه
وفيه اشارة الى تأكيد امر الامامة الشيرا الى حجة الخلافة للصديق وتقدير
بمنصبه في مقام التحقيق والله ولي التوفيق **وله** عن حماد عن ابراهيم
عن عائشة انها اعتقت بيرة ولها زوج مولى اى معتق لابي احمد
فتم هار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترت نفسها ففرق بينهما
بجرد فسخها فان خيار العتق لا يحتاج الى القضا بخلاف خيار البلوغ
كما صرح به ابن الهمام وكان زوجها حراً اعلم ان الامة
اذا اعتقت خیرت سواء كانت تحت حراً وعبد وقال الشافعي
لا خيار لهما ونزولها حرة قال مالك واحمد ومنشأ الخلاف الروايات
في حرية زوج بيرة وعددها فمأيدل على انه حر ما رواه
الجماعة الامسلمان من حديث ابراهيم عن الاسود عن عائشة
واللفظ للبخاري انها قالت يا رسول الله اني اشتريت بيرة ولا
عتقها وان اهلها يشترطون ولاها فقال اعتقها فانما الولاء لمن اعتق

قالت فاشتريتها فاعتقتها قال وخيرت نفسها وقالت لو اعطيت
 كذا وكذا ما كنت معه قال الاسود وكان زوجها حرا وراه البخاري
 ايضا من حديث الحكم عن ابراهيم وفي آخره قال الحكم وكان زوجها حرا ومأيد على انه
 كان عبدا ما روى الجماعة الا مسلك عن بكرته عن ابن عباس ان زوج بريدة كان عبدا
 يقال مغيث كانى انظر اليه يطوف خلفها يبيك دموعه تسيل على الخيثة فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم للعباس يا عباس لا تعجب من شدة حب مغيث بريدة ومن شدة بغض
 مغيثا فقال لها عليه السلام لوراجعتيه فقالت يا رسول الله اقامني به فقال عليه
 الصلوة والسلام انما انا شافع قالت لا حاجتي فيه قال لها وى واذا اختلف الاثار
 صحت الاخبار ورجل لتوفيق كما هو شأن اهل التحقيق فنقول ناوحدنا المحررة تقب
 الرقية ولا تتعكس القضية فيعمل على انه كان حرا عند ما خبرت عبد الله فتم اسند عن طلوس
 انه قال للامة الخيم اذ اعتقت ولو كانت تحت قرشي وعن ابن سيرين والشعبي تخير حرا كان
 زوجها او عبدا وعن مجاهد تخير وان كانت تحت امير المؤمنين ولي عن حماد عن
 ابراهيم عن الاسود عن ربي بكسر راء وسكون موحد وعين ماملة بعد هاء النسيب
 من اجله التابعين بن حراش بكسر الحاء المهملة وفقر راء الف فجمة عن حذيفة اى
 ابن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج الله قوما من الموحدين اى من
 المؤمنين من النار بعد ما امتحشوا بصيغته الفاعل فتعال من المحش بمهمله فجمة
 احتراق الجمل والظهور العظم اى احترق لحما فصاروا غما اى كالنجم في سواده فيكسر
 الجنة وفق مراده فيستغيثون بالله في اذ هاب علامتكونهم في النار سابقا بما يسميه
 اى بسبب تسميتهم اهل الجنة اياهم الجهنمين فيذهب الله عنهم تلك العلامة فيطيب
 عيشهم في دار السلامة من غير للامة والحديث رواه الحافظ ابو نعيم كما ذكره القطيب
 في حديث طويل يقول الله يا جبرئيل انطلق فاخرج من النار من امت محمد فيخرجهم
 وقد امتحشوا فيلقمهم في خرعة باب الجنة يقال هذا الحيوان فيمكتون في حرة
 يعودوا لضر ما كانوا انهم يامر بادخالهم الجنة مكتوب على جباههم هؤلاء الجهنميون
 عتق الرحمن من امت محمد عليه الصلوة والسلام فيعرفون من بين اهل الجنة
 فيتصرعون الى الله تعالى ان يحوي عنهم تلك التسمية فيحويها الله عنهم ولي عن
 عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ضعفة اهل بفتحتين جمع ضعيف واراد النساء والصغار منهم من جمع وهو

من اسماء من دلفه ومنه قوله تعالى فوسطن به جمع الليل اي في ليلة بعد مضى اكثره وهذا الليل
على جواز ترك الوقوف الصبح بر عن عبد وقال له لا ترموا جرة العقبة حتى تطلع الشمس على
بالسنة ولا يجوز بعد فجر الخمر عند الائمة الاربعة وفيه دليل لنا على انه لا يجوز رميه
في الليل كما لا يجوز طواف الافاضة قبل الصبح وبه قال مالك وجاز عند الشافعي ما
بعد نصف الليل قال مجاهد الضحى والنوري لا يجوز الا بعد طلوع الشمس عملا
بظاهر الحديث وقد روي اصحاب السنن الاربعة عن عطاء عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم منعفاء اهله بغلس وامرهم ان لا ترموا الجرة الا بمصباح
ورواه الطحاوي ولفظه لا ترموا الجرة الا بمصباحين ودليل الشافعي احمد ما اخبره ابن ابي
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لدعاء ان يرموا ليلا وذكره ايضا في
مصنفه عن عطاء مرسل ورواه الدارقطني بسند ضعيف وزاد فيه واية ساعة شاء
من النهار واحمله صاحب الهداية عن اصحابنا على الليلة الثانية والثالثة لما عرف ان
وقت رمي كل يوم اذا دخل من النهار وامتد الى خال الليلة التي يتلو ذلك النهار فيعمل
ذلك جمع بين الاخبار واليالي في الرمي تابعة للايام السابقة دون اللاحقة **وبه**
عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا مات احدكم مغموما اي حزينا بحيث يغمر فواده مهموما تاكيد لما قبله من سبب
العيال وكسب الحلال الذي هو فرض عين عند اهل الكمال كان في تلك الحال **الفضل**
عند الله من الف ضربة بالسيف في سبيل الله فانه فرض كفاية في غالب الاحوال و
قد روي لقضاعي عن ابن عباس وابو نعيم في تحلية طلب الحلال جهاد وروي
عن ابن مسعود طلب الحلال فريضة وروي لدبلي عن انس طلب الحلال واجب
على كل مسلم وروي بن عساكر عن انس من مات كالا في طلب الحلال مات مغمو
له **وبه** عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال لعنت الخمر يحتمل ان يكون
المتكلم المعلوم وان يكون على بناء الجهول للمؤنث وهو الاظهر الموافق لرواية اكثر
وعاصرها لو ساقها وشاربها ويأكلها ومشتريها طاهر انه موقوف ولكنه في الحكم
مرفوع وقد رواه ابو دود والحكم عن ابن عمر مرفوعا لعن الله الخمر وشاربها وساقها
وبائنها مبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والحاملة والمحمولة اليه واكل ثمنها وجميع ما
على نجاسة الخمر اما حكمي عن داود انه قال بطلانها من تحريمها **وبه** عن حماد عن
ابراهيم عن رجل في جهالة الراوي بمات محله اصول الحديث وقد شرحت شرح

الترمذي والشيخ
وابو داود
ابن ماجه

الطحاوي

والابان في السنن
تامة للايام
الساكنة دون
اللاحقة ١٣

في
الحلال
رضي

الغيبة الذي يهرع إلى أهل القديس عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مديون
 إليه أي إلى حذيفة ولعله أراد للصراحة برفق فيها عنه بأن جذب بيد نفسه عن اليأس
 صلى الله عليه وسلم كما يحسن رواية فامسكها عنه رعاية للأدب حيث زعمه في تحصيل الخبر
 ظاهر فلا يكون ظاهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك أي أي شيء بأعت
 لك على فعلك وما نفع لك عن اخذك قال أي جنب فقال رسول الله صلى الله عليه
 أو نأيدك أي اعطنا أي أياها فإن المؤمن ليس يتنجس أي حقيقة لا ظاهر ولا باطن وإنما
 يتنجس حكماً في أحكام مخصوصة بخلاف الكافر فإنه نجس باطناً وقد يتنجس أيضاً ظاهراً كما
 يشير إليه قوله تعالى إنما المشركون نجس وهذا قول الجمهور وقال بن عباس عيانهم نجساً
 كالكلب الخنزير فقال نحن هم نجس المؤمن من صافهم وجبت عليه غسل يده هذوقه
 ليس يتنجس بحتم أن يكون بضم الجيم مضارعاً وأن يكون بفتحين مصدر لا بمعنى عين
 النجاسة وبفتح وكسر متجسس يؤيد الأول قوله وفي رواية المؤمن لا يتنجس وبه عن حماد
 عن حذيفة وفي هذا الإسناد الأحق بما إلى ان جهالة الراوي في الإسناد السابق لا
 يضر مع احتمال انقطاع والله أعلم بالحقائق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مديون
 إليه فامسكها عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم لا يتنجس وهذا
 مجمل ما تقدم وفيه زيادة إفادة أن المؤمن والمسلم واحد شرعاً وأن فرق بينهما لغو
 كما حقق في محله هذا وفي الحديث الأول جمع بين الفعل والقول ليكون أدل على
 وبه عن حماد عن إبراهيم أي الضمعي عن همام بفتح الهاء وتشديد اللام أولى بن
 الحارث نخعي تابعي جليل سمع ابن مسعود وعائشة وغيرهما من الصحابة عن عدي
 بن حاتم الطائي قدم على بن أبي طالب شهيد صفين والنهر روان ومات بالكوفة سنة
 سبع وستين وهو ابن مائة وعشرين روي عنه جماعة قال سألت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وبأذنه فقلت يا رسول الله أنا نبعت أي نرسل الكلاب لمعلنة بفتح اللام
 للشدة وهي التي يوجد فيها ثلاثة أشياء إذا شليت أي أرسلت استلشلت وإذا
 انزجرت وإذا أخذت الصيد مسكت ولم تأكل فإذا تعد ذلك منها كانت معلنة و
 أقله مرتين عند حذيفة واحد وثلاث مرات عند شافعي ولا يشترط ذلك عند مالك
 وقال الحسن تصير معلنة بالمرّة الواحدة فيحل قتلها إذا جرت باسأل صاحبها ألفاً
 مما أسكن علينا فقال لا شيء صلى الله عليه وسلم إذا ذكرت اسم الله عليه أي
 عند أسأله وهذا شرط عند أبي حنيفة في حال الذكر فإن تركها ناسياً حل وأما

فلا وقال لشافعي منه وقال داود والشعبي والضبي وابو ثور بشرط في الاباحة بكل حال
 من تركها عامدا او ناسيا لم توكل ذبيحة ما لم يشركها بغيرها بتسميته او بدنها فان
 اى كل منها وان قتل بعد مسكها من غير مشاركة غيرها فلا تاكل ان قتل قلت يا
 يا رسول الله احدنا يرمى بالعرض بكسر الليم سهم بلاليش قال اذا رميت اى اردت
 ان ترمى فسميت الله فخرق اى جرح فكل فان اصاب بعرضه اى ولم يخرق فلا تاكل و
 صدرا لمحدث رواه البخاري حدثنا موسى بن اسما عيل خبرنا ثابت بن زيد عن
 عن الشعبي عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلت كلبك
 وسميت فامسك وقتل فكل وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه واذا خالطه
 كلابا لم يترك اسم الله عليها فامسك وقلن فلا تاكل فانك لا تدرى بها قتل واذا رميت
 الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الاثر سهمك فكل وان وقع في ابهام فلا
 تاكل واعلم ان العلماء اختلفوا فيما اذا اخذت الصيد واكلت منه شيئا فذهب اكثر
 اهل العلم الى تحريمه وبه قال ابو حنيفة وعطاء وطاوس والثوري والشعبي وهو اصح
 للشافعي لقوله عليه الصلوة والسلام وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه فخص
 بعضهم في اكله وبه قال مالك لما روي عن ابى الثعلبة الخثعمي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل وان اكل منه وبه
 عن حماد عن ابراهيم ابي النخعي عن همام بن الحارث عن عائشة قالت كنت افرك
 بفرع الرام وقد يضم اى ادلك المني اى يا بيس من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي صحيح ابى عوانة عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا كان يا بيس واسمجه واغسله شك الحميم اذا كان رطبا ورواه الدارقطني
 واغسله من غير شك وفي مسلم انه عليه الصلوة والسلام كان يغسل المني ثم يخرج
 الى الصلوة في ذلك للشوب واذا انظر الى اثر الغسل فيه وروى الدارقطني عن عثمان
 ياسر قال في علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما على بيدلوني ماء ركوة قال
 عمار ما تضع قلت يا رسول الله باني وامي غسل ثوبي من نجاسة اصابتها فقال
 يا عمار انما يغسل الثوب من خمس من الغائط والبول والقي والدم وللي يا عمار
 ما نجا منك ودموع عينك والماء الذي في ركوتك الاسواء فهذا كله يدل على
 كون المني نجسا وان يابس يظلم بالفرك ورطبه بالغسل وهو قول البخينة وقال
 مالك يغسل بالماء رطبا كان او يابس او لا وهو من هذا لشافعي واحمد طهارة

الذي واستدل بما روي الدارقطني موقوفا على ابن عباس وروي مرفوعا ولا ثبت
 أخرجه البيهقي من طريق الشافعي موقوفا وقال هو الصحيح وبه عن حماد عن ابن
 عن همام بن الحارث أنه راى جرير بن عبد الله اى العجلي قال اسلمت قبل موت النبي
 صلى الله عليه وسلم باربعين يوما نزل الكوفة وسكنها زمانا ثم انتقل الى فرقيسار
 مات بها سنة احدى وخمسين روي عنه خلق كثير توفيا ومسح عليه خفيه فلما
 اى همام عن ذلك اى جواز حضور الوسفر فقال فى رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانما صحبتة بعد ما نزلت للمائدة فآتية الوضوء فيها لم تكن ناسخة بل المصحح
 على حال لبس الخف كما ان الغسل محمول على حال كشف الرجل يجمع بين القرآن
 فان الآية فى الجملة مجملة وفعله عليه الصلوة والسلام كاقوال الاحكام القرآن مبينة قال
 تعالى لبتين للناس ما نزل اليهم واخرى تسلم على الخفين كادان يكون متواترا
 بل هو متواتر فى المعنى وقد اجمعوا على جواز التسلم عليها فى السفر والحضر الا ما لكافى
 عنه انه لا يجوز فى الحضر وخالفهم الخوارج والروافض وبه عن حماد عن ابراهيم عن
 ابى عبد الله خزيمة بنهم مجمعة وفتح راى مصغرا بن ثابت ويكنى ابا عماره بنهم العيز
 الاقصا لاوسى يعرف بذى الشهادتين شهيدا بدرا وما بعد ها كان مع على
 يوم الصعين فلما قتل عمار بن ياسر جرد سيفه فقاتل حتى قتل روي عنه
 عبد الله وعماره وجابر بن عبد الله انه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابى اى بدوي والجملة حالية بمجد بيعة حال
 اخرها واستيناف بيان اى ينكر ان ذباغ فرسا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 خزيمة اشهد لقد بعته والحال انه لم يشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اين علمته اى كيف يظهر بيعه عندك حتى شهدت بعدم حضورك قال
 فحسبنا بالوحي من السماء فنصدقك للمعنى انك صادق مصدق ونصدقك فى الغيب
 وهذا من جملة تلك الحالات وهو مقتبس من قوله تعالى ما ينطق عن الهوان
 هو الاوحى يوحى فالوحي اما جلي اما خفي قال اى لراؤ او جبرير فقوله فجعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم شهادته بدل شهادتى نقلا بالمعنى والتفاتا فى الية شهادة
 وجليان اى بدوها وفى حكمها وفى روايته انه مر باعرابي اى وهو ممن قال الله تعالى
 فيهم الا عرابا شد كفرا ونفاقا وابدان لا يعلم احد ود ما نزل الله على رسوله
 هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اى مقارنا له وهو اى لا عرابى محمد متعاقد

ف
 واما حديث
 على الخفين
 يكون متواترا
 متواترا فى المعنى

متحقق

عقد قاي ذلك لبيع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خزيمة اشهدك قد بعته
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين علمت ذلك اي مع انك ما حضرت هنا
 فقال يحيى نأبأ لوجي من السماء فنصدك فاذا جئت بخبر ما وقع في الارض فلا تضدك
 قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة رجلين في تلك القضية وغير
 حتمات اي النبي صلى الله عليه وسلم يعني ولم ينسخ هذا الحكم بغيره والحد يثروا
 عبد الرزاق عن خزيمة ان اعرابيا باع من النبي صلى الله عليه وسلم فرسا انشئ
 ثم ذهب فراده على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءه ان يكون باعها فربها خزيمة
 بن ثابت فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعتها منك فقال خزيمة نشهد على
 ذلك فما ذهب لاعرابي قال له النبي صلى الله عليه وسلم احضرتا قال لا ولكن لاسمعتا
 تقول قد باعك علمت انه حق اذ لا نقول لاحقا قال فشهادتك شهادة رجلين في رواية
 اجاز شهادته بشهادة رجلين حتى مات رواها ابن عساكر والذرقطني في الافراد
 عنه انه جعل شهادة رجلين وشهادة رجلين وهذا من خصوصيات خزيمة لم يشأ ركه معه
 فيها احد من اكابر الصحابة وقيد دليل على ان امر الشريعة مفعونا الى راي النبي صلى
 الله عليه وسلم ونصره في حد ود الله واحكامه ولو كانت في نصوص كلامه و
 قد روي ابو يعلى وابو نعيم وابن عساكر عن خزيمة بن ثابت ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اشترى فرسا من سوار بن قيس المخاريبي فحجده فشهد له خزيمة
 بن ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حاكك على الشهادة ولم تكن
 معنا حاضر اقال صدقتك بما جئت به وعلمت انك لا تقول لاحقا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمة او شهد عليه فحسبه **رواه** عن حماد عن
 ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسودة
 اي بنت زعمتوقدا سلتي قدما وباعيت وكانت تحت ابن عمها اسلم معها
 وهاجرا جميعا الى رضى الجحشة للحجرت الثانية فلما قد ما مكة مات زوجها فزوج صلى
 الله عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة حين طلقها اعتك اي ترك الزينة ولو
 كان لم يجر لها ان تزوج غيره صلى الله عليه وسلم بعد لقوله تعا وما كان لكم ان تزوجوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ان تنكحوا اذ ولجمن بعد ابد او في المولود
 انما اكبرت سودة اراد صلى الله عليه وسلم طلاقها فساكنته ان لا يفعل وجعلت
 لعائشة فامسكها انتهي ويمكن الجمع بان صلى الله عليه وسلم طلقها وماها ان

عليها فارقها راجعاً وابقاها في عقد تكلم ما كنت سودة بالدين في شوال سنة اربع
 وخسين **و** عليه عن حماد عن ابراهيم عن همام اي ابن الحارث ان رجلاً اضافت ^{نفسه} عليه
 اي تضيفه في دار ضيافتها ام المؤمنين بدل وبيان او خبر مبتدأ مفقود و عليه
 المدح فارسلت اليه بلحفه بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء اي يلحاف يتغطى به دفعا
 للبرد و نحوه فالحف بالليل اي ليلة او في تلك الليل فاصابته جنابة اي من احتلام
 وتلطي للحف بمنزلة غسل المحففة كلها احتياطاً في حقها فبلغ عائشة اي غسلها فافتت
 ما اراد بغسل المحففة فان لم يكن يحتاج الى غسلها انما كان يجوز له من الاجزاء وهو
 اللام فيفركه اي يد لك حين كان يابساً لقد كنت افركه اي لمني من ثوب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه اي ذلك الثوب والظاهر انه كان يعلم النبي صلى
 الله عليه وسلم خصوصاً اذا تكرر منها مع التغطية صلى الله عليه وسلم الى طهارة ثوبه و
 فصحة عن حاله **و** عليه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى الفجر اي صلوة مع الجماعة وليس يقطر بضم الطاء اي يتقطر
 شعر راسه ماء لقرية من غسل جنابة كانت من جماع ثم يظل صائماً وقد سبق الكلام
 عليه **و** عليه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها قالت كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يصلي من الليل اي صلوة التجدد على خلاف انها قرص عليه حاة
 او لم في حقه وحقامة عامة وانا نائمة الى جنبه وجانب الثوب اي طرف ثوبه الذي
 كان يصل به واقع على اي على يدي لكمال قرص منه وقد مر تحقيقه **و** عليه عن حماد
 عن الشعبي بنتم الشين للعجزة وسكون العين المهملة من شعب همدان قبيلة وهو
 عامر بن شراحيل اشتهر به حتى سمي بدوقيل انه منسوب الى شعبان اهل كوفة
 يقولون في النسبة اليه شعبي واهل الشام يقولون شعباني ولد في خلافة عمر رضي الله
 عنه قال دركت خمس مائة من الصحابة وقال ما كتبت سوادا في البيان قط والاحد
 بمحدث لا حفظه قال ابن عيينة كان ابن عباس في زمانه واشعبت في زمانه و
 الثوري في زمانه قال الرهري العلماء اربعة ابن السيد بلدين والشعبي بالكوفة
 والحسين بالبصرة ومكحول بالشام مات سنة اربع ومائة وله اثنان وثمانون سنة
 عن المغيرة بن شعبه الثقفي اسلم عام الحندق وقدام مهاجر لزل كوفة ومات بها
 سنة خمس وثمانين وهو ابن سبعين وهو امير معاوية بن ابي سفيان وفي الشام كل عن
 عمر بن شعيب بن مغيرة عن ابيه قال وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشفة

الحنادى سكبت عليه ما موضوعه ففيه جواز الاستعانة في امر العباد وعلية جبة وهي
 بضم الجيم وتشديد اللام واحدة ثوب معروف وقد قيل جبة البرجعة الردمية كذا في اكثر
 الروايات الصحيحين ووقع في رواية الترمذي روبة ولا يداو جبة من صوف
 من جباب لروم ولا منافات بينهما لان الشام حيث كان تحت ملك الكروم وبيعدان
 يكون نسبة هبتها للعتاد لنسبها الى احداهما ونسبت خياطتها او قماشها الى الاخرى ضيقة
 الكمين بحيث لم يقدر على كشف ساعديه ليغسلهما فاخرج يديه من تحتها اي من
 اسفل الحجة ومسح على خفيه وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على
 الخفين وعلية جبة شامية ضيقة الكمين فاخرج يديه من اسفل الحجة وفي رواية
 البخاري عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال معك ماء قلت
 نعم فنزل عن راحلة فمسه حتى تواري عنى في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه
 الادوة فغسل وجهه ويديه وعلية جبة شامية من صوف فلم يستطع ان يخرج
 ذراعيه منها حتى اخرجهما من اسفل من الحجة فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه
 وفي رواية مالك واحمد وابي داود كان في غزوة تبوك وفي لوطا ومسنك في او
 ان ذلك كان عند صلوة الصبح وفي رواية لمسلم قال فاقبلت معه حتى وقية التار
 قد موعبد الرحمن بن عوف وصل بهم فادرك النبي صلى الله عليه وسلم الركعة
 الاخيرة فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم صلوة فافترقا
 ذلك الناس وفي اخرى قال للغيرة فاردت تأخير عبد الرحمن فقال صلى الله عليه
 وسلم دعه وفي الحديث زوائد فوائد كوامل ذكرتها في شرح الشمايل **وبه**
 عن حماد عن ابراهيم عن ابي وائل شقيق بن ابي اسلم وقد مر ذكره عن عبد الله
 بن مسعود قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم نقول اسلام على
 الله وفي رواية زيادة بن عباد السلام على جبرئيل ميكائيل فيهما قرأت مشهورة
 فاقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام اي بذكره ولا يخفى
 الى الدلالة من جانب مخلوقاته فاذا تشهد احدكم اي اراد ان يتشهد لم يسمي
 هذا الدلالة عام تشهد لا شتما له على الشهادتين مع زيادة الشاء عليه سبحانه و
 السلام على رسوله والصالحين من خلقه فليقل اي وجوبا التيمات لله اي
 له خالصا جميع الدعوات القولية والصلوات اي لطاعات البدنية والطبقات
 اي لعبادات المالكية السلام عليك ايها النبي ورحمة الله امي رافعة وعناية وبركة

اي نعمة كثيرة ومنحة العزيرة السلام علينا وعلى عبد الله الصالحين من الانبياء والرسل
والملائكة المقربين والمؤمنين الكاملين القائمين بحقوق الله تعالى وحقوق خلقه اجمعين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي رواية النسائي اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ولم يقع في شئ من
طرق حديث ابن مسعود رواه الايمة الستة مجذبة للام وانما اختلف ذلك في
حديث ابن عباس هو من افراد مسلم وحديث ابن مسعود رواه الايمة الستة
عنه وهو اصح حديث روي في التشهد وعليه العمل عند اكثر اهل العلم من الطائفتين
ومن بعدهم على ما ذكره الترمذي وتبعه الحافظ العسقلاني والخلاف في الافضل
ان اردت استيعاب لفظ التشهد بطرقهما يعلق بما يفيهما يسودا فعليك بشرحنا
للخص المحصين وفي رواية لهم كانوا يقولون السلام على جبريل اسلام على رسول
الله الظاهر انهم كانوا يقولون من تلقاء انفسهم وفيه اشكال يحتاج الى تحقيق
مقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله اي فاز الله
هو السلام كما سبق عليه الكلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات
الى اخر التشهد اي المعروف على ما سبق وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
علمهم اي الصحابة واذا من جملتهم التحيات الى اخر التشهد كما سبق وفي رواية البخاري و
رسول الله علمنا اي معشر الصحابة واذا من كلهم او اكثرهم وفي رواية البخاري و
مسلم والاربعة عن ابن مسعود انه عليه الصلوة والسلام علمني وكفى بين كفيه
التشهد كما يعلمني السورة من القرآن وفي شرح الهداية لابن الهمام قال بوحيفة
اخذ حماد ابن ابي سليمان بيدي وعلمني التشهد وقال حماد اخذ ابراهيم بيدي وعلمني التشهد
قال ابراهيم اخذ علقمة بيدي وعلمني التشهد وقال علقمة اخذ عبد الله بن مسعود
بيدي وعلمني التشهد وقال عبد الله اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
وعلمني التشهد كما يعلمني السورة من القرآن وكان ياخذ علينا بالواو والالف
واللام اي بالواو والصلوات والالف واللام في لفظي السلام وفي رواية قال اي ابن
مسعود كنا اي في صدر الاسلام اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نقول
اذا جلسنا في اخر الصلوة اي خصوصا كما في رواية النسائي اذا قعدتم في كل
ركعتين فقولوا التحيات الى اخره السلام على الله السلام على رسول الله اوجبته
او خصوصا على ملائكة اي عموما ما نسئهم من الملائكة اي بعضهم خصوصا

الجبيل وميكائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا كذا فانه ليس من
 الكلمات لتأملت وقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات اى الى آخره **وبه**
 عن حماد عن الشعبي عن ابراهيم بن موسى الاشعري عن المغيرة بن شعبه انه راي
 المغيرة خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اى بتوك فانطلق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اى فذهب الى جابل لفضي ففضي حاجته في الخلاء ثم رجع
 وعليه جبة رومية ضيقة الكمين فرفعها اى الى الحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم اى
 لاخر اخرج ذراعيها من ضيق كذا اى من اجله قال المغيرة فجعلت أصب عليه من
 الماء من اداة بكسر اوله اى مظهره كأنه معي فتوضأ وضوءه اى كوضوء المصلو
 المفروضه يعنى وضوءه كاملا بغير ضم وسنن ومسم على خفيه ولم يزعجها من وجلي
 ثم تقدم من مكان وضوءه وصلى اى صلاة الصبح مع عبد الرحمن بن عوف كما
 تقدم **وبه** عن حماد عن ابي واثل عن عبد الله بن مسعود طلب العلم اى ما لا
 منه فريضة اى عينية او مطلق طلب علم الشريعة فريضة منها فرض عين ومنها فرض
 كفاية على كل مسلم وفي معناه كل مسلمة والحديث رواه الطبراني عن ابن مسعود
 والبيهقي وابن عدي عن انس والطبراني في الاوسط عن حسين بن علي وابن
 عباس والخطيب عن علي وابن ماجه عن انس بزيادة وواضع العلم عند غير
 اهله كفضل الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب ابن عبد البر عنه وزاد ان طالب العلم
 يستغفر له كل شئ حتى الحيتان في البحر قال الديلمي وروي ايضا من حديث ابي
 بن كعب وحذيفة وسلمان وسمرة بن جندب ومعاوية بن جندب وابي ايوب و
 ابي هريرة وعائشة بنت الصديق وعائشة بنت قدامة وامهاني قال السيوطي و
 قد ثبت مخرجها في الاحاديث المتواترة وقال لذركشي روى من اوجه في كل طريق
 مقال فالحديث احسن فاندفع به قوله النووي انه ضعيف تبعا لليهقي في قوله
 متن هذا الحديث مشهور واسناده ضعيف وان كان معناه صحيحا وقد قال التلبي
 الحافظ جمال الدين المنيري هذا الحديث روى من طرق تبلغ بينة الحسن قال
 شارح الجامع الصغير وهو كمال فاني رايت له خمسين طريقا جمعها في جزء حكمت
 بعصته لكن من القسم الثاني وهو الصحيح لغيره **وبه** عن حماد عن الشعبي
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدعى عليه اولى باليمين
 من المدعى اذ لا يمكن اى لم يوجد بينة اى في المقضية رواه اليهقي عن ابن عمر مرفوعا

فانما
 فريضة

ولفظ المدعى عليه اولى باليمين الا ان تقوم عليه البينة اى فانه لا يحتاج الى اليمين قد روى الترمذي عن ابن عمر فروعا البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه وفي رواية اليهقي وابن عساكر عنه واليمين على من انكر الا في القسامة وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال ان قوم ودماءهم لكن البينة على المدعى واليمين على من انكر رواه اليهقي وغيره باسناد حسن وفي الصحيحين ومسند احمد وسنن ابن ماجه بلفظ لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه الحديث بسنن عليه الكلام في شرح الاربعين والله الموفق والعين وفيه عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ان رجلا سأل عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة اى في جوفها يوم دخلها وهو عام الفم اوجه الوداع فقال صلى في الكعبة اربع ركعات فقال اى سعيد له اى لابن عمر اى المكان الذي صلى فيه اى اكون اصلى فيه اذا دخلتها قال اى سعيد فبعث معه نقل بالمعنى وعلى الالتفات في المبني ابنه وهو سالم او غيره ثم ذهب تحت الاسطوانة اى الوسطى كما في الرواية لانه يجازى الحمد بكسر الجاء اى يجزأها والجدعة بكسر الجيم اصل النخلة ومنه قوله تعالى وهزئي ليك بجذع النخلة وفي رواية ان ابن عمر قال صلى صلى الله عليه وسلم في الكعبة اربع ركعات قال اى سعيد قلت له اى لابن عمر اى المكان الذي صلى فيه فبعث معي ابنه قد الاسطوانة الوسطى تحت الجذعة اعلم ان ابن عمر لم يدخل مع النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه الثبخان عنه انه صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامته و عثمان بن طلحة الحبشي بلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسالت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة صلى اجماله وحديث الامام بيهق ورواه البخاري وابوداود عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة الى ان يدخل البيت فيه الالهة قام بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وفي يدهما الازالام فقال صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا انهما ما استقسما قط ثم دخل البيت فبكى في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه فظاهر مناف لما سبق الا ان يحمل على قوله والله ثبت مقدم على النافي على ان حديث اسامة اصح من حديث ابن عباس

مع ان اسامة كان معه عليه الصلوة والسلام وهو اضبط لكونه كبير بخلاف ابن عباس
 لانه لم يكن معه عليه الصلوة والسلام وكان ضعيفا وان اردت بسط هذا المبحث فليكن
 بشرحنا للحصن الحصين ويذكر عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
 طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت اى بيت الله الحرام وهو شاك بتخفيفه لكان من
 اسم فاعل كفاض جلة حاله اى والحال انه مريض وانه يشكو وجعا فى رجله على لعله
 متعلق بطواف يستلم الأركان اى الركنين اليمانيين اذ يكره الاستلام الاخرين فانه بدعة
 عند الامامة الاربعة وسببه الهما ليسا بركنين على بناء ابراهيم عليه السلام بمنجته بكبر
 اليم وسكون الحلة المملة وفتح الجدي بعد نون عصة معوجة لديه فكان يصيب بها الركن
 او يشير بها اليه ويقبل صلى الله عليه وسلم وفى مسند احمد وصحيح البخارى وغيرهما
 انه عليه الصلوة والسلام طاف على غير كماله على الركن اشار اليه بشئ فى يده و
 كبر وفى رواية لاحد وابى داود عن ابن عمر كان عليه الصلوة والسلام لا يدع ان
 يستلم الحجر والركن اليماني فى كل طواف وفى رواية مسلم عن ابي الطفيل رايته النبي صلى
 الله عليه وسلم يطوف على رحلة يستلم الحجر بمنجته معه ويقبل بمنجته وفى رواية قال طاف
 النبي صلى الله عليه وسلم اى سعى بين الصفا والمروة وهو شاك على رحلة وهذا نظر
 بيان عذره عليه الصلوة والسلام فى عدم مشيه فى طوافه وسعيه لانه عذر من الجب
 عند علمائنا الكرام لكن اخرج الستة الا الترمذي عن ابن عباس رايته النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فى حجة الوداع على رحلته يستلم الحجر بمنجته لان يراه الناس وليشرف وليساكوه فان
 الناس عشوه فهذا مانع آخر له عليه الصلوة والسلام من المشي في المشاعر العظام ولا
 منع من الجمع المقبر عند الاعلام هذا وقال محمد فى الآثار عن ابو حنيفة عن حماد بن
 ابى سليمان انه سعى بين الصفا والمروة مع عكرمة فجعل حماد يصعد الصفا وعكرمة
 لا يصعد ها فقال حماد يا عبدالله ألا تصعد الصفا والمروة فقال هكذا كان طوافي صلى
 الله عليه وسلم قال حماد فليقت سعيد بن جبير فذكرت له ذلك فقال نعم
 طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على رحلته وهو شاك لا يستلم الأركان الا بمنجته
 فطاف بين الصفا والمروة على رحلته فمن اجل ذلك لم يصعد ويذكر عن حماد عن مسلم
 بن عبد الله بن عمر اى ابن الخطاب يكتفى ابا عمر والقريشي العدوي المدني احد
 فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم وصلحائهم مات بالمدينة سنة
 ومائة انه تنازع ابوه وسعد بن ابى وقاص وهو احد العشرة المبشرة بالجنة قال

كنت ثالث الاسلام وانا اول من رمي بهم في سبيل الله وكان فُجأ باللدعول لقول
 عليه الصلوة والسلام اللهم تب دسهم واحب دعوته مات في قصبة بالعقيق
 قريباً من المدينة فحمل على رقاب الرجال الى المدينة ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين
 وله سبع وسبعون سنة وهو آخر العشرة موتاً واولاه عمر وعثمان كوفراً وروي عنه
 خلق كثير من الصحابة والتابعين في المسم على الخفين هل المسم افضل ام الغسل اكل
 فقال سعدا مسم يحتمل الامر وصيغة التكلم وهو الاظهر وقال عبد الله ما يعجبني
 اي المسم بناء على ان الغسل نظف واطهر قال سعد فاجتمعنا اي انا وابن عمر عند
 عمر اي وحكيكنا لهما جري بينهما وبين ولد فقال عمر اي لولد عمك اي اخو والدك في
 الدين افقه منك سنة بالنصب اي من جهة معرفته السنة ويحتمل الرفع اي هذا
 المسم سنة اي ثابت بالسنة فالعمل بها ابعد عن البعد وابن عمر من التهمة قال ابو
 ماقلت بالمسم حتى جاء فيه مثل ضوء النهار اي من كثرة الاخبار والاثار وعنه ثمة
 الكفر علم من لم ير المسم على الخفين لان الآثار التي جاءت فيه في حيث التواتر وروى
 ابن النذير في آخرين عن الحسن البصري قال حدثني سبعون رجلاً من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه عليه الصلوة والسلام مسم على الخفين ورواه عن حماد
 عن مجاهد اي ابن جبر لفتح حيم وسكون موحدة مولى عبد الله بن السائب المحمدي
 من طبقة الثانية من تابعي مكة وفقهاها كان اماماً في القراءة والتفسير انه
 صحب عبد الله بن عمر من مكة المعظمة الى المدينة المكرمة فصل اي ابن عمر النعمان
 على راحلته اي دابة حيث سارت كما اشار اليه بقوله قبل المدينة بكسر القاف
 وفتح اللواحد اي جهتها وجانبها يومي بضم يا وسكون واو وكسر ميم فمزويد
 اي يشير في ركوعه وسجوده ايماء واسارة بطيقه بحيث يخفض سجوده عن ركوعه
 الا المكتوبة والوتر استثناء منقطع اي لكن المفروضة والوتر لا يصليها على راحلته
 فانه كان ينزلها عن دابته لعل رتبتهما عن النفل ورتبته ففيه دلالة على قول
 الخليفة ان الوتر واجب وهو من على الاعتقادي لشبوتة بدليل ظني بخلاف
 الصلوة المفروضة فان دليلها قطعي قال مجاهد فسأله اي ابن عمر عن صلوة
 على راحلته اي عن دليل جوازها عليها ووجهه الى المدة جملة حاله فقال له
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته نظوعاً اي غير الفرمز و
 الواجب فثمة السن والنوافل حيث كان وجهه اليه ولولم يكن سمت الكعبة وقبلة

عليه يومئذ يأمر من غير ضرورة لديه وروى الطحاوي عن خنطلة بن أبي سفيا
عن نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي على راحلة ويوتر جبالا أرض وينعم أن النبي صلى
الله عليه وسلم فعل ذلك وأما ما أخرجه الشيخان عن ابن عمر أنه عليه الصلوة والسلام
كان يوتر على البعير فأجواب عنه أنه واقعة حال لا عموم لها فيجوز كون ذلك لعذر
الاتفاق على أن الفرض يصلي على الدابة لعذر الطين والمطر ونحوه أو كان قبل وجوبه
هذا وقد قال ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى والله الشرق والمغرب فاینما تولوا فثم
وجه الله نزلت في السافر يصلي التطوع حيث ما توجهت به وفي صحيح مسلم وغيره
عنه أنه كان عليه لصلوة والسلام يصلي على راحلته حيث ما توجهت به وقرأ
هذه الآية **وله** عن حماد عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
وعمر رضي الله عنهما لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ظاهرة عموم بلاية الفلحة
وغيرها من السور ومفهومه أنهم كانوا يخفون بها وروى ابن شاذان عن أبي
غز عبد الله بن مسعود أنه كان يخفي لبسم الله الرحمن الرحيم والاستعاذة وربنا
لك الحمد لكنه معارض بما ثبت عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم رواه الحاكم وقال صحيح بلا علة وصححه الدارقطني
ألا إن ابن غير قال روي عن الدارقطني أنه قال لم يصح من النبي صلى الله عليه
وسلم في الجهر حديث وقد روى الطحاوي وابن عبد البر عن ابن عباس أن الجهر
قراءة الأعراب قال بن الهمام عن ابن عباس لم يجهر النبي صلى الله عليه وسلم
بالبسمة حتى مات فقد تعارض ما روي عن ابن عباس فإن سلم فهو محمول على
وقوعه أحيانا وأبداً ليُعَلِّمهم تَقْرَأُ فِيهَا فَلَا يُتْرَكُ كَمَا قَالَ بِهِ مَالِكٌ قَدْ وَجِبَ هَذَا
الْحَمْلُ صريح رواية مسلم عن انس صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
وعثمان فلم اسمع احداً منهم يقرأ أَرَبُه لبسم الله الرحمن الرحيم لم يرد نفلي لقراءة كما
استمسك بظاهره مالك بل عدل السماع للأخفاء بدليل ما صرح به عن انس
فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم رواه احمد والنسائي بإسناد على
شرط الصحيح وعنه صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعثمان
فكلهم يخفون لبسم الله الرحمن الرحيم رواه ابن ماجه وروى الطبراني
عن الحسن عن انس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسري لبسم الله
الرحمن الرحيم وأبا بكر وعمر وعثمان وعلياً ومن تقدم من التابعين وهو

الثوري وقال ابن عبد البر وابن النذر وهو قول بن مسعود وابن الزبير وعمار بن ياسر
 عبد الله بن المغفل والحسن بن أبي الحسن والشعبي والنفعي والاوزاعي وعبد الله
 بن المبارك وقتادة وعمر بن عبد العزيز والاعمش والزهرى ومجاهد وحامد وابي عبيد
 واحمد واسحق وروى ابو حنيفة عن طريقين شهاب ابى سفيان السعدي عن يزيد بن
 عبد الله بن مغفل عن ابيه انه صلى خلف امام فجهز بلباس الله الرحمن الرحيم فاداه
 عبد الله انى صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر عثمان فله
 اسم احد منهم يجهرون به **وله** عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختبم وهو محرم حلة حالية وهو محمول على ان
 احتجامة كان في عضو ليس فيه شعر يحتاج الى حلقه في الاحتجام او على عذري في حقه
 عليه الصلوة والسلام عن حماد عن ابراهيم عن الاسود قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه لا مذم كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم بقول مرة وهي فاطمة بنت قيس
 لا تدري نحن معاشر الرجال من الصابئة صدقت اى تحققت او كذبت فيما توهمت
 على ما سياتى فنقول بظاهر الكتاب السنة المحققة عندنا المطلقة ثلاثا لها السكنى
 والنفقة اتم ايام العدة واعلم ان المعتدة الرجعية تستحق النفقة والسكنى على الزوج
 ما دامت في العدة اجما فاما المعتدة بالطلاق الثلاث فلما السكنى حاملا كانت
 حاملا عند اكثر اهل العلم وهو قول لحسن وعطاء والشعبي والنفعي والثوري
 به قال ابو حنيفة واصحابه واما المعتدة عن وفات الزوج لانفقة لها حاملا كانت
 او حاملا عند اكثر اهل العلم وروى عن علي بن ابي حمزة النخعي عن الترمذي ان كانت حاملا
 حتى تضع وهو قول شريك والشعبي والنفعي والثوري واختلفوا في سكنى اهلها فقال
 بعضهم لا سكنى لها بل تقتد حيث تشاء وهو قول علي وابن عباس وعائشة وبه
 قال عطاء والحسن واحد قول الشافعي وقال بعضهم لها السكنى وهو قول عمرو بن
 عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وبه قال مالك وسفيان والثوري واحد اسحق و
 احمد قول الشافعي وبه قال ابو حنيفة ويؤيده ما رواه مالك في الموطأ واحد ابان
 والنسائي وابن ماجه والطحاوي والترمذي وقال حسن صحيح ان فرقة بنت مالك
 اخت ابى سعيد الخدري لما قتل زوجها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت
 فساكنه لمن ارجع الى اهلى فان زوجي لم يترك لي مسكنا يملكه ولا نفقة قالت فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت فانصرف حق ذاكنت بالجرعة او باللبس

ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرني فتؤديت له فقال كيف قلت قالت فرددت
 عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي قال مكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب جلته قال
 فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا قالت فلما كان عثمان اسالني فسالني عن ذلك
 فاخبرت فاتبعه ولعل مراد عمر رضي الله تعالى عنه بالكتاب عموم قوله تعالى ولا تخرجوا
 هن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة وقوله تعالى اسكنوهن
 من حيث سكنتم من وجداكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وقوله تعالى لينفق
 ذو سعة من سعته وعلى المولود له زكوة من وكسوتهن بالمعروف وبالسنة ما روى
 مسلم وابوداود من حديث جابر الطويل في حجة الوداع وان هن عليكم ففقهن
 وكسوتهن بالمعروف وقال مالك والشافعي واحمد في الشهر وعنه لانفقة المطل
 ثلاثا وعلى عوض الا اذا كانت حاملا فلها الاجماع لما روي الجماعة الا البخاري من
 حديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثا فخاصمته الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلم يجعل لي سكني ولا نفقة امرئ ان اعتد في بيت ابن
 ام مكتوم الحديث ولما روي من حديث ابى اسحق قال حدثنا الشعبي عن
 فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا سكني لها ولا نفقة فاخذ
 الاسود كفاسا من حصي فحصبه به وقال ويلك تحدث تخجل هذا قال عمر لا تترك
 كتاب الله ولا سنة نبينا بقول امرؤ لا تدري حفظت ام نسيت لها السكنى والنفقة
 قال الله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن وما روي مسلم من حديث عبد الرحمن بن
 القاسم عن ابيد عن عائشة انها قالت ما لفاطمة خيران تذكر هذا يعني قولها لا سكني
 لك ولا نفقة وفي لفظ البخاري قالت ما لفاطمة ان لا تنقي الله تعني في قولها لا سكني
 ولا نفقة روى عنه حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها قدمت اليه
 من المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فتمتعة اي بان ثوبت المرأة
 مفردة وولادت ان تجزئ تلك السنة وهي حائض حالية فامرها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان ترفض عمرها وتركها فرفضت عمرها واستأنفت بالحج اي حرمتها
 به حتى اذا فرغت جهها اي اعماله وفي نسخة بالنصب على نزع الحائض جهها امرها
 اي النبي صلى الله عليه وسلم ان تقدر بضم الدال اي تخرج الى التعميم مع اليها
 عبد الرحمن لثاني مرة وقضائها والحديث رواه البخاري ومسلم وابوداود والشافعي
 بلغة لما نزل صلى الله عليه وسلم بسيرة وخرج الى الصحابة فقال ومن لم يكن معه

هديا فاحب ان يجعلها عمرة فيفعل ومن كان معه هدى فلا وحاضت عائشة فدخل
 عليها صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك قالت سمعت قولك لا يصح عليك
 العمرة قال وما شأنك قلت لا ابلغ قال فلا يضرك انما انت امرأة من بنات آدم كتب الله
 عليك ما كتب عليهم فكوني في حجك **فصنع** الله ان ينزقكمها الى العمرة وفي رواية قالت
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج حتى جئنا بصرى فطمشت لظلم
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك فقلت والله توددت اني لم
 اكن خرجت العام فقال مالك لعلك نفست قلت نعم قال هذا شئ كتب الله على
 بنات آدم فافعله ما يفعله الحجاج غير ان لا تطوفي حتى تطهري الحديث وقد اختلف
 فيما احرمت به عائشة كما اختلف هل كانت متمتعة ام مفردة واذا كانت اولاه امر
 بالحج وهو ظاهر هذا الحديث لكن عند البخاري من طريق هشام بن عروة عن
 ابيه قال وكانت فيمن اهل بعمرة وزاد احمد وصححه من وجه آخر عن الزهري ولم
 اسق هديا ويحتل في الجمع ان يقال هلت عائشة بالحج مفردة كما صنع غيرها
 من الصبيان ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان تفسخ الحج الى العمرة منعفا ففعلت عائشة
 ما صنعوا فصارت متمتعة ثم لما دخلت مكة وهي حائض ولم تقدر على الطواف
 لاجل الحيض امرها بالحج قال لقاضي عياض واختلف في الكلام على حديث عائشة
 فقال مالك ليس العمل على حديث عروة عن عائشة عندنا قد يما ولا حديثا قال
 ابن عبد الرحمن يريد ليس العمل عليه في رفض العمرة وجعلها حجا بخلاف جعل
 الحج عمرة فانه وقع في الصحاح واختلف في جوازه من بعدهم لكن اجاب جماعة عن
 العلماء عن ذلك باحتمال ان يكون مغر قوله ارفضني عمرتك اي اترك عمرتك اي
 اترك التحلل منها وادخل عليها الحج فتصير قارئة ويؤيد قوله في رواية للمسلم وامسك
 عن العمرة اي عن اعمالها وانما قالت عائشة وارجع بحج لا اعتقادها ان افراد العمرة بالفعل
 بالحل افضل كما وقع بغيرها من امهات المؤمنين واستبعد هذا التاويل لقولها
 في رواية عطاء عنها وارجع الى بيتي بحجة ليس معها عمرة اخبرنا احمد قال صاحب المصابيح
 هذا يقوي قول الكوفيين ان عائشة تركت العمرة وحجت مفردة وتمسكوا في ذلك بقولها
 دعى عمرتك وفي رواية افضني عمرتك ونحو ذلك واستدلوا به على ان المرأة اذا هلت بالعمرة
 متمتعة فحاضت قبل ان تطوف تنترك العمرة وتهل بالحج مفردة كما صنعت عائشة قال
 والرافع للاشكال في ذلك ما رواه مسلم من حديث جابر ان عائشة هلت بعمرة

في حديث عائشة
 في حديث عائشة
 في حديث عائشة

حتى اذا كانت بسرف حاصت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهل الحج حتى اذا ظهرت طافت بالكعبة ومتعت فقال قد حلت من حجتك وعمرتك فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اجد في نفسي ان لم اطف بالبيت حين حججت قال فاعمرها من التعمير قال فهذا صريح في انها قارئة وانما اعمرها من التعمير تطيبا لقلبها لكونها لم تطف بها لما دخلت معمرة وقد وقع في رواية مسلم وكان صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا اذا هو بامر شئ تابعها عليه انتهى والمفهوم من كلام ابن المظالم ان الافاقي اذا حرم بعرة قبل ان يطوف فادخل عليها احرام حجه كان قارئا وان ادخله بعد ان طاف لاكثر كان متمتعاً ان كان الطواف في شهر الحج وان ادخله بعد ان طاف الاقل كان قارئا وكل من رَفَضَ نُسْكَاً فعليه دم لما روي ابو حنيفة عن عبد الملك بن عمير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر لفضها العرة بدم قال ومعنى خللت من حجتك من عمرتك لا يستلزم الخروج منها بعد قضاء قبل تمامها بل يجوز ثبوت الخروج من العرة قبل تمامها ويكون عليها قضاءها قال لزهري الى قولها في الرواية الاخرى في الصحيحين ينطلقون بحج وعمرة وانطلق الحج فاقرتها على ذلك ولم ينكر عليها وامرأها ان يعمرها من التعمير وهذا لا ينافي اذا لم تطف للميعض حتى وقفت بعرفة صارت رافضة العرة وسكوتها عليه الصلوة والسلام الى ان سالتها انما يقضي تراخي لقضائها لعدم لزومها اصلاً وبالله عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة الله اى الشان اهدى لها ضبت بضم الصاد المعجمة وتشديد الهمزة حيوان بري معروف من الخسرات قيل يعيش سبعاً سنة فصاعداً اذا لا يشرب الماء ويبول في كل ربعين يوماً قطرة ولا تسقط له سمن ومن شعر حاتم الامم شعر وكيف اخاف الفقر والله رازق - ورازق هذا المخلوق في العسر واليسر يكفل بالارزاق المخلوق كلهم - والضب في البيداء والحويت في البحر فسالت اى عائشة النبي صلى الله عليه وسلم هل يحل اكله فنهاه عن اكله فجاء سائل من الفقراء فامرته اى عائشة له اى للسائل به اى بان يدفع اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكاراً عليها اطعمين غيرك من المسلمين ما لا تأكلين لقوله تعالى لن تتألفوا البر حتى تنفقوا مما تجوز وقوله تعالى ولا يمتوا الخبيث منه تنفقون والتحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه والتحديث يدل على تحريمه او كراهته وقد قال الدلميري في حياة الحيوان ان يحل كل الضب بالاجماع وروى الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

فيل له احرام هو قال لا لكن لم يكن بأرض قومي فأجذني أعافر وفي سنن أبي داود
لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الضبين للشوئين بزي فقال خالد يا رسول الله
ذلك تقدرته وذكر تمام الحديث وفي رواية المسلم لا آكله ولا أحرمه وفي الأخرى كلوا
فانه حلال ولكنه ليس من طعامي قال فقل هذه الروايات صريحة في الإباحة ولا
يكراه آكله عندنا خلافا لبعض صحابنا في خيفة وحكي لقاضي عياض عن قوم
تحريره وقال النووي وما يظنه يصح عن أحمد قال في الأحياء فالظن بالخشفة أن
هذه الأحاديث لم تبلغه ولو بلغت لقال بها قلت هذا من بعض الظن فان حسن
الظن بالخيفة أنه أحاط بالأحاديث الشريفة من الصحيحة والضعيفة لكنه أراح
الحديث الدال على الحرمة وأحمله على الكراهة جمعاً بين الأحاديث وعمل بالرواية و
الدلالة **رواه عن حماد عن إبراهيم عن أبي عبد الله الجذلي بجيم** ودال مهملة
بفتحتين نسبت إلى جذيلة قبيلة عن أبي مسعود وهو عقبه بن عمرو **والانصار**
ويقال له البكر شهيد لعقبة الثانية ولم يشهد بداهة عند جمعها أهل العلم بالسير
وقيل أنه شهيد لها والأول صم وإنما نسب إلى ماء بداهة لأنه نزلت نسب إليه وسكن
الكوفة ومات في خلافة علي وقتل سنة احدى وأربعين وروى عنه ابنه بشير
وخلق كثير سواه أنه قال وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لو تراول الليل
أي تارة وأوسطه أخرى وآخره وهو الأكثر وإنما فعل ذلك لكي يكون أي مرالوتر
واسعاً على المسلمين أي ذلك بتشد يد الألي أي في ذلك الوقت والفعل خذ فيه
كان صواباً ويوجب عليه ثواباً غير أنه من طمع قيام الليل أي وثقاً أنه يقوم في آخره
فليجعل وتره في آخر الليل فان ذلك أي لتأخيرا وآخر الليل أفضل لكون ثوابه كل
وبهذا ورد أمر النذب في حديث اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وترارواه الشيخان
وابوداود عن ابن عمر وفي رواية عن عبد الله الجذلي عن عقبه بن عامر وابو موسى
وهو عبد الله بن قيس الأشعري سلم بكه وهاجر إلى رمل نجشة ثم قدم مع أهل
السفينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ولاه عمر بن الخطاب بالبصرة سنة
عشرين فاقم أبو موسى الأهازج ولم يزل على البصرة إلى صل من خلافة عثمان ثم
عزل عنها فانتقل إلى الكوفة فاقام بها وكان والياً على أهل الكوفة إلى أن قتل عثمان
انتقل أبو موسى إلى مكة بعد التحكيم فلم يزل بها إلى أن مات سنة اثنين وخمسين
إنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تراجيا نا أول الليل أوسطه

فانظروا في نسخة ابن عسكارة
لم يلق

اى احيانا و آخره كذلك ليكون اى امر الوترسعة بفتحين اى واسعة للمسلمين و
 لا يكون ضيقا و حرجا للمتعبدين و **رواه** عن حماد عن ابراهيم عن ابي عبد الله محمد
 عن خزيمة بن ثابت سبق ترجمته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في السلم على
 الخفين وفي ذكره بلفظ التثنية ايما الى انه لا يجوز للسلم على احد هادون الاخر ليقم
 يوما وليلة و للمسافر ثلاثة ايام و لياليهن وفيه حجة على مالك في قوله لا توقيت
 السلم الخف بل يسم لا بسمسافر اكان او مقيما ما بل له ما لم ينزعه او يضده جنابة
 وهو القادي من قول الشافعي لا ينزع خفيه جملة استينافية اى يجوز ان لا ينزعها
 اذ البسها بشرطية اخر و تنبيه وهو متوضى اى و الحال انه طاهر و ابتداء مدة للسلم من الخد
 بعد اللبس عند الجمهور و في رواية عن احمد انه من وقت السلم و اختاره ابن المنذر قال
 النووي وهو الراجح دليلا و قال الحسن البصري من وقت اللبس في رواية للسلم على الخفين
 اى لصحيحين الطاهرين للمسافر ثلث ايام اى ولياليها كما هو و للمقيم يوما وليلة ان شا
 اى اذ تمام للذة وفيه ايما لانه لا يجوز عليه نزعها قبل تمام للذة اذ تواضعا اى نظرا فبيل
 ان يلبسها و الاحاديث في هذه الباب كثيرة و الروايات عندها كلها شديدة منها ما
 رواه مسلم عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في السلم
 ليلية للمقيم و **رواه** عن حماد عن ابي وائل وهو شقيق بن ابي سلمة الاسدي الكوفي و
 الجاهلية و الاسلام و ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لم يره و لم يسمع منه قال كنت
 ان بيت النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشرة سنة و اربع غمنا الاله بالبادية و روى عن خلق و ثبت
 من الصحابة منهم عمر بن الخطاب ابن مسعود و كان خصيصة من اكابر اصحابه هو
 كثير الحديث ثقة ثبت حجة مات زمن الحجاج عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
 سلم ان الله هو السلام اى من تغيرات و الاوقات النقصا في اوقات الله سقا و معطي السلام
 لمن يشاء من غير الملامة و **رواه** عنه السلام اى يجرى به توهب يتوقع في كل من الزمان
 و للمقام و الحديث رواه مسلم و الاربعة عن ثوبان بلفظ اللهم و انت السلام و من ذلك السلام
 تباركت يا ذا الجلال و الاكرام قال شيخنا شيخنا الجوزي في التصحيح امامنا يزيد بعد قوله
 و منك اسلام من نحو و اليك يرجع السلام فخيرنا بنا بالسلام و ادخلنا دار السلام فلا
 له عند علماء الكرام انتهى في رواية المسلم الاربعة عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 انه عليه الصلوة و السلام كان اذا سلم لم يفعل الا بمقدار ما يقول اللهم انت السلام و
 منك اسلام تباركت يا ذا الجلال و الاكرام و **رواه** عن حماد عن ابراهيم عن ابي وائل و انما عن

ثبت
 في صحيح
 البخاري
 و صحيح
 مسلم
 و صحيح
 ابن ماجه
 و صحيح
 ترمذي
 و صحيح
 ابن خزيمة
 و صحيح
 ابن حبان
 و صحيح
 ابن عساکر
 و صحيح
 ابن الاثير
 و صحيح
 ابن الجوزي
 و صحيح
 ابن القيم
 و صحيح
 ابن حجر
 و صحيح
 ابن عساکر
 و صحيح
 ابن الاثير
 و صحيح
 ابن الجوزي
 و صحيح
 ابن القيم
 و صحيح
 ابن حجر

عبد الله بن مسعود لما أقدم من الحبشة سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يصلّي أي والحال عليه لصلوة والسلام يصلّي فرجاً ونفلاً فلم ير عليه لسلام كما كان
يرى في الصلوة قبل أن يحرم فيها الكلام فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عن صلواته قال
ابن مسعود يظنّ أنه أن علم مررت سلامه نشأ من غضبه عليه لسلام في مقامه عوباً لله
من يخطئ نعمت الله أي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عد نعمته ونعم الله من أسماء الكرام
قال النبي صلى الله عليه وسلم وما نك أي أي شيء سبب ذلك لتعوق قال سلمت عليك أي على عادتي
فلم ير علي فظننتك عضباً علي في حالتي قال ان في الصلوة لشغلا بضميتين ليسكن الثاني
وليفتيين في فتح أي مشتغلة عن رد السلام وغيرهم الكلام قال ابن مسعود فلم ير أي نحن
معظم الصحابة السلام على أحد من يومئذ ولا نسلم على أحد أيضاً من حينئذ وقد روي في الخبر
عن زيد بن ارقم قال كنا تكلم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة يكلم الرجل رجلاً فاحضر
جنبه حتى نزلت فقوموا لله قانتين فما رزنا بالسكوة ونهينا عن الكلام فالتفتوا بمعنى السكوة وقيل الخضم
والخشوع هذا وقوله عليه لصلوة والسلام ان في الصلوة لشغلا رواه الشيخان ابو داود وابن
ماجة عن ابن مسعود وقد روى مسلم من حديث معاوية بن الحكم السلمي قال بينا ان صلح
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطس رجل من القوف فقلت يا ربمك الله فوما في القوف يا ربهم
فقلت انك انك اميأه ما شانكم تنظرون اني فجعلوا يضربون بايديهم على افعالهم فلما رايتهم
يقعقون لي كني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني فباني وامى ما رايت
معلماً قبله ولا بعده احسن تعليماً منه فوالله ما كره في ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه
الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير قرأ القرآن **وبه**
عن حماد عن ابراهيم قال اخبرني شيخ من اهل مكة عن زيد بن ثابت اي الانصاري كاتب
النبي صلى الله عليه وسلم وكان له حين قدم النبي عليه الصلوة والسلام المثلث احدى
عشرة سنة وكان احد فقهاء الصحابة الاجلّة العالم بعلم الفرائض في الحديث وافوض امتي
زيد بن ثابت رواه الحاكم عن انس هو احد من جمعة القرآن وكتبني خلافة ابي بكر
ونقله من المصحف في من عن عفان روي عنه خلق كثير مات بالمدينة سنة خمس وخمسين
وله ست وخمسون سنة ان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تزوجت يا زيد قال
لا قال تزوج تستعف مع عفنتك أي تستأذنيك العفة على العفة ولا تزوجن أي البتة
خمساً أي من النسوة قال ما هن قال لا تزوجن شهر برفقة شين معجزة وسكونها
فتمم وحده ولا هبة بوضع النون موضع الشين ولا هبة باللام بدل اللين ولا هبة برفقة

والله اعلم بالصواب

لهاء وسكون الموحد فدلل مهلة مفتوحة ولا لفوتا بفتح اللام وضم الفاء فواو ساكنة فتاء طوقية
 بعدها الف مقصورة او مدودة فقال زيد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرف شيئا
 مما قلت من غرائب مبانيها وعجائب معانيها قال بلى تعرفها لتعرفها اما الشهيرة فالزرقاء
 البدنية بصيغة الفيلة اي لسمينة كالمدينة ويحتمل ان يكون نسبة الى الميدين لثمة
 الميدينية ذن كبوحيثهم فرب هذا ينبغي ان يشيئي من هوييت السماء وفي القاموس
 الشهير الضم الراس وامرأة شهيرة مسمية وفيها بقية قوة وفي النهاية الشهيرة والشهيرة
 العجوز الكبير واما الشهيرة الطويلة المهزولة زاد في القاموس والمشرقة على الهلاك و
 اما الشهيرة العجوز المدبرة اي الى رهاها العبر عنها بالقطعة ولم يدك القاموس هذه المرأة
 ولا صاحبها لنهاية واما الهبرة فالقصيرة الذميمة بالدال المهلة اي القيمة وبالمجمل هي
 المذمومة بان تكون في غاية من القصر لا سيما اذا كانت في نهاية من السمن فتكون الهبرة
 وفي النهاية الهبرة بالمجوز وباجمله الكثرة الكلام واما اللفوت اذ ذات الولد من
 غيرك فيملا تزال تلتفت اليه وتستغل عن الزوج كذا في النهاية وقيده لان الولد
 منه يوجب زيادة المحبة له قال لشيبان بن يعقوب الشين المججمة وسكون التحتية فوجد
 بعدها الف فنون نسبة الى شيبان بن ذهل بن ثعلبة كذا في طبقات الحنفية حله
 ابو حنيفة من هذا الحديث طويلا اي زمانا كثيرا في مجلس ومجالس والله اعلم
 الحديث رواه الديلمي عن ابي هريرة ولفظه تزوج تزوجت عفتك ولا تزوج
 خمسة شهيرة ولا هبرة ولا هبرة ولا هبرة ولا لفوتا قال يا رسول الله ما ادرى ما
 قلت شيئا قال ستدعها اما الشهيرة الطويلة المهزولة واما الهبرة فالزرقاء البدنية
 واما الهبرة القصيرة الذميمة واما الهبرة العجوز المدبرة واما اللفوت اخي ذات
 الولد من غيرك كذا في الجامع الكبير لشين مشائخنا جلال الدين السيوطي رحمه الله
 عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض المرض
 بالنصب على ان يفعل مطلق صفته الذي قبض فيلزم روجه حرف اي يد من الوجه
 بفتحين بان سكن بعضه فلما حضرت لصلوة اي لجماعة قال لعائشة فري اياي بك فليمر
 بالناس فانما في من غيره في مقام الايناس فارسلت بصيغة المتكلم او الغائبة الى ابي بكر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر ان تصلي بالناس فارسل اليها اي ابو بكر متعديا
 عن النيابة فحاطبا اياها يا بنتاه بسكون الهاء على صيغة الندبة فان في مقام الاستغاثة
 والاستعانة اني شين كبير في العمر دقيق بالقلب واني متى لا اري رسول الله صلى الله

عليه سلم في مقامه المكرم ارق بكسر الراء وتشديد القاف اي خشي لذلك وابكى لفقد
عليه صلوة والسلام فيما هنالك فاجتمعوا انت وحفصة عند رسول الله صلى الله عليه
ولم يرسل الى عمر ليصل بهم فانه اقوى قلبا مني فاعله يكفني هذا الامر عني ففعلت
اي ما ذكراني بموافقة حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتن جمعاً تعظيما لها
اول الخطاب يعمها من غيرهما صواب يوسف اي كصاحبات يوسف في دلالته
في غير طريق الحق والصواب بعدم علمك بحقيقة هذا الباب فري باكر فليصل
بالناس اي ما ملهم فلما نودي بالصلوة اي قيم لها سمع النبي صلى الله عليه وسلم
للوذن وهو بلال وغيره وهو اي والحال ان المؤذن يقول حي على الصلوة اي ولا
او ثانياً والمعنى هلموا اليها واحضروا لديها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوني
اي عن مقامي اعينوني لقيامي فاني اريد ارفعني الى الصلوة فالحاقة عيني ومراحة
قلبي بلال ملاك كما يشير اليه حديث ارجنا يا بلال فقالت عائشة قد امرت اي انت
انا يا بامر ابا بكر ان يصل بالناس انت في عذر عند الله تعالى قال رفعوني فاجعل
قرة عيني اي لذاتي ومراحتي في الصلوة اي في دلها مع الجماعة فالحاقة مشيرة
الى مقام الجمع بين الوحدة والكثرة ولها معراج الارواح ومذراج الاشباح قالت عائشة
فرقم بين اثنين من خدامي وقد ماه تخدان بضم الحاء المجمة وتشديد الدال اي
حلال عان اي تشمان وتوشران في الارض من كمال ضعف حال قيامه فلما سمع
ابوبكر حي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي درك مجيء صوت رجله عليه الصلوة
والسلام تاخر اي قبل شروعه وما بهم زتين اي فاستار اليه رسول صلى الله
عليه وسلم اي بعد ان تاخر فجلس النبي صلى الله عليه وسلم عز يسا لي بكر اي لانه جاء من
جانب الحجة وليقيم ابوبكر بمنزلة الواحد عن يمينه وكان النبي صلى الله عليه وسلم حذاه
اي قبل التمتع ما عليه بعض التقديم يكر اي تكبيرات الصلوة ويكر ابوبكر بتكبير
النبي صلى الله عليه وسلم على هيئة اللبث كما يفعل للمؤذن في زمانها هذا ويكر لثا
بتكبير اي بكر اي تبعه حتى فرغ اي النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل بالناس غير
تلك الصلوة حتى قبض وكان ابوبكر الامام اي فيما وراء ذلك من الايام والنية
صلى الله عليه وسلم وجع بفتح فكس حقه قبض وقال لدمياط ان الصديق صلى
بالناس سبع عشرة والحديث رواه الشيخان وابوحاتم واللفظه عز عائشة لما
استند صلى الله عليه وسلم وجعه قال مروا ابوبكر فليصل بالناس فقالت له عائشة

يا رسول الله انا ابكر رجل رقيق وفي رواية اسيفك اذا قام مقامك لاسمع الناس من
 البكاء قال مروا ابكر فليصل بالناس فعادتم مثل مقالته فقال ان كن صواحبات
 يوسف مروا ابكر فليصل بالناس وفي رواية للبخاري عنها قالت لقد اجعته وما حلت
 على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يجبل الناس بعد رجلا قام مقامه ابدا واني
 كنت ارجو انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به وفي حديث عروة عن عائشة عند
 البخاري قالت قلت لحفصة قولي لانا ابكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من
 البكاء فرعر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 انكس لانتن صولح يوسف مروا ابكر فليصل بالناس هذا وفي الصحيحين عن
 عائشة لما ثقلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صل للناس قلنا لا هم ينتظرونك
 للصلوة قال صفوا لي ماء في الخضب ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فاغم عليه ثم
 افاق فقال لنا اصلي الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قالت والناس عكوف
 في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة العشاء الاخرة قالت فاذ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بي بكران فصل بالناس فاتاه الرسول كان ابكر
 رجلا رقيقا فقال يا عمر صل انت فقال عمر انت احق بذلك فصل بهم ابو بكر ثم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج يهادي بين رجلين
 الظاهر ابو بكر يصلي بالناس فلما راه ابو بكر ذهب ليتأخر فاما اليه ان لا يتأخر و
 قال لهما اجلسا في الى جنبه فاجلساه الى جنب بي بكر فكان ابو بكر يصلي وهو قائم
 بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابى بكر والنبي صلى الله
 عليه وسلم قاعد لكن روى الترمذي عن عائشة قالت صلى النبي صلى الله عليه
 وسلم في مرضه الذي توفي فيه خلف ابى بكر قاعدا وقال حسن صحيح واخرج
 النسائي عن انس اخر صلوة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب
 واحد متوشحا خلف ابى بكر قال بن الهمام والجواب من وجهين اما اولاهما انه لا
 يعارض ما في الصحيح واما ثانيا فقد قال ليهي لا تعارض فالصلوة التي كان فيها
 اما ما صلوة الظهر يوم السبت والاحد والتي كان فيها ما مومنا في الصبح من يوم
 الاثنين وهو اخر صلوة صلها حتى خرج من الدنيا ويخالف هذا ما ثبت عن الزهر
 عن انس في صلواتهم يوم الاثنين وكشف الستر ثم ادخاؤه فانه كان في الركعة الاولى
 ثم انه عليه الصلوة والسلام وجد من نفسه خفة فخرج فادرك معه الثانية قال

فالصلوة التي صلاها ابو بكر ما موصولة الظهر هي التي خرج فيها بين العباس وعنه
 والتي كان فيها اما موصولة الصبح وهي التي خرج فيها بين الفضل بن عباس و غلام له
 حصل بذلك الجحيم والله سبحانه وتعالى اعلم بالحديث حجة لا يخفى ومن تابعه
 خلافا للحمد ومن وافقه ومن هذا هل حمد انه شرع قائما ثم جلس صم اقتداء القائلين
 به وان شرع جالس فلا وظاهر الحديث دليل لان الظن به عليه الصلوة والسلا
 انه كبر قبل المجلس حيث كان قادرا عليه وبه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود
 عن عائشة لما قالت يا نبي الله بتشد يدك لئلا يصد الناس بعضهم الدال
 اي يرجع الناس بحجة وعمره اي جميعا واصد بحجة اي زولت عمر فامرني النبي صلى
 الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر فقال نطلق بها الى التعميم فليزل اي فليخرج بهتم
 ثم لتفرغ منها اي عليها وهو طواف وسعي فحلق ثم لتعجل على اي تفرغ في ما اتاها
 الي فاني انتظرها بطن العقبة بفتحين وبه عن حماد عن حذيفة قال لما نادى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان تشرب اي لشرب وبات في آنية الذهب والفضة وان تاكل
 المأكولات فيها وان تلبس الحرير والديباغ بكسر الدال وفتح النيب المتخذ من الاربع
 وهو نوع من الحرير فارسي معرب قال وهي للشركيين في الدنيا ولكم في الآخرة
 ورواه الشيخان عن حذيفة بن اليمان ولفظه لا تلبسوا الحرير ولا الديباغ ولا تشربوا
 في آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافهما فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة وفي
 رواية للشيخان عن عمر رضي الله عنه لا تلبسوا الحرير فانهم يلبس في الدنيا لم
 يلبس في الآخرة ورواه الطبراني في الكبير عن معوية ولفظه هي النبي صلى الله عليه
 وسلم عن الشرب آنية الذهب والفضة وهي عن لبس الذهب الحرير وروى عن
 عن ام سلمة مرفوعا ان الذي لا كل ويترب في آنية الفضة انما يجز في بطنه فاجتم
 اي يصوت زاد الطبراني الا ان يتوب ابو حنيفة عن علقمة بن مرثد بفتح الميم
 والثاء المثناة وحماد بن ابى سليمان عن عبد الله بن بريدة اي السلمي قاضي مرو
 تابعي مشهور ثقة معروف سمع اياه وغيره من الصحابة رضي الله عنهم وعن ابنه سهل وغيره
 وهو له حديث كثيرة عن ابيه وهو بريدة بن الحصيب التصغير السلمي اسلم قبل
 بد ولم يشهدا وبايع بيعة الرضوان وكان من ساكني المدينة ثم نحو ال
 البصرة ثم خرج منها الى خراسان غازيا فمات بمرو سنة اثنين وستين ومن
 يزيد بن معاوية روى عن جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشرب

رواه ابن ماجه عن ابى الدرداء مرفوعا ولفظه لا تشرب الخمر فانه مفتاح كل شئ وروى
 وابوداؤد عن ام سلمة انه عليه الصلوة والسلام هي عن كل مسكر ومفتّر وهو ما روي
 الاعضاء واما حديث كل مسكر حرام فكأن ان يكون متواترا فقد رواه احمد الشينقي
 وابوداؤد والنسائي وابن ماجه عن ابى موسى واهل النسائي عن انس احمد وابوداؤد
 والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر واهل النسائي واهل ما جة
 عن ابى هريرة وابن ماجه عن ابن مسعود وفي رواية لاهل احمد واهل ما جة عن ابن عمر
 بلفظ كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فاته وهو يدّنها
 ولم يرب لم يشربها في الآخرة **وله** عن علقمة بن مرثد وحماد بن عمار احدهما اي
 ابا حنيفة عن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فما
 هيتمتكم عن محوم الاصاخي بتشديد الياء وتخفيف جمع اضحية والمعنى عن اخارها
 وعن اكلها فوق ثلاث ايام ليوشع بتشديد السين للكسورة والمعنى لينفق موسعه
 بتخفيف السين للكسورة اي غنيكم على فقيركم ورواه الترمذي عن بريدة ايضا
 بلفظ كنت هيتمتكم عن محوم الاصاخي فوق ثلاث ليسمع ذوالطول على من لا طول له
 وكلاما بئلا لكم واطعموا واذا خروا ورواه ابوداؤد عن قتادة بن النعمان بلفظ كنت
 ان لا تاكلوا محوم الاصاخي فوق ثلاث ليسمع الناس اني اجهل لكم فكلوا ما شئتم و
 رواه احمد وعبد الله بن حميد والبيهقي وابن ابى شيبة عن ابى هريرة ولفظه اني اجهل
 عن محوم الاصاخي واذا خارها بعد ثلاث ايام فكلوا واذا خروا اي وقصدوا والمعنى
 افعلوا ما شئتم فانه لا حرج عليكم فقد جاء بالشعة اي بالرشاء والرفاهية التامة للناس
 ورواه ابن جبران عن ابى سعيد يا اهل مكة لا تاكلوا الاصاخي فوق ثلاث ايام فشكر
 اليه ان لهم عيالا وخذ ما فقال كلوا واطعموا فاجاب المستحبان يا كل لثقت و
 يعقدي بالثلثين **وله** عن علقمة وحماد لهما احدهما عن عبد الله بن بريدة عن
 ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في كل ظرف اي وعاء من جنّهم
 وحرمت ما فيه وفقره ودياء فان الظرف لا يحمل شيئا ولا يجره اي واما هيتمتكم
 عن الشرب في بعض الظروف السابقة لكونها اسباب السرعة الاسكار فيها او
 لانها كانت اوعية الخمر لاهل الجاهلية ورواه مسلم عن بريدة ايضا ولفظه كنت
 هيتمتكم عن الاشرية الا في ظرف الام فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا
 مسكرا ورواه ابن ماجه عن بريدة ايضا كنت هيتمتكم عن الاوعية فانه يندى واجتنبوا

فان
 ما جة
 عن
 بريدة
 عن
 ابيه
 عن
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 انه
 قال
 فما
 هيتمتكم
 عن
 محوم
 الاصاخي
 بتشديد
 الياء
 وتخفيف
 جمع
 اضحية
 والمعنى
 عن
 اخارها
 وعن
 اكلها
 فوق
 ثلاث
 ايام
 ليوشع
 بتشديد
 السين
 للكسورة
 والمعنى
 لينفق
 موسعه
 بتخفيف
 السين
 للكسورة
 اي
 غنيكم
 على
 فقيركم
 ورواه
 الترمذي
 عن
 بريدة
 ايضا
 بلفظ
 كنت
 هيتمتكم
 عن
 محوم
 الاصاخي
 فوق
 ثلاث
 ليسمع
 ذوالطول
 على
 من
 لا
 طول
 له
 وكلاما
 بئلا
 لكم
 واطعموا
 واذا
 خروا
 ورواه
 ابوداؤد
 عن
 قتادة
 بن
 النعمان
 بلفظ
 كنت
 ان
 لا
 تاكلوا
 محوم
 الاصاخي
 فوق
 ثلاث
 ليسمع
 الناس
 اني
 اجهل
 لكم
 فكلوا
 ما
 شئتم
 و
 رواه
 احمد
 وعبد
 الله
 بن
 حميد
 والبيهقي
 وابن
 ابى
 شيبة
 عن
 ابى
 هريرة
 ولفظه
 اني
 اجهل
 عن
 محوم
 الاصاخي
 واذا
 خارها
 بعد
 ثلاث
 ايام
 فكلوا
 واذا
 خروا
 اي
 وقصدوا
 والمعنى
 افعلوا
 ما
 شئتم
 فانه
 لا
 حرج
 عليكم
 فقد
 جاء
 بالشعة
 اي
 بالرشاء
 والرفاهية
 التامة
 للناس
 ورواه
 ابن
 جبران
 عن
 ابى
 سعيد
 يا
 اهل
 مكة
 لا
 تاكلوا
 الاصاخي
 فوق
 ثلاث
 ايام
 فشكر
 اليه
 ان
 لهم
 عيالا
 وخذ
 ما
 فقال
 كلوا
 واطعموا
 فاجاب
 المستحبان
 يا
 كل
 لثقت
 و
 يعقدي
 بالثلثين
وله
 عن
 علقمة
 وحماد
 لهما
 احدهما
 عن
 عبد
 الله
 بن
 بريدة
 عن
 ابيه
 عن
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 انه
 قال
 لا
 تشربوا
 في
 كل
 ظرف
 اي
 وعاء
 من
 جنّهم
 وحرمت
 ما
 فيه
 وفقره
 ودياء
 فان
 الظرف
 لا
 يحمل
 شيئا
 ولا
 يجره
 اي
 واما
 هيتمتكم
 عن
 الشرب
 في
 بعض
 الظروف
 السابقة
 لكونها
 اسباب
 السرعة
 الاسكار
 فيها
 او
 لانها
 كانت
 اوعية
 الخمر
 لاهل
 الجاهلية
 ورواه
 مسلم
 عن
 بريدة
 ايضا
 ولفظه
 كنت
 هيتمتكم
 عن
 الاشرية
 الا
 في
 ظرف
 الام
 فاشربوا
 في
 كل
 وعاء
 غير
 ان
 لا
 تشربوا
 مسكرا
 ورواه
 ابن
 ماجه
 عن
 بريدة
 ايضا
 كنت
 هيتمتكم
 عن
 الاوعية
 فانه
 يندى
 واجتنبوا

كل مسكرويه عن علقمة بن مرثد وحماد انهما حدثاه ابا خنيفة عن عبد الله عن
ابيه ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كنت هيتكم عن القبور ان تزورها
بدنك شمال فزوروها فلا تقولوا هجرا بضم الهاء وسكون الجيم اى فحشاشم الصباح
والنياس ورواه الحاكم في مستدركه عن انس لفظ كنت هيتكم عن زيارة القبور
الافزوروها فافها ترق القلب تدمع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجرا ورواه
ابن ماجه عن ابن مسعود بلفظ كنت هيتكم عن زيارة القبور الافزوروها فافها
ترهه في الدنيا وتذكر الآخرة ورواه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقنت في الفجر قط الا شهرا واحدا لم يراى لم يوجد
قنوته قبل ذلك ولا بعده وانما قنت في ذلك يدعوى على ناس من المشركين واما
ما رواه الدارقطني وغيره من حديث ابي جعفر الرازي عن انس ما زال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا فعارض بما ثبت عن عامر
بن سليمان قال قلنا لانس بن مالك ان قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل
يقنت في الفجر فقال كذبوا انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا واحدا يدعوى
على اهلها من اهل المشركين ويؤيده ما رواه الطبراني عن غالب بن زيد الطحاقي قال كنت
عند انس شهرين فلم يقنت في صلاة الغدوة واما ما فى البخارى عن ابي هريرة انه
كان يقنت في الركعة الاخيرة من صلاة الصبح بعد ما سمع الله من حمد فیدعوا للمؤمنين
ويلعن الكفار فحمل على قنوت الوتر والنوازل كما اختاره بعض اهل الحديث انه عليه
الصلاة والسلام لم يزل يقنت في النوازل وهو وجه ظاهر للجمع بين الروايات ويدل ما
اخرجه ابن حبان بسند صحيح عن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يقنت في الصلاة الصبح الا ان يدعوا لقوم او على قوم هذا وكيف يكون القنوت سنة
مراتبه جهرية وقد هم حديث ابي مالك سعد بن طارق الاشجعي عن ابيه عليه
خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقنت وصليت خلف ابي بكر فلم يقنت وصليت
خلف عمر فلم يقنت وصليت خلف عثمان فلم يقنت وصليت خلف علي فلم يقنت ثم
قال يا بني الهادي روى النسائي وابن ماجه والترمذي قال هذا حديث حسن
صحيح ولفظ ابن ماجه عن ابي مالك قال قلت لابي يا ابا عبد الله قد صليت خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلي بالكوفة نحو من خمسين
اكانوا يقنتون في الفجر قال اى بني محدث واخرج ابن ابي شيبة ايضا عن ابي بكر وعمر

وعثمان اهتم كانوا لا يفتنون في الفجر واخبر عن علي بن ابي طالب في الصبح انكر الناس عليه
فقال سندسنا على عدونا وقال محمد بن الحسن انا ابو خيفة عن حماد بن ابي سليمان
عن ابراهيم الضحى عن الاسود بن يزيد انه صحب عمر بن الخطاب سنين في السفر و
الحضر فلم يره قانتا في الفجر قال بن الهمام وهذا سند لا غبار عليه وبما ذكرناه يقطع
بان القنوت لم يكن سنة ثابتة ولو كان ثابتة يفعل عليه الصلوة والسلام كل صبح
يهربه ويؤمن من خلفه ويسره كما قال مالك الى ان توفاه الله تعالى ولم يتحقق هذا
الاختلاف بل كان سليمة ان ينقل كنفل جهر القراءة ومخافتها واعداد الركعات نعم
قد روي عن الصديق رحمه الله انه قنت عند محاربة الصمالية مسليمة الكذاب عند
اهل الكتاب كذلك قنت عمر وكذا علي في محاربة معاوية ومعاوية في محاربة اهل
ان هذا ينبغي لنا ان القنوت للنائز لم يثبت ولم يثبت في جماعة من اهل الحديث
وبه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت سمعت في قول الله عز وجل
لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم هو اي ايمان اللغو قول الرجل لا والله وبلى والله
اي من غير قصد قلبه في جعله يمينا في نفي شئ او اثباته والحديث رواه اصحاب
السنن عن عائشة وكذا الشافعي عن مالك عنها وروى بعضهم الى هذا ذهب
الشعبة وعكرمة وبه قال الشافعي وهو رواية عن احمد ولعله رواية عن ابو خيفة واه
القول المعتمد في مذهبه فحان يخلف على شئ يرى انه صادق ثم تبين خلاف
ذلك وهو مروى عن ابن عباس قول الزهري والحسن وابراهيم النخعي ومالك
احمد وقالوا لا كفارة فيه ولا اثم وقال هو على اليمين في الغضب اي بان يخلف
وهو غضبا وبه قال طائفة من حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
اي بن مسعود انه اتى بصيغة الجهر فقبل صلى عثمان بمنا ربعا اي اتم المكتوبة في
الرابعة فقال اي عبد الله انا لله وانا اليه راجعون ايماء الى انه يدع حادثة ومصيبة
عارضة صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين اي قصر ومع اي بكره كعبين
ومع عمر ركعتين وهذا اكله بمنى وبعضه في غيرها فانما يدل على انه راي القصر
عزيمة كما قال ابو خيفة لا رخصة كما قال به الشافعي ثم حضرا اي عبد الله الصلوة اي
الجماعة مع عثمان فصلى اي عبد الله معه اي مع عثمان اربع ركعات تبعا له لكونه لما
ولاه نوى بنية مطلق من غير تعيين عدد الركعات لئلا يلزم المخالفة لو نوى ركعتين
ولا يلزم ترك العزيمة لو نوى ربعا فانه يوجب الاسارة فقبل له اي عبد الله استمر

أى مبالغة فى الإنكار وقلت ما قلت من نفل الأختار عن فعل الأختار ثم صليت أربعاً
مع ذلك قال الخليفة أى تقتضيه ذلك وكذا الامامة توجب للمتابعة هنالك وفى نسخة
ينصب الخليفة أى راعيتها أو مخلصها ولا يبعد أن يكون عثمان نوى لأقامة ونية الأتباع
بعماله ثم قال أى عبدالله وكان أى عثمان رضى أول من أتمها أربعاً بمنى يصرف ولا
تصرف وسي بها لأنها تدفق فيها الدماء أو يحصل بها أنواع المني وأعلم أن فى حديث
الصحيحين عن عائشة قالت فرميت الصلوة ركعتين فأقرت صلوة السفر وزيد
فى صلوة الحضر وفى رواية قال لزهري قلت لعروة فما بال عائشة ترم فى السفر قال
لها تناولت كما تناول عثمان وقد أخرج البيهقي والدارقطني بسند صحيح عن عروة عن
عن عائشة أنها كانت تصل فى السفر أربعاً فقلت لها لو صليت ركعتين فقالت يا ابن
أخي أنه لا يشق على فالعنى لها تناولت أن الأسقاط مع الحرج وفى صحيح البخارى عن
ابن عمر صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفر أربعاً فلم يزد على ركعتين حتى
قبضه الله تعالى وصحبت عثمان فلم يزد حتى قبضه الله تعالى وقد قال تعالى قد كان لكم
فى رسول الله أسوة حسنة قال بن الهمام وهو معارض للروى منه أن عثمان كان
يتم والتوفيق أن أتمامه للروى كان حين أقام بمنى أيام منى ولا شك أنه حكم السفر
مُسْتَمِرَّ على إقامة أيام فباغ إطلاقه أنه فى السفر ثم كان ذلك منه بعد منى الصلوة
من خلافه لأنه تاهل بمكة ^{جاءه} علمه ما رواه أحمد أنه صلى بمنى ربيع ركعتان فأنكر
الناس عليه فقال يا أيها الناس لى تاهلت بمكة منذ قدمت وإنى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاهل فى بلد فليصل صلوة المقيم ^{وله} عن حماد
عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت تصدق بصيغة الجهور للمباغ على بركة وهى جارية
عائشة واختها نفاطية أوحشية بلحمة هو فأنزل لفاعل فراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
هو أى الحكم طاصلة ولنا هدية واصل الحديث فى الصحيحين وفيه أنه عليه لصلوة
والسلام قد تم له حين واعتذر بأنه ما عند هدم من أدام فقال عليه لصلوة والسلام
المرار البرمة فيها الحكم لعل سبب سوالهم مع أنه كان مُتَعَقِّباً فى حاله ومقوضاً فى مقامه
كما له اعتقادهم أنه لا يحل له ولو بعد ملكه بنحوه فآراد بيان سنة وهى أنه
إذا ملك المتصدق عليه الصدقة جعلها أهبة وهى طوافه خلاف ذلك أنذارهم
لم تقدموه اليه مع علمهم ^{بأنه} يستأثرون به عليه فبين لهم ما جعلوه من حكمه لا يبر
بقوله هو لها صدقة ولنا هدية ففيه مبادلة مضوية اختيائية واختلاف جلية

اعتبارية فان هذا الحديث ها اياه انتقل من حكم تصدق الحكم الهبة كما لو اشتد
غني منها او فقير عنها ولي عن حماد بن ابراهيم عن الصبي بنم الصالح الهبة وفقم الموحد
وقشد يد التحية تصغير جيب بن معبد بمفتوحة وسكون همزة وفقم موحد ومهملا
اقلت من الجزيرة وهي رضى بالبيعة حاجا اى حال كوني مريدا للحج فمرت بسليمن بن
ديعة وزيد بن صوحان بنم اوله وهما شيطان اى تابعا جليلان بالعدنية ظفر
مرت والعدنية مصغرا ما قال اى الصبي فسمعاى اى الشيطان اقول ليك بعمة
حجة فقال احدهما هذا الشخص اصل من بعيرة اى اجبر وقال الاخر هذا اصل اى
من كذا وكذا كناية عما لا يليق بذكره قال فضيت اى على طريقى وعلى حالى حتى اذا
لنسى اى فرغت عن احرامى بهما مرت بامير المؤمنين عمر فاجبرته قائلا يا امير المؤمنين
كنت رجلا بعيدا شقة بنم الشين للجمعة وبكسر وتشديد القاف الناحية يقصد بها
المسافر قاصدا لراى عطف بيان اى بعيد هاعن واما العالم اذن الله اى مرا وقد رلى
في هذا الوجه اى القصد والتوجيه الى الكعبة فاجبت ان اجمع عمة الى حجة فاهللت بها
جميعا ولم انس من ذلك بل كان جميعا من قصدا فها لك فمرت بسليمن بن ربيعة
وزيد بن صوحان فسمعاى اقول ليك بعمة وحجة معاى مقارنتين فقال احدهما
هذا اصل من بعيرة وقال الاخر هذا اصل من كذا وكذا اوصانى سبب ذلك قال اى
فمنعت ما اذا اى فماذا صنعت قال مضيت اى فيما شرعت والتزمت فطفت طوافا للبركة
وسعيت سعي العروة ثم عدت اى رجعت الى بيت ربى فعلت مثل ذلك اى مثل
طوافا لقدم وسعيت حتى ثم بقيت حراما اى محرما صنع كما يصنع الحاج في فعال
حجة اذا قضيت اخر نسكى اى حجي قال هديت لسنة نبيك محمد صلي الله عليه وسلم
ورواه ابو داود والنسائي عن منصور بن ابى ماجة والاعمش كلاهما عن ابى وائل
عن الصبي بن معبد التعليق قال هلك بهما معا فقال عمر هديت لسنة نبيك ومرو
من طريق اخرى وصححه الدارقطني قال وصححه اسنادا لحديث منصور والاعمش
عن ابى وائل عن الصبي عن عمر هذا احد الادلة الواضحة على ان حجه عليه الصلوة
والسلام كان قرانا وان القارن بطواف طوافين وسعى سعيين وفي رواية عن
بن معبد قال كنت حديث عهد بنصرانية والعن اسلمت جديلا فقد شكك
اريد الحج في زمان عمر بن الخطاب فاهل سليمان زيد بن صوحان اى حراما بالحج
وحده اى مفردا بناء على ظنهما ان الافراد اولى من التعدد المعنى لاعم السائل للقارن و

المقصود منى عنهما واهل الصبي الى حرام وهو الثقات في المبني ونقل بالمعنى بالحج والعق
 الواو لجرد الحج فلا ينال في ماسبق من قوله لبك بعرة والحجة وهو الافضل في القول
 للطابق لترتيب الفضل واين كان مرتبة الحج اقوي من منزلة العرة ولذا قال تعالى وانما
 الحج والعره لله فان الحج فرض اجماع بخلاف العرة فان الجمهور على انها سنة الا ان كلامها
 يلزم بالشروع فقوله اتوا امر وجوب هذا للاختلاف اتفاقا فلا اي كلاما ويحك تمتعت
 اين بالحج بينهما وقد نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة هذا غير محفوظ و
 للشهور ان النعم عنها انما كان من عرة كما في رواية لمسلم والنسائي ان ابا موسى كان يفتي
 بالمتعة فقال له عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله واصحابه لكني كرهت
 ان يظلموا مفرشين بهما في الاراك ثم يرجعون في الحج نقطر من سهم قال بن الهمام في هذا
 اتفاق على انه عليه الصلوة والسلام كان متعافا قلت لمظا هرا ن منع عمر انما كان عن متعة
 يخرج فيها عن الاحرام ولذا اقرم فعل الصبي على ما تقدم وانكارها كان مبني على فهمها
 ان للنهي هو الاعم لله اعلم وكان يريد ان يكون العمل بالافضل وهو القران والتمتع
 الذي لا يحل من احرام ما بسوا وبغيره وهذا اجتهاد منه رضي الله تعالى عنه والا فاف
 جمع الامة على جواز الافراد والقران والتمتع وانما القران الخلاف في فضلية وحمل الحج
 عليه الصلوة والسلام على كلها ثم كان عثمان تبع عمر رضي الله عنهما في هذا الحكم وخالفه
 على كرم الله وجهه فقد روى النسائي عن مروان بن الحكم كنت جالسا عند عثمان
 فسمع عليا يلبى بهما الحج والعره فقال لم تكن تنهى عن هذا ولكني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يلبى بهما جميعا فلم ادع فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول
 وهذا صريح ان حج النبي صلى الله عليه وسلم كان قرانا ويؤيد ما في بي داود عن البراء
 بن عازب قال كنت مع علي رضي الله عنه حين اقرع على اليمين الحديث الى ان قال فيه
 قال يعنى على فابتد النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي كيف صنعت قلت اهملت هاهنا
 النبي صلى الله عليه وسلم قال فاني سقت الهدى وقرنت وذكر الحديث ولا يبعد ان يكون
 النهي صدر عنه صلى الله عليه وسلم قبل حجه بناء على عرف اهل مكة من ان العرة في اشهر
 الحج من افجر الفجر ثم لما حج صلى الله عليه وسلم اجاز التمتع بنوعيه الشرعي والعرفي وانه يلا
 في دخول العرة في الحج بامره للصحة ان كل من افرد بالحج وساق الهدى ان يفرض بالعره فصلا
 النهي لما نقل منسوخا بالعمل الملاحق وقد روى الامام احمد من حديث سفيان واسناد رجاله
 كله ثقة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت العرة في الحج الى يوم القيمة

عمر بن الخطاب

قال وقرن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وما يقطعه ما في الصحيحين عن
 سعيد بن المسيب قال جتمع علي وعثمان بن عفان فكان عثمان ينهى عن المتعة فقال علي
 ما تريد لي ان ارفع له رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه فقال عثمان دعنا عنك فقال
 علي اني لا استطيع ان ادعك فلما راي علي ذلك هل هما جميعا فهذا بينين ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان فهما والحاصل انهما قالوا لا والله لا انت اصل من يعبر
 قال اي الصبي تقدم بفتح الدال ي غن ومن وافقنا على عمر وتقدمون الى تمام ومن
 معكما فلما اقدم الصبي مكة طاف بالبيت ويسعي بين الصفا والمروة لعمرته ثم رجع حراما
 اي حال كونه محرما لم يحل من شئ ثم طاف بالبيت اي لقد ومن بين الصفا والمروة لحجة
 اي بعد ما يسعي فانه افضل للافاقي اتفاقا وانما الخلاف في المكي حتى لم يجوز الشافعي
 ثم اقام احراما لم يحل منه حتى في عرفات وفرغ من حجه من اعمالها كلها فلما كان يوم
 انه حل اي راد ان يحل فاهرق دما لمتعة اي لقرانه فلما صدر واي رجوعا ومن حجهم
 مروا بعمر بن الخطاب وهو في مكة فقال له زيد بن صوحان يا امير المؤمنين انك نهيت
 عن المتعة وان الصبي من بعد قد تمتع قال اي ملتفتا عنه الى صبي صنعت ما ذا يا صبي
 قال هلت يا امير المؤمنين بالحج والعمرة اي معا فلما قدمت مكة طفت بالبيت
 اي للعمرة وطفت اي سعت بين الصفا والمروة لعمرته قيد للطواف والبيع جميعا ثم
 رجعت حراما اي حال ان لم يحل من شئ حيلة بيانية ثم طفت بالبيت اي للقدوة
 وبين الصفا والمروة لحجة ثم اقامت حراما حتى كان يوم الضحى فاهرق دما لمتعة اي
 لقرانه وهو المتمتع للغوي ثم احللت اي خرجت من احرامى بخلق او تقصير قال
 اي الراوي فضرِبَ عمر على ظهره تحسيدا لفعاله وقال هديت لسنة نبيك صلى الله عليه
 وسلم وهذا علم ايضا ان في عمره ما كان تمتع يحل صاحبه بعد عمرته لما سبق من بيان
 وفي رواية عن الصبي قال خرج هو وسليمان بن ربيعة وزيد بن صوحان يريدون الحج
 قال اي الراوي فلما الصبي فخر بالحج والعمرة اي جمع بينهما جميعا ولما سليمان وزيد فاف
 الحج ثم اقبلا على الصبي يلومانه فيما صنع من القران ثم قالوا له انت اصل من يعبرك
 تفرق اي تفرق بين الحج والعمرة وقد في امير المؤمنين عن العمرة والحج اي معا قال
 تقدمون على عمر واقدام اي عليه معكم فيحكم بيننا وبينكم قال اي الراوي فذهبوا
 اي فذهبوا كلهم حتى دخلوا مكة فطاف اي بالصبي بالبيت لعمرته ثم عاد فطاف
 بالبيت لحجته اي للطواف لقدوم وتحيته ثم سعي بين الصفا والمروة لحجته في تقدمه

ثم اذا تم ادم حراما كما هو اى حاله لم يجعل من شئ حرم عليه حتى اذا كان يوم النحر ذبح
 ما استيسر من الهدى شاة بيان لما هو ادى الهدى فلما قضوا نسككم مروا بالمدينة
 فدخلوا على عمر فقال له سليمان: يزيد امير المؤمنين ان الصبي قرن بالحج والعرة يعني
 انت منعت من المتعة قال ثم صنعت ماذا قال لما قدمت مكة طواف العرة
 ثم سمعت بين الصفا والمروة لعمرى ثم عدت فطفت بالبیت الحجى اى لسنها
 ثم سمعت بين الصفا والمروة الحجى اى تقدمت لها قال ثم صنعت ماذا قال اقتحمت
 لم يجعل لي شئ حرم على من محظورات حتى اذا كان يوم النحر ذبحت ما استيسر من الهدى
 شاة اى بعد الرمي قبل المحلق قال اى الصبي والراوى فضرب عمر على كتفه علما
 على نطقه ثم قال هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم اى طريقة التى اختارها
 فى حجه الدالة على انها افضل بكثرة أدليته على حسن نتيجته فى تحجته وبله عن حماد
 عن ابراهيم عن الاسودان سبعة وكانت تحت سعد بن خولة فتوفى عنها فمكة فى
 سنة الوداء حديثها عند الكوفيين روى عنها جماعة مات عنها زوجها وهى حامل
 والحال لها حبل منه وكنت بضم الكاف وفتحتها اى لبثت خمسا وعشرين ليلة وفى الثلث
 لها وضعت بعد ثلاثة وثلاثين وعشرين ا وخمسة وعشرين يوما ثم وضعت فيها
 ابو السنايل بفتح السين مملوءة وخفتة فون وكسر موحدة وبلاد كنية عمرو بن عبدك
 بفتح موحدة وسكون عين مملوءة وفتح اوى لكافين فقال لتثوقت اى تزيت بالزيت
 تطلعت الى الحجة وطمت اى طمعة ذوق البصر تريد من الباء بموحدة ممدودة
 اى لنكاح والجملة حاليتها واستينافية بيانية كلامهم لها عن ظنها انها يحرم وضع الحمل
 خرجت من العدة والله اكدا لحكمه بالقسم انه اى لا ملاحدة لاجلين اى اكثرهما
 هي لعدة الممتدة فلا بد من توفية عدد رجة اشهر وعشر ليل فان اى سبعة
 النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك القول له عليه السلام فقال كذب اى
 اخطأ القائل فى قوله اذ حضر ذنبي من الجرح والمزيد اى اعلمنى به ورواه مالك
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن السورين مخمرتان سبعة نفسيت بعد وفات
 زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت
 والحديث فى الصحيحين ايضا واخرج ابوداود والنسائى وابن ماجه عن ابن مسعود
 من شاة لا عنه لا نزلت هورة النساء القصري بعد اربعة اشهر وعشر اثم اعلم
 ان التوفى عنها زوجها اذا كانت حاملا فعدها بوضع الحمل عند كل اهل العلم من

الركن في حديثه
 في تاريخ الامم والملوك
 في تاريخ الخلفاء
 في تاريخ الدول
 في تاريخ العرب
 في تاريخ المسلمين
 في تاريخ الفرس
 في تاريخ الهند
 في تاريخ الصين
 في تاريخ اليابان
 في تاريخ كوريا
 في تاريخ اليابان
 في تاريخ الصين
 في تاريخ الهند
 في تاريخ الفرس
 في تاريخ الدول
 في تاريخ الخلفاء
 في تاريخ الامم والملوك

الصعبة ومن بعدهم وروى عن علي وابن عباس الهاشمي آخر المطولين من وضع الحمل
 اربعة اشهر وعشرا وقال ابن مسعود نزلت سورة النساء القصوى بعد الطولى اراد
 بالقصوى سورة الطلاق وبالطولى سورة البقرة واران قوله تعالى في سورة الطلاق
 اربعة اشهر وعشرا فجعله على النسخ وعامة الفقهاء خصوا الآية بمحدث سبعة كذا ذكره
 البغوي وفيه ان التخصيص نوع من النسخ كما هو مقرر في الأصول وكان عليا ومن تبعه
 وهو الى الجمع بين الحكمين احتياطا اذ لا تافي بينهما لان هذه الآية يوجب لعدا عليها
 بوضع الحمل والآية اخرى توجب لعدا بمضي المدة وله عن حماد عن ابراهيم انه
 قال في وائل بن حجر اى فى حق اعرابي اى هو يعنى وائل بن ابي لهي لم يصل مع النبي
 صلى الله عليه وسلم صلوة قبل اى قبل الصلوة التي صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم
 قط اى ابد اهو اعلم اى بكيفية صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وهيئتها من عبد
 اى ابن مسعود الذي كان حاضرا في خدمته سفر او حضرا واصحابه اى ومن امثال
 من الصحابة اوردته من التابعين حفظ اى حفظ وائل واحد ولم يحفظوه اى ابن
 واصحابه يعزرفع اليدين اى عند الركوع وعند لرفع منه المعبر عنه عند السجود
 ما سياتى وفي رواية عن ابراهيم انه ذكر حديث وائل بن حجر بصيغة الفاعل والفعل
 فقال اعرابي ما ادرى صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلوة قبلها هو اى اهو اعلم
 من عبد الله والمعنى لا يكون ذلك ولا يتصور مثله هنالك وفي رواية ذكر عند
 وائل بن حجر انه اى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه عند الركوع وعند السجود
 فقال اى ابراهيم هو اعرابي لا يعرف شرائع الاسلام لم يصل مع النبي صلى الله عليه وسلم
 في ظني الاصلوة واحدة في مدة الايام وقد حدثني من لاصى اى جمع كثير عن عبد
 بن مسعود انه رفع يديه في بدء الصلوة اى وقت تكبير التيممة فقط اى فحسبه و
 حكاه فعله مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله عالم بشرائع الاسلام و
 حذوه اى من سائر الاحكام متفق لاهواله النبي صلى الله عليه وسلم اى من اقواله
 وافعاله واخباره واسراره ملازم له في اقامته وفي سفاره بغير الهمة ويجوز كسرهما
 وقد صلى اى ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يحصى اى من العدد
وله عن حماد عن ابراهيم عن من لا اله الا الله يعني عن الثقة عندى عن ابي سعيد
 الخدري وابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يستام الرجل على سوم
 اخيه نفى معناه فى المساومة المجاذبة بين البائع والمشتري على السبعة وسام

سوما واستام لها أي طلبها لشراؤها وصورة السوم على موم أخيه المسلم أن يقول واحد
للمشتري بعد تراخي المتعاقدين ردّ السلعة لا يبيع منك خيرا منها أو يقول البائع ستر
لا شترتها منك بأكثر من ثمنها قليل ومجرد سكوته أحد هما لا يدل على رضاه بل لا بد
تصريحه فان وجد ما يدل على الرضى ففيه وجهان كذا قاله النووي ورواه ابن الملك
في شرح الشارقي والله أعلم بالحقائق وقد روى الشيخان عن أبي هريرة لا يسم المسلم
على سوم أخيه المسلم ولا يبيع أي الرجل على خطبة أخيه بكسر الخاء طلب المرأة للزوج
روى البخاري ولفظه لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ويحتمل أن تكون لا تكون ناهية
وان تكون نافية بمعنى الناهية فالها ابلغ في مقام الرفاهية قيل هذا إذا تراصيا على
صداق معلوم ولم يبق إلا العقد وأما إذا لم يكن كذلك فيجوز خطبتها لما روى أن
فاطمة بنت قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان أبا معوية وأبا جهم خطبا
قال صلى الله عليه وسلم انكم آسامة وقيل هذا إذا كان الخاطبان متقاربين أما
إذا كان الخاطبا لاول فاسقا والثاني صالحا فلا يندرج تحت هذا النهي ولكنه خلاف
الظاهر والله أعلم بالسراير وقال الخطابي الحديث يدل على جواز امرأ السوم والخطبة
على سوم الكافر وخطبة ان الله تعالى قطع الأخوة بين المسلم والكافر وذهب الجمهور
إلى منعه وقالوا التقييد بأخيه خرج على الغالب فلا يكون له مفهوم كما في قوله تعالى
ومرأيتكم اللاتي في حجوركم غير مقيد به ولو أريد ما هو الأعم وهو الأخوة من جهة
كونهم بنى آدم لمحصل المقصود ولما احتيج إلى التقييد قال النووي لو خطب على
خطبة أخيه يكون عاصيا ويصم نكاحه ولا يفسخ وقال بعض المالكية لا يجوز ولا تنكح
المرأة بصيغة الجمهور نفيا ولفظيا أي لا تزوج على عمتها ولا على خالتها ورواه مسلم بهذا
اللفظ عن أبي هريرة ورواه الشيخان عنه أيضا ولفظه لا يجم بين المرأة وعمتها ولا بين
المرأة وخالتها وفي رواية لمسلم عنه بلفظة لا تنكح العم على ابنة أخيها ولا ابنة الأخت على
الخالة أي لا يجوز الجمع بالنكاح بين العم وان علت وبين ابنتيها وان سفلت و
لا يجوز الجمع بالنكاح أيضا بين ابنت الأخت وان سفلت وبين الخالة وان علت
قيل لأن ذلك يفضي إلى فطيرة الرحم وكذا لا يجوز الجمع بينهما في الوطى بمالك لما بين
قيل هذا الحديث مشهور يجوز به تخصيص عموم الكتاب وهو قوله تعالى واحل
لكم ما وراءكم ولا لكم ولا تنسأل فمحل وفي أي لا تطلب المرأة طلاق اختها أي من زوجها
بالحقيقة ولا يحكم بأن تمنى فراقها حتى تأخذ زوجها والمراد باختها أحد بنات حم

والله اعلم لتكفاه بفتح حرف المضارعة وسكون الكاف وفتح الفاء والحمة اى لتقلب
ما فى جففتها من الرزق وتزده الى نفسها العجزته عن نفقتها والمعنى تحصل تلك المرأة
قصعة اختها خالية عما فيها وهذا كناية ان يصير لها ما كان يحصل لغيرها من نفقة لغير
فان الله هو رازقها اى كما هو خالقها وقد قال تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ففيه تبيين الرزق لا يد من ان يعقب الخلق قبل الموت لا يموت احدا لا
بعد استيفاء الرزق واستقصاء الاجل وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الرزق فانه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه اخر الرزق هو له فاتقوا الله واجملوا في الله
اخذا الحلال وترك الحرام رواه الحاكم فى مستدركه والبيهقى فى دلائله عن جابر بن
فى رواية للبيهقى عن عمر بن موقوف ما من امرء الا وله اثر هو وطبره ورزق هو اكله وجل
هو بالغه فحذف هو قاله حتى لو ان رجلا هرب من رزقه لا تبعه حتى يدركه كما ان
الموت يدرك من هرب منه الا فاتقوا الله واجملوا فى الطلب الاحاديث المرفوعة و
الموقوفة كثيرة فى هذا الباب لو ذكرناها يؤدى الى الالهاب ومن جملتها ما فى البخاري
عن عائشة لا تسأل المرأة طلاق اختها تستفرغ ما فى جففتها وتنكح فانما لها ما قد لها
ف قوله لتنكح بالنكح صيغة للعلوم يعنى تنكح طالبة الطلاق زوج تلك المطلقة وانكح
الطالبة وللطلوبة تحت رجل يحتمل ان يعود ضميره الى المطلوبة يعنى تنكح ضرته اى
اخر فلا تشرك معها فيه وروى عن صيغة الجهول حتى يفعل المنكوح له وروى
لتنكح بصيغة الامر للعلوم والجهول عطف على قوله لا تسأل ولا تباعى عواجذ احد
الثانين اى لا بيع بعضكم بعضا بالقاء الحجر اى برمييه فوق الساحة بدلا عن الايجاب
والسؤال وللعلاجاة فى المقام الوصول والحصول فانه خلاف المشرع ومن جهة للنقل
والمعقول واذا استاجرت اجيرا اى اراد ان تاخذ فاعمله اجره اى قد اجرته المرتبة
على مقدار عمله ومجنته والمحدث رواه البيهقى عن ابى هريرة ولفظه لا يستأوم الرجل
على سوم اخيه لا يخطب على خطبة ولا تاجشوا ولا تباعى بالقاء الحجر ومن استاجر
اجيرا فليعلم اجره وروى احمد ومسلم والاربعة عن ابى هريرة انه عليه الصلوة
والسلام فى يوم الحصة وروى احمد عن ابى سعيد انه عليه الصلوة والسلام
فمن استبى را لا يجرح حتى تبين له اجره ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم
النجدي عن عبد الله اى ابن مسعود عن ابى ذر وهو جند ب بن جنادة الغفاري
من اعلام الصنى كونها داهية اسلام قد بما مكة يقال كان حامسا فى الاسلام ثم

ضرر الى قومه فاقام عندهم الى ان قد المدينه على النبي صلى الله عليه وسلم بعد
 الخندق ثم سكن زبدا الى ان مات بها سنة ثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وكان
 تنفيذ قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين انه
 صلى صلاة اى نافلة فحفظها اى لا يطهرها لكنه اتمها واكثر الركوع والسجود اى فيها فلما انصرف
 اى عنها قال له رجل اى من التابعين ولا يبعد ان يكون من الصحابة انت صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ملازمه قد بما في الاوقات وتصل هذه الصلاة جملة
 حاله والمراد انكار تخفيف الصلاة نزعاً منه ان الاطالة افضل من كثرة الركوع والسجود
 فقال ابو ذر اتم الركوع والسجود اى بالاطمينان والاعتدال في مقام الشهود وفيه
 ايما الى ما ورد من ان ايسر الناس سرقة الذي يسرق من صلوة لا يتم ركوعها
 وسجودها قال بلى قال ابو ذر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من سجد لله سجدة رفع الله بها درجة في الجنة فليجت ان نوني له درجات اى يقط
 او يكتب لي درجات اى ثلاث وحاصله ان زيادة العيادة من حثية الكمية افضل
 من زيادتها من حيث الكيفية واختلف العلماء في هذه القضية وفي رواية اى لا يثبت
 عن ابراهيم اى النخعي عن من حدثه ويابي ذر بالريذة بفتح المراء والوجه والذال
 المعجمة موضع قريب من المدينة فيه مدفن ابي ذر وهو يصلي صلاة خفيفة يكثر
 فيها الركوع والسجود فلما اسلم ابو ذر اى عن صلوة قال له الرجل تصل اى تصل
 هذا الصلاة اى الخفيفة وقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة حاله فقال
 ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سجد لله سجدة رفع الله به
 درجة في الجنة فلذلك اكثر فيها اى في صلوة السجود والحديث رواه احمد عزاني
 ولفظ من سجد لله سجدة كتب لها حسنة وخط عنه خطيئة ورفع له بها درجة ورواه
 الطبراني عن ابي امامة مرفوعاً استكثر وامن السجود فانه ما من عبد يسجد لله سجدة
 الا رفع الله بها درجة ورواه احمد والطحاوي والرويات عن ابي ذر بلفظ من ركع ركعة
 او سجد سجدة رفع الله بها درجة وخط عنه بها خطيئة وكراه ابن ماجه وغيره عن
 عبادة بن الصامت ولفظ ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة و
 محاه عنه بها سيئة ورفع له درجة فاستكثر وامن السجود وفيه عن حماد عن ابراهيم
 قال كان عبدك لله بن مسعود ويكنى ابا عبد الرحمن وحذيفة بن اليمان وابو موسى
 اى الاشعر وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا في منزل اى

أحدهم أو غيرهم فأقيمت الصلوة فجعلوا يقولون تقدم يا فلان كناية عن إمامنا
 لنزل فإني أي متنع من التقدم عليهم فقال أي لابن مسعود تقدم أنت يا أبا عبد الله
 يخر لا نه كان افضل فقد قيل نه افقه الصواب بعد الخلفاء الاربعة وقد ورد جعلوا
 متمكنا خياركم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم كما رواه الدارقطني والبيهقي عن ابن عمر
 تقدم أي للإمامة فصلي بهم صلوة خفيفة أي غير طويلة ثقيلة وجنبة صفة
 كاشفة أتم الركوع والسجود أي في صلوة فلما انصرف أي بالسلام قال لقوم
 شهادة في حقهم لقد حفظ أبو عبد الرحمن أي ابن مسعود صلوة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقد روي مالك والبخاري وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة مرفوعا إذا صل
 أحدكم الناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير وإذا صل أحدكم
 لنفسه فليطول ما شاء ورواه عن حماد بن عمار رجل حدث أن الأشعث بن قيس وهو
 ابن معديكرب المكنى بابي محمد الكندي بكسر فسكون منسوب إلى كندة قبيلة
 باليمن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد كندة وكان رئيسهم وذلك سنة
 عشر وكان رئيسا في الجاهلية مطاعا في قومه وكان وجهها في الإسلام وأمرته عن
 الإسلام لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر ونزل
 الكوفة ومات بها سنة أربعين وصلى عليه بحسن بن علي ومروى عنه قوم كذا
 ذكره صاحب المشكوة في أسماء رجاله وعد من الصحابة على مقتضى مذهب الشافعي
 في الأئمة ان ردت له لا تبطل صحبته خلافا لأصحابنا في قضية اشترى من عبد الله
 بن مسعود رقيقا أي مملوكا عبدا أو أمة فتقاضاه عبد الله أي طلب قضاء ثمنه فقال
 الأشعث ابتعت أي شريت الرقيق منك بعشرة آلاف أي درهم على ما هو لظا
 وقال عبد الله بن مسعود بعثت منك بعشرين الفا فقال عبد الله اجعل بصيغة
 الأمر والتكلم بيني وبينك من شئت أي من العلماء حكما فقال الأشعث بن قيس
 أنت بيني وبينك أي قاص عدل وحكم فضل لأنك هل فصل فقال عبد الله
 أخبرك بقضاء أي بحكم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا
 البيعة بشديد التحية المكسورة أي للبنايعان من البائع والمشتري في قول الثمن
 ولم يكن لها أو الأجل لها بنية أي شهود بائنة والسلعة قائمة أي موجودة
 غيرها لكة جملة حاليتها فالقول ما قاله البائع أي ان أراد المشتري بقاء البيع أو بقاء
 بشديد الدال أي يتفانلان العقد ومرواه أبو داود والنسائي والمحاكم والبيهقي

ف
 نقله
 انقله
 عبد الخلفاء
 الاربعة

عن ابن مسعود أيضا بلفظ إذا اختلف البيعان وليس لها بنية فهو ما يقول رب اسلف
او يشتركون وفي رواية للترمذي والبيهقي عنه بلفظ إذا اختلف البيعان القول قول البايع
وللتابع بالخيار وفي رواية لابن ماجه عنه إذا اختلف البيعان وليس بينهما بنية والبيوع
قائم بعينه فالقول ما قال البائع او يتردان **وله** عن حماد عن ابراهيم ان رجلا انه
اي الرجل سال عبد الله بن مسعود عن خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
اي كان قائما او قاعدا فقال له اما تقرأ سورة الجمعة فانه لا احكام الجمعة جامعة قال
بلى اي قراءتها ولكن لا اعلم استخراج الحكم منها قال اي لراوي فقراء عليه اي ابن
مسعود على الرجل لسائل واذا راو تجارة او طهواي يلهم عن ذكر الله من الطبل
ونحوه انقصوا اليها اي تفرقوا الى تجارة ونحوها وتركون قائما قال اي ابن مسعود
اراد به الخطبة يوم الجمعة قائما وفي تفسير البغوي قال علقمة سئل عبد الله اكان النبي
صلى الله عليه وسلم يخطب قاعدا او قائما قال ما تقرأ وتركون قائما وذكر البغوي باسناد
عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة خطبتين
قائما يفصل بينهما يجلس وفي رواية لابن السكيت عن جابر بن سمرة قال من
حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب على المنبر جالسا كاد فكذب به
بانا شهدته كان يخطب قائما يجلس ثم يقوم فيخطب خري **وله** عن حماد عن
ابراهيم عن غير واحد اي كثير من التابعين ان عمر بن الخطاب جمع اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم عن التكبير اي عن عدد رعا على جنازة فاختلوا
في مقام العبادة ولهذا قال لهم انظروا اخر جنازة كبر عليها النبي صلى الله عليه وسلم
كم كان تكبيرها فاعملوا به فان العمل بالآخر كالناسخ للاول فوجدوه اي لابي
الله عليه وسلم قد كبر اربعاً على الجنازة حتى قبض على ذلك وما وجدت زيادة
هنالك قال عمر فكبروا اربعاً اي ولا تزيد واعليه ولا تنقصوا منه واعلم ان
تكبيرات الجنازة باتفاق الائمة الاربع وحكي عن ابن سيرين انها ثلاثه وعن
حذيفة بن اليمان خمس قال ابن مسعود كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الجنازة باتفاق الائمة تسعاً وسمعا وخمسا واربعاً فكبروا ما كبر الامام فان ادم
على الاربع لم تبطل صلواته ولو صلى خلف امام فزاد على اربع لم يتابعه في الزيادة
وعن احمد انه يتابع على تسع وفيها مع الصغير لشيم مشائخنا السيوطي انه
عليه الصلوة والسلام انه كان اذا اتى بامر قد شهد بدنا والشجرة كبر عليه

تسعا واذ اتى به قد شهد بدلا ولم يشهد الشجرة او شهد الشجرة ولم يشهد به بدلا كبر
سبعاً واذ اتى به ولم يشهد بدلا ولا شجرة كبر عليه اربعاً واه ابن المساكين عن جابر
وبه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله اى ابن مسعود قال من شاء
باهلته اى لاعنته وخالفه ان سورة النساء القصص وهى سورة الطلاق نزلت بعد
سورة النساء الطولى اى التى بعد آل عمران وفى رواية عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نسخت سورة النساء القصص كل عدد بكسر
فتحة دال ولى اى كل عدة من عدد الوفات او الطلاق من الحيض والاشهر وروى
التي تشمل على اية بينها بقوله اولات الاحمال اجلسن اى بينهما مدة عدتهن ان يمتحن
جلهن اى سوامات عنهن زواجهن او طلقهن وقد تقدم تفصيل حكمهن وبه
عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول
صلى الله عليه وسلم لو ان الرفق بكسر الراء ايل للطف والخلق خلق يري اى مخلوق
محسوس كما روي من خلق الله اى من مخلوقاته خلق احسن منه ولو ان الخرق
بفتح الخاء المحجمة اى لعنف وسوء الخلق خلق يري لما روي من خلق الله خلق اقيم
منه ورواه الخزاز في مكارم الاخلاق ومساويه عن عائشة بلفظ لو كان حسن
الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجلا صالحا ولو كان سوء الخلق يري رجلا يمشي
في الناس لكان رجلا سوء وروى الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود مرفوعا الرفق
شمس الخرق شوم زاد اليه عن عائشة واذ اراد الله باهل بيت خير ادخل عليهم باب
الرفق فان الرفق لم يكن في شئ قط الا اذانه وان الخرق لم يكن في شئ قط الا اذانه
وبه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن الاسود عن عليهما ان عبد الله بن مسعود سئل
عن الغزل بفتح العين المهملة وسكون الزاى المراد عزل الماء اى المنى اى تجنبه عن قراره
في فرج المرأة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لون شيئا من مخلوق
سبحانه اخذ الله ميثاقه اى عهد في ظهوره واستودع بصيغة الجھول صخرة مفعول
ثان يخرج اى يظهر في عالم الوجود ورواه احمد ايضا عن انس ولفظه لون الماء
الذي يكون منه الولد هرقة على صخرة لا يخرج الله تعالى منها ولدا وليخلق الله
تعالى نفسها هو خالقها ورواه النسائي عن ابى سعيد ان زمركي لما قدر في الرحم سكت
ورواه مسلم عن جابر عن عبد الله ان شكت فانه سياتيها ما قدر لها ورواه احمد
مسلم عن عائشة انه عليه الصلوة والسلام سئل عن الغزل قال ذلك الواد الخفي

ورواه الحاكم عن واكّل ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الغزل فقال لا تفعلوا فإنه ليس من التسمية اخذ الله ميثاقها الا وهي كانت فلا عليكم ان تفعلوا **رواه** عن حماد عن ابراهيم عن سمع ام عطية وهي نسبة بالتصغير بنت كعب قيل بنت الحارث كانت بلغت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تمرض المرضي وتداوى لجرى تقول وخص بصيفة الجوهري رخص النبي صلى الله عليه وسلم للنساء اي جميعهن في الخروج الى العيد ين اي صلواتهما وحضور بركات صلواتها حتى لقد كانت البكران تخرجان في الثواب لو احدا بان تلتفت كل واحد ببعضه حتى لقد كانت الحائض تخرج الى المصل فتجلس في عرض للناس بضم اوله اي جانبهم وناحيتهن يدعون الى الله تعالى امرهن ولا يصليان لعذرهن وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يدع احدا من اهل بيته في يوم عيد الا اخرج منه ابن عساكر وعن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال حق على كل ذات نطاق الخروج الى العيد ين رواه ابن ابي شيبة وعن علي قال حق على كل ذات نطاق ان تخرج الى العيد ين ولم يكن يرخص لمن شئ من الخروج الا الى العيد ين اخرج ابن ابي شيبة **رواه** عن حماد عن ابراهيم قال خبرني من سمع ام سليم بالتصغير تزوجها مالك بن النضر ابوانس بن مالك فولدت له انسانا قتل عنها مشركا واسلمت فخطبها ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فقالت اتزوجك لا اخذ منك صدا قال الاسلامك فتزوجها ابو طلحة بعد ما اسلم روى عنها خلق كثير لها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة المراد جنسها ترى ما يرى الرجل اي من الاحتمال والبلل فقال النبي صلى الله عليه وسلم تغتسل خير بمعنى انك وترى سموية عن انس لفظه اذا وجدت المرأة في المنام ما يجد الرجل فلتغتسل **رواه** البيهقي وغيره عن عائشة اذا استيقظ احدكم من نومه فراهى بللا ولم ير انه احتلم اغتسل واذا راي انه قد احتلم ولم ير بللا فلا يغسل عليه **ورواه** النسائي عن انس ان ام سليم سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تحتلم فقال اذا انزلت المرأة فلتغتسل **ورواه** مسلم عن انس قال سالت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل في منامه فقال عليه الصلوة والسلام اذا كان منها ما يكون في الرجل فلتغتسل **رواه** عن حماد عن ابراهيم والشعبة اي عن كليهما عن ابي بردة واسم هاني بن ثيار بكسريون وخفته بيا تحثيته فالف فرار شهده لعقبة الثانية مع السبيعيين وشهد بدرا وما بعدها من الشاهد وهو غال براد بن عاتق

ولد عقبه مات في اول زمن معوية بعد شهوده مع علي حروبه كلها وروى عنه
 البراء وجابر انهما خرجا شاة قبل الصلوة اى صلوة الاضحية فذكر ذلك النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يجزئ عنك اى هذه الاضحية الواقعة قبل الصلوة ولا يجزئ
 عن احد بعدك اى غيرك فهذا من خصوصيات هذا الصبي فقد روى احمد
 والشيخان والثلاثة عن البراء ان اول ما يبدئ في يومنا هذا ان يصلي ثم يركع ثم
 فمن فعل ذلك فقد صاب سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فاما هو واحمد قد مره
 لاهله ليس من النسك في شئ وروى احمد والشيخان والنسائي وابن ماجه
 عن جندب من كان ذبح اضحية قبل ان يصلي فليذبح مكانها ومن لم يكن ذبح
 فليذبح بسم الله الرحمن الرحيم **وبه** عن حماد عن ابراهيم عن الشعبي عن ابن عمر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في الخروج لصلوة الغدوة اى الصبح والعشاء
 وخصا لا شتما لهما على الظلم والغلط فقال رجل من الحاضرين اذا بالتونين
 اى حينئذ يتخذونه اى للناس خروجهم دغلا بفتحتين اى فسادا وغللا و
 اللعنة اثم يحيدون الدغل اصل الدغل لشجر ملتف الذي يكمن اهل الفساق
 كذا في النهاية فقال ابن عمر اخبرك اى خبرك انا عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اى من انه اجاز خروجهم ونقول هذا اى تعارض المنقول بمجرد العقول
 وعن ابن عمر قال كانت امرأة لعمر تشهد صلوة الصبح والعشاء في جماعة في المسبح
 فقيل لها لم تخرجين وقد تعلمين ان عمر يكره ذلك ويغار قالت فامنعها ان يهتد
 قالوا فامنع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تمنعوا اماء الله مساجدا لله
 رواه ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجه وعن يحيى بن سعيد ان عائكة بنت زيد
 بن عمرو بن نفيل امرأة عمر بن الخطاب كانت تستاذنه الخروج الى المسجد فسكت
 فنقول لا يخرج الا ان يمنع رواه مالك **وبه** عن حماد عن ابراهيم عن
 رجل عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حائض جملة حالية فعيب لك عليه
 مجهول عاب في نسخة من العتاب فراجعها فلما ظهرت من حيضها طلقها
 وحسبها لتطليقة التي كان اوقع عليها وهي حائض اى اعتبرها ولم يحجم لها
 لغوا غير معتديها قال صاحب الهلا هية واذا طلق الرجل امراته في حال الحيض
 وقع الطلاق قال ابن الهام خلافا لمن قد منا النقل عنهم من الامامية ونقل
 ايضا عن اسمعيل بن علية من المحدثين ثم هو بهذا الايقاع عام باجماع

العلماء وليستحبه ان يراجعها لقوله صلى الله عليه وسلم لعمر في حديث ابن عمر الصحيح
 رايك فليراجعها حين طلقها في حال الحيض ثم قال صاحب الهداية واذ اظهرت
 وحاضت ثم طهرت فان شاء طلقها وانشاء اسكها وذكر الطحاوي ان له ان يطلق
 في الطهر الذي يلي الحيض التي طلقها ويرجعها فيها والا لاول هو ظاهر الرواية عن ابي حنيفة
 على ما في الكافي وبقوله قال الشافعي في المشهور ومالك واحمد وما ذكر الطحاوي و
 عن ابي حنيفة على ما في الكافي وهو وجه للشافعية ووجه الاول من السنة ما في
 الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه مره فليراجعها ثم يمسه
 حتى تظهر ثم يحيض فتطمه فان بدله ان يطلقها فليطلقها قبل ان يمسه اقلك لعدا
 كما امر الله تعالى عز وجل ووجه الثاني رواية سالم في حديث ابن عمر مره فليراجعها
 ثم يطلقها طاهر او حاملا والا لاول هي الاولى لانه اكثر تفسيراً بالنسبة الى هذه
 الرواية واقوي في الصحة والدراية **وبه** عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن
 عائشة ام المؤمنين قالت لما اغنى بصيغة المجهول ومرفوعة على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اني مرضته الذي توفي فيه قال مروا ابا بكر فليصل بالناس اي ثمانية
 عنه وخلافة مني فقيل له والقائل عائشة وحفصة يا رسول الله ان ابا بكر رجل
 حصير بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين اي يخيل ضيق الصدر وهو يكره ان
 يصعب عليه ان يقوم مقامك ولا يرى مامك المقام مقامك فقال مروا ابا
 بكر فليصل بالناس يا صويحات يوسف بالتصغير التنكير وكرراي لا يريد لك العمل
 انه افضل من هنالك وقد سبق عليه لكلام والله اعلم بحقيقة المرام
ذكر اسناد عطاء بن ابي رباح

بفتح الراء فهو حده وقد مت ترجمته ابو حنيفة اي روي عن عطاء بن ابي رباح
 عن ابي هريرة قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة لا صلوة
 اي صيغة الا بقرأة اقلها آية طويلة او ثلاث آيات قصار ولو بفتح تحت الكتاب
 اي ولو في ضمن سورة الفاتحة فالها واجبة يقوم مقام الفريضة وقد مر في مسلم
 عن ابي هريرة لا صلوة الا بقرأة وهذا يدل على ان القرأة ركن من اركان الصلاة
 لان الاصل في المنفي نفي وجوده وهي فريضة في الركعات كلها عند الشافعية لان
 كل ركعة صلوة ولهذا من حلف ان لا يصل فصل ركعة حنك وفريضة في ثلاث ركعات
 عند مالك اقامته اكثر مقام الكل وفريضة في ركعتين عند ابي حنيفة واصحابه لان

الصلوة في الحديث المذكورة صريحاً فيصرف الى كماله وهي ركعتان عرفاً وفي
 مسألة اليمين لم تكن الصلوة المذكورة صريحاً فانصرفت الى الواحدة وأما الشفع الثاني
 في النافلة فصلوة على حدة والقيام اليه كتحريمية مبتدئة فوجب لقرءة فيه كما في الشفع
 الاول وأما الشفع الثاني في الفريضة فاما جازباً وقرءة لقوله عليه الصلوة و
 والسلام القرءة في الاوليين قرءة في الآخرين يعني تنوب عن تلك القرءة وتركها
 الشيطان عن عبادة بن الصامت ولفظ لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب واجتم
 به الشافعي على ان الفاتحة فريضة في الصلوة حتى في صلوة الجنازة لان المراد منه
 نفياً لجواز وقال بوحيفة فريضة القرءة انما ثبت بقوله تعالى فاقراء ولم يفسر من القرءة
 وهذا الحديث خبر الواحد لا يثبت به الفريضة لثبوت الشبهة في نقله فثبت به
 الوجوب عملاً بالدليلين فيكون المراد نفياً كمال الصلوة وبالله عن عطاء عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلع الفجر اللهم للعهد رفعت العاهت اي لا فطر
 عن كل بلد من زرعها وثمارها يعني لثرياً تفسير من احل لرواة اي يريد ان يزرع
 صلى الله عليه وسلم بالبحر المذكور لثرياً وهي بالتصغير ما خوذ من الثروة
 وهي لعد الكبر سمي بكثرة كوكبه مع ضيق محله ورواه الطبراني في الصغير عن
 أبي هريرة بلفظ اذا طلعت الثريا يا من الزرع من العاهت قال مشائخنا جلال الدين
 السيوطي في تلخيص النهاية طلوع الثريا عند الصبح وذلك في العشر الاوسط من ايام
 وسقوطها مع الصبح في العشر الاوسط من تشريق الآخر ومدة مضيتها نصف حسون
 ليلة قال الخريفي انما اراد بهذا الحديث ارض الحجاز لان في اياها يقع الحصاد بها
 وتلك الثمار فيها وقال لقيته احسب اراد عاهة الثمار فيها خاصة وبالله
 عن عطاء عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنسوة بفتح لقا
 واللام وسكون النون وفتح السين المهملة وفي لقاموس اذا فتحت ضمنت للسين
 واذا ضمنت كسرتها والمراد بها ما يلبس في الراس تسمى لان عراقية وكوفية وشامية
 منسوبة اليها وبالله عن عطاء عن أبي هريرة قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قلنسوة بيضاء شامية وهذا الحديث كالتفسير لما قبله ورواه الطبراني عن ابن
 عمر انه عليه الصلوة والسلام كان يلبس قلنسوة بيضاء وفي رواية ابن عساكر عن عطاء
 كان يلبس قلنسوة بيضاء لا طيبة وفي رواية ابن عساكر كان يلبس القلانين الثياب
 وهي لبض المضربة ويلبس قلنسوة ذات اذان في الحرب وكان ربما نزع قلنسوته

صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الزبيب الثمر والبسر الثمر وفي الصحيحين عن ابي قتادة ^{رضي} بن
 النعمان لا تنبذوا الزهوي الى البسر الرطب جميعا ولا تنبذوا الرطب الى البسر جميعا ولو
 انبذوا كل واحد على حدة وقال احمد وبعض لما لكية النهي للتمر يحمى حتى ان من
 شرب الخليلطين قبل حدوث الشدة فهو يراهم بجمته واحدة وان شرب بعد فانهم
 بالجهتين وقال بعضهم للتنزيه لان الاسكار يسرع اليه بسبب الخليلطين ^{طعم} قبل ان يتغير
 فيظن المشار اليه ليس بمسكر وكان مسكرا ابو حنيفة ^{رضي} ^{عنه} ^{عن} ^{ابي} ^{وي} ^{وحدة} ^{عن} ^{عطاء} ^{عن} ^{جابر}
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف فعلتني غني فقير صدقة ورواه
 الخطيب الجامع عز جابر واحمد والطبراني عن ابن مسعود بلفظ كل معروف صدقة وقد
 روى احمد والبخاري عز جابر واحمد مسلم ابو داود عن حذيفة وكل معروف صدقة
 وزاد وما تصدق به المرء المسلم من فضله كتب له به صدقة وعنده ابن حميد والحاكم عز جابر
 انفقته المسلم من نفقة على نفسه اهله كتب له به صدقة وكل نفقة انفقها المسلم فعل الله خلفه
 والله ضامن ^{النفقة} في تبيان ومعصية وفي رواية اليهقي عن ابن عباس كل معروف
 صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب عاتة اللبفاء ^{وله} ^{عن} ^{عطاء} ^{عن} ^{جابر} ^{انه} ^{اي}
 جابر اهم اى صلى الجماعة ما في قبض احد من غير رد او سراويل تحت وعنده
 فضل ثياب يعنى ولم يكن من ضرورة القلة بل لكونه يعرفنا اي يعلمنا معشر التائبين
 سخر رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لواردة في مقام الرخصة وعن اسماء بنت ابي بكر
 رايت ابي يصلي في ثوب فقلت يا بنت ابي ثوب في ثوب حد وثيابك موصوغة فقال يا بنية
 ان آخر صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفي في ثوب حد رواه ابن الجي شيبه
 وابو يعلى وروى اليهقي عن ابي سعيد قال خلت ابي بن كعب ابن مسعود في الصلوة
 في ثوب احد فقال يا بنية ثوب في ثوب وقال ابن مسعود في ثوبين فجاز عليهم عمر بن الخطاب
 كلاهما وقال انه ليسوفى ان يختلفا ثوبين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في شيء
 ومن ابي فينا كما يصدر الناس ما ابن مسعود فمناك القول ما قال في وعن ابي
 نضل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثوب الواحد لنا ثوبان رواه ابن خزيمة
 وعنده قال لصلوة في الثوب الواحد سنة كنا نفعله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا يضاعفنا فقال ابن مسعود انما كان ذلك وفي الثياب قلها فاما اذا وضع الله تعالى الصلوة
 في ثوبين اذكره رواه عبد الله بن احمد في رواية السند وعن الحسن ان ابي بن كعب
 عبد الله بن مسعود اختلفا في الصلوة في الثوب الواحد فقال بي لا بأس بقرن ^{صلى}

الصيام لي وانا اجزئ به وروحاً ليه بقي في شعب لايمان عن ابي هريرة مرفوعاً الصيام
 لا رياء فيه قال الله تعالى هولي وانا اجزئ به يدع طعامه وشرابه من اجلي
 وبه عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبتى اي
 السرع مع تقارب الخط دون الوتوب والعد ومن الحجر بفتحين اي كان الحجر منبتاً
 الرمل منها لا كما قيل انه لم ير مل بين الركنين اذ لم يكن محاذياً للنظر الكفار وللقتل
 من الرمل ظاهر الجلادة في اعينهم وبه قال الحسن البصري وسعيد بن جبير ثم
 حيث يطلعونه عليهم فيرملون والكهجر وروى على خلاف ذلك كما في مسلم وابي داود و
 النسائي وابن ماجه عن ابن عمر قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر ثلاثاً
 ومشى اربعاً واخرج مسلم والترمذي عن جابر مثله وفي آثار محمد بن الحسن مر
 اخبرنا ابو خيفة عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم النخعي ان النبي صلى الله عليه وآله
 رمل من الحجر الى الحجر هذه الآثار تقدم على ما تقدم لانها مثبتة وذلك ناو على انه
 يمكن الجمع بان رملهم فيما بين الركنين كان اخف من سائر الجهات فظن بعضهم
 انهم مشوا ولم يرموا والله اعلم بحقيقة الحالات وبه عن عطاء عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عفي عن دم اي دم مسلم ليس تحقق ان يقتل
 منه لم يكن له ثواب الا الجنة اي دخولها اولياً ورواه الخطيب عن ابن عباس بعينه
 والحديث مقتبس من قوله تعالى فمن عفا واصلم فاجره على الله وبه عن عطاء
 عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من داوم اي واطب لازم
 اربعين ولازم اربعين يوماً على صلوة الغدوة اي الصبح والعشاء في جماعة اي مع
 طائفة ولو واحداً في مسجد وغيره كتب له براءة اي ونزاهة من النفاق وهو من
 يكون ظاهراً خلاف باطنه وابرة من الشرك اي جليلة وخفية فيكون مرجواً الحسن
 الخاتمة ولعل المحكمة في عدد الاربعين ان الملازمة للطاعة في الدين اذا استمرت في هذه
 الدقة البين فالغالب ان يتلذذ بالعبادة وينه عن كلفة المجتهدين فتحصل له الاستقامة
 والله الموفق والعين وللاربعين حكم كثيرة وليس هذا محل بسطها وانما خصصت
 لانها وقت الراحة ومحال الاستراحة فاذا داوم الشخص على ما هو اسن على النفس في
 ان لا يترك الاهون وايضا كان المنافقون لا يحضرونها حيث لا سمعة ولا رياء فيها
 ويؤيد ما رواه احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن
 ابي هريرة مرفوعاً ان هاتين الصلوتين يعني العشاء والصبح انقل الصلوة على النافق

في الحديث
 وعطاء بن ربيعة مولى ابى داود كان اذا بلغوا الركن الثاني وقيام عن ركنين
 الاول

ولو يعلمون فضل فيهما لاتوهما ولو جؤا والمحدث رواه الترمذي عن انس مرفوعا و
لفظ من صلى الله اربعين يوما جماعة يدك التكبيرة الاولى كتب الله له براءة تان براءة من
النار وبراءة من النفاق والاصح ان من ادرك الامام قبل تكبيرة الركوع فقد ادرك
التكبيرة الاولى ورواه البيهقي عن ابن عساكر بلفظ من صلى في مسجد في جماعة
اربعين ليلة لا تقوته الركعة الاولى كتب الله له براءة من النار ورواه ابو الشيف عن انس
من ادرك التكبيرة الاولى مع الامام اربعين صباحا كتب له براءة تان براءة من النار
وبراءة من النفاق ورواه عبد الرزاق عن انس لفظ من لم يقته الركعة الاولى من
الصلوة اربعين يوما كتب له براءة تان براءة من النار وبراءة من النفاق ورواه ابن عسك
عن ابى العالية بلفظ من شهد الصلوة الخمس اربعين ليلة في جماعة يدك التكبيرة
الاولى وجبت له الجنة ورواه الخطيب عن انس لفظ من صلى اربعين يوما في
جماعة ثم انقل عن صلوة المغرب فاتي بركعتين قرأ في اول ركعة بفاتحة الكتاب
وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية بفاتحة الكتاب قل هو الله احد خرج من ثوبه

مستوفى من الحج من سلمها ورواه عن عطية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم كان يدبر عن ان اطيعوا الله تعالى عنها ان عليا ما اكرهك يعني في الخطبة و
فيه اشعار بان لا يجوز اجبار البكر الباقعة على النساء في سبيل الله في داود والنساء
وابن ماجه ومسندا الامام احمد من حديث ابن عباس ان جارية بكرات
الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباها زوجها وهي كارهة فخبر النبي صلى الله عليه
وسلم واخرج الدارقطني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رد نكاح ثيب
بكر انكحها ابوها واما كارهة ان وفي صحيح مسلم وابى داود والترمذي والنسائي
وما لك في الوطأ الا ايم احق بنفسها من وليها وكرهت ان في نفسها واذن لها
صايتها ورواه عن عطية عن جرير بن مزهم وسكون ميم فراء وهو ابن ابان مؤيد
عثمان ان عثمان توشا اى غسل اعضاء وضوءه ثلاثا ثلاثا اى غسل كل عضو
ثلاث مرات بمياه جديدة وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ
ورواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي واحمد وابن حبان والدارقطني عن جرير
قال ايت عثمان رضي الله تعالى عنه توضأ فافزع على يديه ثلاثا فغسلهما ثم
تضمض ثلاثا واستنش ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه اليدين الى المرفقين ثلاثا
ثم غسل لحيته مثل ذلك ثم مسح راسه ثم غسل قدميه اليدين ثلاثا ثم غسل لحيته ثلاثا

ثم قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع من نحو وضوئي هذا ثم قال من
توضأ نحو وضوئي ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه ومروا
ابونعيم في المعرفة بسند صحيح عن حمران قال كنت عند عثمان فذكر يوضؤ
فتوضأ فلما فرغ قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما توضأت ثم تبسم
فقال اتذرون بم ضحك قلنا الله ورسوله علم قال ان العبد للمسلم اذا توضأ فقام
وضوءه ثم دخل في صلوة فاتم صلوة خرج من الذنوب كما خرج من بطن امه
وبه عن عطارد عن ابن عباس عن اسامة بن زيد اى بن حارثة القضاعى امه ام
ايمى اسمها بركة وهي حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لابي
عبد الله بن عبد المطلب واسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولا
وحبه وابن جبه قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين ونزل وادى القرى
وتوفي به بعد قتل عثمان سنة اربع وخمسين ومروى عنه جماعة من الصحابة
والتابعين قال انما الربوا في النسبة فعيلة يجوز همة وابداله في التاخير وما كان
اي من الربوا يدا بيد اى مقبوضا في المجلس فلا بأس به وان كان بالتفاضل
وقد روي صد الحديث وهو قوله انما الربوا في النسبة احمد مسلم والنسابة
ماجة عن اسامة ومروى البخارى وغيره عنه لا ربوا الا في النسبة وفي رواية الطبرانى
عنه لا ربوا في يد بيد انما الربوا في الدين وهذا قول مخالف لما عليه الجمهور في
كتاب الرحمة في اختلاف الائمة اجمع للمسلمون على انه لا يجوز بيع الذهب لذهب
منفر او الورق بالورق منفردا تبرها ومضروها وحليها الامثلا بمثل وزنا بوزن
يلا بيد وانه لا يباع شئ منها غايبا تاخيرا تفقوا على انه يجوز بيع الذهب بالفضة
والفضة بالذهب مثناثلين يلا بيد ويجوز نسبة وكذا سائر اموال الربوية من اللؤلؤ
والكحل كالخطة والتمر والملم والاحاديث في ذلك كثيرة منها ما رواه احمد ومسلم
عن ابى سعيد بن خولة لا يتبعوا الذهب بالورق الا ورن ابوزن بمثل سواء
بسواء رواه البخارى عن ابى بكرة بلغظه لا يتبعوا الذهب بالذهب الا سواء
بسواء والفضة بالفضة الا سواء بسواء ويتبعوا الذهب بفضة والفضة بالذهب
كيف شئتم اى يلا بيد كما رواه الترمذى عن عبادة بن الصامت هذا وقال الخطابي
حديث اسامة محمول على ان اسامة سمع كلمة من آخر الحديث فحفظها ولم يدرك
اوله كان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بيع الجنسين متفاضلا فقال صلى الله

عليه وسلم أما الربوا في النسبة يعني إذا اختلف الجنس جاز فيها التقاضل إذا كانت يد
 بيد أنما يدخلها الربوا إذا كانت نسبة **وبه** عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يسأل البيت أي لكان الحمام مرفوع على الذمة وبيان هو بيت ^{سنة}
 أي لعودة غالباً وما لا يظهر أي في الأكثر وفي نسخة من الظاهر فتدبر وفيه دليل
 على نجاسة الماء للمستعمل خلافاً لما لك في هذا العمل والحديث بعينه ^{رواه} البیهقي عن
 عائشة ^{رواه} ابن عبد عن ابن عباس لفظ يسأل البيت الحمام ترفع فيه الأصوات و
 تكشف فيه العورات وروى الترمذي والحاكم عن جابر مرفوعاً من كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر فلا يدخل حيلة الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس
 على مائدة يد رعليها بجم **وبه** عن عطاء عن عائشة قالت كان يصبر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جنباً من غير احتلام أي بل من جماع مع أهله ثم يتم صومه وقد سبق
 عليه لكلام أي على وجه التمام **وبه** عن عطاء عن عبيد بن عمير بالتصغير فيهما يكن
 أبا عاصم اللبني الحنفي قال هل مكة ولد في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقال ^{رواه} وهو معدود في كبار التابعين سمع جماعة من الصحابة وروى عنه نفر
 من التابعين عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء من
 النوافل الشاملة للسنن لكونه أشد معاهداً أي مراعاة في محافظته على ركعة
 الفجر لأنها أقوى السنن حتى روي الحسن عن أبي حنيفة لو صلها قاعداً من غير
 لا يجوز وقالوا العالم إذا صار مرجعاً للفتي جاز له ترك سائر السنن لحاجة الناس لا
 مسته الفجر لأنها أقوى السنن ^{رواه} الحديث ^{رواه} ابن رجب عن عائشة بلفظ على الركعة
 أمم الصبح **وبه** عن عطاء أن رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه أنه
 أخبره أن عبد الله بن رواحة بفتح الراء أنضاي الحديج حدثه أن نقباء شهد لعقبة
 وبنوا واحداً والخندق والمشهد بعدها إلا القوم وما بعده فأنزل يوم موته شهيداً
 أميراً فيها سنة ثمان وهو واحد للشعر المحسنين روي عنه ابن عباس ^{رواه} غيره
 له راعية جارية ترضعها تتعاهد غنمه أي تراعيها وإنما ابن رواحة امرها بتعاهد
 شاة وفي نسخة تجرف الحرف الألف أي بمحافظته شاة مخصوصة من بين الغنم فتعاهد
 حتى سميت الشاة واشتغلت الراعية ببعض الغنم أي بتعبيد غيرها فجاء الذئب فاختلس
 أي خطف الشاة للبهيمة وقتلها فجاء عبد الله أي ابن رواحة وفقد الشاة أي تفقد
 فاجدها فآخبرته الراعية بأمرها فطلبها أي ضرب بكفه على وجهها ثم ندم على ذلك

اى صلى الله عليه وآله فاذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم النبي صلى الله عليه
 وسلم ذلك اى الفعل الذي صدر منه من غير جرم بها هنالك وقال ضربت
 مؤمنة اى الطميت وجه نفس مؤمنة من غير موجبة فقال انها سوداء لا علم لها
 بالله واماها فارسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم اى فانت فسالها اين الله اى اين معبود
 هو اهلك منسوبا الى ابن اهو من الهة الارض او الذي في السماء اخره وفي الارض حكم
 كما قال الله تعالى هو الذي في السماء اله وفي الارض له وقال عز وجل وهو الله
 في السموات في الارض لا فهو سبحانه منزله عن المكان والزمان وسائر حوادث
 الدور ان قال اي النبي صلى الله عليه وسلم فن انما قالت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال انها مؤمنة فاعتقها امرئ ب فعتقها اى كفارة لما صدر عنه وبه عن
 عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركاز بكسر الراء
 ما ذكره الله تعالى في المعادن اى حديثه وهو مبتدأ خبر الذي يثبت بالنون في
 نسخة بالثلاثة في الارض احتراز من دفين اهل الجاهلية فانه قد يطلق عليه
 والحديث بعينه رواه اليهقي عن ابي هريرة وفي رواية له الركاز الذهب الفضة التي
 خلق الله في الارض يوم خلقت وفي الحديث رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله
 عنهما في الكبير عزلة ثعلبة وفي الاوسط عن جابر عن ابن مسعود فوعا في الركاز الخس
 حتى النهاية الركاز عند اهل الجاهلية كنوز اهل الجاهلية المدفونة في الارض وهي عند
 اهل العراق المعادن والقولان تحتلها اللغتان كلامهما امر كوزاى ثابت والحمد
 انما جاعل في القرآن الاول وانما في الخس لكثرة نفعه وسهولة ما اخذ قال ابن السمع
 السنين للهامة وضم الموحدة وقد تسكن ابن طحمة قال ايت ابا حنيفة يسأل عطاء
 ابن ابي رباح عن الامام اى امام الجماعة اذا قال سمع الله من حمزة اللازم زائدة و
 الهاء ضمير كما في المستصفى وقبل السكت كما في المفوائد الحميدة والمعنى اجاب قبل
 حمد لمن حمد فهو دعاء لقبول الحمد التقوا ان اللوتم لا يذكر التسميع ايقول اهل الام
 ايضا رينا لك الحمد قال ما عليه اى شئ والمعنى لا بأس ان يقول ذلك ففي شرح
 قطع عن ابي حنيفة يجمع بينهما الامام والمأموم وهو مذاهب الشافعي في الامم واختلاف
 ابو يوسف ومحمد على ما ذكره ابن اللالك في شرح المشارك والشهوي في المذهب الشافعي
 يجمع بينهما واما الامام فيكتفى بالتسميع والمأموم بالتحديد به قال الشافعي في قول
 واختاره بعض صحابه وهو مذاهب الكواحد وابو حنيفة يدل عليه حديث مسلم

اذ قال الامام مع الله من حمد فقولوا اللهم ربنا لك الحمد لان القسمة بينا في الشكر
كما يشير اليه قوله ثم روى اي عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه
سلم اي اما ما قلنا رفع راسه من الركعة اي الركوع قال سمع الله من حمد فقال جل
اي من المومنين ربنا لك الحمد ثم زاد عليه حملا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف
النبي صلى الله عليه وسلم اي من صلوته قال من ذا المتكلم اي بهذه الزيادة قالها اي
هذه المقالة ثلاث مرات ولم يعترف به احد مخافة ان يكون من السيئات ومنكر
الحالات قال لرجلنا يا نبلي لله قال فوالذي بعثني اي رسله الى الحق بالحق اي بالنبيا
والصدق لقد ايت بضعة بكسر الموحدة وبفتح اي بضعا وثلاثين ملكا يتدرون
اي يتسارعون ويتبادرون ايهم بضم الياء يكتبها كاول اي والهم اول من يرفع
لك لكرمة ثوابها وعظم حسنها والحديث رواه احمد والبخاري والنسائي وابن جابر عن
رفاعة بن رافع ولفظ قال كنا نصل يومنا وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع
راسه من الركعة قال جل وراءه ربنا لك الحمد حملا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف
قال من المتكلم انفا قال رجلنا قال رايت بضعة والثلاثين ملكا يتدرون ايهم
اولا ورواه عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد
الفجر والعشاء في جماعة كانت له براتان براءة من النفاق وبراءة من الشرك سبق
الكلام على نحوه وفي الصحيحين من صل للبردين دخل الجنة يعز صله الغدوة والعيشة
لازم ادائها في لوقت المختار لها استحق دخول الجنة دخولا اوليا ان لم يكن له لائمة
ما لم يستحق به العقوبة وخصا بالذكر كونهما وقت التناقل والتكاسل من
داعاهما قال بالاولي والله هو الولي ذكر اسناده عن ابي الزبير محمد
بن مسلم الكوفي حكي بن حزام في الطبقة الثانية من تابعي مكة سمع جابر
بن عبد الله وروى عنه جماعة كثيرة مات سنة خمس وعشرين ومائة ابو حنيفة
اي روى عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبول احد
في الماء الدائم اي المراكدا لواقف ثم يتوضأ منه الحديث رواه مسلم عن ابي هريرة
الا انه بلفظ ثم يغتسل منه بدل يتوضأ وهو ما يرفع او يجزوم وثم هبنا للتنا
في الرقبة ومعناه تبعيد لا غسال ما بال فيه واعلم ان الماء الكثير يخرج عنه بالاجماع
والماء الذي يكون مقدار القلتين يخرج عنه الشافعي ومن تبعه والماء الذي لم يغير
بالنجا يخرج عنه ذلك لكل منهم متسلك ليس هذا موضع يسطره وعلى كل تقدير

و

فألهي تحريمان كان يحسن بعله الماء ولا فتزني وبه عن أبي الزبير عن جابر بن
 عبد الله صحابياً جليلاً انصارياً تقدم ذكرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 رجلين اختصما اليه صلى الله عليه وسلم في فاقة احتضرت بين يديه وقد قام كل واحد
 منهما أي بيته انها تجت بصيغة الجهول أي ولدت عنده أي تحت تصرفه فقصر
 بها الذي في يده أي حال متنازعة وبه عن أبي الزبير قال قلت لجابر بن عبد الله
 ما كنتم تعدون الذنوب أي باي شيء كنتم تحسبون الكبائر من القتل والزنا و
 السرقة ونحوها شركاً أي كفراً ويحفل أن يكون ما أنا فيه قليل ستفهام مقداره هو
 الاظهر كما نبه جوابه قال لا أي ما كنا نعد شيئاً من الذنوب كفراً وفيه رد على الخوا
 ج وعلم بعض أهل السنة من جعل ترك الصلوة كفراً قال أبو سعيد أي لم تحددت قلت
 يا رسول الله هل في هذه الأمثلة أي جماعة الأجانب ذنب يبلغ الكفر أي يصل إليه
 قال لا الا الشرك بالله وكأنه اراد بالكفر انكار الصانع وبالشرك الاشرار به او المراد
 بالشرك الريا فانه الشرك الخفي وهو قد يبلغ الكفر الجلي عن أبي الزبير عن جابر بن
 عبد الله صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد سبق الكلام عليه متوشحاً به بكسر
 الشين حال من ضمير الفاعل أي متلبساً به ومتعفياً بطرفه وقد روى عبد الله بن
 عزمه عن ابن عمر بن الخطاب أنهم في ثوب واحد متوشحاً به وروى
 مسدد عن محمد بن الحنفية أن علياً كان لا يري بأساً أن يصل الرجل في الثوب
 الواحد وكان يصل في الثوب الواحد وقد خالف بين طريقه وروى ابن شبيب
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد خالف طريقه وروى عبد الله بن
 جابر عن عبد الله بن مسعود قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد
 به زاد ابن عساكر خلف أبي بكر وروى ابن أبي شيبة عن عمار قال أمنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ثوب واحد متوشحاً به وروى عبد الله بن عمار وابن أبي شيبة عن
 عمر بن أبي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيت أم سلمة في ثوب واحد
 متوشحاً واضعاً طرفيه على عاتقيه هذا كله دليل لبيان الجواز والافلا فضل يصل
 في ثوبين لما تقدم والله أعلم فقال بعض القوم لا يلى الزبير غير المكتوبة بالنصب
 أصل متوشحاً بثوب واحد غير الفرصة أم الفرصة قال المكتوبة وغير المكتوبة أي
 أصل كلاهما بهذا الحال وبه عن أبي الزبير عن جابر قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نعم الا دام الخل ورواه أحمد ومسلم والاربعة عن جابر ومسلم والنسائي

تفسير كتاب الكفر

الذين هم على الله عاصون

عن عائشة وقد لزمها له من الفضائل في شرح الشائل وفيه عن أبي الزبير عن جابر
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسودة وهي بنت زمعة من المؤمنين أسلمت قدماً و
 كانت تحت ابن عم لها فلما مات زوجها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بها
 في مكة وذلك بعد موت خديجة قبل أن يعقد على عائشة وهاجرت إلى المدينة فلم
 كبرت أراد طلاقها فسألته أن لا يفعل وجعلت يومها ثلثاً فأسكها وتوفيت بالليل
 في شوال سنة أربع وخمسين فقوله حين طلقها أي راد طلاقها اعتدي أي هي
 للمفارقة الناشئة عن العدة ويمكن أن يطلقها طلقة رجعية ثم رجعتها تطيحاً وفيه
 عز إلى الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فريت أن أقاتل الناس أي
 الكفار جميعاً حتى يقولوا لا إله إلا الله أي وأنا رسول الله كما في رواية فإذا قالها
 أي هذه الكلمة بشر أنظر أعصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها أي مما يستحقون
 شيئاً عنهم ما وفق الشريعة الغراء حساً لله تبارك وتعالى أي فيما يأتون و
 يذرون أخلاصاً ونفاقاً ورياءً وسمعةً والتحديث رواه الشيخان والأربعة وكذا
 يكون متواتراً وقد بسطت عليه الكلام للتين في شرح الأربعين وفيه عن أبي الزبير
 عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى عبد أبي جهل بن مختار بن يكون
 ناجراً ونسبته فقد روي عن الزهري سألته عن بيع الحيوان بالحيوان نسبة فقال
 سئل بن السائب فقال لا ريب في الحيوان قال شيخ مشايخنا السيوطي في جامع الكبير
 ابننا ما مع بن عينة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم مثله وفي الجامع الصغير له في عليه لصلوة والسلام عن بيع الحيوان نسبة
 ورواه أحمد والأربعة أيضاً عن سمرة ومروى مالك والشافعي والحاكم عن سعيد
 بن المسيب عن سلا والبراء عن جابر عن مرفوعاً في بيع اللحم بالحيوان وفي رواية
 للحاكم والبيهقي عن سمرة في بيع الشاة باللحم ومروى عبد الرزاق عن بن السائب
 أن النبي صلى الله عليه وسلم في بيع اللحم بالشاة وهي حية تكن في البئر عن أبي
 ابن عازب زيد بن أرقم مرفوعاً لا تبعوا الدنيا بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين
 ولا الصاع بالصاعين فاني أخاف عليكم الربوا قيل يا رسول الله أحل بيع الفرس
 بالافراس والبخينة بالابل قال لا بأس أن كائداً بيد وقاربعة كل ما تجوز الزكوة في
 فيه الربوا فلا يجوز بيع بعير بغيره لا يدا بيد وقال مالك لا يجوز بيع الحيوان
 من جنس مقصدها لمر واحد من فهم أو غيره وفيه عن أبي الزبير عن جابر أن

ولا دان يكون من هذا الحديث

في رواية في الحديث ثالث

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم النصراني اى منه الا ان يكون ابيه
 النصراني عبده اى عبد المسلم او امته اى جاريته فان ما لها له اذ لا يملك ان شأنا
 والعبد وما في يده كان المولاة فمخنة لا يرث لا ياخذ بعلم موت اطلاقا مجازيا
 والا فالرق مانع من الارث الحقيقة شرعا وبه عن ابى الزبير عن جابر عن النبى
 صلى الله عليه وسلم ان يشتري ثمرة حتى يسفك كذا في السنة ولم ينظم له ما تضمن
 اللغز وفيه روى عن انس في مسند احمد عن عائشة بلفظها عن بيع الثمرة حتى يبيد
 صلاحها وعن بيع النخل حتى ترهق وفي رواية مسلم وابى داود والترمذي عن ابن
 عمر بيع النخل حتى ترهق وعن السبيل حتى تبين ديامن من العاهة اى الاقر السرة
 تصيبها ففسدها وفي رواية الطبراني عن زيد بن ثابت ولفظها عن بيع الثمار حتى
 ينجم من العاهة وفي رواية احمد وابى داود عن علي بن عيسى عن بيع الثمرة قبل ان تدرك
 وبه عن ابى الزبير عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف برحم الطيب
 اى المخلوق اذا قبل بالليل او اذ برق في رفاق يعرف انه مريه وظهور ذلك الطيب بسبب
 وقد سبق الكلام على حديث مثله وبه عن ابى الزبير المكي عن جابر بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ضفدعا وهو كزبرج وجعفر
 وبربر وهذا اقل ومردود دابة تحرية وبرية كذا في القاموس فعليه شاة محرما
 كان او حلالا والحديث بعينه في الكامل بن عدي في ترجمة عبد الرحمن بن سعد
 بن عثمان بن سعد القرظي مؤذن النبى صلى الله عليه وسلم عن جابر مرفوعا قال
 سفيان يقال انه ليس اكثر ذكر الله منه وفي كامل بن عدي في ترجمة حماد بن
 عيسى بن روي عن عكرمة عن ابن عباس ان ضفدعا ألقت نفضها في النار من تحت
 الله تعافانا من الله برأبنا وجعل يشق من التيمم وقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم عن قتل الضفدع وفي مسند ابى داود الطيالسي وسنن ابى داود والنسائي
 الحاكم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان طيبا سأل اذنه
 في دوابها صلى الله عليه وسلم عن قتل اقل ان الضفدع يحرم اكلا وانها غير دابة
 فيما ابيح من دواب الماء ولعل وجوب شاة على قاتلها سواء محرما او حلالا للزجر عن
 التعرض لمؤذي به عن ابى الزبير قال قوى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق
 بالحسن اى في سورة الليل والمعنى بالكمة الحسن قال اى فسرهما عليه الصلوة والسلام
 بلاله الا الله فاخياره ابو عبد الرحمن السلمي والغضائك وهي رواية عطية عن ابن عباس

من لم ينفذ عاقبة
 ما ذكره

١٠

وفسر مجاهد بالجنة ولعل قوله عز وجل الذين احسنوا الحسنة ولا شك ان تفسير
 الاول هو الاثم والاکمل ابو حنيفة ومقاتل بن سليمان اى دوايا كلاهما عن
 ابى الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل اى وجع والمرد بلا جعل الله
 دواء اى علاجا وشفا فاذا اصابك الداء بالنصب على انه مفعول وفاعله دواءه بر
 باذن الله تعالى اى شفى وتغافى بامره وقصائره وقد رتته فان الامر كله بيد خيرة و
 ونفعه وضرره وحلوه وممره ورواه احمد ومسلم عن جابر مرفوعا ولفظه لكل داء
 دواء فاذا اصاب دواء الداء برئ باذن الله تعالى وفي رواية على عند الحميد في كتاب
 المسمة بطب هل لبيت ما من داء الا له دواء فاذا كان كذلك بعث الله عز وجل كل
 ومعه شرف جعل بين الداء والدواء فكل ما شرب المريض من الدواء لم يقع على الداء
 فاذا اراد الله برئ امر الملك دفع الشر فكل ما شرب المريض من الدواء لم يقع على الداء
 فاذا اراد الله برئ امر الملك فرفع الشر ثم شرب المريض لداء فينفعه الله تعالى به
 وفي حديث ابن مسعود رفع ان الله لم ينزل داء الا انزل الله له شفاء علمه من علمه
 وجهله من جهله رواه ابو نعيم وغيره وفي الصحيحين من حديث عطاء عن ابى هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل الله له شفاء واخرج جابر
 وصححه ابن حبان والحاكم عن ابن مسعود بلفظ ما انزل الله داء الا انزل له شفاء
 فتدوا واولا بى داود عن ابى الداء رفعه ان الله جعل لكل داء دواء فتدوا واولا
 تدوا واولا بى داود عن ابى الداء رفعه ان الله جعل لكل داء دواء فتدوا واولا
 وابن خزيمة والحاكم عن اسامة بن شريك رفعه تدوا واولا بى داود عن ابى الداء
 داء الا وضعت لها شفاء الا داء واحد وهو الهرم وفي لفظ الاسام وهو ملة مخففة
 المليم اى الالوت ورواه عن ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يجعل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر ان يدخل الحمام الا بمئزر بكسر الميم و
 سكون الهزة يجوز ابداله وبفتح الزاء ما يترديه وهو الاذال الذي يستتر العورة ورواه
 الاطلاق سواء بكونه هناك احدا جنبا ام لا فان الله تعالى الحق ان يستتر من ولان الحما
 مجرم الشياطين ولا يجوز التكشف عندهم ولذا اوردانه اذا اضطر اليه كشف عورته
 همه الله تعالى فانه ستر ما بين العين والجن وعورات بنى ادم ومن لم يستتر عورته
 وهي من الرجل ما بين سرقته ومركبته من الناس اى غير امراته وامته كان في
 لعنة الله والملائكة والخلق اجمعين فانهم كلهم يلعنون العاصي في امر الدين

وقد روى الترمذي والحاكم عن جابر مرفوعاً من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
يدخل الحمام بغير اذنين من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليمة الحمام
وفي اطلاق الفرقة الثانية ما لا يخفى من النكتة الباهية في الجملة الناهية **وبه** عن
ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه هفي عن المزينة وهي بالزاد و
بالموحدة والنون بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر والمحاكلة وهي بالياء المهملة
والقاف واللام اكثر اداء لارض بالبر هكذا جاء مفسراً في الحديث وقيل لمزارعة
نصيب معلوم كالثلث وقيل بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل دنا
كذا في النهاية والحديث بعينه رواه الشيخان عن ابي سعيد **وبه** عن ابي الزبير عن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه اى في حجة الوداع ان يحلوا بفتح اياء وكس
الحاء اى يخرجوا من احرامهم بالحج ويجعلوا عمرة والحديث في الصحيحين عن جابر
وهذا الحكم منسوخ عند الجمهور او كان مخصوصاً بالصحة مطلقاً وفي تلك السنة
وعند الامام احمد حكمه باق والله اعلم **وبه** عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر اصحابه قال اذا اتى احدكم اى اذا جى بطيب وعرض على احدكم
فليصبر منه اى من جلته ولا يمتنع عنكرامة له وقد روى مسلم وابوداود عن ابي
مرفوعاً من عرض عليه ديمان وفي رواية طيب فلا يردده فانه خفيف المحمل طيب لريح
اى خفيف المنه وطيب لريح من الجنة **وبه** عن ابي الزبير عن جابر قال اكل النبي
صلى الله عليه وسلم مر قاب اللحم اى مخلوطاً به او حاصلاً به ويشير الى المعنى الاول قوله
اكل فتامل ثم صلى اى ولم يتوضأ فدل على ان ما ورد من قوله عليه الصلوة و
السلام تؤمناً بما مست النار منسوخ او محمول على الوضوء العرفي وهو غسل اليد و
الفرع على الشرع على ان الامر بالنديب فيها وهذا الحديث لبيان الجواز في تركها وعن جابر
في رواية ابن ابي شيبة مرفوعاً اذا طبخت اللحم فكثر الزرق فانه اوسع وابلغ المجير
ومن كلام بعض الحكماء المرق احد اللحمين **وبه** عن ابي الزبير عن جابر قال هفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة بالخاء المعجمة والباء الموحدة وهي لمزارعة
على نصيب معين من ثلث او ربع او خمس نحوها والحديث بعينه رواه احمد عن
زيد بن ثابت **وبه** عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من باع نخلاً موبراً بضم الميم وفتح الهزة ويحوز ابداله واوافقه حوز
مشترط من التابير وهو التظميم او عبد له مال اى بيده او على بدنه شيء مما يستفحق به

فالتمرة اى ثمرة الخبز والمال اى مال العبد بالاضافة المجازية اذ لا مال له فى الحقيقة
 الشرعية خلافا لما لى للبائع اى لبايعها الا ان يشترط المشتري اى ان يملكه ودخله
 فى شرائه وفى رواية من باع عبدا له مال فلال للبائع الا ان يشترط المبتاع اى المشتري
 ان المال للمشتري من باع بخلافه فتمترة للبائع الا ان يشترط المبتاع اى المشتري ان
 تمته للمشتري والحديث رواه احمد والبخارى والاربعة عن ابن عمر بلفظ من ابتاع عبدا
 فماله من ثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله
 للمدعي باع الا ان يشترط المبتاع **وبه** عن ابى الزبير عن جابر ان سراقه بضم السين
 بن مالك وهو ابن جضم المدبجى ككتفى كان قد ينزل قديدا ويعد فى هذا البلد
 روى عنه جماعة مات سنة اربع وعشرين قل يارسول الله حذينا عن ديننا اى
 عن حقيقة امره من حكمه بنا وقضائه وقدره كقولنا له اى خلقنا لا جله ان عملنا
 قد جرت به المقادير اى مضت به تقادير التقادير وجفت به الاقلام اى فرغ من كتابتها
 اقلام الاعلام ام فى شئ نستقبل به العمل اى من الياى والايام قال بل فى شئ جرت
 به المقادير اى وفق القضاء فى التحاير وجفت به الاقلام اى من كل عمل يصدر لان
 قال اى سراقه ففهم العمل اى المطلوب منه شرعا انه مخلوق فى بنى ادم طبعاً قال
 اعملوا اى لا بد من ظهور العمل وطى طومار العمل الى انتهاء الاجل فكل ميسر اى ميسر
 صعد مع ما خلق له اى من الخير والشر وما يترتب عليهما من الجنة والنار ثم قرأ **والله**
صلواته عليه وسلم استشهدا او اعتضادا فاما من اعطى اى المال لمرضاة الله او الطاعة
 لمولاه واتقى اى المعاصي ما يتناه من هواه وصدق بالحسنة اى بكلمة التوحيد وما
 يتبعها من امر الحميد فسنيسره لليسر اى فسهله للطريق السهل الموصلى الى مقام
التأييد من الجنة الموعودة وامن بخل بما لله واستغنى بجماله وظن انه
 فى مقام كماله وكذب بالحسنة اى بكلمة الشهادة واعرض عن موجباتها من اثار
 السعادة فسنيسره لليسر اى للطريق الصعب الاخرى وهى النار الموعودة والحديث
 اخرجه حمد ومسلم وابن حبان والطبرانى وابن مردويه عن جابر ان سراقه قال
 يارسول الله فى اى شئ فعل ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام ام فى شئ نستقبل
 فيه العمل قال لا بل فى شئ ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام قال سراقه
 ففهم العمل الذى يارسول قال صلوا فكل ميسر لما خلق له وقرأ رسول الله **صلواته**
 وسلم هذه الآية فاما من اعطى اى قوله فسنيسره لليسر **وبه** عن ابى الزبير عن جابر

قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اصحابه بما امر به في حجة الوداع من نسخ الحجر بالمرق
وايتاها في شهر الحج دفعها ليزعم اهل الجاهلية ان العمرة في اشهر الحج من افر الحجوز قال
سراقتين مالك بن ابي راسول الله اخبرنا عن عمر بن الخطاب عن جوارها في اشهر الحج التامعشر
الصحة خاصة في هذه السنة وغيرها ام لا لا بد فيكون عامته قال اى جوارها لا لا بد
جوارها ابدالها والحديث في الصحيحين عن جابر ذكر اسناده عن عمرو
بن دينار يكتفي ابا يحيى روى عن سالم بن عبد الله وغيره وعنه الحارث بن اعين
وعنه ضعفه كذا ذكره صاحب الشك في اسماء رجاله من التابعين ابو خيفة
اى روى عن عمر بن دينار عن طاوس هو ابن كيسان الخولاني اليماني الهذلي عن
ابن ابي راسول روى عن جماعة وروى عنه الزهري وخلق سواه قال عمرو بن دينار ما
رايت احدا مثل طاوس كان راسا في العلم والعمل مات بمكة سنة ثمان مائة عن ابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما اى شئ من الحب التي يجعل منه
الطعام وهو ما ياكل فلا يبعه حتى يستوفيه اى يقبضه قبضا وافيا والحديث رواه
احمد والشيخان واللسان ما جاز عن ابن عمر واهل البيت عن ابن عباس واحمد ومسلم
عن ابي هريرة ولفظهم من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ورواه مسلم عن جابر ولفظها
بعث طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه وفي رواية عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال يميننا
عن بيع الطعام حتى نقبض قال ابن عباس وارى كل شئ مثل الطعام لا يجوز بيع حتى يقبض
وهذا بحسب ما ظهر له من جهة القياس ويؤيده ما رواه احمد والنسائي وابن حبان
عن حكيم بن حزام بلفظ اذا اشتريت مبيعا فلا تبعه حتى تقبضه لكن قوله مبيعا ليس
في العموم وعلى التنزيل فهو قابل للتخصيص ما ورد في الاحاديث من التقييد بالطعام ففي صحة
القياس نظر وقد روي ليزاد عن ابي هريرة انه عليه الصلوة والسلام في بيع الطعام
حتى تجري فيه الصاعان فيكون لصاحبه الزيادة وعليه النقصان فهذا التعليل
يشير الى ان المراد رفع النزاع وارتفاع الجحالة نعم يدخل فيه كل مكيل وموزون
اجل في البيع فقيد الطعام اما عليه او نفا في لان بيع ما لم يقبض منه منقول
او عقار عند الشافعي ومحمد وهو ظاهر اى ابن عباس ومنه في المنقول فقط عند
البيضة وابي يوسف فقال مالك واحمد يجوز فيما سوى الطعام فقيد الطعام احراز
وبه عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لم يكن له ازار اى ما يستر عورته من غير الخيط وهو محرم فليلبس

روى عن جابر بن
ابن عبد الله بن
عمر بن الخطاب

سرولا اي سورا الا اذا لم يكن قابلا ان يفتق ويجعل زارا ومن لم يكن له تعالى اي
 يعمله في رجليه فليلبس خفين لكن يجب ان يقطعهما من اسفل للكعبين ان امكن فقد
 روى البخاري عن ابن عمر مرفوعا من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما من اسفل
 الكعبين ومرواه احمد ولم عن جابر ولفظه من لم يجد نعلين فليلبس خفين ولم
 يجد اذا فليلبس سراويل وفي رواية عن ابن عباس لسراويل لمن لم يجد اذا زاد
 والخف لمن لم يجد النعلين وفي رواية احمد والشيخين وابي داود والترمذي وابن ماجه
 عن ابن عمر لا يلبس المحرم القميص ولا اليمامة ولا السراويل ولا الخفين الا ان لا يجد النعلين
 فليلبس الخفين وليقطعهما من اسفل للكعبين **ذكر اسناده عن**
طاوس تقدمت ترجمته وهو يكتب بواو واحد ويقرا يواوين كذا وقد ومنع
 صرفه للعلية والعجزة **ابو حنيفة** اي روى عن طاوس عن ابن عباس وغير
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كلهم عدول فلا يضر جهالة احد منهم قال
 ابو صاليح النبيرة صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم وهي وجهه وكفاه و
 ركبته وقدماه وتعالى لراوي سمع من النبيرة صلى الله عليه وسلم انه اوصى اليه مضمون
 هذا الكلام ومرواه الشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجه بلفظ امرت ان اسجد على
 سبعة اعظم الجهة واليدين والركبتين واطراف القدمين اعلم ان العلماء اتفقوا
 على ان السجود على سبعة اعظم مشروع وهي الوجه والركبتان واليدين واطراف اصابع
 الرجلين واختلفوا في الفرض من ذلك فقال ابو حنيفة الفرض جهة وانفه و
 في رواية واطراف رجليه وقال الشافعي وجوب الجهة قول واحد وفي باقي الاعضاء
 قولان اظهرهما يجب وهو المشهور من مذهب احمد واختلف الرواية عن مالك واختار
 ابن القاسم ان الفرض يتعلق بالجهة **وله** عن طاوس عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا بفتح الهزة وكسر الحاء اي وصلوا الفرائض اي لتق
 فرضها الله باهلها من ارباب المواثيق وتفضيلها في كتب الفرائض فيما بقي اي فضل من
 ارباب الفرائض فرضها فهو لا في اي قرب رجل ذكر اي من العصاة وذكر ذكر قالكيد
 واستدراك للاجتماع بان الكبير والصغير سواء والحديث بعينه رواه احمد والشيخان
 والترمذي عن ابن عباس ابو حمزة الانصاري واهله ابو حمزة السكري سمع ابا حنيفة
 يقول فاجاء الحديث الصحيح الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذنا واذا
 جاء عن الصحابة خبرنا ولم نخرج من قوله واذا جاء عن التابعين احسننا اذا غيرنا

ابن حنيفة
 رواه
 د
 ١٤
 ٢٤

رجال فحسن رجال وقد قال هذا الذي سمعته عن أبي خنيفة وأصله في من مائة ألف
قال سمعت عبد الله بن داود أي بن عامر بن الربيع الجعفي بنهم الجهم وفهم الزاه فحقته
نسبته فنون فياء نسبة سمع الشوكر والأوزاعي ومروى عن محمد بن يسار ومحمد بن
الشيخ قال عمرو بن علي سمعت الجعفي يقول ما كذبت قط إلا مرة في صفري قال الجعفي
إلى الكتاب فقلت بلى ولم أكن ذهبت مروى له الجماعة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين
يقول جملة حاله قلت لأبي خنيفة من أدركت من الكبراء التابعين ومن استفهايته
ومن بيانية قال لقاسم وهو ابن محمد بن أبي بكر الصديق أحد الفقهاء السبعة المشهورين
بالمدينة من أكابر التابعين وكان أفضل أهل زمانه مروى عن جماعة من الصحابة
منهم عائشة ومعاوية وعنه خلق كثير مات إحدى ومائة وله سبعون سنة وسألا
وهو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب لقرشي العدني المدني أحد فقهاء المدينة عن
سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم مات بالمدينة سنة ست ومائة وطاوس تقدم
ذكره وعكرمة يعني مولا عبد الله بن عباس صلته من البربر وهو أحد فقهاء مكة وتابعها
سمع ابن عباس وغيره من الصحابة مروى عنه خلق كثير مات سنة سبع ومائة وله ثمانون
سنة ومكحول وهو ابن عبد الله الشامي من سبب كابل وكان معلما للأوزاعي قال الشيخ
العلماء أربعة ابن السبب بالمدينة والشعب بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام
ولم يكن في زمانه مكحول بالبصرة فأتى حتى يقول لأحول ولا قوة إلا بالله هذا
والرأي يخطئ ويصيب ومروى عن جماعة وعنه خلق كثير مات سنة ثمان عشرة ومائة
وعبد الله بن دينار والحسن البصري وهو ابن أبي الحسن أبو سعيد علي بن زيد بن ثابت كان
بسنين بقيتا من خلافة عمر بالمدينة وحسنه عمر بن عبد الله وكانت أمه تخدم أم المؤمنين
فرما غابت فتعطيها سلة تديها تعلقه به إلى أن تجيئ أمه فيدمر عليه تديها فيشربه
وكانوا يقولون إن الذي بلغه الحسن من الحكمة كان من بركته وقدم البصرة بعد مقتل
عثمان ومراى عثمان وقيل أنه لقي عليا بالمدينة وأما بالبصرة فإن رويته إياه لم يصح لأنه كان
في وادي القرى متوجها نحو البصرة حين قدم علي بن أبي طالب بالبصرة ومروى عن سبعين
من الصحابة ومروى عنه خلق كثير من التابعين وهو أمام وقت في كل فن وعلم وزهد
ومرغ وعبادة مات في هرجب سنة عشرة ومائة وعمر بن دينار وأبا الزبير وعطاء تقدم
ذكرهم وقتادة أي ابن دعامة السدوسي الأعمى الحافظ قال بكر بن عبد الله الرقي من
أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل قريظة نظر إلى قتادة وقال قتادة ما سمعت أذناي شيئا إلا

عن أبي بكر الصديق

وعامه عليه وقال لا يقبل قولاً لا يعمل فمن احسن العمل قبل الله قوله روى عبد الله بن سرج
وانس خلقا سواهما وعنه ابوبن شعبة وابوعوانة وغيرهم مات سنة سبع ومائة
وابراهيم اي النخعي والشعبي ونقد ما ونا فعا وهو مولى بن عمر من كبار التابعين سمع ابن
عمر واباسعيد روى عنه خلق كثير منهم ازهرى ومالك بن انس وهو من المشهورين بالحدث
ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم ويجمع حديثهم ويعمل بمات سنة سبع عشرة ومائة
واما الهامى من التابعين واتباعهم كما سياتى ذكر بعضهم وقد مر ان مشايخنا رحمه الله
بلغوا اربعة آلاف وثلاثمائة لا تعد ولا تحصى والله اعلم ذكر اسناده عن عكرمة
مولى بن عباس رضى الله عنهما وقد سبق ذكره انفا ابو خيفة اي روى

٦٩

عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء
اي بعد لا نبي اوسيد شهيدا احد يوم القيمة اي ظهور سيادته في شهادة وسعادته
يوم يقوم الناس لرب العالمين حمزة بن عبد المطلب عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في
اخوه من الرضا ارضعتهم ثمانية مولاة ابي لهب هو اسد الله اسلم قد يما في السنة اثنا
من المبعث فاعرف الله الاسلام باسلامه وشهد بذلك واستشهد يوم احد قتله وحشي بن
حرب روى عنه علي والعباس بن زيد بن حارثة ثم كل رجل اي بعده كل رجل دخل
الى امام اي فاجرا وجائز اقامه اي بالمعروف ونهاه اي عن المنكر وفي رواية سيد
شهيد يوم القيمة حمزة بن عبد المطلب رجل قام الى مام جائز اي ظالم او فاسق فامر
ونهاه فالحديث رواه الحاكم عن جابر والطبراني عن علي ولفظه سيد الشهداء عند الله
يوم القيمة حمزة بن عبد المطلب اذ الحاكم وايضا عن جابر ورجل قام الى امام جائز فامر
ونهاه فقتله وهذا القدر يتم شيادة الشهادة وعكرمة عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت اي امرني ربي لا امر له غيره ان اسجد على سبعة اعظم
كما مروا كف اي وامرت ان لا امتنع شعرا اي من ارساله بان اعقد ولا ثوبا بان
ابعد عن الارض واجمع من لا تشترى يريدهم الثوب باليدين عند الركوع والسجود
وكلا الامرين مكروه والحديث رواه الشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس
بلفظ امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف القدمين
ولا تكف الثياب لا الشعر والشعر لفتحتين افهم من فتم فسكون ذكر اسناده
عن مقسم مولى بن عباس رضى الله تعالى عنهما وهو بكسر الهمزة لا
وسكون القاف وفم السين الهمزة ابو خيفة اي عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى

عن ابن عباس
عن مقسم

عليه سلم لم يقسم شيئا من غنائم بدر الا بعد مقدسه المدينة وفي المواهب للقسط لا اتم
عليه الصلوة والسلام اقبل الى المدينة ثم لا تأمن من المشركين واحتل القليل الذي صيب ^{سئل}
منهم وجعل عليه عبد الله بن كعب من بني مازن فلما خرج من مضيق الصغر اقسام ^{بها}
النفل بين المسلمين على المساواة والنفل بفتح النون والغار الغنيمه ولعل ابن عباس
اراد بمقدسه ترجمه وقد يعطى لما قارب الشئ حكم دخوله والله سبحانه وتعالى اعلم
وبه عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادروا
ادفعوا الحدود بالشبهة والحديث رواه ابن عدي عن ابن عباس بلفظ ادروا
الحدود بالشبهة واقيلوا للكرام عشراتهم الا في حد من حد ود الله تعا ورواه
الدارقطني والبيهقي عن علي ولفظه ادروا والحدود ولا ينبغي للامام تعطيل الحدود
ورواه ابن ماجه عن ابى هريرة مرفوعا ادفعوا الحدود عن عباد الله ما وجدتم ثم يرفعا
ورواه ابن ابى شيبة والترمذي والحاكم والبيهقي عن عائشة ادروا والحدود عن المسلمين
ما استطعتم فان وجدتم المسلم فخرجا فخلو سبيله فان الامام لان يخطئ في العفو خير
من ان يخطئ في العقوبة ذكر اسناده عن نافع مولى بن عمر ^{رض}
سبق ذكره ابي وبي عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحجمة
اي عن اكلها وهي بضم الميم الاولى وفتح الجيم وتشديد المثلثة التي تربط ويرى عليها
بالنبيل والحديث رواه الترمذي عن ابى الدرداء بلفظ نهى عن اكل الحجمة وهي التي
بالنبيل والتفسير يحتمل ان يكون من الصنعا ومن بعده ^{وبه} عن نافع عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر اليه اخوه المسلم اي من جهات قول او فعل
صالحه ونادى منه فلم يقبل منه عذره فوزره اي فوزره من لم يقبل عذره منه
فلم يقبل كوزره صاحب مكس بفتح ميم وسكون كاف يعني عشار تفسيره من الراوي
وجره على انه تفسير صاحب مكس يحتمل ان يكون منصوبا اي يريد النبي صلى الله
عليه وسلم بصاحب مكس عشار او المراد به الظالم في اخذ العشر على طريق العسر والجد
رواه ابن ماجه وايضا عن جودان بلفظ من اعتذر اليه اخواه بمعذرة فلم يقبلها الا
عليه من خطيئة مثل صاحب مكس ^{وبه} عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الصلوة اي شرع في حالها ولا اشتغال بها اذا ناهم اي من المصلين
من الرجال النساء فيه شئ اي حديث فهم يحتاج الى تنبيه عليه بان تنبه الامام
فيكون بدلا من الكلام في ذلك للمقام التيسير للرجال والتصفيق وهو ضروري ليد

على ليد للنساء لأن صوتهن عورة وقد رواه أحمد عن جابر مرفوعاً التفسير للرجال
وتصفيق للنساء **ويقال** عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقفل المحرم مخبر معناه امر ويعرف منه حكم الحلال بالأولى وظاهر الإطلاق
الشامل للحل والحرم الفارة بسكون الهمزة وتبدل ألفاً والحية والكلب لعقور أي
الذي يعضل الناس فيؤديهم والجداة طائر معروف والعقرب والحية رواه مسلم
والنسائي وابن ماجه عن عائشة ونفطها خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية و
الغراب لا يقع والفارة والكلب لعقور والجداء رواه ابوداود عن أبي هريرة خمس
قتلن جلال في الحرم الحية والعقرب الجداة والفارة والكلب لعقور والغراب وفيه
عن نافع عن ابن عمر قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أي وقت فتحها ان يبا
الخمس بضمين وتسكين الميم حتى يقسم قال صاحب الهداية ولا يقسم غنيمته في دار
الحرب حتى يخرج الى دار الاسلام وقال الشافعي لا بأس بذلك اذا انهمز الكفار اصل
ان الملك للغانمين لا يثبت قبل الاحراز بذلك الاسلام عندنا وعند يثبت بالغنيمه قال
ابن الهمام واما الحديث الذي ذكر صاحب الهداية وهو انه عليه الصلوة والسلام
لهم عن بيع الغنيمه في دار الحرب فغير صحيح جداً أي سنده في مناه واما مقتضاه في معناه
فقد يؤخذ من الحديث الذي رواه الامام والله سبحانه وتعالى اعلم بحقيقة
المرام **ويقال** عن نافع عن ابن عمر قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طوطأ الحبلى
يفتح أي عن جماعة الحوامل من الاسارى او غيرهن حتى يصنعن ما في بطونها
أي من اولادهن فان الاستبراء والعفة لا تحصل الا بوضعهن واما ازواجهن فيؤخذ
لهم جماعهن والنهي ثلاثا يستقماء زرع غيره **ويقال** عن نافع عن ابن عمر قال مقتضى
النبي صلى الله عليه وسلم أي نظرت اليه وتقصحت ملاذيه اربعين يوماً او شهراً
بدل من اربعين والشك منه او من الراوي عنه فسمعت يقرأ في ركعتي الفجر
سنة الصبر بقل هو الله احد وبقل يا أيها الكافرون الواو لطلق الجمع فلا يفيد الاثر
اذا الثابت في الاحاديث الواردة انه عليه الصلوة والسلام كان يقرأ فيها بعد الفاتحة
قل يا أيها الكافرون وقل هو الله احد ومواظبه عليه الصلوة والسلام قد
هذه المسئلة من الايام يدل على استحباب قراءتها على الدوام
وعمل وجه الاختصاص فيها سورة الاخلاص وان الاولى فيها نفي الهة والثانية
فيها اثبات لله الواحد لا احد الصمد ويحصل بهما التوحيد الذي هو مدار امر الدين

ورواه احمد عن ابن عباس خمس لحسن فنهما فوسف يقتلن في الحرم الفارة والعقرب والحية والكلب لعقور

على وجه التأييد وبه عن نافع عن ابن عمر أنه سئل كيف كن النساء يصلين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أي في زمانه قال كن يتربعن أي في حال قعودهن ثم أمرن أن يجتفزن بالحاء الممطرة والقاء والزاء أي يضممن أعضاءهن بأن يتوركن في جلوسهن وفي الجامع الكبير عن حنظلة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت أنه يصلح السامتر بجارواه أبو نعيم ولعله كان في النفل والضرورة به أوليان الجواز ففي مسند أبي هريرة عن ابن عباس أنه كان يكره التربع في الصلوة رواه عبد الرزاق وبه عن نافع عن ابن عمر قال أحب الأسماء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وعبد الرحمن أي ونحوهما من عبد الرحيم وعبد الكريم ومثالهما قرأه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر فروعا أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وفي رواية الطبراني أحب الأسماء إلى الله ما تعبد له أبو حنيفة والمنصور ومحمد بن بشر كلهم عن نافع عن ابن عمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة على من أتى الجمعة أي واجب ولازم على من أراد أن يحضر صلوة الجمعة قرأه أحمد والشيخان وأبو داود وعن أبي سعيد ولفظه الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم قرأه الطبراني وأبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود بلفظ الغسل يوم الجمعة سنة قرأه الطبراني عن ابن عباس الغسل واجب على كل مسلم في سبعة أيام شعره وبشره وفي رواية من أتى الجمعة فليغتسل والأمر بالاستنجاب لما رواه أحمد والثلثة وابن خزيمة عن سمرة مرفوعا من توضع يوم الجمعة فيها ونمت ولم يغتسل فإغسل أفضل وبه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم أي النوافل ولا تجعلوها أي بيوتكم قبورا أي كالقبور خالية عن العبادة ولا يحتل أن يكون المعنى لا تجعلوها أي مدافنكم بل ادفنوا أنفسكم في مقابر المسلمين والحديث يصح رواه الترمذي والنسائي عن ابن عمر قرأه الدارقطني في الأفراد عن أنس وجابر بلفظ صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها وفي رواية البخاري عن زيد بن ثابت صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلوة صلوة المريم في بيتها المكتوبة وبه عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب نذرت أن أعتكف في المسجد الحرام في الجاهلية أي في زمن أهل الجاهل من الكفر والضلالة فلما أسلمت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عن مقتضى نذري فقال لو نذرتك ورواه ابن أبي عمير

۱۶۰۰

رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا من الطائف قلت يا رسول الله ان كان علي
 نذر ان اعتكفت عند هذا البيت افاعتكفت قال نعم اعتكفت واوف بنذر من وفي
 رواية لابي عاصم في الاعتكاف والدارقطني في الافراد ولاين حاجة في السنن
 عن عمر انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الحجرة انه اي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان علي يوما اعتكفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فاعتكف
 وصم وبع عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر
 اي الاحسان الى الخلق لا يبلى اي لا يضيع والاشم لا ينسى والعفو انما لا يبدان يذكر
 في الدنيا والاخرة ويجازى عليهما بالثوبة الحسنى او بالعقوبة السيئة والحديث
 رواه عبد الرزاق عن ابي قلابة مرسلا بلفظ البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان
 لا يموت اعلم ما شئت كما تريد تدان وفيه عن نافع عن ابن عمر قال فحي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرم بفتح الغين المعجمة والرائين وهو ما كان له
 ظاهر بغير المشتري وباطن مجهول يعرفه البائع ويدخل فيه البيوع التي لا يحيط بكنهها
 المتبايعان من كل مجهول والحديث بعينه رواه احمد وابوداود عن علي كرم الله
 وجهه وفيه عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خضبوا
 اي اصبغوا شعركم بالحنا وخالفوا اهل الكتاب ورواه ابن عدي عن ابن عمر اخضبوا
 افرقوا خالفوا اليهود ورواه ابو يعلى والحاكم في الكم عن انس اخضبوا بالحنا فانه طيب ليرحم
 يسكن الردع ورواه البزار وابو نعيم في الطب عن انس اخضبوا بالحنا فانه يزيد في
 شبابكم وجمالكم وكما حكم وفيه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم القدريه مجوس هذه الامة اي بمنزلةهم في سوء الحال هم شيعة النزال
 اي اشياعهم في الكفر واتباعهم في الفجر ورواه ابوداود والحاكم في مستدركه عن ابن عمر
 بلفظ القدريه مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوا
 هم وبطل عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحج قوا
 يقولون لا قدر اي لا قضاء ولا قدر في الامر من الخير والشر والنفع والضر ثم يخرج
 منه الى الزندقة فيظهرون الشريعة ويبطنون الكفر وما يكون اليه الوسيلة والذريعة
 فاذا قيمتهم فلا تسلمو عليهم زجرهم عما لديهم لانهم في الباطن كفار وفي
 الظاهر فجار وان مرضوا فلا تعودوهم اذ لا ثواب في عيادتهم وان ماتوا فلا
 تشهدوا جنازتهم اي فلا تحضروها حيث لم ينفعهم عبادتهم فالهم شيعة

في الحديث
 رواه عبد الرزاق

في الحديث
 رواه ابن عدي

الدجال اي له بمنزلة المقدمة ومجوس. هذه الامة لا هم ينسبون افعال افعال
 اليهم ولا يقولون بان الله قضاه وقدرها وامضاه عليهم فهم نجس من المجوس
 لا هم قائلون بتعدد الخالق على وجه الكثرة والمجوس قائلون بالانثىة وحقا
 اي حق حقا وثبت صدقا ووجب عدلا على الله بمقتضى ما قدره وقضاه ان
 يلحقهم اي بالقدرية بهم اي بالمجوس في حكم الدنيا وعذاب العقوبة **وله** عن نافع
 عن ابن عمر قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يخبر اي وقت فتحها
 وهو بلدة معروفة قريبة من المدينة عن المتعة اي متعة النكاح والحديث
 رواه احمد عن جابر والبخاري عن علي ولفظهما في عن المتعة وصورتها ان يقول
 بحضرة الشهود متعني لنفسك بكذا ويدكر مدة من الزمان وقد امن المال قد
 كانت مباحة في صدر الاسلام ثم هي عنها في آخر الايام وذلك في حجة الوداع فكان
 تحريم تاييد بالاجماع الاطائفة من الشيعة اصحاب الابتداع **وبه** عن نافع عن
 ابن عمر قال سالت بلالا وهو ابن جابر مولى ابى بكر الصديق اسلم قديما وشهد
 بدلا وما بعده من المشاهد وسكن الشام اخر اومات سنة عشرين وله ثلاث و
 ستون وكان امير بن خلف الحجي يعذب على الاسلام وكان من قدة الله تعالى ان قتله
 بلال يوم بد رقال جابر كان عمر يقول بوبكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا ابن
 ركنين مما يلي العمودين اي الاسطوانتين اللتين تليان باب الكعبة المسد ورؤيته
 اذ ذاك على ستة اعمدة وفي رواية ابن عباس انه عليه الصلوة والسلام دخل الكعبة و
 كبر في نواحيه الاربعه ولم يصل فيها فهو ما يحمل على تعدد الدخول والتمتد مقدم على
 الثاني فمن عبد الله بن صفوان قال قلت لعمر كيف صنع النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل
 الكعبة قال صلى ركعتين رواه ابو داود وابن سعد والطحاوي وغيرهم وعن اسامة انه
 عليه الصلوة والسلام صلى في الكعبة رواه احمد وابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى في البيت ركعتين رواه ابن البخاري **وبه** عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الكافر ياكل في سبعة امعاء والمؤمن ياكل في جوعى واحد كبير
 الدم وبقره وهو منون مقصور ومعناه مشهور والحديث بعينه رواه احمد والشيخ
 والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر وهو كناية عن كمال تنفيع الكافر بالدين **والله**
 محمد بن النضر **والله** وشارة الى زيادة حرصه الى قناعة المؤمنين ونزهة **وبه** عن
 نافع عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدباء والحندوم

الزكاة بهما وقال ابو حنيفة فيهم اذا كانا منفصلين وبه عن نافع عن ابن عمر قال في
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة خيبر عن لحوم الحمر الاهلية اي لا نسيه لغيره
 من الوحشية وعن متعة النساء والاضافة لا يخرج متعة الحج فان جوازها ثابت
 عند العلماء واما لحوم الحمر الاهلية فحرام عند اكثر اهل العلم وادعى ابن عبد البر
 الاجماع الا ان على تحريمها وفي الحديث المتفق عليه عن جابر وغيره ان النبي صلى
 الله عليه وسلم نهي عن لحوم الحمر الاهلية نسحر مرتين ونسحر القبلتين ونسحر
 نكاح المتعة مرتين وبه عن نافع عن ابن عمر قال من السنة اي سنة الصحابة
 ومن تبعهم من الامة ان تأتي ايها الخاطب قبر النبي صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة
 وتجعل ظهرك الى القبلة وتستقبل القبر بوجهك هذا تأكيد لما قبله ثم تقول السلام
 ابها النبي ورحمة الله وبركاته وهذا انص ما يكون من اداب الزيارة واما تفصيله فذكر
 في المناسك ومسطود في باب الزيارة منفرد ايضا ذكر اسناده عن سالم بن
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقد سبق ترجمة سالم ابو حنيفة
 عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن القدرية اي جاحدين لقد
 ومنكري قصائد خالق القوي والقدر قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ما من بني بعث
 الله تعالى قبلي الا احذر امة منهم اي من سوء عقيدتهم وفساد طبيعتهم ولعنهم اي دعا
 عليهم بالطرد من رحمة الله تعالى والبعده عنه وقد روى الدارقطني في العلل عن علي
 كرم الله وجهه مرفوعا لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا ذكر اسناده
 عن سليمان بن يسار وهو مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم من اهل المدينة وكبار التابعين وكان فقيها فاضلا ثقة عابدا زاهدا ورعا حجة
 وهو احد الفقهاء السبعة مات سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة
 ابو حنيفة عن سليمان بن يسار عن ام سلمة وهي ام المؤمنين هند بنت ابى امية
 وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ابى سلمة فلما مات ابوسلمة سنة
 اربع تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليال يقيمن من شوال من السنة التي
 مات فيها ابوسلمة مات سنة تسع وخمسين ودفنت بالبعيم وكان عمرها اربعا
 وثمانين روى عنها ابن عباس عايشة وزينب بنتها وابن السيب وخلق سواهم
 كثير من الصحابة والتابعين قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اي من بيته
 الى الفجر اي الى صلاة الصبح في مسجد المدينة وراسه يقطر اي ينقطر من جماع يكثر

طريق

طريق من طريق

النساء بغير احتلام بديل مما قبله ويظل أي ويصير ذلك لها وصايا أي لفرض والنفل
وقد سبق بعض الكلام عليه وبإسناده أي المذكور عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقبل النساء في رمضان أي فضلا عن غيره من الزمان فدل على تقبل الصائم إذا
امن على نفسه من الانزال والجماع والافيكه بالاجماع والحديث له اصل ثابت
فقد روى احمد والستة عن عائشة أنه عليه الصلوة والسلام كان يقبل وهو صائم
وما يجد وضوءه فدل على ان من المرة مما لا ينقض الوضوء ودعوى الاختصاص
يحتاج الى محض والحديث له اصل ثابت صحيح فقد روى احمد وابوداؤد و
الثلاث عن عائشة أنه عليه الصلوة والسلام كان يقبل بعض زواجه ثم يصل
ولا يتوضأ ذكر اسناده عن عطاء بن يسار وهو اخو سليمان
بن يسار ومولى ميمونة من التابعين المشهور بالمدينة كان كثير الرواية عن ابن
عباس مات سنة سبع وتسعين وله اربع وثمانون ابوابا حفيظة عن عطاء بن يسار
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه في بيع الولاء بفتح الواو ومد وداي ولا
العتاة وهبة والحديث رواه احمد والستة عن ابن عمر يلفظ في بيع الولاء بفتح الواو وهبة والعن
ان الولاء من اعتق كما رواه احمد والطبراني عن ابن عباس مرفوعا فلا يجوز له ان يعطيه
غيره لا بعوض ولا بجانا ولا بغير عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري بضم الخاء المعجمة
وسكون الدال المهملة وهو سعد بن مالك الانصاري كان من الحفاظ الكثرين
والعلماء المعتبرين روى عنه جماعة الصنف والتابعين مات سنة اربع وثمانين
ودفن بالبقيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله وملائكته يصلون بشئ
اللام أي يشنون على الذين يصلون بفتح الياء وكسر الصاد وتخفيف اللام المصنوف
بان يراعوها ولا يقطعوها وقد مره احمد وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن علي بن
وزادت ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة وقد روى النسائي والحاكم عن ابن عمر
مرفوعا من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله ذكر اسناده عن
الزهري بضم الزا منسوب الى زهرة كلاب هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن
شهبل حلفاء المحدثين والعلماء الاعلام التابعين بالمدينة الشارعية فنو
علوم الشريعة بهم فخر من الصنف اروي عنه خلق كثير منهم قتاد ومالك بن ابي
ملت في شهر رمضان سنة اربع وعشرين ومائة ابوابا حفيظة عن الزهري عن
النسائي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجم وهو صائم جاز في حاله في رواية قال

الزهرى عن عطاء بن يسار

جماعة كثيرة من الصحابة ورؤى عنه الزهري وكثير من التابعين حجة ومات
سنة ثلاث وتسعين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دية اليهودي
والنصراني مثل دية المسلم ومراه الطبراني في الأوسط عن ابن عمر ولفظ دية الد^{العلم}
دية المسلم لكنه معارض بما رواه أبو داود عن ابن عمر وبسند ضعيف بلفظ دية
نصروني الحرم وفي رواية الترمذي عنه بلفظ دية عقل الكافر نصف دية المسلم و
اتفق العلماء على أن الدية للمسلم الحر الذكراً مائة من الأبل في مال لقاتل العامد
إذا عدل إلى الدية ثم اختلفوا هل هي حالة أو مؤجلة فقال مالك والشافعي وأحمد
في حالة وقال أبو حنيفة هي مؤجلة في ثلاث سنين واختلفوا في دية الكتاني لليهود
والنصراني فقال أبو حنيفة دية كدية المسلم في العمد والخطأ سواء من غير فرق
وقال حماد كان لليهودي والنصراني عهد وقتله مسلم عمداً فدية كدية المسلم
وأختارها الحرق والثاني ثلث دية مسلم فظاهر القرآن موافق أبا حنيفة حيث لم
يفرق بين دية العمد والخطأ في المسلم والكافر والله أعلم بالسائر **أبوقرة** بضم
القاف وتشديد الراء وهو مبتدأ خبره قال في الجملة مقول أبا حنيفة ثم وأما مقول
أبي قرة فقوله ذكر ابن جرير مجيئين مصغراً واسم عبد الملك بن عبد العزيز جريح
ملك الفقيه أحداً لأعلام روى عن مجاهد وابن أبي مكيكة وعطا عنه جماعة
قال ابن عينية سمعته يقول ما دون العلم يدلين أحداً مات سنة خمسين ومائة
عن الزهري عن أبي سلمة اسمه كنينه وهو كثير الحديث سمع ابن عباس أبا هريرة و
ابن عمر وغيرهم وقد روى عن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
القرشي أحداً الفقهاء السبعة المشهورين بالفقه في قول ومن مشاهير التابعين و
أعلامهم روى عنه الزهري والشعبي وغيرهما مات سنة سبع وتسعين وله ثلثان و
سبعون سنة عن عبد الرحمن بن يعقوب الرازي عن عوف ولا يعبدان يروى عن
أبي هريرة ويحتمل أنه أراد به أحداً من التابعين المسلم بعبد الرحمن هم جماعة كثيرة
ويحتمل أن يكون العاطف ساقطاً من النسخة فإن يروى عنهما أن رجلاً قال يا رسول
الله أي يوصل الرجل في الثوب لو أحد بان يكتفى بالأزار أو يتوشع به فقال النبي صلى
الله عليه وسلم أو ليكنكم ثوبان أي أحضركم لكل منكم أزار ورواه حتى يقول أي
الأي ثوبين يجوز أن يوصل في ثوب واحد وليس عليكم في الدين من حرج قال أبو قرة
ضمعت أبا حنيفة يذكر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه سأل النبي

رواه ابن جرير
وأيضاً في
أبوقرة

في ثوب واحد

صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الثوب الواحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لكم
 يجد ثوبين اى فلا حرج عليكم ان تصلوا في ثوب واحد والتقييد في الحديث الاول
 بالرجل احتراز عن المرأة فان الثوب لواحد لا يكفي لصلواتها الا اذا التفت به في
 جميع اعضائها وبه عن الزهري عن رجل من آل سبرة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم في عن متعة النساء يوم فقم مكة وفي رواية عام الفقم ومواديها واحد وفيه
 تنبيه على ان النهي واقع اخر فيكون ناسخا لما سبق من كونه مباحا ذكر اسناد
 عن **ابي جعفر محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب**
 وهو معروف بالباقر سمع اياه زين العابدين وجابر بن عبد الله وروي عنه
 ابنه جعفر الصادق وغيره ولد سنة ست وخمسين ومات بالمدينة سنة
 سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة ودفن بالبقيع في قبة العباس
 مع جميع من اهل البيت وسمي لباقر لانه يتبقر في العلم اى توسع وتبحر **ابو حنيفة**
 عن ابي جعفر ان صلوة النبي صلى الله عليه وسلم اى المهجد بالليل اى في اخره
 كانت اى عدددها غالباً ثلاث عشرة ركعات ثلاث ركعات الوتر اى بسلام وا
 على ما هو الاكثر وركعتا الفجر وعددهما من صلوة الليل لقربهما منه وفيه تنبيه
 على اتصالهما بصلوة الليل بصلوته صلى الله عليه وسلم والحديث رواه الشيخان
 وابوداود عن عائشة ولفظهما كان صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث
 عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر ذكر اسناد **عن محمد بن المنكدر**
 وهو اليقيني سمع جابر بن عبد الله والنسب بن مالك وله ست وسبعون سنة نيف وسبعة
 وهو تابعي كبير شهيد رجع بين العلم والزهد والعبادة والدين المتين والصدق
 واليقين **ابو حنيفة عن محمد بن المنكدر عن عثمان بن محمد عن طلحة بن**
عبيد الله من العشرة البشارة المسلم قد يما ويشهد المشاهد كلها غير بدد عن
 عدو وفي النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد بيده فثقت اصبعه جرح يومئذ
 وعشرين جراحة قتل في وقعة الجمل سنة ست وثلاثين ودفن بالبصرة قال
 تذكرنا اى نحن معشر الصحابة لحم صيد يصيد الحلال اى لنفسه او لغيره
 ولو كان محرماً فكله الحرام اى ونازعنا في جواز اكله منه ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم نائم اى مستغرق في النوم حتى ارتفعت اصواتنا اى حين اختلف
 جدلنا فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اى استنبر وقال فيم اى في شيء

في
 ما
 في

ابن الزبير روى عن جعفر بن الزبير
 وروى عن مالك وغيره

تتأزعون أي يتباحثون فقلنا في لحم صيد يصيد الحلال فيأكله المحرم قال فرأنا
بأكله أي جوز لنا أكله وهذا مقيد عندنا بما لم يدل به المحرم ولا أمره بقتله ولا
ساعده في أخذه لما في أبي داود والترمذي والنسائي عن جابر مرفوعا لحم الصيد
حلال لكم وأنتم حرّم ما لم تصيدوا أو يصاد لكم هكذا بالالف في يصاد فالعطف
بجسب العن والتقدير أو ما لا يصاد لكم أي لأجل تركه وسيأتي تحقيقه والحديث
الأول أخرجه محمد في الآثار عن أبي خنيفة بسند للذكر وأخرجه أبو نعيم عن محمد
بن المنكدر قال حدثنا شيخنا عن طلحة بن عبيد الله قال سألنا النبي صلى الله
عليه وسلم عن لحم صيد صاده حلالا يأكله المحرم قال لا بأس به أو قال نعم
ونزاده مسلم وابن جرير وأبو نعيم عن عبد الرحمن بن عثمان اليماني عن أبيه قال
كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن محرم فأهدى لنا لحم صيد وهو مرقا قد فئنا من
أكل ومننا من تورع فاستيقظ طلحة فوافق من أكله وقال كلناه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليك عن محمد بن المنكدر عن أبي قتادة وهو الحارث بن ربعي
الأنصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالمدينة سنة أربع وخمسين
وهو ابن سبعين فأخرجت في رهط أي جماعة دون العشرة من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ليس في القوم حلال غيري ولا هم محرمون ففطرت فتأى رأيت نعمة
بفتح النون حيوان معروف يحل أكله أجمع فسيرت إلى فرسي أي متوجها إليها
فركبتها وجعلتها عن سوطي أي فلم أخذه من الرحلة فقلت لهم ناولوني أي أعطوني
سوطي بيدي فابوا أي امتنعوا عن المناولة فانه يحرم على المحرم المساعدة في أخذ الصيد
وكذا الإشارة والدلالة فتركت عنها أي عن فرسي فاخذت سوطي فطلبت النعمة
أي تتبعتها المعنى فاخذت منها لحما فاكلت واكلوا والحاصل أنه يحل للمحرم أكل ما
صاده حلالا أو ذبحه من غير أمر محرم به ومساعدته ولو بدلالة وإشارته وقال
مالك والشافعي إذا صاد حلال صيدا لأجل محرم لا يحل للمحرم أكله لظاهر حديث
جابر المتقدم وأجاب لطفي عن حديث جابر بأن معناه أو يصيد لكم بامركم توفية
بين الأحاديث قال بن الهيثم فإن الغالب على الناس الغيرة أن يكون يطلب منه فلكم
محملة وهذا دفع العار منه ألا أن الأولى أن يستدل على أصل المطلوبة بحديث
أبي قتادة عن جابر العاصم عن أبي بصير قال سأله عليه الصلاة والسلام
المحرم بحاله حتى سالاه عن موانع الحال كانت موجودة أم لا فقال صلى الله

عليه وسلم انكم لحدادوه ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا اذا فلو كان بين
 اللوان ان يضا لهم لنظم في سلك ما يسأل عنه منها في المتخصص عن اللوان ليحجب بالحكم
 عند خلوه عنها وهذا المعنى فسرت الى فرسى اى متوجها اليها فركبتها وجعلت عن سوطي
 اى فلم اخذ من العجلة فقلت لهم ناولوني اى اعطوني سوطي بيدي اى كالمصغر
 في نفي كون الاصطبا دهم مانع فيعارض حديث جابر ومقدم عليه او مقدم بما يؤيد
 اليه لقوة بثوته اذ هو في الصحيحين بن غيرهما من الكتب لستة بخلاف ذلك بل قيل
 في حديث جابر لحم الصيد الى آخره انقطاع وكذا في رجاله من فيه لين هذا و
 يعارض لكل حديث الصعب بن جسامته في مسلم انه اهدى للنبي صلى الله عليه
 وسلم لحم حمار فردده عليه فلما راي ما في وجهه قال لنا لم نرده اليك الا انا نحن
 فانه يقتضيه حرمة اكل المحرم لحم الصيد مطلقا سواء صيد له او بامر او لا وهو
 نقل عن جماعة من السلف منهم على كرم الله وجهه ومذاهبننا من ذهب عمر بن الخطاب
 وطلحة بن عبيد الله وعائشة اخرجه عنهم ذلك الطحاوي **محمد بن بكر** النخعي
 قاضي المدائن بلدا بجراسان قال كتب الى ابي خيفة اى سؤالا في الرضخ في
 حقه اذا ذهب عقله اى بالانقراض في مرضه كيف يعمل به وقت الصلوة اى في وقتها
 فكتب لي يخبرني اى يحددني عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال مرضت
 فاعادني النبي صلى الله عليه وسلم اذ في العيادة زيادة على العيادة ومعه ابو بكر وعمر
 في مقام الاستفادة وقد اغمر علي في مرضي وجاءت الصلوة اى دخل وقتها فتوضأ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبت علي اى علي وجي من وضوءه بفتح الواو ماء
 فافقت فقال كيف انت يا جابر قال صلي ما استطعت اى قائما او قاعدا ولوان
 تؤمي اى تشير بالركوع والسجود **وبه** عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لوالدك بضم اللام هو الرواية وهو خض
 منه اذا كان بفتح اللام والحديث بعينه مرواه ابن ماجه عن جابر والطبراني عن سفيان
 وابن مسعود ومرواه ابو داود وابن ماجه عن حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جابر
 ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مالا ووالدا وان الناس
 يحتاج الى مالي فقال انت ومالك لوالدك ان اولادكم من كسبكم فكلوا من كسب اولادكم
 ومرواه ابو داود والترمذي وقال حسن عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وفيه تبيين

للابن ياخذ من مال ابنه نفقة بلا رضاه لصيانة نفسه وبالله عن محمد بن النكدر
 عن امية بمضمومة الهجزة وفقهم ما بين وسكون تحتية بينهما اخت خديجة بنت
 بضم الراء وفقهم قافين بينهما تحتية ساكنة قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لا بايعه
 فقال اني لست اصالح النساء اي لا جنبيات وروى احمد عن ابن عمر انه عليه
 الصلوة والسلام كان لا يصالح النساء في البيعة اي في البيعة النساء يتضمنها قوله تعالى
 يا ايها النبي اذ جاءك المؤمنات يايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا
 يزنيين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا
 يعصينك في معروف فبايعهن واستغفرهن الله ان الله غفور رحيم وفي صحيح
 البخاري عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذا لا يترك
 يشركن بالله شيئا قالت وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة الا امره
 يملكها **ابو محمد** اي قال كتب لي ابن سعيد بن جعفر عن سليمان بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفيعته رواه الطبراني عن سمرة بلفظ
 جارد الاراحق بالشفعة وفي رواية النساء ابى يعلى وابن جبان عن انس واهم
 ابو داود والترمذي عن سمرة ولفظ جارد الاراحق بشفيعته واعلم ان الشفعة
 تثبت للشريك في الملك باتفاق الاثم ولا شفعة للجار عند مالك والشافعي والحمد
 وقال ابو حنيفة تجب لشفعة بالجوارثم الشفعة عند ابى حنيفة على الفور وفي آخر
 المطالب مع الامكان سقط حقه كخيار الرد وتفصيل هذه المسئلة في كتاب الفقه
ابو حنيفة عن محمد بن النكدر عن انس بن مالك قال صلينا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الظهر اربعاء اي بالمدينة قبل الخروج للسفر عن عمرائها و
 العشرين الى الحليفة كعتين لانهم كانوا مسافرين عن محمد بن النكدر عن جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياتينا بالخبر اي بخبر بني قريظة كما
 في رواية ليلة الاخراب اي في غزوة الخندق فينطلق الزبير فيأتيه بالخبر كان
 ما ذكر من الانطلاق والاثنيان ثلاث مرات فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم لكل
 نبي اي كعيسى عليه السلام وغيره حوارى بتشديد التختية مضمومة ويحجز
 تخفيفها اي صاحب خلص وحواري الزبير ورواه ابن عساكر عن عبد الله بن
 الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق من رجل يذهب فيأتي بخبر القم
 فركب الزبير فجاء بخبرهم من بين الناس كلهم فعل مرتين او ثلاثا فلما ركب الزبير

في آخر مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي حواري وحواري الزبير وابن
 عتبة ومرواه ابن ابي شيبة نحوه **وبه** عن محمد بن المنكدر عن انس بن مالك قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بضم تحتية وسكون فوقية بعد الحاء بضمين اي
 بعد البلوغ ومرواه ابوداود عن علي لا يتم بعد الاحتلام ولا ضحاة يوم الى الليل
 وهو مستفاد من قوله تعالى وابتلوا التيامي حتى اذا بلغوا النكاح الآية **وبه** عن
 محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان عائشة زوجت يتيمة كانت عندها فجهزها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده **ذكر اسناده عن يحيى بن**
سعيد القطان بفتح القاف وتشديد الطاء للظاهر انه الانصاري
 المدني سمع انسًا والثابت بن يزيد وخلقًا سواهما مرواه عنه هشام بن عروة
 ومالك بن انس وشعبة والثوري وابن عيينة وابن المبارك وغيرهم مات سنة
 ثلاث واربعين ومائة كان امامًا في الحديث والفقه عالما ومرعًا صالحًا زاهدًا
ابو حنيفة عن يحيى عن عمه وهي بنت راحة الانصارية لها صحبة وهي
 ام النعمان بن بشير مرواه عنها زوجها وابنها عن عائشة قالت كانوا ايلي الصحابة
 من الانصار وغيرهم يروحون الى الجمعة بضم الجيم والميم وقد تسكن الخالي
 صلواتها وقد عرقوا بكسر الراء والجملة حالية وتلحقوا بالطين لانهم كانوا اصحاب
 زراعة وارباب عمارة فقل لهم اي فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من راح الى الجمعة اي من اراد الروح الى صلوة الجمعة على وجه الفلاح وطريق
 النجاح فليغتسل امر استحبنا وقيل ايجاب وفي رواية كان الناس اي الانصار
 عمادهم بضم العين وتشديد الميم اي عامر بها بالزراعة ونحوها وكانوا يخرجون
 اي الى الجمعة يخاطبهم العرق والتراب حال او استيناف فقال لهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذ حضرت الجمعة اي اردتم حضورها فاغسلوا اي اغسلوا
 تودوا ولا تذاؤن اولان المبالغة في طهارة الظاهر له تاثير في صفاء الباطن
وبه عن يحيى بن سعيد عن انس بن مالك بشرت خديجة ببنت في الجنة
 اي عظيم في الكيفية والكمية لا تصعب فيها بفتح الصاد والخاء المعجمة هو الصنعة
 واضطرابا لاصوات والمعنى كما في رواية لا لغوفها ولا نصب بفتحين اي
 لا وجع ولا تعب والحديث مرواه مسلم عن ابي هريرة بلفظ اتاني جبرئيل فقال
 يا رسول الله هذا خديجة قد اتتك معها انا فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي

قد انتك فاقرا عليها السلام من بها ومنى وبثرتها بيت في الجنة من قصي
 صخب في ولا نصب وبله عن يحيى عن محمد بن ابراهيم التيمي سمع علقمة بن
 وقاص واباسلمة عن علقمة بن وقاص الليثي ولد علي عهد رسول الله ص
 الله عليه وسلم وشهدا الخندق ومات في المدينة عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات كذا في بعض الروايات وفي بعضها العمل
 بالنية وفي بعضها انما الاعمال بالنيات اي اعتبارها الشامل لصحتها وكما لها
 باختلاف المحالات ولكل فرد ما نوى اي ما قصد من الخير والشر والاطلاق
 والبراء والسمعة ونحوها من مقاصد الدنيا والاخرة فمن كانت هجرته الى الله تعالى
 او رسوله او الى مرضاهما فحرته الى الله ورسوله حقيقة في العقب والمعنى فيكفيه
 ان هجرته اليهما واقبالا عليها وتسليم امره لهما ومن كانت اي هجرته الى الدنيا
 اي الى عرض من اغراضها وعرض من اغراضها حال كون من قصد انه يصيبها
 اي يتفقد بها ليس له ارادة غيرها بان لا يجعل الدنيا وسيلة للاخرى او امرأة
 ينكحها بغتة لياء وكسر الكاف اي يتزوجها كما في رواية وهو عطفنا الخاص على
 العام وتبيين على سبب مراد الحديث عنه عليه الصلوة والسلام حيث هاجر واحد من الصحابة
 بعد هجرة امرة الى المدينة ليصل اليها وكان يسمى بها مهاجرا فليس فاجر ولا مهاجرا اليه
 مما رواه قصد ومفهومة ان هجرته مذمومة غير مقبولة والحديث مما جماعه من اصحاب
 الستين وغيرهم وقد بسطنا الكلام عليه في شرح الاربعين للنووي وبالله عن يحيى بن
 عن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله اي بعث الله تعالى الرسالة على اربعين
 سنة اي بعد تكليم اهل الاظهر فاقام بمكة عشرة ايام وعشرين بعث بالبعث بالملّة
 عشرة ايام بعد الهجرة فيكون زمن البعثة عشرين ايام وخمسة وستين سنة كما صرح به
 في رواية الترمذي لكن المعتمد عند الجمهور ان سنته ثلاث وستون وانما ذكر انس
 اصل العدد والقي الكسر وقال بعضهم كان عمر خمس وستين فالتحققون على ان هذا
 انما هو على تقدير ادخال سنة الولادة وسنة الوفاة جميعا بين الاحاديث الواردة
 في هذا الباب والله اعلم بالصواب هذا الوسائل الى الفضائل في شرحنا للشمائل الى
 الفضائل فنوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رأيت من الشيب في حقته مع ان
 الشيب نور ووقا لصاحبه فانه كان يحب النساء وهن يكرهن بالطبع ظهور الشيب
 للشعر العيب وبالله عن يحيى ان نافعا اي مولانا بن عمر وقد رافقه قال سمعت

عن يحيى بن

الست

عن يحيى بن
 عن يحيى بن
 عن يحيى بن

عن يحيى بن

وراه عشرون شهرا بغير بل اقل من ذلك وانما قوله الله في حقه ونشر

عبد الله بن عمر يقول قام رجل فقال يا رسول الله ابن المهل بضم الميم وفتح الهاء فقتل
 اللام الى محل الحرام وميقاته لطواف الانام قال يهل هل المدينة من ذي الحليفة
 موضع معروف يقال له بير على نجد من قرن بفتح قاف وسكون راء والحديث رواه
 ابن جرير وزاده ويهل اهل عند العام ويهل اهل العراق عن العتيق وهو وادشهو
 في طريق اهل الشرق ويهل اهل الشام وكذا اهل مصر من الحقة بضم الحيم وسكون
 الحاء موضع دون الرابع بشئ قليل ويهل اهل اليمن من يلمر وهذا الوقت
 للكانية مع وفرة عنداهلها والمراد هن وما حاذاهن لاهلن ومن يترهب من غير
 اهلن ذكر اسناده عن ربيعة بن ابي عبيدة الرحمن
 تابعي جليل المرتبة واحد فقهاء المدينة سمع انس بن مالك والسائب بن يزيد وروى
 عنه الثوري ومالك بن انس مات سنة ثلاثين ومائة ابو حنيفة عن الحسن
 وربيعة اى روى عن كليهما وهما عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض
 اى روح الشريف وهواى والحال انه ابن ثلاث وستين كما مر وقبض ابو بكر وهو
 ابن ثلث وستين وقيه ايماء الى كمال موافقة الشيخين له عليه الصلوة والسلام
 فى عدة الايام كما جرت به الاقلام واما عثمان فقيل وهو ابن ست وثمانين واما علي
 فاختلف في سنته وفاته والاصح انه قتل وله من العمر ثلث وستون ولعله لم يذكر
 لكونه حيا اذ ذاك او لاختلاف وقع هناك ويذكر عن ربيعة عن بن البيهقي
 قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم مسلما بمعاهد بجر الهاء وفتحها اى ذى يهودي و
 نصراني فقال اى النبي عليه الصلوة والسلام انا حق من وفي بذيمة اى عهد
 في قصاص رقبته واخذ ديتة وفيه اشادة الى الفرق بين المستامن والذمي وانك
 لفظ للعاهد يشملها ولذا قال ابو حنيفة يقتل المسلم بالذمي لا بالمستامن وقال
 واحمد اذا قتل مسلم ذميا او معاهدا لا يقتل به وقال مالك كذلك الا ان يستن
 فقال ان قتل مسلم ذميا او معاهدا او مستامنا غلته قتله حتما ولا يجوز للولي العفو
 الا نتملق قتله بالاقيات على الامام واما الكافر اذا قتل مسلما قتل به اتفاقا
 اسناده عن عبد الرحمن بن رضى الله عنه عن عبد الرحمن بن
 ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مولود اى من بني آدم يولد
 على الفطرة اى فطرة الاسلام من التوحيد والعرفان والعفة انه لو خيل وطبع له
 اختارا لا طريق الايمان على وجه الاحسان لما قيل عليه من الطبع الذى لقبوا به

استناده على اسناده عن ربيعة

ج

الانقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه اى كنت ميتا حتى
 انجومن كثرت الكربات ولا ارمى ما ارمى من تنوع البليات وقد مرى لترمز عن
 انس مرفوعا ياتي على الناس زمان الصابر فيهم على يده كالفابض على الحجرة وروى ابن
 عساکر عنه ايضا ياتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه اذل من شانه وفي رواية
 احمد والبخاري والنسائي عنه ايضا لا ياتي عليكم عام ولا يوم الا والذي بعدة ثم منه
 حتى تلقوه بكم **ذكر اسناد عبد الله بن دينار** وهو من

التابعين لاخبار **ابو حنيفة** عن عبد الله اى ابن دينار قال سمعت ابا عبد الله
 يقول كان اليه صلى الله عليه وسلم اذا اذن المؤذن قال اى النبي صلى الله عليه وسلم
 مثل ما يقول المؤذن اى من التكبير والشهادتين والحي علىتين وفي الروايات الكثيرة
 منها ما في صحيح مسلم عن عمر انه عليه الصلوة والسلام كان يقول حينئذ لا حول ولا
 قوة الا بالله وقد مرى احمد عن ابي افع انه عليه الصلوة والسلام كان اذا سمع
 المؤذن قال مثل ما يقول حتى اذا بلغ حي على الصلوة حي على الفلاح قال لا حول
 ولا قوة الا بالله وفي رواية ابي داود والحاكم عن عائشة انه عليه الصلوة والسلام
 كان اذا سمع للمؤذن يشهد قال ناوانا وفي رواية ابن السني عن معاوية انه عليه الصلوة
 والسلام كان اذا سمع المؤذن قال حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا من المفحين **وابو**

عن عبد الله عن ابراهيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو تر
 اى اذ له اول الليل بالنصب اى في اوله مسخرة الشيطان بفهم الميم والخاء اى سبب
 سخره وغضبه وكذب ورده لا نبياس من فوته وخص هذا ان لم يتق بالانتباه في آخر
 وقتة والا فالتاخير افضل وثوابه اكل فقد ورد اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا ونبت
 انه عليه الصلوة والسلام كان يؤخر الوتر الى آخر الليل واكل السجود بفتح السين وقد
 يفهم ما يستحرمه مرضاة الرحمن لا انه يتقوى على طاعته ويستعين به على عبادة فكل ما
 يكون من لذات الدنيا معينا على درجات الحق فهو سبب لرضا المولى فقد مر
 احمد عن ابي سعيد مرفوعا السجود اكله بركة فلا تدعوه ولو ان تجرع احدكم عذرا

من ماء فان الله وملئكته يصلون على المتكبرين **وابو** عن عبد الله عن ابن عمر
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بلا لا ينادى بليل اى اثناء
 ليل من رمضان وغيره فكلوا واشربوا وكذا احكم الجماعة حتى ينادى ابن ام مكتوم
 لقوله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر

بجاء

لا يمتنع

بجاء

بجاء

بجاء

بجاء

بجاء

والمراد به الفجر المعترض لا المستطيل كما رواه احمد بقوله فانه يؤذن وقد حل للصلاة
واذا حلت الصلاة حرم الاكل والشرب والجماع على من اراد الصوم الحديث بعينه رواه
احمد والشيخان والترمذي والنسائي عن ابن عمر بلفظان بل لا يؤذن
بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وفي رواية لهم عن ابن مسعود بلفظ لا
يمنعكم احدكم اذان بلال عن سحوره فانه يؤذن بليل ليرحم قائمكم ولينسب ثأتمكم
رواه عن عبد الله عن ابن عمر ان رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ناداه بحسن الادب مراعاة امر الرب واليبي في منزله جملة حاله فقال بييت وهذا من
غاية تواضعه عليه الصلوة والسلام وتعليلها لانام في معاشر الكرام قد جئتكم عبرة لما
عن الاستقبال مبالغته في الامتثال فخرج اليه في الحال نظر الى الوعد بلقاء الله
رواه ابن السنن **رواه** عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انكوا بمرة الوصل وكسر الكاف اي تزوجوا الجوارى اي البنات انشا
اي الابكار والصغار فانهم انتم ارحامنا اي اسرع ولادة واطيب فواها اي احسن
مكاملة او اعدب ملائمة واعز خلاقا اي في باب العاشرة قد روى ابن ماجه والبيهقي
عن عويم بن ساعدة فروعا عليكم بالابكار فانهم اعدب فواها وانثى ارحاما
وارضى باليسير اي من العمل كما في رواية وزيد في رواية دقل جباى خدا عا وفي
اخرى واستخ اقبالا **رواه** عن عبد الله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس للمؤمن لا ينيغ للمؤمن الكامل ان يذل نفسه اي يجعله ذليلا فيما
يكون على ضعف طاقته قيل يا رسول الله وكيف يذل نفسه اي وكيف يتصور انه
يذلها مع ان كل احد يريد ان يعزها قال يعترض من البلاء ما لا يطيق اي على تحمله
بل ينبغي له ان يطلب العافية في الدين والدنيا والاخرة فقد ورد ما سئل الله اجيب
اليه من ان يسأل العافية رواه الترمذي عن ابن عمر وروى البزار عن انس انه عليه
الصلوة والسلام رب يقوم مبتليين فقال ما كان هؤلاء ليسالون الله العافية **رواه** عن
عبد الله عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على بعير
في النهاية الاوراق من الابل ما فيه لونه بياض الى سواد وهو ذاق الفصق متقلدا
بقوس متعما بعامة سوداء من وير يفتحين اي صوف الابل وقد هم عن جابر
انه عليه الصلوة والسلام دخل مكة وعليه عمامة سوداء وفي مسلم انه عليه الصلوة
والسلام خطب للناس وعليه عمامة سوداء وكانت الخطبة عند باب الكعبة قال

مالك كما في رواية البخاري ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما نرى يومئذ
 محرما ويشهد له ما رواه مسلم من حديث جابر دخل صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
 وعليه عمامة سوداء بغير حرام قلت هذا الحكم بحسب الظاهر الاول ان يقال كان محرما
 وليس بوجود العدة وقد اختلف العلماء هل يجب الاحرام على من دخل مكة ام لا
 المشهور عن الائمة الثلاثة الوجوب مطلقا وفي رواية عن كل منهم لا يجب استئذان
 علم ثامن كان دخل البيقات فانه لا يجب عليهم الا اذا اراد احدا لنفسكين ولا
 يبعد ان يكون عدم احرام علي الصلوة والسلام حينئذ من خصائص كفتاله في
 الحرم والله سبحانه وتعالى اعلم وبالله عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا
 قال يا رسول الله ماذا يلبس بفتح الموحدة اى شئ يجوز ان يلبس المحرم من
 الثياب وما كانت الاباحة هو الاصل في الاشياء واكثرها يجوز استعمالها وانما المنع عن
 بعضها وهو اقرب الى ضبطه واولى بحفظه قال لا يلبس اى الرجل المحرم القميص اى وما في
 معناه من الخيط ولا العمامة بكسر العين والمراد بها هنا كل ما يغطي الرأس ولا القباوكل
 العبا اذا دخل يد يد في كميه والا فوضعها على كفيه مكره وهذا كله اذا لبس القميص
 والقبا على المعتاد واما اذا قبلها ما لبسها فلا بأس ولا السر او يلبس ذالم يجد زارا فليلبس
 السر او يلبس على ما اخرج به احمد ومسلم عن جابر ولا البرنس بضم الموحدة والنون قلنسوة
 طويلة او كل ثوب ستر راسه من دراعة كانت اوجبة او مطرا ولا ثوبا مسرورا
 نوع طيب ومن غفران والمعنى لا يلبس المحرم ذكر او انثى ثوبا صبيغ بهما ونحوهما الا اذا كان
 اذهب ريح الطيب عنهما ومن لم يكن له نعلين اى من الرجال فليلبس الخفين الا
 ان لا يلبسهما على حالهما بل يغيرهما كما اشار اليه بقوله وليقطعهما أسفل من الكعبين
 ليكونا على منوان النعلين والمراد بالكعب هنا وسط القدمين والحديث رواه احمد
 والشيخان وابوداود والترمذي والنسائي عن ابن عمر وبالله عن عبد الله عن ابن عمر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين الركن اى اليماني والحجر الاسود الذي هو
 في مقام الاسود اللهم انى اعوذ بك من الكفر اى جليته وخفيه والفقر اى فقد
 القلب والاحتياج الى غير الرب والذل اى والمذلة عند الخلق والخزي اى الفضيحة
 في الدنيا والاخرة وبالله عن عبد الله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جعل الشفاء اى خلق الله الدواء والجميع الداء في أربعة من الاشياء في الحجة السوداء
 فقد ورد الحجة السوداء فيها شفاء من كل داء الا الموت على ما رواه ابو نعيم في الطب

الحرم

في الاستئذان

في الثياب

في الخفين

في الكعبين

في النعلين

في الداء

في الشفاء

في الحجة

في السوداء

عن بريدة والحجازي عن الحافظ قدس سره في الحجة تنفع من كل داء الا فاحتجى كجاده الدال على عن
ابي هريرة والعليل فقد قال تعالى فيه شفاء للناس وماء السماء اي المطر المسمى في
القرآن ماء مباركا وماء طهورا **وبه** عن عبد الله عن ابن عمر راي النبي صلى الله
عليه وسلم يمسح على الخفين في السفر وهو لا ينافي ما رواه غيره انه عليه الصلوة
والسلام يمسح عليهما في الحضر ولم يوقت بتشد يدك لطاق المكسورة اي لم يعين
وقت للسفر واخذ بظاهر الامام مالك لكن من حفظ حجة على من لم يحفظ ففي
صحبه مسلم عن علي بن جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وليا اليهن للنساء
ويوما وليلة للمقيم **وبه** عن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
اسفر وبالصبح فانه اعظم للثواب ومرواه الطبراني والشافعي وعبد بن حميد
والدارمي عن رافع بن خديج ولفظه اسفر وبالصلوة الصبح فانه اعظم للاجر وفي
رواية عن اسفر وبالصبح فانه اعظم للاجر وفي رواية الترمذي وابن حبان عنه
بلفظ اسفر وبالفجر فانه اعظم للاجر وفي رواية الطيالسي عن اسفر وبصلوة الصبح
يرى لقوم موافق بسلام وجاء في طرق ما اسفرتم بالفجر فانه اعظم للاجر وهذه الاحاديث
من جملة ادلة ايماننا الاعظم وقد خالفه الشافعي والله سبحانه بحقيقة اعلم
وبه عن عبد الله عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس
اي من طريقنا او من جماعتنا او من الكلى في امتنا من غش في البيع والشراء و
كذا في غيرها من الاشياء وقد روى احمد وابوداود وابن ماجه والحاكم عن
ابي هريرة ليس منا من غش وفي رواية الترمذي من غش فليس منا وفي رواية
الطبراني وابي نعيم في الحلية عن ابن مسعود من غشنا فليس منا وفي الكثر طرق ان
ذلك بسبب طعام راه عليه الصلوة والسلام في السوق مبتلا داخله كما اخبر
الشيخ عن ابي هريرة واسار اليه في الحديث الاصل بقوله في البيع والشراء ايما الى
انه سبيل لورود والا فالغش مطلقا مذموم **ذكر اسناده عن**
ابي اسحاق عمر بن عبد الله سبيع رضي الله عنه
بفتح السين وكسر الموحدة وهو الهذلي الكوفي راي عليا وابن عباس وغيرهما
من الصحابة وسمع البراء بن عازب وزيد بن ارقم روى عنه الا غش وشعبة
والثوري وهو تابعي مشهور كثير الرواية ولد لسنتين من خلافة عثمان ومات
سنة تسع وعشرين ومائة **ابو حنيفة** عن ابي اسحق اي المذكور عن الاسود

راوى المشهور عن الشعبي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصيب من أهل
 أى يجامع بعض نسائه من أول الليل أى فى وأثله فينام أى أحياناً ولا يصيب
 أى والمحال أنه لا يغتسل بل لا يتوضأ كما سبق وقد روى أحمد والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن عائشة أنه عليه الصلوة والسلام كان ينام وهو جنب ولا
 يمسه ماء فاذا استيقظ من آخر الليل عاد أى إلى الجماع ثانياً واغتسل واغتسل
 من غير عوده إلى الجماع الآخر وهذا إنباء على الرخصة للامة حالة الكسالة والا
 فالأفضل أنه يغتسل أو يتوضأ أو يميم كما تقدم على ما عرفت من أكثر أحواله
 صلى الله عليه وسلم **وذكر** عزابى اسحق عن عبد الله بن يزيد **خطه** عن
 أبى ايوب وهو خالد بن زيد أن نضار الخزرجى وكان مع على بن أبى طالب في
 حروبه كلها ومات بالقسطنطينية مرابطاً سنة إحدى وخمسين ودفن قريبا من **سورها**
 بيزار وبتبرك به روى عنه جماعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء
 أى جمع بين المغرب والعشاء جمع تأخير للنسك عندنا والسفر عندنا لا شافعى
 من تبعه بجمع أى مزدلفت في حجة الوداع بأذان واقامة واحداً ورواه ابن أبي شيبة
 حدثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بجمع بأذان واحد **وذكر** لم يشبهه كعب بن عريق الد
 في حديث جابر الطويل الثابت في صحيح مسلم وغيره وأنه صلاهما بأذان واقامتين وعند
 البخاري عن ابن عمر أيضاً قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع
 كل واحد منهما باقامة ولم يسم بينهما ولا على أثر واحد منهما ويؤيد الأول ما رواه الشيخ
 عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بجمع باقامة واحد وهو
 ظاهر المذهب فختار المتون واختار ابن الهمام ادأهما باقامتين والله أعلم **وبه**
 عن أبى اسحق عن عاصم بن ضمرة بضم الصاد المعجمة وضم الميم قال سألت علياً
 كرم الله وجهه عن صلوة العشاء والوتر أحق هو أى أثابت أو واجب هو فقال ما
 لحق الصلوة أى كثيrot الصلوة المكتوبة وجوب المفروضة فلا أنه لم يثبت **بدليل**
 قطع ليكون فرضاً جزماً بل ثبت بدليل ظني كما أشار إليه بقوله ولكن سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أى ولكن حق يثبت بقوله عليه الصلوة والسلام و
 بفعله على المواظبة في الأيام فلا ينبغي لأحد أى من الأنام أن يتركه فانه فرض على
 الاعتقادي وقد ورد الوتر حق فمن لم يؤثر فليس منارواه أحمد وأبو داود

والمحكمة عن بريدة ومرواه ابوداود والترمذي وابن ماجة والدارقطني والمحكمة
 عن خارجة بن حذافة مرفوعة ان الله تعالى قد امدكم بصلوة هي خير لكم
 من حمر النعم الا وهي الوتر جعلها الله تعالى لكم بين صلوة العشاء الى ان يطلع الفجر
 في رواية المحكمة والبيهقي عن ابي هريرة اذ اصبح احدكم ولم يوتر فليوتر ورواه
 عن ابي اسحق عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمنا التشهد وهو الثبت
 لله الحمد وقد روى بالفاظ مختلفة عنه وعن غيره كما ذكر بعضها في الحصن الحصين
 وشرحنافي الحوز الثمين كما يعلم السورة من القرآن اي انها ما بشانه في معرض البيان
 وقد هم نحوه عن ابن مسعود فيما رواه اصحاب الكتب الست ورواه عن ابي اسحق عن
 الحارث الطاهري انه ابن عبد الله الا علق الحارثي لهملاني ممن اشتهر بصحة
 علمه بن ابي طالب يقال انه سمع منه اربعة احاديث مروى عن ابن مسعود عنه عمرو
 بن مرة والشعب قال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال ابن ابي داود كان افقر الناس
 وافضل الناس احسب الناس مات بالكوفة سنة خمس وستين عن علي رضي الله
 عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربوا اي اخذه وطاعه ومؤكده اي
 معطيه ومطعمه وفي معناه كل من تسبب في تصرفه ففعل الطبراني عن ابن مسعود قولا
 لعن الله الربوا واكله وكاتبه وشاهده وهم يعلمون ورواه عن ابي اسحق عن
 عاصم بن ضمر عن علي كرم الله وجهه انه كان اي لسان علق بصيغة المجهول في بيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على باب او على بعض جدران ستر بكسر اوله
 وهو ما يستر به فيه تماثيل اي صور حيوانية فابطا جبرئيل عليه السلام اي
 في نزوله المعتاد اليه صلى الله عليه وسلم ثما تاه اي نزل لديه فقال اي النبي صلى
 الله عليه وسلم ما بطلت عن اي شيء عوقب مني قال انا اي نحن معاشر الملائكة
 المقربين وهو بالكسر استيناف فيه معنى التعليل لا ندخل بيتا فيه كلب ولا تماثيل
 اي جنس تصاوير وقد اجمعتنا في بيتك من غير علمك فابسط الستراي فافترش
 وامتنه ولا تعلقه ولا تعظه واقطع راس التماثيل وفي معنى القطع محوها واخرج
 اي من بيتك هذا الجرو بكسر الجيم وسكون الراء وهو ولد الكلبان الحسن والحسين
 يلعب به مربوطا في قائمة السرير في بيت ام سلمة وعن علي ان جبرئيل في النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم مرجع فقال لم سلمت ثم رفعت فقال في لا ادخل بيتا فيه
 صورة ولا كلب واه مسدد وغيره وقد روى احمد والشيخ والترمذي والنسائي

وابن ماجه عن ابي طلحة مرفوعا لا تدخل الملكة بيتا فيه كلب ولا صورة
 وبه عن ابي اسحق عن البراء قال فني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل
 لحوم الحرم الا هلية اى الانسية احتراز عن الوحشية وقد سبق الكلام عليه وما
 يتعلق به من القضية وبه عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابيه وقد تقدم
 ترجمته ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال قوم يلعبون بجدود الله
 اى بجدوده ودينه وقد قال تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ويقولون اى
 كل واحد منهم لا امراته قد طلقك اى اولا قد راجعتك اى ثانيا والعن الهمة لا
 يعلمون حد الله فى حد الطلاق ومراعاة صفت من الرجعى والبائن الكبرى و
 الصغرى وما يترتب على كل واحد من الامور الشرعية والمسائل الفرعية وذلك
 كثير فى البلاد ومصيرى فى تعليقاتهم العرفية **ذكر اسنادة عن**
عبد الملك بن عمير بالتصغير الكوفى القسرى المنسوب الى القس
 كان على قضاء الكوفة بعد الشيعى وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم مروى عن
 جند بن عبد الله وجابر بن سمرة وعنه الثورى وشعبة مات سنة ست وثلاثين
 ومائة وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين **ابو حنيفة** عن اسمعيل بن
 حماد وابيه والقاسم بن مغيرة فسكون وعبد الملك اى روى عن الاربعة
 كلهم عن عطية القرظى بضم القاف وفتح الراء وكسر الظاء المججمة وهو من سبب بنى قريظة
 قال ابن عبد البر لم اقف على اسم ابيه راي النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه
 روى عنه مجاهد وغيره قال عرضنا بصيغة الجهرول اى عرضنا نحن اسارى بنى قريظة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة اى يوم فتحهم وهم قبيلة من اليهود كانوا
 ساكنين حول المدينة وخالفوا فيما خالفوا فامر بقتل كبارهم وسب صغارهم فنبت
 اى لشعر على عاتقه وهو احدى علامات البلوغ قتل لان بعد من المقاتلة ومن لم
 استحي بصيغة الجهرول اى استبغ ومنه قوله تعالى ويستحيون نساءهم وفى رواية قال
 اى عطية عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نظروا اى تأملوا وابصروا فان
 كان اى لا سير جنس او عطية بخصوصه انبت فاضربوا عنقه والا فلا فوجد وفى ما
 انبت فحله بسبيل بصيغة الجهرول اى فتركوا قتله وفى رواية كنت من سبب قريظة اى
 من جملة من فخرضونى اى على النبي صلى الله عليه وسلم ونظروا فى عاتق فوجد
 لم انبت فالحقونى بالسبب من النساء والصغار وبه عن عبد الملك عن قذعة

نظم

بفتح القاف وسكون الزاء ويقف عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يبتاع أحدكم أي لا يشتري عبداً أي مملوكاً ولا أمة أي جارية فيه
شرط بفتح تين أي علامة فانه عقد أي ربط في الرق أي لا ينحل عنه بالعقوبة
عن عبد الملك عن ربعي بفتح الراء وسكون الواو ويقف عن جراح بن بكير الهذلي
عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر برفضها للعمرة أي بسبب تركها أيها
مع أي جبر النقصان عملها وفي الصحيحين عن جابر في حديث طويل ثم دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي تبكي فقال لها ما شأنك قالت ثأني
أنني حصت وقد حل الناس ولم أحل ولم أطف بالبيت والناس يذهبون إلى
الحج الآن فقال إن هذا أمر كتب الله تعالى على بنات آدم فاعطيه ثم أهله بالحج ففعل
ووقفت المواقف حتى إذا ظهرت طففت بالكعبة وبالصفا والمروة ثم قال قد حلت
من حجتي وعمرتك جميعاً قالت يا رسول الله أني أجد في نفسي أن لم أطف بالبيت
حتى تحجيت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التعيم انتم ومعه حلت
من حجتي وعمرتك لا يستلزم الخروج منها بعد قضاء فعل كل منهما بل يجوز شؤ
الخروج من العمرة قبل تمامها ويكون عليها قضاءها ألا ترى إلى قولها في الرواية في
الصحيحين ينطلقون بحج وعمره وأنطلق بحج فاعمرها على ذلك ولم يذكر عليها وأمرها
أن يعمرها من التعيم وهذا لاها إذا لم يطف للحيض حتى مضت بعرفته صار
راضية للعمرة وسكونه عليه الصلوة والسلام إلى أن سألته إنما يقضى تراخي القضا
لأعدم لزومه أصلاً كما حققه الإمام ابن الهمام والله أعلم بحقيقة اللرام **و**
عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة بن اليمان هو صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم مروى عنه عمرو بن عبد الله ورواه وغيرهم من الصحابة والتابعين مات
بالدائخ وبها قبر وسنة خمس وثلاثين قال كل رسول لله صلى الله عليه وسلم
أقصدوا أي أيها الأمة الشاملة لبقية الصحابة ثلاثين من عدى أي بسيرتها
إني بكر وعرو وفيه أخبار عن الغيب أمرها ودلالة على حقيقة خلافتها وهذا
وأصرح من قوله في الصحيحين عليه سنة وستة الخلفاء الراشدين وأهتدوا
هكذا عماد أي ابن ياسر واستدل به على حقيقة خلافة علي وكون معاوية باغياً
لقوله عليه الصلوة والسلام ويحك يا عماز يقتلك الفئة الباغية وتمسكوا بعهد
ابن أم عبد الله هو عبد الله بن مسعود واجتمع به على صحة خلافة الصديق لأنه

هجيت

أبي بكر وعمر

نقله

من دخل في بيعته على التحقيق والله ولي التوفيق وفي الجامع الصغير اقتد
 بالذين من بعدى بوبكر وعمر واه احمد والترمذي وابن ماجة عن حذيفة
 ورواه الترمذي عن ابن مسعود والرويلاني عن حذيفة وابن عدى عن ابن
 بلفظ اقتد وبالذين من بعدى من اصحابي ابى بكر وعمر واهتد والهدى عمار وسكوا
 بهد ابن ام عبد **وبه** عن عبد الملك عن ابى بكرة وهو فقيع بن الحارث بن النون
 وفهم الفاء وسكون التختية يقال تد في يوم الطائف ليكرة واسلم فكتاه النبي
 صلى الله عليه وسلم ابى بكرة ونزل لبصرة ومات بها سنة تسع واربعين روى
 عنه خلق كثير ان اباه كتب اليه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقض
 الحاكم اى لا يقض القاضي ونحوه من الاحكام وهو غضبان حيث لا يامن ان يحكم
 بالبطلان **وبه** عن عبد الملك عن قرعة عن ابى سعيد الخدري ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ففى عن صيام ثلاثة ايام التشريق وهي لثاني والثالث
 والرابع من ايام منى سمي بالتشريق لانه يطير في ذلك اليوم الاضاحى في التشريق
 حال تشريقها وفي رواية الشيخين عن عمرو عن ابى سعيد ففى عن صوم يوم الفطر
 والنحر وفي رواية الطيالسي عن انس ففى عن صوم يوم الفطر والنحر وفي رواية الترمذي
 عن انس ففى عن صوم خمسة ايام من السنة ثلاثة ايام التشريق ويوم الفطر
 والافصح **وبه** اى بسند اللذ كور ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ففى عن
 عن صيام الذى اى عن صوم الذى يشك فيه اى في كونه من رمضان اى من
 اوله من آخر شعبان وفي رواية اليهقى عن ابى هريرة ففى عن صيام يوم قبل رمضان والافصح
 والفطر وايام التشريق ما صياها الايام الستة فحرام عند جميع الامم وكذا يوم الشك عند
 الشافعي حرام واما عند احمد فواجب حياطا وعندنا يستحب للنحو صوم بنية النفل
 الجهر واما العوام فيستحب لهم الامساك الى نصف النهار **وبه** عن عبد الملك عن عمرو
 الجعفي بن مجيم مضمومة وفجرها فجعة فنسبية عن سعيد بن زيد وهو واحد القشرة
 للبشرة بالحجة وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم غير بدى فانه
 كان مع طلحة بطلا خبير غير قرين فضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بيهم وكاشته
 فاطمة اخت عمر تحت وبسببها كان اسلام عمر مات بالعقيق فحمل الى المدينة و
 دفن بالبقيع سنة احدى وخمسين وله بضع وسبعون سنة روى عنه
 جماعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من المن اى من جملة المن المذكور

في كلامه سبحانه وانزلنا عليك المن والسلوى الكماة بفتح كاف فسكون ميم و
فتح هزة وهي بنات معروف لا ور في لها ولا ساق يوجد في الارض من غيرات
يزرع وما هاشفاء العين اي داء لوجعها وضعفها ورواه احمد والشيخان
الترمذي عن سعيد بن زيد بلفظ الكماة من المن وماء هاشفاء للعين ورواه
ابن نعيم عن ابي سعيد ولفظه الكماة من المن والمن من الحجة وماء هاشفاء
للعين وروى لطبراني من طريق ابن المنكدر عن جابر قال كثر الكماة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامتنع قوم من اكلها وقالوا هو جد ري الارض فبلغ
ذلك فقال ان الكماة ليست جد ري الارض الا ان الكماة من المن وتختلف في
قوله من المن ف قيل من المن الذي انزل الله على بني اسرائيل وهو الطل الذي
يسقط على الشجر فيجمع ويوكل حلوا ومنه الترجمين فكان يشبه الكماة بجام ما بينهما
من وجود كل منهما فغير علاج وقال الخطابي ليس المراد انها نوع من المن الذي
انزل الله على بني اسرائيل فان الذي انزل على بني اسرائيل كان الترجمين الذي يسقط
على الشجر واما اللعنان الكماة شئ ينبت من غير تكلف بيد ولا ساق واما اختصت
الكماة بهذه الفضيلة لانها من الحلال المحض الذي ليس في اكتسابه شبهة فهو يستنبط
منه ان استعمال الحلال المحض يجلو البصر والبصيرة واختلوا في طريق استعمالها مع
اتفاقهم لها لا تستعمل صرفا في العين وتفصيل هذه القضية في المواهب اللدنية
نقل عن ابن الجوزية **وذكر** عن عبد الملك عن قزعة عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة اي نافلة وفي معناها الطواف فكل منهما
مكروهة بعد الغدوة اي صلوة الصبح او بعد طلوع الفجر حتى تطلع الشمس واما
حين طلوعها فتم الصلوة مطلقا ولا بعد صلوة العصر اي كذلك حتى تغيب الشمس
واما حين غروبها فتم كل صلوة الا عصر يومها وقد روى الشيخان والساويين
ماجة عن ابي سعيد احمد وداود وابن ماجه عن عمر بلفظ لا صلوة بعد الصبح حتى
ترفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس لا يصام هذا ان اليوم ان لا
اي اول يوم النحر وكذا بعد من بقية ايام النحر وايام التشريق والفطر اي يوم
عيد ولا تشد الرحال اي لا ينبغي ان يسافر احد للتبرك الى المشاهد الا الى ثلثة
مساجد الى المسجد الحرام والمسجد الاقصي والى مسجد هذا ورواه احمد والشيخان وابو داود
والساويين ماجة عن ابي هريرة واحمد والشيخان والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد

لفظ لا تسافر المرأة

ايضا وابن ماجه عن ابن عمر وبلغظ لا تشد والرجال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد ذي هذا والمسجد لا تقصر ولا تسافر المرأة يومين الا مع ذي محرم
 اي اذ حرم محرم كابين او اخر او خال او عم ورواه الشيخان عن قرعة عن ابن عمر
 الخدرى مرفوعا لا تسافر المرأة يومين الا ومعها زوجها او ذو محرم منها وفي تفسير
 له فوق ثلاث ورواه احمد والشيخان وابوداود عن ابن عمر بلفظ لا تسافر المرأة ثلاثة
 ايام الا مع ذي محرم وفي رواية لابن داود والحاكم وابن حبان عن ابى هريرة و
 لفظ لا تسافر المرأة بريد الا ومعها محرم بحرم عليها والبريد فرسخان واثنا عشر
 ميلا على ما في القاموس وفي رواية للطبراني في معجمه ثلاثة اميال فقيل له
 ان الناس يقولون ثلاثة ايام فقال وهو هو ورواه احمد والشيخان عن ابن عباس
 بلفظ لا تسافر المرأة الا مع محرم ولا يدخل عليها رجل الا ومعها محرم وهذا
 صريح بالمنع مطلقا ان حمل السفر على المعنى اللغوي اذ السفر مطلق على ما دون يوم
 وليلة وفي الصحيحين عن ابى هريرة مرفوعا لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
 ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم عليها وفي لفظ مسلم مسيرة ليلة وفي
 لفظ يوم وقد روى عن ابى حنيفة وابى يوسف كراهة الخروج لها مسيرة يوم
 بلا محرم لكن المذهب انه يباح لها الخروج الى ما دون مدة السفر بغير محرم اذا
 كان الحاجة كما في الهداية وفيه عن عبد الملك عن رجل من اهل الشام
 يحتمل ان يكون صحابيا او تابعيا فتكون الحديث مسندا او مرسل حيث روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انك خطاب خاص وعام لئلا يسقط تثليث
 السنين والكسرا شهر ما يرى بعض خلقه والمعنى لتبصره يوم القيمة مجنبطا بضم الميم
 وسكون النون والفتح الموحدة وسكون النون وكسر الطاء فمزة ويبدل اى متغضبا
 متبغضا للشيء وقيل تمتنع امتناع طلبية ودعاء لا امتناع اياه يقال له دخل الجنة
 فانك معذور فيقول لا اى لا ادخل حتى يدخل ابو اى اى اولا او معى والعذر
 يشفع لها في دخولها الجنة اذا كانا مؤمنين وسياتي تمام الحديث ورواه عبد الملك
 عن رجل شامي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اى الشامي اتاه رجل اى جاء رجل
 النبي فقال اى بطريق الشاورة يا رسول الله اتزوج فلانة بتقدير الاستفهام
 فنهاه عنها اذ لم ير له مصلحة في زواجها فان المتشاور مؤمن كما ورد ثم
 اتا ايضا ووقال ما قال لها فنهاه عنها ثم اتاه فنهاه عنها وكان يمنع النبي اجمالا

بين له اعلا شغال اى اكالا سوداء اى فيحة في الصورة ولود اى من شاطان
 تلك ويرجى ولا يظن لها فى خاصية امها وجدها احب الي من حسنها اى ببيضاء
 مستحسنة في الصورة عاقرا اى السيرة بان لم تلد ولو كانت صغيرة فان المقصود
 الشرعى من النكاح بقاء النسل وكثرة المؤمنين ولهذا ورد احاديث كثيرة في
 فضل النكاح وقد جمعت اربعين حديثا ينفع بها اهل الفلاح والحديث رواه
 الطبراني عن معاوية بن حيدة ولفظه سوداء ويولد خير من حسناء لانك
 انى مكانك اى ام حجة بالسقط ^{السنن} ^{سنة} ^{سنة} باب الجنة به يقال ادخل الجنة تقيما
 يارب وابواي فيقال له ادخل الجنة انت وابوك **ذكر اسناده عن**
الشعب وقد سبق ترجمته وانه من اجلاء التابعين **ابو حنيفة عن**
الشعب عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لقد كن اى وجدن في بتشد يد
 الفتية اى فى حق خصال اى خصال سبع لم يكن يحتمل ان يكون بتشد يد
 اى لم يوجد تلك الخصال كلهن ويحتمل ان يكون بتخفيفها اى لم يكن شئ
 منها لاحد من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كنت احب اليه ابا حمزة اى من
 جهة الاب والمعين ان اباها كان احب اليه صلى الله عليه وسلم من اب غيرها من امهات
 المؤمنين وقد ساله عليه الصلوة والسلام رجل فقال ان الناس احب اليك فقا
 عائشة فقال من الرجال قال ابوها واحب اليه نفسا اى ذاتا ونعتا وتزوجني
 بكرة ومن المعلوم ان البكارة تقتضى زيادة المحبة والمودة ولذا ورد هلا بكرة تلاحمها
 وتلاعبك وفي رواية عليكم بالأكبار فانهم اعذبوا فواها وقد فقدها عليه
 الصلوة والسلام فى بعض نساء فقال واعر وساه اخرجه احمد وما تزوجني
 حنة انا جبريل عليه السلام بصورة وفي الترمذي ان جبريل جاءه عليه
 السلام بصورة في خرقة حرير خضراء وقال هذه زوجتك فى الدنيا والاخرة وفي
 رواية قال جبريل ان الله قد زوجك بابنة ابى بكر ومعه صورتها وقد قال لها
 عليه الصلوة والسلام كما فى الصحيحين وايتك فى المنام ثلاث ليال جامى بك
 الملك فى خرقة من حرير فيقول هذه امراتك فاكشف عن وجهك فاقول ايتك
 من عند الله يمضه والخرقة مفتحة فقا شقة الحرير والبيضا ولقد رايت
 جبريل عليه الصلوة والسلام وما راها احد من النساء اى مطلقا ونساء النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو الاظهر عندى وانما قيد بالنساء لان بعض الرجال

على صورته كابن عباس وكثير منهم رواه على صورته حجة أو صورة غيره وكان يسمي
 جبريل عليه السلام أي أحيانا وأنامعه في شعاره أي لحافه ولم يقع مثل ذلك
 لسائر أولاده ولقد نزل محمد بن أي في حق براءة من التهمة في الآيات المنزلة كاد
 أن يهلك بكسر اللام أي قارب أن يقع في لهتان الذي هو الهلاك والخسران فيقال
 أي جماعات من الناس أي من النفاقين والموافقين ولقد قبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في بيتي أي بأشاراته عليه الصلوة والسلام وبرضى أزواجهن
 في ذلك المقام وليكن يومئذ أي على تقدير القسم بيني وبينهن وبين سمري ونحري
 بفتح وسكون فيهما وفي رواية بين حافني وذافني رواه البخاري والحاكمة بالحاء والفاء
 والنون أسفل من الذقن والذافنة طرف الحلقوم السهم الصدر والخروج الذي
 وللرأفة عليه الصلوة والسلام توفي ورأسه بين حنكها وصدنها وهذا لا ينفك
 ما أخرجه الحاكم وابن سعد من طرق أنه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه في
 حجر على لأن كل طريق منها كما قاله الحافظ بن لا يخلو من شيء فلا يلتفت لذلك
 والله أعلم بما هنالك وبالله عن الشعبي عن جابر بن عبد الله أبي هريرة قال أي
 كل واحد منهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنك المرأة بصيغة المجهول فبها
 أو فبها على عمتها أي لا تزوج فوقها ولا على خالتها ولا تنك الكبرى أي العمة والخالة
 على الصغرى وهي بنت الأخ وبنت الأخ لا الصغرى على الكبرى أي وكذا العكس
 في القضية وكذا النفي من الجانبيين للتأكيد لدفع توهم جواز تزوج العمة على بنت
 اختها الفضيلة العمة والخالة كما يجوز تزوج الحرة على الأمه دون العكس والحاصل أنه
 لا يجوز الجمع بين امرأتين نكاحا ووطيا إيتيما فرضت ذكر الم تحمل له الأخرى فلا يجوز الجمع
 بين المرأة وعمتها وخالتها وبنت اختها وبنت أخيها والحديث رواه مسلم مفردا و
 أبو داود والترمذي والنسائي مجموعا من حديث أبي هريرة مرفوعا لا تنك المرأة على
 عمتها ولا العمة على بنت أخيها ولا المرأة على خالتها ولا الخالة على بنت أخيها ولا تنك الكبرى
 على الصغرى ولا الصغرى على الكبرى وبالله عن الشعبي عن جابر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يستقاد بالقاف من القود أي لا يقتص من الجراح
 أي من أجليا وهي بكسر الجيم جمع الجراحة حتى تبرأ بفتح التاء والراء أي حتى يحصل
 برؤها ليتمكن الاقتصاص على وجه المماثلة أولا فان القود يجب فيما دون النفس
 أن أمكن للمماثلة لقوله تعالى والجروح قصاص أي ذات قصاص ولفظ القصاص

يُنْبِئُ عَنِ الْمِثَالَةِ وَلَا مَعْتَبَرٌ بِكِبَرِ الْعُضْوِ وَصُغَرِهِ لِأَنَّهُ لَا يُوجِبُ لَتَفَادَةٍ فِي الْمَنْفَعَةِ فَلَا
قُوَّةَ فِي الْحِجَابِ تَفَرُّدًا لِأَنَّ الصَّحَّةَ فِيهَا نَادِرَةٌ فَلَا يُمْكِنُ الْقَصَاصُ فِيهَا عَلَى وَجَرِ يَقَعُ الْبَرُّ
عَنِ الشَّعْبِ عَنِ الْغَيْبَةِ بِنِ شَعْبَةٍ ثَقَفِيَّ اسْلَمَ عَامَ الْخَنْدَقِ وَقَدَّمَ هَا جَرَانِزَ الْكُوفَةِ
وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَهَوَا بِنِ سَبْعِينَ سَنَةً وَهُوَ أَمِيرُهَا لِمَعَاوِيَةَ مَرُودِي عَنْهُ
نَقَرُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ أَيْ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ
قَالَ بِنِ اللَّتْدَرُ مَرُودِي بِنَاعِنِ الْحَمْدِ مَنْ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَبْعُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ وَمَرُودِي أَصْحَابُ الْكُتُبِ السِّتَةِ مِنْ حَدِيثِ جَرِيدِ
قَالَ آيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَلِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَمَسَحَ عَلَى خَفِيهِ قَالَ بِنِ
الْفَضْلِ كَانَ يَعْجَبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ لِأَنَّ اسْلَامَ جَرِيرَ كَانَ بَعْدَ تَزْوُلِ الْمِثَالَةِ وَبِهِ
عَنِ الشَّعْبِ عَنِ مَسِيرِ رُوقٍ وَهُوَ ابْنُ الْأَجْوَعِ الْهَمْدَانِي الْكُوفِي اسْلَمَ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَدْرَكَ الْعَصْرَ الْأَوَّلَ مِنَ الصَّحَابَةِ كَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَ
كَانَ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ النَّشِيرَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ عَامِلًا عَنِ
الْبَصْرَةِ أَهْدَى إِلَى مَسْرُوقٍ ثَلَاثِينَ الْفَا وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مَخْتِاجٌ إِلَى دَرَاهِمٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا
يُقَالُ أَنَّهُ سَرَقَ ثُمَّ وَجَدَ فِيهِ مَسْرُوقًا وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَمَاتَ بِالْكُوفَةِ
سَنَةَ ثَمَانِيَةِ عَشْرَةٍ وَمَاتَتْ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ أَوْ
أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ذَاتَ يَوْمٍ أَيْ يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ فَذَاتَ زَيْدٍ لِلْأَهْلِ فَمَجَّاءَتْ الْهَرَّةُ أَيْ
وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ الْجِنْسِ مَعْرُودَةٌ أَوْ مَنَكْرَةٌ فَشَرِبَتْ مِنَ الْإِنَاءِ أَيْ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي فِيهِ
الْإِنَاءُ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ فَذَلَّ عَلَى أَنْ سَوَّلَ الْهَرَّةُ طَاهِرًا
أَذَى يَأْكُلُ بِنَجَاسَةٍ أَوْ أَكَلَهَا وَمَكَّتْ سَاعَةً وَقِيدْنَا بِذَلِكَ لِمَا فِي النُّوَادِرِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ
فِي هَرَّةٍ أَكَلَتْ فَارَةً ثُمَّ شَرِبَتْ لَا يَتَجَسَّسُ الْمَاءُ لَهَا تَغَسَّلَ فَمَهَا بَلْعًا بِهَا فَيَكُونُ طَاهِرًا
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَاسَةٍ أَهْلًا مِنَ الطَّوَافِينَ عَلَيْكُمْ وَهَذَا مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِيَأْنِ الْجَوَازُ فَلَا يَأْنِي مَا ذَكَرَهُ عَلَمَانِ مِنْ أَنَّ سُؤْمَهُمْ مَكْرُوهٌ يَعْنِي الْأَوَّلَى أَنَّ
لَا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ إِلَّا إِذَا عَدِمَ غَيْرَهُ وَقَدْ رَوَى الطَّبْرِيُّ وَالْدَارَقُطْنِيُّ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصْغِي لِلْهَرَّةِ إِذَا نَارَتْ حَتَّى تَشْرِبَ مِنْهُ وَفِي كَامِلِ ابْنِ عَدَى فِي تَرْجُمَةِ
أَبِي يُوسُفَ صَاحِبِ بِي خَيْفَةَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ الْهَرَّةُ فَيُصْغِي لَهَا الْإِنَاءَ فَتَشْرِبُ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَفَضْلِهَا وَرَشَّ مَا بَقِيَ
أَيْ عَلَى الْأَرْضِ لئَلَّا يَسْتَعْمِلَهُ أَحَدٌ لَكَرَاهَتُهُ فِيهِ ذَكَرَ اسْنَادُهُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمِيٍّ

الظاهر انه من اتباع التابعين ابو حنيفة عن الحكم عن القاسم بن محمد عن
ذكره عن شريح بالتصغير ابن هاني يظن في آخره وهو ابو القلام الحارثي ادرك
زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكفى عليه الصلوة والسلام اياه هاني بن يزيد فقال
انت ابو شريح وشريح من اجلة اصحا على وقد ظهرت فتولد في زمان الصحابة
ولذا عد بعضهم في الصحابة وقد روي عنه ابنه القلام عن علي كرم الله وجهه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ميمم المسافر على الخفين ثلاثة ايام ولياليهن اى من وقت
الحديث بعد اللبس على طهارة كاملة والمقيم يوما وليلة وقد سبق الكلام عليه
مرة بعد مرة ورواه عن الحكم عن القاسم عن شريح قال سألت عائشة امي على
الخفين اى اسمع عليهما قالت اسمع على الخفين ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
فلما كانت تعرفه انه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كانت تعرفه
من اصحاب علي او كان السؤال في زمن فيه على كرم الله وجهه اعلم من هنالك
قالت ايت عليا اى اخبره فسله يحتمل اللغتين والقرأتين فيه فاذنه كان اى علي
يسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تنبيه على ان غالب ميمم عليه الصلوة والسلام
كان في السفر ولم تدع عائشة انه ميمم في المحضر فضلا عن غيره قال شريح فانيت
عليما اى فسألته فقال لي اسمع اى لا اى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمم
او يامر بالسم وظاهر الاطلاق الشامل للمحضر والسفر كما يستفاد صريحاً من
الحديث الذي تقدم ورواه عن الحكم عن عراك بمكسورة وخفة راء فكاف
ابن مالك عن عروة بن الزبير اى ابن العوام سمع اياه وامه اسماء وعائشة و
غيرهم من اكابر الصحابة روى عنه ابنه هشام والزهرى وغيرهما وهو من كبار
التابعين واحد فقهاء السبعة من اهل المدينة عن عائشة قالت جاء افلم بن
ابى قعيس بضم فاف وفقر عين معلقة وسكون تحتية فسين معلقة يستاذن
اى يطلب الاذن بالدخول على عائشة فاحتجبت منه بان سترت منه بعد ذلك
له بالدخول او بعدم الاذن بالدخول فقال تحتجبت مني بتقدير استغفها
الا بكار وانا عليك اى بالرضا والجملة تحالية فقالت فكيف ذلك اى من ذلك
وصلت العمومة هنالك قال ارضعتك امرأة اخي بلين اخي احتراز منه ان يكون
اللين لغيره فلا يكون مما شأ حينئذ قالت فكذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
تربى بذلك اى خلعتا عن الخبر وليس المراد به الدعاء عليها وانما القصد الزجر

عن عدم عنها بما كان حقها ان لا يتحمل كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله اما
تعليم بالاستفهام التوبيخ انه يحرم من الرضاع بفتح الراء وكسرها أى الارضاع ما يحرم
من النسب والحديث مشهور برواه احمد والشيخ ابو داود والنسائي وابن ماجه
عن عائشة وكذا احمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس بلفظ يحرم
من الرضاعة ما يحرم من النسب اصل ذلك قوله تعالى واما انكم اللائق ارضعتم
واخوانكم من الرضاعة ووجه عن الحكم عن ابن ابي ليلى احد ثمة المجتهدين في اجابة
التابعين عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبس الحرير اى صفيق
والديباج بكسر اوله نوع منه وقال انما يفعل ذلك اى يلبسه في الدنيا من لخل
له اى لا نصيب ولا حلق له في العقبة وفي رواية احمد والشيخان وابى داود والنسائي
عن عمر بلفظ انما يلبس الحرير في الدنيا من لخل لا في الآخرة وقد روى
احمد والشيخان والنسائي وابن ماجه عن انس مرفوعا من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس
الآخرة ووجه عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كنا اى بعض معاشر التابعين
حذيفة اى ابن البنا بالدائن وهو بلدان قريب لكوفة كان تحت كسرة واستسقى
دهقانا بكسر اوله ويضم اى طلب حذيفة منه ماء وهو زعيم في الجمع ورئيس
الاقليم معرب فاتاه به اى بالماء في جام فضرة فرمى اى حذيفة به اى بذلك الجار
ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبس الذهب والفضة وقال
يهاكم اى للكفار والفجار في الدنيا ولكم اى المؤمنين الابرار في الآخرة وفي
رواية الطبراني عن معوية انه عليه الصلوة والسلام لم يلبس في الشرب في انية الذهب
والفضة ولم يلبس في الشرب في انية الذهب والفضة ووجه عن الحكم عن
القاسم عن شريح عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم
من الرضاعة ما يحرم من النسب وقد سبق فخرجه قبله وكثيره اى يستويان في
الحكمة وهذه الزيادة مستفادة من الاطلاق فيحتمل ان يكون موقوفا ومرفوعا
وهو محتمل تقدير عندنا فالرضاع يثبت بمصة وهو من هبل لجمهور العلماء
ابن المنذر عن علي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وعطاء وطاوس والحسن
وابن السيب مكحول والزهرى وقتادة والحكم وسامك والثوري والاوزاعي
وقال لنا في واحمد واسحق لا يثبت الرضاع الا بنحو منعتا كيف الصبي بكل

١٤
له

١٥
من
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠

واحدة منها لماروى مسلم عن عائشة انها قالت انزل في القرآن عشر رضعات معلومة
 يحرم من فنفس من ذلك خمس وصاد الى خمس رضعات فتوفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والامر على ذلك ولنا اطلاق قوله تعالى وامها تكم اللاتي ارضعنكم
 واخوانكم من الرضاعة من غير تقييد بعد وكذا اطلاق ما في الصحيحين من
 حديث عائشة وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحرم من الرضاع
 ما يحرم من النسب نقل ابن الهيثم عن ابن مسعود وابن عباس ان التقييد كان
 اولاً ثم نسخ فبقى الاطلاق وهو الاحوط ايضا والله اعلم **وبه** عن حكمه عن عبد
 بن شاذل بن شداد بن شاذل لا لى ان ابنة الحزمة وهو ابن عبد المطلب عم النبي
 صلى الله عليه وسلم اعتقت مملوكا فمات وترك ابنة فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم اى بطريق الارث لابنة اى لابنت المملوك النصف اى على الفريضة واعطى
 ابنت حمزة النصف اى على العصبية لحديث الولاء لمن اعتق رواه احمد والطبراني
 عن ابن عباس وفي النهاية الولاء بفتح الواو والد مشتق من الولاية وهى المقاربة
 وفى الشريعة عبادة عن عصبية مترامية عن عصبية النسب يرث منها المعتق
 وبلى امر النكاح والصلوة عليه **ابو حنيفة** وابن ابي ليلى عن الحكم بفتح الحاء
 عن مقسم بكسر الميم وفتح السين المهملة عن ابن عباس ان رجلا من المشركين
 يوم الخندق وهو يوم الاخراب قتل في الخندق اى فى نفسه او غزوه او قتل
 ووقع فى الخندق فاعطى المشركون بجيفته اى بسبب اخذ جيفته فى مقابلها و
 بدلها ما لا اى كثير افنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك اى عن
 ما دفعوه هناك وهل مكنوهم من اخذ جيفته ام لا احتمل الان **وبه** عن الحكم
 عن مجاهد كان اماما فى العزة والتفسير ومن الطبقة الثانية من تابعى مكة ففهاها
 مات سنة مائة وروى عنه جماعة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلى بعد الظهر اى بعد اداء فرضه ركعتين والمعم انه كان يواظب عليها
 وقل ان يتركها ولهذا قال علماء ائمتنا من سنن الرواتب المؤكدة وفى الصحيحين
 ابن عمر كان يصلى قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وفى رواية ابن ماجة
 عن ابي ايوب كان يصلى قبل الظهر اربعا اذ زالت الشمس لا يفصل بينهما بتسليم
 ويقول بواب السماء تفتح اذ زالت الشمس **ذكر اسناده عن محبان**
 بنهم ميم وكسر راء بن دثار بكسر ميملة وخففة مثلثة وهو من اكابر التابعين

ابوخيفة ومسعر بكسر ميم وفتح عين مهلة بن كدام بكسر كاف وخفة دال مهلة
عن محارب بن دثار عن جابر انه اى محارب دخل عليه اى على جابر وقرب اى قد
له خبلا وفلاحيث لم يلق غيرها شيئا ثم قال ان رسول الله عليه وسلم لها ناعن
التكليف اى تحمل الكلفة والشقة بصرف النفقة ريادة على الطاعة وفى الجهاد عن
النس قال طينا عن التكليف ولو لا ذلك اى غير لتكلفت لكم اى لك ولا مثالك و
يؤيده ما رواه الحاكم فى مستدركه عن سلمان انه عليه الصلوة والسلام فى
عن التكلف للصنيف وكعل وجل النوى حتى لا يكره نزوله وفى التنزيل ومن قد
عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاهها وقد قال تعالى قل
ما أسألكم عليه من اجر وما أنا من المتكلفين وفى مسند الفردوس من حديث
الزبير بن العوام الا انى برئى من التكلف وصالحوا امتى واخرجهم بن عساكر فى تاريخ
عن الزبير بن العوام بلفظ اللهم انى وصالح امتى برأى من كل تكلف واخرجهم عن البيه
بن ابي هالة وهو ابن خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه انا وامتى برأى
من التكلف واخرجهم الدارقطنى بسند ضعيف بلفظ انا وامتى برأى من امتى برئى
من التكلف فقول النووي ليس بثابت ليس بثبت وانى سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول نعم الا دام الخلل رواه احمد ومسلم ولا اربعة عن جابر ومسلم
والترمذى عن عائشة **وبه** عن محارب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويل للعراقب من النار العرقوب هو الوتر الذى خلف الكعبين
بين مفصل المساق والقدم من ذوات الاربع وهو من الانسان فريق العقاب
فى النهاية وروى الشيخا وغيرهما عن ابي جهم بلفظ ويل للعقاب من النار و
خص العقب بالعذاب لانه العضو الذى لم يغسل وقيل اراد صاحب العقب
المضانف واقيم المضانف اليه مقامه وانما قال ذلك لانه كانوا لا يستقضون
ارجلهم فى الوضوء ولذا قال فاذا غسلتم ارجلكم يلىغوا الماء اصولا للعراقب وللمقمة
استيعاب غسل الرجلين فقد روى احمد والحاكم فى مستدركه عن عبد الله بن
الجمادى ولقظه ويل للعقاب بطون الاقدام من النار **وكذا** عن محارب
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلي اربعاء بعد العشاء وفى
رواية ليلة الجمعة لا يفصل بينهن بتسليم فيه وامثاله تنبيه على ان الاربع فضيلة
فى الملوك كما قال به الامام ابو خيفة بغير اى الركعة الاولى بغائصة الكتاب وتزيل

بالرفع على الحكاية ويجوز جره بالأعراب وفي رواية وَأَلَمْ تَنْزِلِ السُّجُودَ بِالْجَمْعِ عَلَى الْأَمْرِ
ويجوز رفعه على تقدير وهو ونصبه بتقدير اعني وفي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
وحمل الدخان بفهم الميم ويجوز كسرهما وأعراب الدخان كالسجدة وفي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ
بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ويدل على الوقف والسكون وأما بالفهم وفي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ بِفَاتِحَةِ
الْكِتَابِ وتبارك الذي بيده الملك بالوجه الثلاثة كتب له كن كان ليلة القدر
أي جميعها أو كن أدمها ولو بعضها وشفع بضم شين وكسراً فاء مشددة أي قبل
شفاعتهم في أهل بيته كلهم ممن وجبت له النار بارتكاب كبيرة أو بالكتائب الصغيرة
واجتر بصيغة المفعول من الأجارة وحفظ من عذاب القبر والحديث في هذا
المسند وقع مرفوعاً وروى موقوفاً عن ابن عمر أي بسند آخر إلا أنه في حكم
الرفع ومثله لا يقال من قبل الراي وتغير هذا الحديث جاء في صلوة حفظ
القرآن وقد رواه الترمذي وقال حسن غريب الطبراني وابن السني في عملهم
وليلة وتفصيله في شرح الحصن الحصين والله الموفق والعين وَيْهِ عَنْ
عَنْ ابْنِ عَجْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْعِشَاءِ رَاجِعًا
رُكْعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ عَدَلَ لَنْ أَيْ سَاوِينَ فِي الْأَجْرِ مِثْلَهُنَّ أَيْ فِي
الْعَدَدِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَيْ لَوْ فَضَّلَ أَدْرَكَهَا وَفِيهِ تَنْبِيْهُ أَنَّهُ يَجُوزُ إِذَا نَوَى
فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَّهُ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَفْضَلَ سَوَاءً مَكْتُوبَةً وَيْهِ عَنْ مُحَارِبٍ عَنْ ابْنِ عَجْرٍ
قَالَ كَانَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَ أَيْ بِطَرِيقِ الْمَعَامَلَةِ أَوْ بِالْقَرْضِ وَالْحَاطَةِ
فَقَضَانِي وَزَادَنِي فِدْلٌ عَلَى أَنْ الزِّيَادَةَ بَعْدَ الْقَضَاءِ لَا تُعَدُّ مِنَ الرُّبُوبِ لِمَنْ جَسَّ
الْأَدَاءُ وَجَمِلَ الْوَفَاءُ وَيْهِ عَنْ مُحَارِبٍ عَنْ ابْنِ عَجْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْ كُلِّ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ كَالْأَسَدِ وَالذِّئْبِ وَالْحَدِيثُ بَعِينُهُ
رَوَاهُ أَصْحَابُ كِتَابِ السُّنَنِ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِ وَأَبْنِ مَاجَةَ عَنْ
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي عَزَا كُلِّ نَحْوِ الْخَيْلِ وَالْبَغَالِ وَ
الْحَمِيرِ وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَيْهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ أَبُو يُونُسَ
وَمُحَمَّدُ لَا بَأْسَ بِأَكْلِ الْخَيْلِ مَا أَخْرَجَهُ الْبَحَارُ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرٍ وَمُسْلِمٌ فِي الذِّبَا
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرٍ عَنْ نَحْوِ
الْحِمَارِ الْأَهْلِيَّةِ وَأُذُنٍ فِي نَحْوِ الْخَيْلِ وَيْهِ أَيْ بِسَنَدٍ الْمَذْكُورِ عَلَى وَجْهِ السُّنَنِ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ مَنَعَةِ النِّسَاءِ احْتِرَازًا عَنْ مَنَعَةِ الْحِمَارِ وَهَذَا

مبين لرواية احمد عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله انه عليه الصلوة والسلام عن
عن المتعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم خيبر على كل كل ذي مخالب من
الطير كالصقروالبازي قد واها احمد ومسلم وابوداود وابن ماجه عن ابن عباس
عليه الصلوة والسلام عن كل كل ذي ناب من السباع وعن كل كل
ذو مخالب من الطير ذكر اسناده عن سماك بن حرب
بكسر السين الميمية تابعي جليل يروي عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير وعنه
شعبة زائدة له نحو ما أتى حديث وهو ثقة ساء حفظه ضعفه ابن المبارك وشعبة
وغيرهما ابو حنيفة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس اي عن هؤلاء
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة تخفيف التختية ويجوز تشديدها
لسودة اي كانت ملكا او هي احدى امهات المؤمنين فقال ما على اهلها اي لا
باس عليهم لو انتقموا باها بها اي يجلدها بعد دبرها قال فسكنوا جلدة الشاة
اي اخرجوه من لحها فحملوه سقا بكسر اوله وهو ما يسق في اومنه كالقرية و
نحوها في البيت اي بيت سودة واسم فيه حتى صار اي ذلك الجلد ليلد بوغ
او ذلك لسقاء شاة بفتح الشين للجمعة وتشديد النون اي صار خلقا وقد روى
ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان يتوضأ من سقاء فقيل له انه ميتة فقال دباغته يزيل خبثه او نجسه او حبه
وبه عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما اهاب اي كل جلد ميتة دبره فقد ظهر واستثنى العلماء جلدا الخنزير لثباته
عنه والادامي لكرامته وفي الكلب خلافة والحديث بعينه اخرجه احمد والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس وسماك عن جابر بن سمرة قال كنا
اي معشر الصمى اذ اتينا النبي اي حضرنا مجلسه صلى الله عليه وسلم فعدنا لحيت
انتهى بنا المجلس في الشمال للترمذي انه عليه الصلوة والسلام كان اذا انتهى
الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس يامر بذلك وقد روى البغوي والطبراني
والبيهقي عن شبيب بن عثمان مرفوعا اذا انتهى احدكم الى المجلس فان وسع له
فليجلس ولا فيلنظر الى اوسع مكان يرد فيه فليجلس فيه وبه عن سماك عن ابي
وهو ذكوان السما الزيات المدني مولى ام هانئ كان يجلب السمن والزيت الى
الكوفة تابعي جليل واسع الرواية روى عن ابي هريرة وابي سعيد وعنه ابنه

سهيل ولا تمش عن أم هانئ بكسر اللون فمزة اسمها فاضة بنت أبي طالب اخت
 علي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها في الجاهلية وخطبها هيرة بن أبي وهب
 فزوجها أبو طالب من هيرة واسلمت ففرق الإسلام بينها وبين هيرة وخطبها
 النبي صلى الله عليه وسلم فقالت والله إن كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام
 ولكن امرأة غصية فسكت عنها وقد روى عنها خلق كثير منهم علي وابن عباس
 قلت يا رسول الله ما كان أي شيء كان للنكر الذي كانوا أي قوم لوط يأتون
 أي يفعلون في ناديتهم أي مجالسهم قال كانوا يجذفون بالحاء والذال العجيز
 أي يرمون الناس بالنواة والحصاة للخوذة فيما بين الأصبعين ويسخرون
 من أهل الطريق أي من المارين عليهم من المسافرين والمجاهزين والحديث
 رواه البغوي في تفسيره بسند ولفظه عن أم هانئ قالت سألت يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن قوله وتأتون في ناديتهم للنكر قلت ما النكر الذي كانوا
 يأتون قال كانوا يجذفون أهل الطريق ويسخرون بهم وروى أنهم كانوا يجلسون
 في مجالسهم وعند كل رجل منهم قصعة فيلحسون فإذا هم جالس يسيل خذفوه فأيهم
 أصابه كان أولى به فليل أنه كان يلحون ما معه وينكحه ويعزته ثلثة دراهم
 وهم قاض بذلك وقال لقاسم بن محمد كانوا يتصارطون في مجالسهم وقال
 مجاهد كان يجامع بعضهم بعضاً في مجالسهم وعن عبد الله بن سلام كان
 يهزق بعضهم على بعض وعن مكحول قال كان من أخلاق قوم لوط مضغ اللسان
 ونظير الأصابع بجنا وحل الأزار والصغير والخذف واللواط ورواه عن
 سماك عن ابن جبير عن ابن عباس قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ميمونة بنت الحارث وهو محرم والحديث بعينه رواه أصح الكتب الستة
 زاد البخاري وبنى بها وهو حلال ومات بسرف وقال مالك والشافعي
 أحمد لا يهرم نكاح المحرم لما رواه الجماعة إلا البخاري عن أبي عثمان بقوله قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح زاده مسلم وأبو داود
 في رواية ولا ينكح هو محمول على الكراهة عند الشافعي ومزاد ابن حبان
 ولا ينكح عليه ورواه عن سماك وعن عياض الأشعر عن أبي موسى
 الأشعري أسلم قد يما بكه هاجر إلى أرض الحبشة ثم قدم مع أهل السفينة
 ومنهم جعفر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيرين النبي صلى الله عليه وسلم

ما قبله من قوله تعالى وأنزلنا من السماء مباركا فابتنا به جنات وحب لحصيد
 أي المصود من الزرع والنخل بأسفات أي حال كونها طويلا لها طلع أي تحرك
 ثم كعتي الفجر **وبه** عن زياد عن عبد الله بن الحارث عن أبي موسى قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا فاني مكاتركم الامم رواه البيهقي عن أبي
 ولا تكونوا كرهبانية النصارى ورواه ابو داود والنسائي عن معقل بن يسار بلفظ تزوج
 توددوا وتولد ولفاني مكاتركم **وبه** عن زياد عن اسامة بن شريك وهو لثقة
 الثعلبي حديثه في الكوفيين وعبد الله فيهم روى عنه زياد بن علاقة وغيره قال
 شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي حضرته والأعراب أي اهل البادية
 يسألونني أي سائل من جملتها قالوا يا رسول الله ما خير ما أعطى العبد من العلم
 والأعمال والمعارف والأحوال قال خلق بضمين أو بفهم فسكون حسن أي مستحسن
 ثم أعني فيه حق الله حق عباده وكان له عليه الصلوة والسلام خط جسيم في هذا الخلق
 الكريم كما يشير إليه قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم والحديث رواه احمد
 والنسائي وابن ماجه والحاكم عن اسامة بن شريك ورواه ابن أبي شيبة عن
 رجل من جهينة مرفوعا خير ما أعطى الرجل المؤمن خلق حسن وشر ما أعطى
 الرجل قلب سوء وضرورة حسنة وروى المستغفر في مسلسلة ابن عسكرا
 عن الحسن البصري عن الحسن بن علي عن أبي الحسن عن جده الحسن بن الحسن
 الحسن الخلق الحسن **وبه** عن زياد عن المغيرة أي ابن شعبة وقد مر
 الترجمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم أي لصلوة التمجيد عامة الليل
 أي أكثره حتى تومرمت قدما فقال له اصحابه اليس أي الشا والله قد غطيتك
 بصيغته المجهول أو بالعلوم ما تقدم من ذنبك وما تأخر أي من ذنبك اللائق
 بمجنابك فان حسنا أبا راسيات الأهمار والعنف كما في رواية تشكف هذا
 الحال ان الله جعلك مغفورا قال أفلا يكون عبد شكورا وقد سبق الكلام
 عليه مبني ومعنى فراجه **وبه** عن زياد يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال
 مرسل وهو حجة عند الجمهور خلافا للشافعي أنه امر أي اصحابه أو أمته بالنظر
 أي النصيحة وهي إرادة الخير للنصوح له لكل مسلم وفي رواية مسلم عن قيس بن
 اويس الباري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للذين النصيحة قلنا لمن قال لله
 ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقد سطرنا الكلام على هذا

الاربعين والله الموفق وللعين ذكر اسنادة الى ابي بردة بن
 ابي موسى الاشعري احد التابعين المشهورين الكثيرين منهم
 اباه وعليها وغيرهما كان على قضاء الكوفة بعد شريح فخره الحاج ابو حنيفة
 عن ابي بردة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي امته مرحومة
 اى فى الحق عن عذابها بايديها اى بابك بعضهم لبعض فى الدنيا اى فيكون
 مكفرا لها فى الاخرى زاد اى الراوى فى رواية اى اخرى بالقتل ومجمله قبل
 قوله فى الدنيا او بعده والحديث رواه ابو داود والبيهقي والحاكم والطبراني عن
 ابي موسى بلفظ امتي هذه امته مرحومة ليس عليها عذاب الاخرت انما عذابها
 فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا **رويه** عن ابي بردة عن ابيه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان اى وقع يوم القيمة اى يوم يكشف عن
 ساق ويدعون اى الخلق الى السجود فلا يستطيعون اى الكفار ان يسجدوا
 سجدت امتي اى جماعة الاجابة مرتين كما كان فى ملتهم من السجدة فى صلواتهم
 كرتين احدهما مقابلة الامر والاخرى مقابلة الشكر قبل الامر اى قبل سجود
 الامم الانبياء من العلماء والاصفياء الحديث نحن الآخرون السابقون **طويلا** اى
 سجدوا طويلا ونرمانا كثيرا وثناء جميلا فقال فيقال ارفعوا رؤوسكم فقد جعلت
 عدلكم اى فداكم اليهود والنصارى اى كفار اهل الكتاب وامثالهم فداكم
 اى سبب خلاصكم من النار فيكون عذاب اهل الكتاب مضاعفا فى دار البوار
 عذابا بالاضلال لهم وعذابا بالاضلال لهم **رويه** عن ابي بردة عن ابيه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يوم القيمة يعطى كل رجل من المسلمين
 من اليهود والنصارى فقال هذا فداؤك من النار وفى رواية مسلم عن ابو موسى
 مرفوعا اذا كان يوم القيمة اعطى الله تعالى كل رجل من هذه الامم رجلا من
 الكفار فيقال له هذا فداؤك من النار وفى رواية اذا كان يوم القيمة دفع
 كل رجل من هذه الامم اى الرحومة رجل من اهل الكتاب ففيل له هذا
 فداؤك من النار وفى رواية الطبراني والحاكم عن ابي موسى بلفظ اذا كان
 يوم القيمة اجبت الله تعالى الى كل مؤمن ملكا معه كافر فيقول الملك لمؤمن
 يا مؤمن هاك هذا الكافر فهذا فداؤك من النار وفى رواية ان هذه
 الامم لمرحومة عذابا ما يبدىها كما اشار اليه قوله تعالى او يلبسهم شيئا

قال
قد

وينيق بعضكم باس بعض وهذا اهون الامرين المذكورين قيل في قوله
 تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عددا با من فوقكم او من تحت ارجلكم
 ففي صحيح البخاري عن جابر قال لما نزل هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم
 عددا با من فوقكم قال عليه الصلوة والسلام اعوذ بوجهك اويليسكم شيئا يذيق
 بعضكم باس بعض قال صلى الله عليه وسلم هذا اهون وهذا اليسر وفي رواية اخرى
 عن ابراهيم انه عليه الصلوة والسلام دعا في سجدة ثلاثا فاعطاه ثنتين منه النبي
 واحدا ساله ان لا يسلط على امته عدو ومن غيرهم يظهر عليهم فاعطاه ذلك
 وسال ان لا يهلكهم بالسنين فاعطاه ذلك وسال ان لا يجعل باس بعضهم
 بعض فنه عنه ذلك **وبه** عن علي بن الاقر عن ابي حنيفة بضم الجيم وقطع الح
 المهمة فتمتية ساكنة فها هو من صغار الصنف ذكر ان النبي صلى الله عليه
 توفي ولم يبلغ الحلم ولكنه سمع منه وروى عنه مات بالكوفة سنة اربع
 وسبعين روى عنه جماعة من التابعين ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بجل
 سادل بكسر الدال المهمة اي مسترخ ثوبه اي رداءه فغطفه عليه اي فرده
 على كتفه وهذا من كمال تواضعه ورحمته على امته وفي رواية عن علي بن الاقر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم منقطعاهذا على اصطلاح المتقدمين ولا يفعل من
 المتأخرين يكون مرسلوا على كل تقدير فهو عند ابي حنيفة واتباعه حجة اذا كان
 الراوي ثقة **وبه** عن علي بن الاقر عن سروق عن عائشة قالت قال النبي صلى
 الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان يضع خشبة في حائطه اي على جداره او على
 جداره فلا يمنعها اي احدا ولا يمنعها اليها المخاطب **وبه** عن علي بن الاقر قال
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اي مرسلوا يقوم يذكرن الله تعالى وذكره سبحانه
 وتعالى اعم من الطلوة والنسييم والتهليل امثال ذلك فقال نعم ايها الفتو
 من الذين امرت ان اصبر نفسي اي احبسها معهم حيث قال تعالى واصبر نفسك مع
 الذين يدعون ربهم بالغلات والعنيد ورجوه وواجهه وما جلس عندكم بكسر العين
 اي مساويكم من الناس هو اقل الجمع فيذكرن الله اي يدعونه ويعبدونه
 الاخفتم الملائكة بشد يد الفلأى احاطت بهم ملائكة الرحمن باجتها ايماء الى
 كمال قهرهم وتواضعهم معهم وغشيتهم الرحمة اي عظمهم الرحمة لاهية الخاصة بالقرين
 المذكور وذكرهم الله فمن عند من الملائكة للقرين مباهاهم وتبكي لمن طعن

فيهم بفسادهم والحديث رواه الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة عن ابي سعيد
 بلظما من قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم المشكة وغشتم الرحمة ونزلت
 عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه عن علي بن الاقرع عن ابي عطية
الوداعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في جنازة بفتح الجيم وكسر هاء التثنية
في قفرا امرأة تتبع للجنازة فامر بها اي بطرد هافطرت ومع هذا فلم يكبر اي على الجنازة
حتلم برها اي حتى غابت عنه مبالغته لزوجها ورواه عن علي بن الاقرع عن ابي جعفر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بتشد يد اليم انا اي بخلاف غيري فلا
أكل متكيا اي حال كوني مائلا الى احد جانبي او مستندا الى ما وراءني ظهري او
متربعا في تمكن مقعدى ثم استأنف بيانا فقال أكل كما ياكل العبد اي على كنية
او برفعهما او برفع احداهما واشرب كما يشرب العبد تواضعا الى ربه واعبد ربه
حتى ياتينا اليقين اي الموت فان المفسرين اجعوا على تفسيره به قوله تعالى اعبد
ربك حتى ياتيك اليقين وقد روى الترمذي عن ابي جعفر صدق الحديث وهو
قوله اما انا فلا أكل متكيا وقد وصفت الكلام في جمع الوسائل بشرح الشمايل
ذكر اسناده عن ابن ابراهيم بن البشير بكسر الشين للحمزة بن
 المشدة بعد الموحدة على ما في الاصل الظاهر انه عن ميسرة بفتح ميم وسكون
 تحتية وفتح هاء وهو الطائي بعد في التاجين حديثه في اهل مكة صحيح الحديث
ثقة ابو حنيفة عن ابراهيم بن انس قال ما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ركبتيه بين يدي جليس له قط اي ابدا في جميع عمره وهذا من كمال تواضعه
 وحسن عشرته مع صحابته وانه لم يكن يتقدم على احد منهم بل يقعد مساويا
 بهم بمجالسهم ومحافلهم لا يتناول اي خذله يد فقطفها اي فترعها حتى يكون هو
 اي المتناول يد عما بفتح الدال اي يتركها وما جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 احد قط فقام اي النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقوم اي صاحبه قبله مراعاة
 بحاله وما وجدت شيئا اي من عنبر ومك وعبير ونحوها قط اي في حال من
 الاحوال اطيب من ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم اي التي جبل عليها وفي
 رواية قال ما قام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل في حلقة فانصر عنه
 اي النبي عليه الصلوة والسلام قبله حتى يكون هو اي ذلك الرجل المنصر اي
 وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صاح في احد لا يترك يد اي يترك

الان يكون الذي يترك اى يد ابتداء والحديث مراده بن سعد عن انس ولفظ كان عليه الصلوة والسلام اذ القيه احد من اصحابه فقام معه قام معه فلم ينصرف عنه واذا القيه احد من اصحابه فتناول يده فاوله اياه فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه واذا القى احدا من اصحابه فتناول ذنه فاولها اياه ثم لم ينزعها حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه **ويخرج عن ابراهيم عن ابن** بن مالك قال ما مسست بكسر السين الاولى وفتحها اى ما مسست بيدي خزا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاى اى نوع من الحرير او ما يعمل من صوف وحرير ولا يمر اى خالصا الى من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قال لى اوفى قط وما قال لى صنعتى لا صنعت ولا شئ تركته لم تركته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا ولا مسست خزا ولا حريرا ولا شئكا كان الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شتمت مسكا قط ولا عنبرا ولا عطر اكان احيب من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفى رواية ما روى رسول صلى الله عليه وسلم ما روى اى مطوقا ومجاورا ركبته بين جليساى جباله قط وقد سبق تحقيق معناه فى حديثنا نظيره فى مناه **ويخرج عن ابراهيم عن ابي** عن جبيب بن سبالة هو موثق النعمان بن بشير وكاتبه روى عنه محمد بن اليسر وغيره عن النعمان بن سبالة بن بشير هو اول مولود ولد فى الانصار من المسلمين بعد الهجرة قبل مات النبي صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين وسبعة اشهر لا يورثه صحبته سكن الكوفة وكان واليا عليها من معاوية ثم فلى حمص فدعا لعبد الله بن الزبير فطلبه اهل حمص فقتلوه سنة اربع وستين روى عنه جماعة منهم ابنه محمد والشعبان النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فى العيدين اى عيد الفطر والاضحى بها عيدا لعامة وظهره للاغتيا وبوم الجمعة هو عيد الفقراء بسبح اسم ربك الاعلى وهل انتك حديث الغاشية **ويخرج عن ابراهيم عن ابيه** قال سالت ابن عمر طبيب الحرم اى مريدا لاهرام قال لان اصم انضم بفتح الصاد المعجمة اى انفض قطرا انما بفتح فكسر ويفتحين وسكون وفيه تلويح الى قوله تعالى سرايلهم من قطران وهو عصارة الابل هو حمل شجر كثير وورقه لما الطراف وثمره كالبنق فيطبخ فيطبخ به الابل البحر فيخرج الحبيب بحدته وهو اسود من ان تشتعل فيه النار بسرعة وتطلب به جلود اهل النار كالقطن يستخرج عليهم لئلا يذوق القطران ودحشته لونه وذنن ويجمع اسراع النار فى جلودهم على النار

ارسلها باز

درواه الترمذى فى شفاة الله قال خذ من

التفاوت بين الفطراين كالنفاوت بين النارين وعن يعقوب فطران والقطر النخيل
 او الصفر اللذلي الا في المتاهي احبالي من ان اصبح انفع طيبا اي نوعا من الطيب
 فانيت عائشة فذكرت لها فقالت انا طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فطوف في
 ازواجه ثم اصبح يعني تفسير من احل له روة اي تريد عائشة ان التقدير اصح محرما
 اي صار محرما للحج والعمرة ويمكن الجمع بين الروايتين بان يحمل كلام ابن عمر على استماع
 طيب يبقى اثره بعد الموضع بخلاف فعله عليه الصلوة والسلام والله اعلم بحقيقة
 المرام وفي رواية كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم ثم يطوف في نسائه ثم يصبح
 وفيه عن ابراهيم عن ابيه عن مسروق انه سأل عائشة عن خلق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اي عن اخلاقه الكريمة وشماله العظيمة مجلا فقالت ما قرأت
 القرآن اي فيه التفصيل والبيان واجماله يقول الله تبارك وتعالى وانك لعلم خلق
 عظيم وفيه عن ابراهيم عن ابيه عن مسروق اذا كان حدث عائشة اي حدثا
 اي حديث كان قال حدثتني الصديقة بكبر الصاد وتشدد الدلائل كثير الصدق
 والصدق كما يهاكم كما اشار اليه بقوله بنت الصديق المبررة اي بالايات القرآنية
 حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي محبوبة تبارك اي كثر بركته سبحانه وتعالى
 اي ظهر عظمه وفيه عن ابراهيم عن ابيه عن حميد بن عبد الرحمن الحميري كبير
 فسكون ففتح تحتية نسبت الى قبيلة وهو من ثقات البصريين واثبتهم تابعي جليل
 القدر من قدماء التابعين روى عن ابى هريرة وابى عباس عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لرجل من اصحابه يوم عاشوراء بالدم والقصر وهو يوم العشا
 من شهر المحرم فقومك اي اقاربك واهل بيتك فليصوموا هذا اليوم اي فانه
 يوم فضيلة وصومه كفارة سنة قال انهم طعموا اي اكلوا وشربوا وهو نافي ان
 يصوموا قال وان كان قد طعموا وصلى اي مرهم ان يصوموا ولو طعموا حرمة للوقت
 والحديث المذكور في ثلاثيات البخاري عن سلمة بن الأكوع ان النبي صلى الله عليه
 وسلم بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليصم ومن لم
 ياكل فليصم في رواية ان من كان اكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم
 بقية اليوم يوم عاشوراء وفي صحيح مسلم عن جابر بن سمرة كان صلى الله عليه وسلم
 يلهو بنا ويحشاينا يوم عاشوراء ويتعاهدنا عند فلما فرض رمضان لم
 يتعاهدنا عند وفي رواية فاما فرض رمضان قال من شاء صام عاشورا

فان
كان
الذهب
بالمثل
بالمثل

ومن مثله قمه وقد بسطنا الكلام عليه في شرح الثلاثيات والله اعلم بحقائق الجلبات
والنخبة ذكر اسناده عن عتيبة بن سعيد العوفي وهو من
اجلاء التابعين ابو حنيفة عن عتيبة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب والذهب بالذهب اي يباع او يبدل مثلاً بمثل اي حال كون
الاول شيئاً بالثاني في الوزن دون الوصف من غير زيادة ولا نقصان والفضل
من احد الجانبين ربوا اي نوعاً من الربو المحرم لانه محصور فيه فان الربوا قد
يكون بالنسيئة والفضة بالفضة وزناً بوزن والفضل ربوا ولا بد من زيادة قيد
فيضهما في المجلس كما سيأتي في الحديث الآتي وفي معناها كل مؤذن من النقود والتمر
بالتمر مثلاً بمثل اما بالكيل او بالوزن والفضل ربوا والشعير بالشعير مثلاً بمثل اي
في الكيل وكذا احكم الحنطة والارز والدخن والذرة والفضل ربوا والملم بالملم مثلاً
بمثل والفضل ربوا وكذا الحكم في جميع المكيلات من اللطعومات وفي رواية الذهب
بالذهب زناً بوزن يدا بيد اي مقبوضين في مجلس واحد والفضل ربوا والحنطة
بالحنطة كيلاً بكيل يدا بيد والفضل ربوا والتمر بالتمر وفي معناه الرطب بالرطب والعنب
بالعنب الزبيب بالزبيب والملم بالملم كيلاً بكيل اي يدا بيد والفضل ربوا رواه احمد
ومسلم وابوداود وابن ماجه عن عتبة بن الصامت ولفظه الذهب بالذهب والفضة
بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملم بالملم مثلاً بمثل سواء بسواء
يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاوصاف فيبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد وزاد في
رواية احمد ومسلم والنسائي الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير
بالشعير والتمر بالتمر والملم بالملم مثلاً بمثل ويدا بيد من زاد واستزاد فقد روي الاصل
العتيبي سوار ويدا عن عتيبة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار ورواه ابو حنيفة عن ابي روبة بن جهم الرائي
وسكون الواو فوجد فيهما مثلاً بن عبد الرحمن عن ابي سعيد قال قال امام سنده
لهذا الحديث ونقد ان هذا الحديث كاذب يكون متواتراً ويدا عن عتيبة عن
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى عن ان يبعثك ربك اي يتوقع لك
ان يقبل مقام محمود اي يجدك فيه الاولون والآخرين قال اي النبي صلى الله
عليه وسلم في تفسيره القام المحمود الشفاعة اي جنس شفاعته التي منها الشفاعة
الظنية لجميع البرية ومنها الشفاعة التي هي خاصة لبعض هذه الامة يعذب الله قوماً

من اهل الايمان بذنوبهم اى من الكبار والصغار ثم يخرجون بشفاعته محمد صلى الله
 عليه وسلم فيه وضع الظاهر موضع الضمير وقد ورد في حديث صحيح شفاعتي لاهل
 الكبار من امتي فيوتى بهم ثم يفتح لها وسكون الراى اى يخرج من النار الجنة يقا
 له الحيوان بفتح الياء اى يخرج الحيوة الابدية والعشيرة السرمدية فيغتنقونه ليد
 عنهم جميع ما يكرهونه من سواد اللون وذنن الرمح ونحو ذلك ثم يدخلون الجنة
 اى تجرد امدام طهرين فيسمون بفتح الميم للشدّة اى يقال لهم فى الجنة المحمديين
 الكتابه هولا عتقه الله من النار على جباههم ثم يطالبون الى الله تعالى اى متضر
 الله ان يذهب عنهم ما يعرفون به فيذهب عنهم ذلك الاسم برفع الكتابة المع
 من سورة الجمعة رواية قال يخرج الله قوما من اهل النار اى عصاة من اهل الايمان
 وهم طائفة من اهل السنة والجماعة والقبلة يشتمل سائر اهل البيت بشفاعته
 محمد صلى الله عليه وسلم اى العامة وذلك اى المقام هو المقام المحمود عند الملك المعز
 حذى فسر بجلوسه على الكرسي والعرش وبه يعطيه الاولون والاخرون فيوتى بهم
 اى بذلك القوم بعد قبول الشفاعته في حقهم فخر يقال له الحيوان على سبيل البقاء
 فيلقون وهم كالف فينبئون اى تغير به واحواهم والواهم واشكالهم كما انبت
 الشعائر بفتح الشين والعين المهمله صغار القنادة شبهوا لاجالها انبتت سريرا
 ثم يخرجون بصيغته للعلوم والجهول وكذا فى قوله ويدخلون الجنة فيسمون المحمديين
 ثم يطالبون الى الله اى يدعون ان يذهب عنهم ذلك الاسم فيذهب عنهم صفة
 المعروف وضمه وفى الجملة يكره العار حتى فى ذلك الدار ولذلك قال بعضهم الاحرار وال
 ولا العا وفى رواية نحوه اى معناه دون ميناه وزاد فى آخره فيسمون عتقاء الله اى
 فيفرون بهذا اللقب للاضافه الى الرب ونظيره ما قيل لا تدعنى الا بيا عبد الله ف
 اشرفت اسمائنا قال للجامع وروى ابو حنيفة هذا الحديث اى يفسر ايضا عن ادق
 شاذ بن عبد الرحمن عن ابي سعيد والحديث طرق ثابتة كما هي مذكورة في الحديث
 السافر في الاحوال الآخرة وقال عن عطية عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله بالنصب على انه مفعول بتقدير مضاف اى نعم
 وفاعله من وهي موصولة بفتح الذى لا يشكر الناس اى احسانهم لمن من لم يشكر
 القليل لا يشكر الجزيل ولان احسانهم ايضا من جملة انعامهم بهما حيث اجراه على
 ايديهم وقد ورد من احسن اليه احد معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فافتد

المفسر
شكوه

المحمديين
شكوه

ينشئ

المراد
بشكوه
المراد
بشكوه

الغ في الشاء والمعنى انه قد خرج منه هذا لشكر وهذا قل ما يقع مقابله في امره و
 الحديث رواه احمد والترمذي والنسائي في لفظه من لم يشكر الناس لم
 يشكر الله وفي رواية الترمذي عن ابي هريرة من لا يشكر الناس لا يشكر الله وفيه
 نعيطة عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ان ارفع الناس يوم القيمة
 ما عادل كراية حق الله في نفسه وعادته في حق خلقه وفي الحديث رواه
 احمد والترمذي في ابن ماجة عن ابي اسحاق عن ابي هريرة ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل
 الصائم حين يعطى ودعوة المظلوم وفي رواية للحاكم والبيهقي عن ابي سعيد
 ثلاثة يظلم الله في ظله يوم الاكل الاظلم التاجر الامين والامام المقصد وثلاثة
 الشمس بالنهار وفي رواية لاحمد والترمذي والبيهقي عن ابي سعيد احب الناس
 لله واقربهم منه مجلسا يوم القيمة امام عادل ابغض الناس الى الله يوم القيمة
 واشدهم عذابا امام جائر ابو حنيفة عن عطية عن ابي سعيد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج اي ونحوه من العرة او غيرها من العبادات
 فليعمل بفتح الجيم المخففة اي فليسرع او فليشرع فان في التأخير كثير من الاثم
 والحديث رواه احمد وابوداود والحاكم في مستدركه والبيهقي عن ابن عباس
 لفظه من اراد الحج فليتعجل وفي رواية لاحمد وابن ماجة عن الفضل بن عياض
 اراد الحج فليتعجل فانه قد يمرض المريض وتضل الضالة ويقرب الحاجة وفيه
 عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جزر بفتح
 الجيم والزاء فالراء اي كل حوت انكشف عنه الماء اي ملأ البحر والنهر فكل واعلم
 انه لا يحل حيوان ما شئ سوى السمك لقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث وما تشاء السباع
 حيث واخرج ابوداود والنسائي عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي ان طيبا سأل النبي صلى
 الله عليه وسلم عن الضفدع يجعلها في الداء فنهى عن قتلها ورواه احمد واسمى
 وابوداود والطيالسي في مسانيدهم والحاكم في مستدركه وقال صحيح الحديث
 وقال المنذري فيه دليل على تحريمهم اكل الضفدع لان النبي صلى الله عليه وسلم
 نهى عن قتله والنهي عن قتل الحيوان اما محرمة كالادعي اما التحريم اكله والضفدع
 ليس بمحرم قاله في منصرف الى اكله ثم قيد علما ان السمك بان لم يطبخ اي لم
 يعمل على الماء والسمك الطافي يكره اكله لما اخرج ابوداود وابن ماجة عن ابي
 جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما القاه البحر وجزر منه فكلوه و

مامات فيه فطفا فلا تاكلوه وروى ابن ابي شيبة وعبد الرزاق في مصنفهما أكرأ
 أكل الطافي عن جابر بن عبد الله وعلي وابن عباس أبر السبيل في النحر وطأوس و
 الزهري ثم حل نواع السمك كذا الجراد بلا ذكوة لما أخرجه ابن ماجة في كتابه الطهارة
 من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان في الدما
أما الميتتان فالسمك والجراد وأما الدما فالكبد والطحال وبه عن عطية العوفي
 عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنزج المرأة على عمتها و
 خالتها تقدم الحديث وتفصيل مبناه وتحقيق معناه وبه عن عطية عن
 أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يقنت أي في صلاة الفجر إلا أربعين
 يوماً وهو لعرض أنه يعادى قومًا كما بينه بقوله يدعو على عصية بالتصغير قبيلة
 وذكر أن بفتح الذال المعجمة طائفة أخرى ثم لم يقنت إلى أن مات ورواه البزار و
 ابن أبي شيبة والطبراني والطحاوي عن عبد الله قال لم يقنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إلا شهرًا ثم تركه لم يقنت قبله ولا بعده فدل على أن القنوت في الصبح منسوخ
 أو مقيد بالنوازل وأما ما رواه الدارقطني وغيره عن أنس ما زال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا فعارض بأن شبابة روى عن قيس
 بن ربيع عن عامر بن سليمان قال قلنا لأنس بن مالك أن قومًا يزعمون أن النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في الفجر فقال كذبوا وإنما قنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شهرًا واحدًا يدعوا على أحياء من أحياء المشركين وروى الطبراني عن غانم
بن قيس قال كنت عند أنس بن مالك شهرين ولم يقنت في صلاة الغداة وقد
 روى الخطيب عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت إلا إذا
 دعا لقوم أو دعا عليهم وقد أخرج أبو حنيفة عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن
 علقمة عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقنت في الفجر قط
 إلا شهرًا واحدًا لم يرقبل ذلك ولا بعده وإنما قنت في ذلك الشهر يدعوا على المشركين
 من المشركين وأخرج ابن حبان عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يقنت في صلاة الصبح وأخرج النسائي وابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن
 صحيح عن أبي مالك سعد بن طارق الأشجعي عن أبيه صليت خلف النبي صلى الله
 عليه وسلم فلم يقنت وصليت خلف أبي بكر فلم يقنت وصليت خلف عمر فلم يقنت و
 صليت خلف عثمان فلم يقنت وصليت خلف علي فلم يقنت ثم قال يا بني إنها بدعة

النسائي

سعيد

وقال محمد بن الحسن ان ابو خيفة عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم التيمي
 الاسود بن يزيد انه صحب عمر بن الخطاب سنين في السفر والحضر فلم يره قاتنا
 في الفجر قال ابن الهمام وهذا سند لا غبار عليه ولا غير عليه **وبه عن عطية** ^{شناد}
 عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاق الامة اي التي تحيض
 الطلاق والفسم سوا ما كانت قنا او مدبرة او ام ولد او مكاتبه ثنتان وعدتها
 حيضتا ورواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم في مستدركه عن
 عائشة وابن ماجه عن عمر بلفظ طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان و
 فيه نض على ان المراد بالقرء الحيض كما قال ائمتنا الا الطهر كما قال الشافعي **وبه**
 عن عطية عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصعد المنبر يوم الجمعة
 يضم اليده اقصم من سكونها جلس قبل الخطبة اي قبل شروعها جلست خفيفة
 اي حتى يؤذن المؤذن بين يديه صلى الله عليه وسلم ورواه ابو داود عن عمر
 بلفظ كان عليه الصلوة والسلام يجلس اذا اصعد المنبر حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم
 فيخطب **وبه عن عطية عن ابراهيم** انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم اي قوله
 تعالى الله الذي خلقكم من ضعف قرء ثم وشبهه وحفظ عن ضعف بفتح الضاء
 والباقون بضمها والمعنى من نطفة اي من لذي ضعف والتقدير من ماء
 ضعيف كما قال الله تعالى الم تخلقكم من ماء مهين ثم جعل من بعد
 ضعف قوة اي من بعد ضعف الطفولية شبابا وهو وقت لقوة ثم جعل
 من بعد قوة ضعفا وشيبة وكان القاري قرأ بفتح الصاد وهو لغة تميم
 فرد عليه وقال قل من ضعف بضم الصاد فانه لغة قریش والقاري منهم او
 لكونه اقصم او لما سبق منه في صد الائمة من اشباع ميم الجمع وادغام القاف او
 في الكاف فنعم عن الفهم لانه يوجب التركيب بين القرأتين المختلفين او كان هذا
 قبل العلم يجوز القراءة بضم الصاد والله اعلم بحقيقة المراد ذكر اسناد
عن يزيد بن عبد الرحمن احدا جلاء التابعين **ابو حنيفة**
 عن يزيد عن انس ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه راى من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم خفة اي ابيض مننه خفة في مرضه الذي توفي فيه فاستاذن ان
 امرته اي بالزواج اليها وهي كانت خارجة عن المدينة وقوله بنت خارجة بالنسب ^{بالموا}
 الخابيل من امرته لو بتقدير اعني او يعني وكانت في حواظ الانصار اي وكانت امرته بي

الذو

في احد بساين بعض الانصار بعارض من عوازل الدار ويسم ذلك الموضع
 السخ بضم السين والنون وقيل يسكون موضع بعوالى المدينة وكان ذلك اى
 ما دأى فيه من الخفة راحة الموت يعنى ان الله سبحانه يخفف عن المؤمن الم
 شدة مرضه قرب موته ولا يشعر اى بذلك ابو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم
 فاذا يحتمل مبنيا للفاعل للفعل ثم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
 اى في غيبة الصديق فهو بنا على الصديق فاصبح اى ابو بكر والمعنى دخل في الصا
 فجعل اى فتح عري للناس يترا مسون من الرمس هو كما ان الخبر اى فتوا
 فامر ابو بكر غلاما اى ولدا مملوكا لستمع اى الخبر ثم وقطع يخبره اى ياتيه بالخبر
 فذهب فجاءه فقال اسمعهم يقولون مات محمد فاشتد ابو بكر اى سعى في
 جريه واشتد في حزنه وهو يقول اقطع ظهره فما بلغ ابو بكر المسجد حتى ظنوا انه لم
 يبلغ من شدة بكائه ووفور كاشته وآرجف لنا فقون اى اضطربوا في اخبارهم
 وانقلبوا عن اقرارهم فقالوا لو كان محمد نبيا لم يميت وهذا جهل اخرج منهم ثم
 الانبياء قبلهم نعم توهم بعض المؤمنين انه اغيب عليه او عرج به كعيسى عليه السلام
 او انه يعيش عمر اطويلا كنوح او انه خاتم الانبياء فيبقى بين الخلق اجمعين الى
 يوم الدين ومات لكن الله سبحانه يرد عليه روحه في الحين والحاصل ان
 لم يتحقق عند اكثر المؤمنين وكان يترتب فتنة عظيمة من ارجاف المنافقين
 فقال اى عمر وقد سل سيفه لا اسمع رجلا اى شخصا يقول مات محمد صلى
 الله عليه وسلم الا ضربته بالسيف وكان يقول انما ارسل اليه كما ارسل الى
 موسى فلبث عن قومه اربعين ليلة والله انى لارجوان شخصا يقول ما
 محمد صلى الله عليه وسلم ان اقطع ايد يهر وارجلهم فكفوا بفتح الكاف وتشديد
 الفاء المضمومة اى فامتنعوا لذلك اى لاجل قول عمر فلما جاء ابو بكر والنبي
 صلى الله عليه وسلم مسجى بتشد يد الجليم اى مغطى ببرد كشف اى رفع
 ابو بكر الثوب عن وجهه ثم جعل يلثم بفتح المثناة وكسرها يقبل فاه ثم
 الريح ثم سجا بمرده ويقول ان الله طيبك حيا وميتا ذكره الطبراني في الرضا
 وفي رواية قبل جنبه وفي اخرى وضع فاه بين عينيه فقال ما كان الله ليد بقى من
 الموت مرتين والمعنى ان هذا الموت محققا وتكراره امر موته غير مصدق انت اكرم
 على الله تعالى من ذلك لان تكرارا لامة في الدنيا موجب لزيادة مشقة هنالك

النبين

بذنه

وفي رواية للبخاري قال بابي انت وامي لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي
 كنت عليها فقد منها ثم خرج ابو بكر فقال يا ايها الناس من كان يعبد حمدا فان
 حمدا قد مات اي فليس له الله فهو كافر وفيه تعريض للمنافقين ومن كان يعبد
 رب محمد في دين اليقين كالمؤمنين المخلصين فان رب محمد تعالى شأنه و
 عظم برهانه لا يموت فان حيوته ازلية ابدت ثم قرأ وما محمد الا رسول ما
 عبد ادعى اليه الحق وبعثه الى المخلوق قد خلت من قبله الرسل اي مضوا
 ما تو افيمض ويموت متهم كما اشار اليه قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك
 الخلد اف اين تمت فهم المخلدون كل نفس ذائقة الموت فلو تكاس كل الناس شارب
 والقبر باب كل الناس داخله اف اين مات اي محمد على فراش السعادة او قتل
 على سبيل الشهادة انقلبتم على اعقابكم الجملة محط همة الانكار اي ارجعتم
 الى ما ورائكم من الكفر ومن ينقلب على عقبيه اي يارتد له فلن يضرب الله
 شيئا فانما يضرب نفسه ويحجى الله الشكرين على ايمانهم وايقانهم واحسانهم
 زاد البخاري فتب الناس فيكون قال اي انس فقال عمر لكانا بشدين لئلا
 لم نقرأها اي هذه الآية قبلها اي قبل تلك الحادثة قط اي ابد فقال للناس
 مقالة ابى بكر من كلامه السابق وقرأته لاحق وفي رواية قال انس والله لكان الناس
 لم يعلموا ان الله انزل الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس كلهم فما سمعت شيئا
 من الناس الا يتلوها قال اي انس ومات ليلة الاثنين فمكت بضم الكاف و
 فتحها اي لبث عندهم ليلتين اي تلك الليلة الاثنين ويومين وهما يوم الاثنين
 والثلاثا ودفن يوم الثلاثاء اي في اخره وكان اسامة بن زيد اي ابن حارثة
 وقد سبق ترجمته واوس بفتح فسكون بن خولة بفتح معجمة يصبان الماء وعلى
 الفضل اي ابن عباس يغسلانه صلى الله عليه وسلم والحديث ذكره الطبراني
 في الرياض له وخرج الترمذي معناه بتمامه وقد غسل صلى الله عليه وسلم
 ثلاث غسلات الاولى بالماء الفراح والثانية بالماء والسد والثالثة بالماء والاف
 وغسله على والعباس وابنه الفضل بعينانه وقم واسامة وشقران مولا صلى
 الله عليه وسلم يصبون الماء واغنيهم معصوبة من وراة الستر الحديث على لا
 يغسله الا انت فانه لا يرى محمد الا طيبت حيناه رواه البزار والبيهقي ذكر
 اسناده عن ابى موسى بن ابى عائشة وهو من اكابر

الثابتين | **ابو حنيفة** عن موسى عن عبد الله بن شداد عن جابر بن
 عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام اى اقتل به
 فقرة الامام له قراءة اى فلا يجب على المأموم قراءة ولا يجوز له ان يقرأ وسراه و
 ظاهرة الاطلاق يعنى سواء كان فى الصلوة السرية والجمهرية وقال محمد جازله
 الفقرة بالسرى السرية وبه قال مالك واطلق الشافعى الجواز بعد ايجاب الفاتحة
 على المأموم والامام واحدث بعينه رواه احمد وابن ماجه وابن مبيع وعبد بن
 حميد عن جابر قال ابن الهمام وقد روى من طرق عديدة مرفوعا عن جابر بن
 عبد الله وقد ضعف واعترف للضعف لرفعه كالدارقطنى واليهقى وابن
 بن الصميم انه مرسل وقد رسله مرة ابو حنيفة فيقول المرسل حجة عند الكثر
 على ان اباحنيفة برفعه بسند صحيح روى محمد بن الحسن فى موطأه انا ابو حنيفة
 حدثنا الحسن موسى بن عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من صلى خلف امام فان قرة الامام له قراءة وقد روى
 الحاكم فى مستدركه نحوه وفى موطأ مالك عن نافع عن ابن عمر قال اذا صلى
 احدكم خلف الامام فحسبه قراءة الامام واذا صلى وحده فليقرأ وكان ابن عمر
 يقرأ خلف الامام هذا وقد روى ابن حبان عن انس مرفوعا تقرؤن فى صلواتكم
 خلف الامام والامام يقرأ فلا تفعلوا اليقرأ احدكم بفاتحة الكتاب فى نفسه
 زيد بنى رواية سراوى رواية احمد وعبد بن حميد وابى يعلى وابن ماجه وغير
 هم تقرؤن خلفي فلا تفعلوا الا بام القرآن وفى رواية زيادة سرافى انفسكم وفى
 رواية ابى داود عن عباد بن الصامت لا تقرؤن من القرآن الا جهرا الا
 بام القرآن وفى رواية الحاكم عن ابى هريرة من صلى مكتوبا مع الامام فليقرأ بفاتحة
 الكتاب فى سكتاته ومن انتهى الى ام القرآن فقد اجزله وفى رواية لابي داود
 الترمذى عن عباد بن الصامت قال كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فى الفجر فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقلت عليه القراءة فلما فرغ قال اعلم
 تقرؤن خلف امامكم قلنا نعم قل لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة لمن
 لم يقرأ بها وفى رواية ان رجلا قرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم فى الظهر والعصر
 لعله قرأ جهرا أو ما اليه رجل اى اشار اليه فيها اى فاتته فلما انصرف اى
 فرج من الصلوة قال انتهى ان اقرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم فتذكر ذلك

اختلاف
 فى القصة
 عن جابر

اى فتبا حاشا هذا لك حتى يسمع النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الامام فان قرأه
 الامام لم قرءه ورواه الحاكم بسنده عن ابي خيفة عن موسى بن ابي عاصمة
 عن عبد الله بن شاذان عن الهاد عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
 وسلم صلى ورجل خلفه يقرأ فجعل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 ينهاه عن القراءة في الصلوة فلما انصرف قبل عليه الرجل فقال انتهاني عن القراءة
 خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازع حتى ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 عليه الصلوة والسلام من صلى خلف امام فان قرء الامام له قرءة وفي رواية قال
 قرء رجل خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل اى جهرا فنهاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لان جهرا القرءة يشوش على ما هناك وفي رواية قال صلى الله
 عليه وسلم صلى الله عليه وسلم بالناس فقرء رجل خلفه فلما قضى الصلوة اى اذها
 قال يكفر خلفي ثلاث مرات ظروف قال فقال جل نايارسول الله فقال من
 صلى خلف الامام فان قرء الامام له قرءة وفي رواية قال انصرف النبي صلى
 عليه وسلم من صلوة الظهر والعصر فقال من قرأ منكم سبع اسم ربك الا بعد
 فسكت القوم اى عن الجواب حتى سأل عن ذلك مراد فقال رجل من القوم
 انا نايارسول الله فقال لقد ايتك شاذ عنى او تخالجنى القرآن اى تخالظ
 فيه وفيه ايماء الى ان قرأته كانت جهرية والله اعلم والحديث رواه عبد الله بن
 بسند صحيح عن عبد الرحمن بن الحصين ولفظه ايكمرأسم ربك الا بعد
 لقد عرفت ان بعضكم خالفنيها ورواه الحاكم عن عباد بن الصامت ولفظه هل
 قرأتمى احد منكم سبع اسم ربك الا على قلت من هذا الذى ينازعنى عن القرآن
 اذا قرأ الامام فلا تقرؤا الا بام القرآن فانه لا صلوة لمن لم يقرؤها ورواية الدارقطني
 وحسنه ما بن ملحة عن عباد بن الصامت مرفوعا صلى انا نزع القرآن لا يقرأ احد
 منكم شيئا من القرآن اذا جهرت بالقراءة الا بام القرآن ذكر اسناده عن
 عبد الله بن حبيب وهو من التابعين الاجلاء ابو خيفة
 عن عبد الله قال سمعت ابا الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة
 كاشفة قال بينا اى بين اوقات ان اردت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى راكب
 خلفه على دابة فقال يا ابا الداء يكتب بلا الف ويقرأ بها وقد يحذف من شهادتان
 لا اله الا الله اى في قول الحمد لله والى رسول الله اى اعترف بنبوتى ونفاق كشرى

وجبت لها الجنة أي ثبت له وشق دخولها أولا واخرها لا يدل له من حصولها قلت
 وان زني وان سرق وان عمل الكبار من حقوق الله وحقوق عباده قال أي
 أبو الدرداء فسكت عني ساعة لم يفتح فم اطلاق المرام من سياق الكلام ثم سار ساعة
 بسيرة الله فقال من شهد ان لا اله الا الله أي المنعوت بصفات الكمال من الجلال
 والجمال والى رسول الله الموصوف بحسن الشانل مكارم الفضائل وجبت له الجنة
 سواء دخل النار لتعذيبه او دخل الجنة ابتداء لمتهدي به قلت وان زني وان سرق
 أي وجبت له الجنة بمجرد هذه الشهادة قال فسكت عني ساعة ثم سار ساعة
 ثم قال من شهد ان لا اله الا الله والى رسول الله وجبت له الجنة قال قلت
 وان زني وان سرق فلما لم يتبين له فهم المرام مع تدريج الكلام زجره بقوله
 وان زني وان سرق فلما لم يتبين له فهم المرام مع تدريج الكلام زجره بقوله
 قال لعبد الله الروي فكان في انظر الى اصبع ابي الدرداء بتثنية الهزة والباء السبا
 أي المسبحة يومئذ يهز في اخره ويبدل أي يشير الى ارنه أي طرف انفه
 وفي الحديث رد على المعتزلة والخوارج حيث يقولون صنا الكبيرة لا يدخل الجنة
 والحديث بعينه رواه الطبراني عن ابي الدرداء مختصرا بلفظ اخرج فنادى الناس
 من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زني وان سرق على رغم انف ابي الدرداء
 ورواه احمد بن حنبل عن ابي الدرداء بلفظ ما من رجل يشهد ان لا اله الا الله
 دخل الجنة وان زني وان سرق ورغم انف ابي الدرداء ورواه احمد الشيباني عن
 ابي ذر من عبد قال لا اله الا الله نعمات على ذلك الا دخل الجنة قال ابو ذر
 قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق قال في الرابعة وان زني
 انف ابي ذر ورواه الطبراني في الاوسط عن سلمة بن زياد لا شئ من قال لا اله الا
 الله دخل الجنة وان زني وان سرق وفي رواية لا شئ من قال لا اله الا الله
 الله وحده لا شريك له دخل الجنة قال ابو الدرداء وان زني وان سرق قال وان زني
 وان سرق ثلاثا قال في الثالثة على رغم انف ابي الدرداء ورواه احمد والترمذي والنسائي
 وابن حبان وابن ماجه عن ابي ذر فوعا اتاني جبريل عليه السلام فقال بشرا منك
 انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان زني وان سرق قال
 قلت وان زني وان سرق قال نعم وان شرب الخمر وصعد المنبر ورواه البزار عن جبريل
 لفظه من شهد ان لا اله الا الله يعني وان محمد رسول الله دخل الجنة ورواه احمد ومسلم

سائر

سائر

قال وان زني وان سرق

ان زني وان سرق

قلت

والترمذي عن عبادة بن الصامت بلفظ من شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول
 الله حرم الله عليه النار فانها بطريق التأييد حُرمت على اهل التوحيد ورواه
 ابن ماجه عن انس بن مالك بن جبريل ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله افلا تخبر به الناس
 فيستشروا قال لا يتكلموا في رواية وانما الخبر به معاذ عند موته تأمناً اي خوفاً
 عن اذكار كتاب التكملة العلم ذكر اسنادة عن طريق بفتح
 فكسر فتحة فقه ابن شهاب السعدي بفتح السين وضمها وسكون
 العين وفي اخره يا انسبة ابو خنيفة عن طريق بفتح السين بفتح
 عن ابى نصره وهو المندرج اليك العبدك سمع ابن عمر و ابا سعيد وابن عباس
 وروى عن ابراهيم التيمي وقادة وسعيد بن يزيد عله في تابعي البصرة ما
 قبل الحسن بن قنبل عن ابى سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لو وضو مفتاح الصلوة اي شرطها الذي لا يمكن ان يدخل فيها الا به اي
 بما يقوم مقامه من الغسل والتيمم والتكبير تحريمها وهو شرط ملاصق باركانها
 وقد عد بعض من اركانها ويسمى تحريماً لانه يحرم على المصلي حينئذ افعال
 كانت حلاله قبل دخوله في الصلوة فالتسليم تحليماً اي الخروج منها به او
 بما يقوم مقامه مما ينافي في الصلوة لكن الواجب ان يكون بلفظ التسليم كما
 ان الواجب ان يكون التحريم بلفظ التكبير وان كان يقوم مقامه غيره من الحمد
 والتسبيح وكل ما يشعر به التعظيم وفي كل ركعتين تسلم اي على النبي صلى الله
 عليه وسلم وعلى عباد الله الصالحين فالمراد بالشهاد لو اوجب المشتمل على التسليم
 المذكور فهو من باب اطلاق الجزء وادادة الكل ولا يجوز في صلوة اي
 كاملة الا بفتح الكتاب معها غيرها من ضم سورة او ثلاث آيات وكلاهما
 عد من الواجبات واما الفرض فآية طويلة او ثلاث آيات قصار خلافاً للشافعي
 قال بركنية انفاحة وصنية ما يفهم معها وفي رواية عن المقرئ عن ابى خنيفة مثله
 اي مثل ما تقدم من الرواية ويزاد اي المقرئ في اخره قلت لابي خنيفة ما يعنى
 اي شئ يريد المرادى بقوله في كل ركعتين تسليم قال يعنى التشهد وقال
 المقرئ صدق اي المرادى او ابو خنيفة وفي رواية نحوه ويزاد في اخره ولا يجوز
 صلوة الا بفتح الكتاب ومعه شئ اي من القرآن ولو كانت آية والمحدث

رواه ابن ماجه في المرقاة عن ابي سعيد بلفظ الوضوء مفتاح الصلوة والتكبير
 والتحليل تسليها ولا تجزئ صلوة الا بفاتحة الكتاب معها غيرها وفي ركعتين ^{تسليم}
 ورواه ابن ابي شيبة قوتي بن مخلد او ابن جرير ورواه ابو يعلى وابن ماجه عن
 ابي سعيد زادوا اركع احدكم فلا يديج تدبج الحمار ويقصر عليه فان انسا
 يسجد على سبعة اعظم جهة وكفيه وركبتيه وصدور قدميه واذا جلس فليص
 رجله اليمنى واليخفص رجله اليسرى وفي رواية الطبراني عن ابي رفاع بن ^{عنه}
 مفتاح الصلوة الطهور ونحوهما التكبير وتحليلها التسليم في كل ركعتين ^{تسليم}
 ولا صلوة لمن لا يقرأ في كل ركعة بالحمد سورة في فريضة وغيرها ^{ها} **وله** عن
 ابي سفيان عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الانسان اى للصلى في مقام الايمان يسجد على سبعة اعظم جهة بالحجر
 على البديل ويديه وركبتيه ومقدم قدميه اى صدورها واذا سجد ^{احد}
 فليضع كل عضو موضعه اى ليغطي كل ذى حق حقه واذا اركع فلا يديج ^{بشئ}
 اللوحدة المكسورة بعد الدال المهملة تدبج الحمار وفي النهاية في ايدى ^{يد} في الصل
 وهوان يطأ رأسه حتى يكون اخفض من ظهره قال الاذهري رواه الليث
 بالدال المعجمة وهو تصحيف **وله** عن ابي سفيان عن ابي نضرة قال قال رس
 الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يمد رجله فان الانسان يسجد ^{عليه}
 سبعة اعظم جهة ويديه وركبتيه ورجليه ورواه احمد ومسلم والاربعة
 عن العباس مرفوعا اذا سجد العبد سجد معه سبعة آداب ^{اي اعضاء} وجهه وكفاه و
 ركبته وقد ما في رواية اذا سجد احدكم فلا يمد رجله وفي رواية قال ^{هو}
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يمد رجله في سجوده **وله** عن ابي سفيان
 عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فضل ^{في}
 الوتر فيه دليل على ان الافضل في الوتر عدم الفصل بتسليم بينهما وفي جوازه
 خلافا بين الفقهاء **وله** عن ابي سفيان عن يزيد عن عبد الله بن فضال
 انه صلى خلف امام فجزاى الامام بلس **الله الرحمن الرحيم** فلما انصرف
 اى كل واحد منهما قال اى يزيد مخاطبا الامام **عبد الله** يحتمل ان يكون عمدا
 او اراد وصفه بـ **لجس** بكسر اللوحدة اى **امسح** عن اذنتك بقم النون وسكون ^{العين}
 المعجمة هذا اى نعمتك يا **الله** جهر فاقى صليت خلف رسول الله صلى الله

صلبه
 منه
 فليج

عليه سلم وخلف ابى بكر وخلف عمر وعثمان فلم اسمعهم يجرون بهاى بالبسمة
 أصلاً وهذا يشير الى أن يزيد أصحائي وأن الحديث متصل مرفوع قال لجامع
 ويركبت جماعة هذا الحديث عن ابى خنيفة عن ابى سفيان عن يزيد عن ابى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أى أخباراً عن فعله عليه الصلوة والسلام مثل
 أى قال بعض المحققين من الحديثين وهو أى هذا السند هو الصواب لأن
 هذا الخبر مشهور عن عبد الله بن فضال أى لا عن أبيه وفيه أنه يكون الحديث
 بالسند المتقدم منقطعاً وهو حجة عندنا إذا كان رجاله ثقة ثم هو معارض
 بما وقع من مجازع ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم
 وفى رواية جهر قال لجامعهم بلا علة صحيحة لا رقة وهذا الحديثان مثل حديث
 الجهر الأول فى سند مقال عند أهل الحديث ثمان ثم فهو محمول على وقوعه أحياناً
 فى أول الأمر ليعلمهم لثباته فيها ولهذا ما ورد جهر بها عن الخلفاء وأما الواجب
 المحل لصريح رواية مسلم عن أنس صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر
 وعمر وعثمان فلم اسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لم يزد نفي القراءة كما
 تعلق مالك بهذا الرواية بل المراد نفي السماع للاخفاء بدليل ما صرح به عن أنس
 فكانوا لا يجرون بسم الله الرحمن الرحيم رواه أحمد والنسائي بإسناد على شرط
 الصحيح وخلفه صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر فكانهم يخفون بسم
 الرحمن الرحيم رواه ابن ماجه وروى الطبراني عن أنس أن رسول الله صلى الله
 وسلم كان لا يدر بسم الله الرحمن الرحيم وأبى بكر وعمر وعثمان وعليه ومن
 من التابعين ذكر أسناده عن سفيان بن طلحة بن زياد
 وهو من أكابر التابعين أبو خنيفة عن ابى سفيان عن أنس قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ما قال قط لجامعهم والجموع فيكون الحديث الأول
 منسوخاً والحكمة الأول خصوصاً لكن الأصل عدم اختصاصه بالأبدان من
 به وأما من أنجاء من هذا الحديث فغير لقوله عليه الصلوة والسلام أنظر
 والجموع رواه الترمذي وهو معارض بما سبق وما روى أنه عليه الصلوة والسلام
 منسوخاً من غيرهم وأنسجم هو ما رواه البخاري وغيره وقيل أنسجم تكريمهم
 منسوخاً من غيرهم منسوخاً من غيرهم منسوخاً من غيرهم منسوخاً من غيرهم
 وقال من أنكرت الجماعات الصالحين من رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال بعض الحكماء

عن ابن سفيان عن جابر عن أبي سعيد أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد يصلي على حصير ويصلي عليه وعلى حصى النخاري وسنان بن داود والف
ابن ماجه عن يمينه أنه عليه الصلوة والسلام كان يصلي على الخمرة وهي بغير
الخمرة وسكون اليد بالراشئ ينسج من شغل النخل ويرمل بالخيوط وهو صغير
على قنما يصلي عليه الصلوة والسلام في النهاية وروى احمد وابوداود والحاكم عن الغيرة
أنه عليه الصلوة والسلام كان يصلي على الحصيد والغزوة الدبوغرة وروى ابن ماجه
عن عباس أنه عليه الصلوة والسلام كان يصلي على بساط في هذه الأحاديث دلالة
على جواز الصلوة على غير الأرض وكانت عليها الفضل خلافا لما ألكية والامامية وفيه
عن ابن سفيان عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عجنيا أي جالس
بالخيام من رمد أي من أجل رمد كان بعينه وروى عن طلحة بن نافع عن
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي وجه العمل أفضل قال الصلوة في
سواقيها أي مطلقا ومقيدة بأوقاتها الصلوة والعن الأول ثم واعم وقد روى
احمد والشيخان وابوداود والنسائي عن ابراهيم بن سعد مرفوعا أحب الأعمال إلى الله
صلوة لوقتاته برأى الدين ثم الجهاد في سبيل الله ذكر اسناد
عطاء بن السائب بن السائب أي بن يزيد الثقفي مات سنة ثلاثين
وهذا أبو خيفة عن عطاء عن أبيه يحيى أبا يزيد الكندي ولد في السنة
الثانية من الهجرة حجة الوداع مع أبيه وهو ابن سبع سنين روى عنه الزهري وغيره
احسنه ثمانين عن ابراهيم قال انكسفت الشمس أي تغيرت أو تسودت يوم
مات ابراهيم وهو من جارية اسمها مارية أهلها القوقس منكم من السك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وكان
سنة ذى الحجة أي في يوم الاثنين من يوم الاثنين عليه السلام قالته فصار يودع به اليه
على الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في يومه من سابعه يكسب من خلقه
ويصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم في كل صلاة في بيته فصار في كل صلاة
في بيته وفي الأثر وروى ابن سنان عن ابن عباس قال ما رأيت أحدا من
النبي صلى الله عليه وسلم كان يراهم من غير أن يراهم من غير أن يراهم

كان يطفى ويحس معمر كان في يوم من الأيام فمعه ثوبين من الحرير
 صلى الله عليه وسلم يمد يده ليرحم من يرفوف فلقى به النخل فاذا باليه ابراهيم
 يعجود بنفسه فاخذ صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم هفت عيناه ثم قال انما
 يا ابراهيم من الحزونين يبكي العينين ويحزن القلب لا تقول ما ينحط التراب وتوفي
 وله سبعون يوما وقيل غير ذلك وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالقبيع وقال
 مدفنه عند فرطنا عثمان بن مطعون ورثني قبره وعلمه بعلامته وقال عليه
 الصلوة والسلام ان له مرقضا في الجنة رواه ابن ماجه فقال للناس انكسفت
 الشمس بلوت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اى في الصلوة قياما او جلوسا
 حتى ظنوا اى الصلوة المقتديون به انه لا يركع اى حتى تبجلي ثم ركع فكان ركوع
 قدر قيامه اى مقدار طوله ثم رفع راسه من الركوع فكان قيامه اى قومه
 قدر ركوعه ثم سجد قدر قيامه اى مقدار قومه ثم جلس فكان جلوسه
 بين السجدتين قد سجدته اى الاول ثم سجد قدر جلوسه ثم صلى ركعتين
 الثانية ففعل مثل ذلك اى المذكور من الاطالة حتى اذا كانت السجدة اى الثانية
 فيها بكى فاشتد بكاءه فسمعناه وهو يقول الم تعلمنى ان لا تعذب بهي ولا فاهم
 ايما الى قوله تعالى وما كان ليعذبكم وانت فيه حر ثم جلس فتشهد ثم انصرف
 واقبل عليهم بوجهه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آية الله اى علامتان من
 دلائل قدرته يخوف الله بهما عباده اظهر اهدية لا ينكسفان لو تاحدا لحياته
 فاذا كان كذلك اى فاذا وقع شئ من ذلك نجسوا قرا وكسوف الشمس هنالك
 فعليك بالصلاة وفى رواية للبخارى والنسائي عن ابى بكر وعن ابراهيم وغيرهما
 ينظرون الشمس والقمر لا ينكسفان لو تاحدا ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله يخوف
 الله بهما عباده فاذا رايتهم ذلك فصلوا ولا عوا حتى ينكسف ما بكم وفى رواية ابى داود
 والنسائي عن قيس بن مخارق قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فخرج فرعا يخرج ثوبه وانامه يومئذ بالمدينة فصلى ركعتين فاطال فيهما القيام ثم
 انصرف وبخلت ثم قال انما هذه الآيات يخوف الله بها عباده فاذا رايتهم وانامه فصلوا
 وفى حديث البخاري عن ابى موسى فقام فرعا فيخبر ان يكون الساعة وفى رواية عن
 ابراهيم فاذا رايتهم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وقصدوا وقد وقع فى حديث النعمان
 بن بشير وغيره بان الشمس والقمر لا ينكسفان الا على ما احدهما لا على ما احدهما

أعنت

تفككت

والله وان الله تعالى اذ انجلى لشي من خلقه خشع له اخرج اجد والنسائي وابن ماجه
 وحي من خزينة الحاكم ولقد رايتني ابي انصريت نفسه او حملت رحي اذ نيت اى
 فويت من الجنة حتى لو شئت ان اتناول غصنا من اغصانها اى اغصان اشجارها
 للشجرة على اثمها فقلت ولورايتني اذ نيت من النار حتى جعلت اقبى اى شرعت
 اجذر واجتنب لها اى شعلة نارها وظلمة داخلها وعبادها على وعليكم وفي رواية
 للشيخين قالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رايناك تكففت
 قال انى رايت الجنة فتناولت منها غنقودا ولو اصبه لا كثر منه ما بقيت الدنيا
 وما ريت النار فلم ارمض اكال يوم اقطع وما ريت اكثر اهلها النساء قالوا يا رسول
 صلى الله عليه وسلم قال يكفر من قيل يكفر بالله قال يكفر بالاحسان والاحسانيت
 الى احد من الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأت منك شيئا ولقد
 رايت سارقا رسول الله اى سارقا متاعا صلى الله عليه وسلم وفي رواية سارقا
 بيت رسول الله اى بعض ما فى بيته صلى الله عليه وسلم يعذب بالنار ولقد رايت
 فيها اى فى النار عبد بن دعدع سارق الحاج المراد به جنس الحاج بحجة يكسر للدم
 وسكون المهرلة وفقر الحليم وهو عصاة مؤجبتى راسها حديد متعلق به الامتعة
 ولقد رايت فيها امرأة اى سمرى اللون طويلة فى القامة جمرية يكسر لوله اى
 الى قبل من الجن يعذب فى هرة لها ربطها اى ما بحجة منها اى تصيد الفارة من
 بيتها فلم يفلحها اى من عندها ولم تدعها اى لم تركها تدور وحيد تاكل من خنافس
 الارض فبهم اوططها وما وحشها فلدوى بالمهرلة وهو ابس اثبات فهو وهم كذلك فلما
 فى رواية رايت امرأة تجذب فى بيت هرة ربطها حتى ماتت جوعا وعطشا وفى رواية يخو اى بعضا
 دون نهاء وفيه اى فى هذا الروى ولقد رايت عبد بن دعدع سارق الحاج بحجة مكسرا
 قال فى عملكم ما بينه بقوله فكان اذا خفى اى لم يزل يذهب اى بالمتاع واذا رآه احدا خذ
 تسلكا الخلق بحجتي من غير علم وقصدى وقى روايت كان اذا خفى له شيء ذهب واذا
 ظهر علمه قال انا تعلق بحجتي وفى رواية فرأى عمر بن مالك يعجز نفسه فى النار و
 كان اول من غيظ دين ابراهيم عليه الصلوة والسلام وعند الامام احمد انما
 يشترط كذا اسموا ابنى عليه واشهد بان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله ثم
 قال ايها الناس انفدكم بالله صلى الله عليه وسلم تعلمون انى قصرت عن شيء من ما فرساة
 انما اخرجتكم فى ذلك فقام رجل فقال اشهد انك قد بلغت رسالات الله

قال

له

يا

ونهضت لا متبك وقضيت الدين عليك ثم قال وإيم الله لقد ريت منذ قست
 أصلي ما أنتم لأقوة من أمر دينكم وأخرتكم والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون
 كتاب آخرهم الأعمور الدجال من تبعه لم ينفعه صالح من عمل ولا به عز عطاف
 أبيه عن ابن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم أي جاءه رجل يريد الجهاد فقال النبي
 والذاك أي أبوك وأملك فففيه تغليب قال نعم قال فففيه ما جاهد أي فففيه حقها و
 خدمتها فاجتهد فإنه أولى في حقك إذا كانا محتاجين إلى خدمتك ونفقتك ^{نفقتك}
 البخاري رواه أحمد والشيخان والأربعة عن عجم ^ع ورواه عن عطاف عن أبيه عن سعد
 بن أبي وقاص وهو واحد العشرة المبشرة قال دخل علي أي لذي بتشد يد الياء ^{ابن}
 النبي صلى الله عليه وسلم والعني أن جاري حال كونه يعودني في مرض عرس لي
 فقلت يا رسول الله أوصي بمالي كله أي أوصي بذلك قال لا قلت فضفه ^{فضفه}
 قال لا قلت فثلثه قال والثلث كثير أي فينبغي أن يكون الأيصال بأقل منه إذا ^{فثلثه}
 كان أهله فقرا كما أئبته عليه الصلوة والسلام بقوله ألا تدع أهلك أي لا تترك
 وشرتك يتكفون الناس أي يطلبون منهم ويمدون كفهم إليهم طوعا في ما لهم
 وفي رواية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي سعد يعودده قال أي النبي صلى
 الله عليه وسلم أوصيت بتقديرا لاستنهاضهم قال نعم أوصيت بمالي كله أي للفقر ^م
 المساكين ولما لم تجز الوصية زيادة على الثلث منع عن إيصاله فلم يزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يناقضني أي يعالجني في النقض وبالغ في هذا الشأن حتى
 قال أي النبي صلى الله عليه وسلم عند قول سعد في الثلث الثلث أي جائز فقد
 ورد أن إعطاءكم الله ثلث أموالكم عند وفاتكم زيادة في أعمالكم على ما رواه ^{الله}
 الطبراني عن خالد بن عبيد الله والثلث كثير أي بالنسبة إليك وفي رواية
 عن عطاف عن أبيه عن جده وقد تقدم ذكرها عن سعد قال دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علي أو في بيتي يعودني أي يتفقدي بالعبادة إلى في الزيادة من العباد ^{عليه}
 فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصي بمالي كله قال لا قلت فما نصف قال لا قلت
 فما الثلث أي أوصي بالثلث كثيرا والحال أنه كثير لأن أهلك فقرا وإن تدع أهلك
 أي تركك وشرتك بخير أي من بركتك خير من أن تدعهم عالة أي فقرا في مقام ^م
 الأفلاس يتكفون الناس وفي رواية مسلم عن سعد بالثلث الثلث كثير ^م
 أي كجدة وإن نفقتك على عيالك صدقة وإن كان لك مال لا يفي ^م

وانك ان تدع اهلك بخير خير من ان تدعهم يتكفون الناس في ذلك
الشخص في الاربعة عن سعد الثالث والثالث كثير انك ان تدع ذلك اغنياء
من ان تدعهم عائلة يتكفون الناس انك لن تنفق نفقة تبقي بها وجه الله الا ان
حتمما تجعل في امرائك وويله عبطا عن ابيه عن سعد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك لن تنفق نفقة تزيدها وجهه اى الله رضاه لا غرض
سواه الا اجرت عليه باصيفة للمفعول اى ائنت على تلك النفقة جزية او قليلة حتى
النفقة ترفعها التي في امرائك اى فيها ملاطفة بها او استعانة لها حال ضعفها وقد سبق ما
في معناه وويله عبطا عن محارب بن دينار عن ابي عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اياكم والظلم اى اجتنبوا الظلم لاسيما بالتعدى الى الغير فان الظلم اى
حقيقة الشتمل على انواع ظلمات اى موجب لكثرة الظلمات يوم القيمة وقد روي
عن ابن عمر الظلم ظلمات يوم القيمة **ذكر اسنادة عن حنيفة**
بن هرثم بفتح ميم وسكون راء وفتح مثناة فذلك مهمله ابو حنيفة
عن علقمة بن بريدة بالتصغير عن ابيه وهو يزيد بن اخصيب الاسلمى وقد سبق
ترجمتها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدل على الخير كفاعله ورواه الطبراني
واليزار عن ابن ابي عمير عن سهل بن سعد وراى ادا احمد وابو يعلى ايضا عن بريدة
والله يحب عانة الله فان اى احالة للكروب وصحيح مسلم عن ابي مسعود رفعه من
عليه خير فله مثل اجر فاعله وويله عن علقمة عن عيسى عن يعمر على وزن ينصر قال
بيننا الناعم قتالى بمدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بصرنا بعزم الصادق والبا
بعبد الله بن عمر للتعبية كقوله تعالى فبصرته اذ اى راياه والمعنى فاجاننا روية
فقلت لصاحبه هلا لك اى رغبة ان ناتي به فتساله عن القدر اى عن الايمان من
جهة اثبتة وفيه لاختلاف الناس امره قال نعم فقلت دعنى اى اتركنى حتى اكون
انا الذى تساله بذلك اعلمك فاني اعرف به منك اى اكثر معرفة وازيد معايشة
قال فانتهينا الى عبد الله فقلت يا ابا عبد الرحمن وهو كنية انا اى معشرنا يا بعد
تقلب هذا الارض اى نسا فرو وتتردد في جنبها او بخصوص بعضها وهو الدار
كثيرا ما تلتقد فيها في ما قد منها البلد اى بلد من بلادها فيقوم يقولون
لاقد اى لا قصد مقصد او ايا يكون الامر مستقام يسر فيما نزل عليهم اى في
مضى يخيم ليكون القائل مختبر ومخترا قال ابلغهم معنى اى اوصلهم من جانا

واخبر محمد صلى الله عليه وسلم في برئى منهم وفيه دليل على ان قول الصحابي حجة كما اشار اليه
 صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجم باجماع قد يتم اهتد يتم ولو اني وجدت اعوانا
 مساعدين لجاهدتهم لترويح امر الدين اذ كانوا في بلاد مجتعيين ثم انشأ اي شرع
 وابندك محمد شأني عن النبي صلى الله عليه وسلم تقوية لما تقدم قال بينا نحن
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رطط اي جمع من الصحابة اي الخصوصيين
 اذا قبل شاكب في السن والقوة جميل في الهيئة ابيض في السورة حسن الملبس بكر
 اللام وقشد بدله وهو الشعر الذي يلزم بالنبك طيب الريح عليه ثياب بيض
 بتعنيها وفي نسخة باضافتها فقال السلام عليك يا رسول الله اي خصوصنا السلام
 عليكم اي ملتفتا لاصحابه عموما قال فردي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي سلامه باحسن بد وركد فاما مع اي كذلك فقال ادنو اي اقرب اليك يا
 رسول الله قال ادن اي اقرب فدنا ثوة او دون ثنتين اي قرب خطوة او خطو
 ثم قال اي الرجل موثقا اي معظما الرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال دنا
 يا رسول الله فقال اذنه بها السكت فدنا حتى التصق ركية بركية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات ووضع يديه على فخذييه صلى الله عليه
 وسلم ارادة لكمال التقرب اليه مع غاية التدبير لديه فقال اخبرني عن الاميان
 اي عن المؤمنين به اجمالا قال ان تؤمن بالله اي بآياته وصفاته وملئته وكنته
 رسلا ولقائه اي بالقبر والبعث او بآيته في جنه واليوم الآخر من حشره ونشره
 والقدر خيره وشره اي حلوه ومره ونفعه وضره من الله اي من قضائه واهله
 بحيث لا يتصور تغييره بغيره فقال صدقت قال فحينما من تصديق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقوله صدقت تفسيره قبله كانه يعلم اي الحكم حيا
 وميتا عن امتحاننا وقال فاخبرني عن شرائع الاسلام اي فرائضه وادراكه
 ما هي اي التي مدارها عليه كواسمها بالديها ورجوع سائر اعمالها قال ظهر الصلوة
 اي اتانها كشرائطها او اكلها وايتاء الزكاة اي اعطائه ما يجب من المال لمصلحة
 على وجهها اي وجع البيت بفتح المعاد وكسرها اي قصد بيت الله الحرام و
 سائر الشرائع الا ان استطاع اليه سبيلا بالزاد والراحلة ذهابا او ايابا او
 سجدتان اي اتم شهن من تطهير لوجهه ورجليه قدوة والاحتفال من الجماعة
 اي اتم شهن من تطهير لوجهه ورجليه قدوة والاحتفال من الجماعة

لا اله الا الله وان محمد رسول الله وهو كان اول اركانها وهو الموافق لما ورد في
 الصحيح لابي الاسلام على خمس الحديث قال صدقت فنجينا لقوله صدقت والحاصل
 ان السؤال الاول وجوابه تحقيق الايمان وتصديقه من جهة الباطني والثاني ايقان
 الظاهر وهذه فرق لغوي وفي الاعتبار الشرعي مفهوم الايمان والاسلام واحد فكل
 مؤمن مسلم كما ان كل مسلم مؤمن نعم يدل الحديث على ان الايمان في
 التحقيق مجرد التصديق واما الاقرار فشرط لاجراء احكام الاسلام واما بقية الاعمال
 فمن باب لا اكمال والله اعلم بالاحوال قال فاجبني عن الاحسان اي تحسين الايمان
 والاسلام في مقام الرام ما هو قال الاحسان فعل لله وفي الرواية المشهورة ان تصد
 الله كانك تراه حاضر اليك وتاظر اليك فان لم تكن تراه اي تشاهده هذا
 المنوال فانه يراك اي فاعلم انه يراك في جميع الاحوال فيجب عليك ان تحسن
 قال اي الراوي فاذا فعلت ذلك فانا محسن في علمه قال نعم قل صدقت قال
 فاجبني عن الساعة متى ينهي هي اي اين وقت وقوعها قال ما المسؤول عنها
 باعلم من السائل اي كل مسؤل عنها عاجز من جوابه كلسائل عنها فانه سبحانه
 استأثر بعلمها فلا يعلمها الا هو ولكن لما اشرأط في علامات تدل على قربها
 في من التحصيل التي استأثر الله بها وفي الصحيح مفاتيح الغيب خمس فقال اي فقرأ
 استشهاد او فكر اعتقاد ان الله عنده اي لا عند غيره علم الساعة اي علم وقت
 قيام ساعة القيامة وينزل الغيث في وقت يعلمه ويعلم ما في الارحام اي لا يعلمه
 غيره وما تدري نفس ماذا تكسب غدا اي في المستقبل وما تدري نفس باي ارض
 تموت عند اتهام الاجل ان الله عليه خير بما اراد لمن اراد من الانبياء والاولياء
 الاعلم الساعة فانه كما في قوله تعالى اكد اخفيها اي عن نفسه لم يمكن وهذا اغايبه للبيان
 او اخفي اي اتمانها فغفلنا عن بيان وقتها الحكمت اقتضت اخفاءها قال صدقت ثم
 انصرفنا اي ذهب عن نراه قال النبي صلى الله عليه وسلم علي بالرجل اي نادوه
 لي والجلوس لاجلي فقبنا في اثره بفتحتين ويكبر فسكون اي طالبين في عقبه لا
 تدري اين توجه ولا اين اشيأ اي مما يدل عليه فتذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه
 وسلم فقال هذا خير ميل عليه السلام اناكم تعلمكم يومئذ اي محامدا
 طريق سواها والله ما اتاني في صورة اي من جهة وغيره الا وانما يعرف فيها الا
 هذا المعنى وقد استغنى في هذا الحديث المتين في شرح الاربعين والله الموفق

في
 تح

ديتكم

والعين ووجه عن علقمة عن سليمان بن بريد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله
قال هنيئا لكم عن زيارة القبور فقد اذن بصيغة الجبريل محمد في الزيارة قبره
فزوروها أي قبوركم فهذا الحكم ناسخ للاول وهل يشتمل النساء ولا فيه
خلاف ولا تقولوا هجر اضم فسكون أي فحشامن الكلام كالنياحة وغيرها في رواية ابن
كنت هنيئا عن زيارة القبور فزوروا القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة وفي
رواية الحاكم عن انس كنت هنيئا عن زيارة القبور الا فزوروها فانها ترق القلب
وتدفع العين وتذكر الآخرة ولا تقولوا هجر او عن محوم الاضاحي أي هنيئاكم
عن ان تمسكوها أي تدخروها فهو يدل اشتمال مما قبله فوق ثلاثة ايام وانما هنيئا
أي اولا ليوثق موسركم أي غنيكم على فقيركم رحمة على الفقراء وشفقة على الضعفاء و
زيادة متوبة للأغنياء والان قد وسع الله عليكم بابصال كثرة الخير اليكم فكلوا أي
بعضه او كله وتزودوا أي ادخروا الزاد للعاش ان شئتم لكن الافضل ان ياكل
ثلاثة ويطعم الفقراء ثلثه ويهدل الجيران ونحوهم ثلثه ليكون جامعين علم العاش
وزاد المعاد وفي رواية الترمذي عن بريد كنت هنيئا عن محوم الا ضاحي فوق
ثلاث ليتسع ذوالطول على من لا طول له فكلوا ما بدا لكم واطعموا وادخروا وعن
السرب أي وهنيئاكم عن الشرب في الخمر أي الجرة الخضراء والمنزف أي الظرف
الطلي بالزئف وهو القبر وفي رواية عن النقيير والدباء والنقيير كانت هو المنقود
من الخشب والسبب منعه أن هذه الظروف كانت معدة للخمر فاراد صلى الله
عليه وسلم المبالغة عن منعها ومنع ملاستها ثم اذن بقوله فاشربوا أي الآن في
كل ظرف شئتم من هذه الظروف وغيرها فان الظرف لا يحل شيئا أي حقيقة
ولا بحر من لكن بالبحر إلى صورة المعصية فوجب الكراهة في قرب المعاهدة ولا
تشربوا مسكرا أي ولو لم يكن خمر وفي حديث مسلم عن بريد كنت هنيئا عن
الآ في ظروف الأدم فاشربوا في كل ظرف شئتم من هذه الظروف وغيرها لان
الظرف لا يحل شيئا في الحقيقة ولا بحر لكن بالبحر إلى صورة المعصية فوجب الكراهة
في قرب المعاهدة ولا تشربوا مسكرا أي ولو لم يكن خمر وفي حديث مسلم عن
بريد كنت هنيئا عن الآ في ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير
ان لا تشربوا مسكرا وفي رواية ابن ماجه عن بريد أيضا كنت هنيئا عن لا وعن
فابذروا واجتنبوا كل مسكر وفي رواية أخرى لا في خيفة عن بريد أنه قال هنيئا

قال كتاجلوسا أي جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا هي
 أي الحاضرون أنهم ضوابطهم الهاء أي قوموا بنا نعود جازنا اليهودي فإنه أحد
 الجيران الثلاثة على ما رواه البزار وأبو الشيخ في الثواب وأبو نعيم في الحلية
 عن جابر بن رافع الجبراني ثلاثة فجار له حق واحد وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق
 فما الذي له حق واحد فجار مشترك له حق الجوار وأما الذي له حقان فجار مسلم له
 حق الإسلام وحق الجوار وأما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق
 الإسلام وحق الرحم وحق الجوار قال أي بريدة قد دخل أي النبي صلى الله عليه
 وسلم عليه أي علي اليهودي فوجد في البوت أي في سكراته ومقدمته مائة
 فسأله أي عن حاله ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله رجلا من
 يؤمن به ويجبر من النار بسببه فنظر إلى أبيه أي كالمسيئة في أمره فلم يكمل
 أبوه إيلا إلى عدم رضائه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله
 وأني رسول الله فنظر إلى أبيه أي متوقفا لأنه فيه فقال له أبوه مراعاة لضعفه
 وأشهد له أي بالرسالة العامة فقال لعني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
 الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي أنقذني مني وأخلصني مني
 بسببي نسمة أي مخلوقا ذارو من النار أي من عذاب الكفار وفي رواية
 أي أخرى أنه أي النبي عليه الصلوة والسلام قال ذات يوم أي يوما من الأيام
 لأصحابه أي الكرام انصوبوا بنا نعود جازنا اليهودي قال أي الراوي فوجد في البوت
 فقال أشهد أن لا إله إلا الله قال نعم لأنه كان من أهل الكتاب وغالبهم أهل التوراة
 في هذا الباب قال أشهد لي رسول الله أي إلى العرب الجهم واليهود والنصارى
 وغيرهم قال أي الراوي فنظر الرجل إلى أبيه وفيه إيماء إلى ميل قلبه إلى الإسلام
 قال فلما عاد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الكلام مرة بعد أخرى فوصف أي
 الراوي الحديث أي كلامه عليه السلام ثلاث مرات إلى آخره على هذه الهيئة المذكورة
 للتقدم إلى قوله فقال أي أبوه له أشهد له أنك رسول الله فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الحمد لله الذي أنقذني من النار وفيه علقمة عن ابن بريدة
 عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث جيشا أي عسكريا كثيرا
 كانه يبعث ويهزم من قوه حركته أو سرية أي عسكريا قليلا أو اقتصادا أربعين كانه
 يهزم في سيره من قلة ومدنية أو من أميرهم خاصة نفسه أي في يمينه وشماله

له به فأنطلق أي فذهب الرجل إلى غير محله حزينا بما رأى من حزن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بضم الحاء وسكون الزاي ويفتحين وهو ما قرئت في قوله سبحانه و
 تعالى عدوا وحزنا فترك طعامه أي الميا والصحابة كرامته وما كان يجتمع اليه من أهل
 وقرايته وفقره جارحه ودخل مسجد أي الكائن في محله يصلح جملة حاله أو سببنا
 فينبأنا هو كذلك أي حزينا مصليا إذ نفس أي في صلوته أو بعد ما فرغ من مناجاة
 فاتاه في النوم فقال أي ألا ترى هل علمت ما حزن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بكسر الزام أي وهو فعل لازم بخلاف فتحها فإنه متعد ومضارع الأول مفتوح
 والتاني مضوم ومن التعليل ما استغمايةة قل أي الرجل لا أي لا أعلم سببه ولا
 أعرف موجه قال أي ألا ترى فهو أي حزنه وهو هذا التاذين أي لأجل معرفته كيفية
 التاذين وهو الأعلام بدخول وقت الصلوة للمصلين فاتاه امر من الأيتان أي فانه
 فزعه أن يامر بل لا أن يؤذن أي للناس في أوقاتها فعلم الأذان أي يحم كلماته الله أكبر
 الله أكبر مرتين أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمدا رسول الله مرتين وفيه دلالة
 على عدم الترجيع خلافا للشافعي ومن تبعه حتى على الصلوة مرتين حتى على الفلاح مرتين
 الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله أي مرة كما هو المستفاد من السكوة عن التكرار ثم علم
 الإقامة مثل ذلك أي مثل الأذان الموصوف بالتكرار وفيه دلالة على عدم أفراد
 الإقامة خلافا لما ذهب إليه الشافعي وتبعه طائفة من أهل السنة والجماعة وقال في
 آخر ذلك أي بعد حتى على الفلاح فالمراد بآخره ما قرئ منه قد قامت الصلوة قد
 قامت الصلوة أي مرتين الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله كالأذان الناس وأقامتهم فيه
 أشادة إلى أن هذا الموصوف من الأذان والإقامة كان في زمن الصلوة والنابعين
 الذين هم أفاضل الناس في مقام الاستيناس فاقبل الانضار أي فخرج من مسجد
 فبعد على باب النبي صلى الله عليه وسلم أي ينتظر خروجه عليه الصلوة والسلام ليذكر
 له ما رآه في المنام ويحصل له إذن بالدخول وما يترتب عليه من الكلام في أبو بكر
 الله عنه وأراد الدخول إليه صلى الله عليه وسلم فقال الانضار أي استأذن لي أي
 بالدخول وقد رأى أي والحال أن أبا بكر أيضا قد رأى مثل ذلك أي مثل الانضار
 من المنام فآخيه النبي صلى الله عليه وسلم ليكون من أن يتيقن في كل مرتبة من مراتب
 اليقين ثم استأذن الانضار قد دخل فآخيه بالذي رأى فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم قد آخيناك بمر مثل لك وقد روى أن جماعة من الصحابة تواردوا على

لما رأى هؤلاء قدامه بلا يؤذن بذلك وفي رواية ان رجلا من الانصارى مر برسول
 الله صلى الله عليه وسلم فراه حزينا اى محزون فاخذ ظهره عليه انا وده من كثرة حزنه وكان
 الرجل اطعمهم بيشة اى الناس معه فانصرف اى عن طريق نية انقلب نيته عن اكله
 لنفور طبيعته لما رأى من حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من انا والحرث على
 طبيعته فترك طعامه فدخل مسجدا يصلي لما ورد انه صلى الله عليه وسلم اذا حزنه امر
 فرغ الى الصلوة ولعله مقتبس من قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة الاية
 فبينما هو كذلك اذ نفس فأتاه اى فى النوم فقال له اتدرى ما حزن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اى اتعلم ما سبب حزنه قال لا قال هو النداء اى عدم معرفته
 التفسير الاذان من الفاظ الشاء والدعاء فانه مر بان يامر بلا الا قال لرجل فعلمه
 الاذان اى هكذا الله اكبر الله اكبر مرتين اى باعتبار الجملتين والافاعتبار كل جملة
 تصير اربع مرات ان اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين
 حى على الصلوة مرتين حى على الفلاح مرتين الله اكبر اى مرة لا اله الا الله اى
 مرة ثم علمه الا قامت كذلك اى مرتين ثم قال فى اخر ذلك اى قريبا من اخره هو
 بعد حى على الفلاح قد قامت الصلوة مرتين كاذان الناس واقامتهم اى من غير
 زيادة ولا نقصان فانتبه الانصارى فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس لى باب
 نى باب بيته عليه الصلوة والسلام فجاء ابو بكر فقال له الانصارى استاذن لى
 فدخل ابو بكر فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر بمثل لك اى بمثل ما رأى
 الانصارى لانه قد اى كذلك ثم دخل الانصارى اى بعد الاستيذان فاخبر النبي
 صلى الله عليه وسلم بالذى رأى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا ابو بكر
 هذا نظير قوله عليه الصلوة والسلام سبق عكاشة فقال اى النبي صلى الله عليه وسلم
 مر بلا لا بمثل لك اى حتى يؤذن الناس فى وقت وضع لما هنالك والحديث
 رواه الدارقطني بسند فيه عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل قال قام رجل
 من الانصارى عبد الله بن زيد يعنى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى
 رايت فى النوم كان رجل نزل من السماء عليه بردان اخضران نزل على حط من
 فانمى ثم جلس قال علمها بلا لا فقال عمر رايته مثل الذى رأى ولكنه سبقه
 قال بن الهمام وعبد الرحمن لم يسمع من معاذ فانه ولد است سبقين من خلافة
 عمر فيكون سنة سبع عشرة سنة من الهجرة ومعاذ توفى سنة تسع عشرة سنة من الهجرة

كيفية

او ثمانى عشرة وهذا حجة عندنا بعد ثقة الرواة ولا بى داود وابن خزيمة بسند
 متصل نحوه وقال الترمذى فى علاه الكبير سالت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث
 فقال هو عندكم صحيح هذا وروى ابن ابي شيبة عن عبيد الرحمن بن ابي اسيد بسند
 قال فى الامام رجاله رجال الصحيحين قال حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه
 ان عبد الله بن زيد الانصارى جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 رايت فى المنام كان رجلا قام عليه بردان خضران فقام على حائط فاذا من مثني
 واقام مثني مثني قال الطحاوى تواترت الآثار عن بلال انه كان مثني الاقامة
 حتى مات وعن ابراهيم النخعي كانت الاقامة مثل الاذان حتى كاد هؤلاء الملوك
 فجعلوها واحدا لسرعة اذ اخرجوا يعنى بنى امية كما قال ابو الفرج بن الجوزي
 كان الاذان مثني مثني والاقامة كذلك فلما قام بنو امية افردوا الاقامة استبد
 الشافعي على افرادها فى البخارى ان بلالا لا يشفع الاذان ويوتر الاقامة الا الاقامة
 وفى رواية متفق عليها بذكر الاستئذان فلخذها مالك ولا يخفى انما رويناه اقوى فانه
 نص على احد على وجه الحكاية كلمات الاذان فانقطع الاحتمال بالكلية بخلاف امر ان
 يوتر الاقامة فان بعد كون الامراء من امدع فالاقامة اسم لمجموع الذكر والله اعلم
 سبحانه **وروى** عن علقمة عن ابن بريدة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم
 اى مرفوعا قال اى بريدة اى رجل اى جاءه صلى الله عليه وسلم فاستحمله اى
 طلب منه ما يحمله من دابة فقال ما عندى ما احملك عليه ما لولى نافية و
 الثانى موصولة او موصوفة ولكن سادلك على من يحملك اى لانه ذ وجود وهو
 فى الكرم مشهور انطلق الى مقبرة بى قلان بفتح الباء وتضم اى محل قبورهم
 وفناء دورهم فان فيها شابا من الانصار يتراعى اى يتغالب فى باب لرمى مع
 اصحابه اى من الرماة ومعه بعيره اى عند اوفى تصرفه فاستحمله بصيغته
 الامر على سبيل الاستدعاء فانه سيحملك اى لما فيه من شيم الكرم فانطلق الى رجل
 اى فذ هبليل لمقبرة للعرفرة فاذا المفاجاة به اى بذلك الشاب يتراعى مع اصحابه
 له فقص عليه الرجل قول النبى صلى الله عليه وسلم ففرح به غاية الفرح حيث شهد
 له صلى الله عليه وسلم بالجود والكرم فاستحلفه بالله قال هذا اى القول سول
 الله صلى الله عليه وسلم اطينا نال قلبه فحلف له مرقتن او ثلثا زياده لمطلوبه
 فى افادة مرغوبه ثم حمله اى على بعيره فربه اى بالحمل النبى صلى الله عليه وسلم

اى عليه قال اى الراوى فآخبره اى الرجل النبى الخبير اى خبر عطائه فقال النبى
 صلى الله عليه وسلم انطلق فان الدليل على الخير كفاعله وقد روى ابو زر عن ابراهيم
 والطبرانى عن سهل بن سعد وعن ابراهيم مرفوعا الدليل على الخير كفاعله و
 زاد احمد وابو يعلى في مسنديهما وايضا عن بريدة وابن ابي الدنيا في قضاء الحاج
 عن انس ان الله يحب اغائة اللهفان الى المكروب وفي رواية اى اخر لابى حنيفة
 ان رجلا جده اى جاء النبى صلى الله عليه وسلم يستعمله فقال والله اقسم تاكيدا ما
 عنك من شئ زيد من للاستغراق احملك عليه لكن انطلق الى مقبرة بنى فلان
 فانك ستجد شئ بغتم للثلاثة وتشد اليم اى هنالك شابا من الانصار يترامى مع
 اصحابه فاستعمله فلم يستعملك فانطلق الرجل حتى الى المقبرة التى قاله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اى خبره بها فقص اى الرجل عليه اى على الانصار القصة اى
 المذكورة تمامها فاستعمله فقال اى الرجل والله الذى لا اله الا هو ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ارسلنى اليك اى لان استعملك فاعطاه بغيره فانطلق بالرجل
 فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انطلق فان الدليل على الخير كفاعله والمقصود من تكرار
 الاسناد فى المتن فان كان مودها واحدا تقوية الحديث وتأكيد ثبوته ووجه عزلة
 مرسله عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج لم يفرغ من الصغائر وفى تحت مشيت
 الكبار الا ما يمكن تذكره هناك من قضاء صلوة وصوم ورد مظالم ونحو ذلك
 لمن استغفر اى الحاج له الى انسلاخ المحرم اى الى فراغ شهر محرم الحرام فانه كان العبد
 مستام مكة فى تلك الايام وقد روى احمد فى مسنده مرفوعا اذا لقيت الحاج فسلم
 عليه وصافحه وامره ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفوره وروى
 الدليمى فى مسنده لفرس وس عن ابي امامة مرفوعا الحاج فى ضمان الله مقبلا ومندا
 وروى البيهقى عن انس مرفوعا الحاج والعمار وفلا لله تعالى دعاهم فاجابوه وسألوه
 فاعطاهم ويخلف عليهم مما اتفقوا الدائم الف الف وروى رواية والذى يضمنها الحق
 الدائم الواحد منها اقل من جبل كرهنا واشاد الى ابي قيس ووجه عزلة
 ابن بريدة عن ابيه ان ما عزم مالك وهو الاسلامى معد في الكوفيين هو
 الذى رجحه النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه عبد الله حديثا واحدا كذا ذكره
 من الشكوة فى اسماء رجاله اى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان الاخر اى المتأخر
 عن الخير وفى معناه الابد كما فى روايته وهو كناية عن نفسه بوصف ذم لا رتاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في رواية
 في رواية
 في رواية

جوه قد رزى فاقم عليه الحد فزده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انما الثانية اى
 في يوم اوفى غدا فقال له مثل ذلك اى من الاقرار والرد كما فعل هنالك ثم انما الثالثة والرابعة
 فقال ان الاخر قد رزى فاقم عليه الحد فسال عنه اى عن حاله اصح اى اصحابه
 النصوصين به العارفين بكسبه هل تنكرون من عقله اى شيئا من حاله فيكون
 مجنوننا مجنوننا او معتوها قالوا لا قال انطلقوا به وذلك لان كان محصنا قال اى الزاد فارجوه
 فانطلق به بصيغة المجهول فرجم بالحجارة لكن ذلك المقام قليل بالحجارة فاتم له الرجم
 حصل له زيادة الغم فاما ابطا عليه القتل اى الموت بالرجم انصرف اى عن ذلك
 المكان الى مكان كثيرا الحجارة فهو بنا عليه وتسهيلا لمن حضر لديه في رجمه اليه
 فقام فيه اتمام رجمه فاقاه المسلمون اى فتبعوه فرجموه بالحجارة حتى قتله فبلغ
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل خليتكم سبيلا اى هلا تركتم رحمة حين
 انصرف من محله فيه اشعار بان له لورج عن اقراره قبل الجلد وبعد ما اقيم عليه بعض
 سقط كما هو مذ هبنا وهو للسطور في كتب الشافعية وعن احمد كقولته وعن مالك كقولنا
 في قبول الرجوع روايتان وعدم قبوله هو قول ابن ابي ليلى ولنا ان الرجوع خبر مجمل
 الصدق وليس احد يكذب فيه فيستحق به الشبهة في الاقرار السابق عليه فينبغي
 بالشبهة لان راجع من الاقرار السابق هذا ويستحب للامام ان يلقن المقر الرجوع
 لقوله عليه الصلوة والسلام لما عز لعلك مستها لعلك قبلتها وعندنا لعلك قبلت
 او غنيت او نظرت فاختلعت الناس فيه اى في حقه من جهة قد حرم مدحه فقا
 هائل هذا ما عز اهلك نفسه اى تسبب لهلك نفسه بعد ستره في ما وقع من
 امره وقال قائل اى منهم النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية انا ارجوان يكون
 اى ما فعل فحقه توبة اى عظمته مقبولة لوقاها اى لوقاها مثل هذه التوبة فيا
 بكسر الفاء فمرة فيسئل اى جماعات من الناس يقبل منهم بصيغة المجهول فلما بلغ
 ذلك الكلام الصادر عنه عليه الصلوة والسلام قومه طمعوا فيه اى فحقه من التوبة
 فقالوا اى النبي صلى الله عليه وسلم ما يصنع بمحمد بصيغة المجهول او بالتكلم مع الغير
 معروفا قال اصحابه ما تصنعون بمو تاكم من الكفن اى من التكفين والصلوة
 عليه اى بعد غسله والدفن في قبور المسلمين قال فانطلق به اصحابه اى قرو
 كما في رواية فصلوا وفي صحيح البخاري من حديث جابر في امر ما عز قال ثم امره
 فخرج فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا صلى عليه قمره اه التزمك وقال هذا

حسن حمود ورواه غير واحد من ائمة اهل البيت ورواه ابو داود وصححه واما ما رواه ابو داود من حديث
 ابي برزة الاسدي انه عليه الصلوة والسلام لم يصل على ما عزو ولم يديه عن الصلوة عليه
 ففيه جهل نعم حديث جابر في الصحيحين في ما عزو وقال خير او لم يصل عليه
 معارض صريح في صلوة عليه لكن للثبوت اولى من النافي واما صلوة عليه الصلوة
 والسلام على الغامدية فان خبر السست الا البخاري من عمران بن الحصين ان امرأته من
 جينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي جلي من الزناء فقالت يا نبي الله اصبحت حلاً
 فاقمه على الحديث بطوله الى ان قال ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر
 انصلي عليها يا نبي الله وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمتم على سبعين
 من اهل المدينة لو سعتهم وهل وجدت توبة افضل من ان جلدت اليه بنفسها
 وفي رواية اي لا في حيفه قال اي بريء اتي ما عزي ما لك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاقر بالزنا فردده ثم عاد فاقر بالزنا فردده ثم عاد فاقر بالزنا الرابعة اي
 في المرة الرابعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي اصحابه عن حاله هل تنكرون من
 عقله شيئاً اي من خلله قالوا لا قال فامريه اي ان يرجم فرجم موضع قليل الحجارة
 قال اي الراوي فاباط عليه الموت فلانطلق يسعي اي يسرع الى موضع كثير الحجارة
 واتبعه بشدة يدل لئلا اي تبعه ولحقه الناس فرجموه حتى قتلوه ثم ذكر ان اشارة
 اي حاله وما صنع من ذهابه لرسول الله صلى الله عليه وسلم متعلق بذكره وان قال لا
 خلية سبيله قال فاستاذن قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دفنه والصلوة عليه
 اي بعد غسله والواو والجيم الجمع فاذن له ذلك قال اي الراوي وقال عليه الصلوة
 والسلام لقد تاب اي ما عز توبته فاقامها فقام من الناس قبل منهم وفي رواية قال اي
 الراوي وهو بريء لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بما عز بن مالك ان يرجم فقام في موضع
 قليل الحجارة فاباط عليه القتل فذهب به اي بنفسه مكانا كثيرا من الحجارة واتبعه الناس
 اي ورجموه حتى رجموه اي اتموهم يعني قتلوه فبلغ ذلك اي خبر ذهابه
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا يفتح الحفرة وتشديد اللام لغرض من اخلية سبيله
 واستدل به على اخراجه الى ارض فضاء وفي الحديث الصحيح فرجنا ما عزنا بالصلوة
 وفي مسلم وابي داود فانطلقنا به الى بقيع الفرق وكان المصل كان به لان
 للراوية مصل الجنائز فيتفق الحديثان واما ما في الترمذي من قوله فامريه في
 الرابعة فامريه اي فامريه فان لم يتناول كل على انه اتبع حين

فكامل

في رواية

حب حتى اخرج الى الدنيا ابتداء ليرجمها ولان الزجر بين الجمل ان يوجب حد امن
بعض الناس لبعض الصيق وفي رواية قال لما هلك اي مات ما عجز به مالك
بالجرم اختلف الناس فيه اي في ذمه ومدحه فقال قائل هلك ما عجز اي
باركاب ذنبه واهلك نفسه بعد ما ستره وقال قائل تاب اي له حسن ما ب
فبلغ ذلك اي ما ذكر من نوعي الجواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لقد تاب توبة لو تابها صاحب مكس اي عشار ظالم متمد بالجور على الناس
لقبل منه او تابها فيام من الناس لقبيل منهم قوام الشك الراوي للتنويج المروي
نعم رواية قال جاء ما عجز من مالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس
جملة حاله وفايدة ذكرها التنبيه على تنبيه الراوي بالقضية فقال يا رسول الله اني نيت
فاذا لمجد على فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك أربع مرات كل ذلك اى
في كل المراتب هناك يرد النبي صلى الله عليه وسلم ويعرض عنه اي عن الحكم في حقه
فقال في الرابعة انكرتم بهمة الاستفهام او بتقديرها في الكلام من عقل هذا شيئا
قالوا ما نعلم اي ما نعرفه موصوفا بحال الاعاقل او ما نعلم اي في افعاله الاخيرة
قال فاذهبوا به فاجمعه قال فذهبوا به فاتولبه في مكان قليل الحجارة فلما اصابته
الحجارة جزع اي حين ابطاع عليه الموت قال اي الراوي فخرج اي فذهب يشتد
اي اسرع في المشي حتى اتى الحرة بفتح الحاء المهملة والراء الشددة وهي موضع كثير
الحجارة خارج المدينة فثبت لهم اي وقف لرجلهم قال اي الراوي فرموا بحلده
بيدها بفتح الجايم جمع الجلمود وهو الصخر كما يجز حتى سكت اي مات قال اى
الراوي فقالوا اي بعض اصحابه يا رسول الله ما عجز حين اصابته الحجارة جزع
فخرج يشتد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو اخليت سبيله قال اي الراوي فغتم الناس
في امره فقالت طائفة هلك ما عجز اي بالاصرار واهلك نفسه اي بالافراد فذمه
بعد ما ستره على نفسه وانه ممن قال تعالى فيه ولا تلقوا باديكم الى التهلكة فاخطاؤ
في جهلهم في شأنه وقالت طائفة بل تاب الى الله توبة اي مقبولة لو تابها فيام
من الناس لقبيل منهم اي فاصابوه او وفقهم عليه الصلوة والسلام في مقالهم قالوا
يا رسول الله فما نضع به اي هل نضع به ما نضع بالكفار بلفه في خرقه وستره في حقر او
نضع به ما نضع بالابرار من تكينه وغسله والصلوة عليه دفنه في قبو المسلمين
نما لولا لانه كان اول خفية قل امنعوا به كما تمنعون بموتكم من الغسل والكفن

الحرة ولا يجرم غلظان لهما والكرمان منظار على ان اغاصر اليها هار والاذن ذهب اليها

والمحفوظ اى انواع الطب والصلوة عليه والدفن فان من التائبين ولكون الزنا
 صغير من الكبائر ما يخرج صاحبه من الايمان كما هو من هب هل لسنة والجماعة
 خلافا للخوارج والمعتزلة من البدعة وقد روى هذا الحديث بروايات مختلفة
 وعبادات مؤلفة نحو ما تقدم اى فى معناه وان اختلف مبناه منها ما أخرجه
 ابو داود وعبد الرزاق فى مصنفه بعد قوله فيعرض عنه فاقبل فى النجاسة فقا
 انكها قال نعم كما يغيب الرود فى المكحلة والرشاء فى البير قال نعم قال فهل تدرك
 ما الزنا قال نعم اتيت منه محرما مثل ما يأتى الرجل من امراته حلالا قال فما
 تريد بهذه القول قال ريد ان تظهرنى فامر به فوجم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم
 رجلين من اصحابه يقول احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذى ستر الله عليه فلم
 تدعه نفسه حتى وجم رجم الكلب فسكت عنهما ثم ساره ساعة حتى مريخيفة
 حو شائل برجليه فقال اين فلان وفلان فقال نحن ذان يا رسول الله فقال انه
 لا وكلا من جيفة الحمار فقال ومن ياكل من هذا يا رسول الله فقال فلما من عن
 اخيكما انفا شد من اكل منه والذى نفسه سيدانه الا ان لفي اثار الجنة يتغشها
 استدله هذا الحديث على استفسار المقر وكذا الشاهد عن الكيفية ومنها ما أخرجه
 ابو داود عن يزيد بن زعيم بن هلال عزابه قال كان ما عزم من مالك فى حجر الج
 فاصاب جارية من الحى فقال له ابى ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر
 بما صنعت لعله ان يستغفر لك فاته فقال يا رسول الله انى زنت فاقم على كتاب
 الله فاعرض عنه فعاد حتى قالها اربع مرات فقال عليه الصلوة والسلام انك قد
 قلتها اربع مرات فيمن قال بفلان قال هل ضاجعتها قال نعم قال هل جامعها قال
 نعم قال هل باشرتها قال نعم فامر به ان يرجم فاخرج الى الحرة فلما وجد من الحمار
 خرج يشتد فلقية عبد الله بن انيس وقد عمر اصحابه فترجع بوظيف بعير فرماه به
 فقتله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك له فقال هلا تركتموا عمله ان تترك
 فهو بلى الله عليه ومرواه عبد الرزاق فى مصنفه قال في امر به ان يرجم فاقبل
 حتى رماه عمر بن الخطاب بدم بعير فاصاب راسه فقتله واستدل به على استفسار
 الزنبة ثم اعلم ان الحكم قد اختلف فى اشتراط تعدد الاقرار فنفاه الحسن بن
 سليمان ومالك والشافعي وابو ثور واستدلوا بحديث العسيف قال عليه الصلوة
 والسلام اعذ يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يقل رجم امرأة هذا

قال فى عقب ذلك سنة فى ذلك

لم تقرأ ربعا وانما ورد ما عدا لانه شك في امره فقال ابلت جنون وذهب كثير من
 العلماء الى اشتراط الاربع واختلغوا في اشتراط كونه في اربعة مجالس ومجلس
 به علما كما ونفاه ابن ابي ليلى واحمد فيما ذكر عنه واكتفوا بالاربع في المجلس الواحد
 وما في الصحيحين ظاهر فيه وهو ما عن ابي هريرة قال اني رحت من المسلمين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال يا رسول الله اني زيت فاعرض عنه
 ففتح تلقاء وجهه فقال يا رسول الله اني زيت فاعرض عنه حتى بين ذلك
 اربع مرات فلما اشهد على نفسه اربع شهادات دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ابلت جنون قال لا قل هل احصنت قل نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه لم اذهبوا به فارجموه فرجنا بالمصلحة فما اذلفت الحجارة هرب فادركنا بالحر
 فرجناه قال ابن الهمام فهذا ظاهر في انه كان في مجلس واحد قلت نعم هو اظهر منه في
 افادة انها في مجالس ما في صحيح مسلم عن بريدة ان ما عدا ابي النبي صلى الله
 عليه وسلم فرده ثم اتاه الثانية من الغد فرده ثم ارسل الى قوم هل تعلمون بعقله
 شيئا فقالوا ما نعلم الا وفي العقل من صالحنا فاته الثالثة فارسل عليهم ايضا فلم
 فاعبروه انه لا باس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفروا حفرة فرجموه واخرج احمد
 اسحق بن داود في مسندهما وابن ابي شيبة في مصنفه حديثا وكيع عن اسحاق
 عن جابر عن عامر عن عبد الرحمن بن ابي بك قال اني ما عرفت من مالك
 النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف وانا عند مرة فرده ثم جاء فاعترف عند فرده
 ثم جاء الثالثة فرده فقلت له لو اعترفت الرابعة رجعت قال فاعترفت الرابعة فجلس
 سال عنه فقالوا لا نعلم الا خيرا فامر به قال ابن الهمام فصرح بتعد العجي هو يستلزم غيبة و
 نحن انما قلنا انه اذا قضيت ثم عاد فهو مجلس آخر قد روى ابن جابر في صحيحه من حديث ابي هريرة
 قال انها جاء ما عزين مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لا تجدني فقال لم يرك وما
 يدريك وما الزنا فامر به فطرد فخرج فقال ثم اتاه الثانية فقال مثل ذلك فقال دخلت فخرجت
 قال نعم فامر به ان يرجع فذا وغيره مما يطول كره ظاهره في تعدد المجالس فوجب ان يحمل
 الحديث الاول عليها وان قوله ففتح تلقاء وجهه معه قوله الاول اقرارا واحدا لانه
 في مجلس واحد وقوله حتى بين ذلك اربع مرات اي في اربعة مجالس فانه لا ينافي
 ذلك وقد دلت الاحاديث على تعدد المجالس فيحمل عليه واما كون الكلام مع
 المتكلمين بمرة واحدة فنقول الغامضية لم تقرأ لامرة واحدة ممنوع بل قرأت اربعا

يبدل عليه ما عند أبي داود والنسائي فانه كان احق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدثون ان الغامدية وما عزين مالك لورجها بعد اعترافها لم يطلبها واما
رجلها بعد الرابعة فهذا نصريح في اقرارها اربعاً غايته في الباب انه لم ينقل تفصيلاً
والرواية كثير ما يحذفون بعض الصور الواقعة على انه روى البزار في مسندها انها
اقرت اربع مرات وهو يرد هاتمه قال ذهبي حتى تلدى الحديث غير ان فيه مجهولاً
تجبرجها لثمة بما يشهد له من حديث ابي داود والنسائي واما كون رد ما عزار بعداً
لاستراته في العقل فلان سلم لا يتوقف علم ذلك على اربع وما يدل على ذلك
ترتيبه عليه السلام الحكم عليها وهو مشعر بعلتها وكذا الصحابة فمن ذلك قوله في
الحديث هذا لانك قد قتلها اربعاً فبين وهو حديث اخر جابر بن عبد الله والنسائي
والامام احمد عن يزيد بن نعيم عن هزال عن ابيه قال كان ما عزين مالك في حجر
فاصل جارية من الحبي فقال ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسين اه
والله يا هزال لو كنت سترته بثوب لكان خير لك مما صنعت به ومن ذلك في
لفظ لابي داود عن ابن عباس انك شهدت على نفسك اربع مرات وفي لفظ
ابن ابي شيبة اليس انك قتلها اربع مرات وتقدم من مسند احمد عن ابي بكر
انه قال بحضرة عليه الصلوة والسلام ان اعترفت الرابعة رجلك واما كونه روى
في الصحيح اربعة مرتين او ثلثاً فمن اختصار الراوي لا شك انه اقرار بعداً واما قولني في
الحديث العفيف ان اعترفت فارجعها فعناه الاعتراف في الزنا بناء على انه كان
معلومين الصماتة خصوصاً لمن كان قريباً من الخاصة واما حديث ابي بريد في
استفسار ما عزاره رجلاً بعد الخامسة فتاويله انه عدل حد الاقرار فان منها اقرار
في مجلس واحد كما قد مناه في الجمع فكانت خمساً واما ما روى ان الغامدية قالت
له عليه الصلوة والسلام اتريد ان تردني كما اردت ما عزار او الله اني لبحيلة من الزنا
فليس فيه دليل لاحد بل لما قالت قال ما لا فاذ به حتى تلدى فلما ولد ترائته
بصبي في خرقة قالت هذا ولد ترق قال فاذ بهي فارضعه حتى تقطيه فاتت بالصبي
يد كسر خبز قالت هذا يا بني الله قد قطعتة وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى
رجل من المسلمين ثم امرها فحفر لها الى صدرها وامر الناس ان يرموها فقتل خالد
بن الوليد بحجر فرمى راسها فنضج الدم على وجهه خالد فصبها فسمع النبي صلى الله
عليه وسلم سبه اياها فقال مهلاً يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة

م
في غير احمد قال هشام في حديث يزيد بن نعيم عن ابي بريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لوتأها صاحب مكس لغفر له ثم اعلم ان الرجم عليه اجماع الصحابة فمهل مركب البليغ
 من هو اجماع قطعي ان انكروا وقوعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترا بمقتضى
 كشماعة على وجود حاتم والاحاد في تفاصيل صورة خصوصياتة اما اصل
 الرجم فلا شك فيه ولقد كوشف بهم عمر وكاشف بهم حيث قال حيث يطول
 بالناس زمان حتى قال قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضنوا بتركه فريضة
 انزلها الله اولا وان الرجم حق على من زنى وقد احصن اذا قامت البينة او كان الحبل
 الاعتراف رواه البخاري وروى ابو داود انه خطب وقال ان الله تعالى محمد صلى
 الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم فقرأناها
 رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا من بعده واني خشيت ان يطول علينا
 زمان فيقول القائل لا نجد الرجم الحديث وقال لولا ان يقال ان عمر اذنى كتاب
 الله لنتهنأ على حاشية المصحف وحاصله ان آية الرجم وهي قوله تعالى والشيخم
 الشيخة اذا زنيا فارجهما البتة لكامل من الله عزير حكيم منسوخ البنى بحكم المعنى
 في الحديث الصحيح عن ابراهيم بن مسعود مرفوعا لا يحل دم امرأ مسلم الا باحدى ثلاث
 الزنى والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة وروى الرمذى عن عثمان
 انه اشرف عليهم يوم الدار وقال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى ثلاث زنا بعد احصان وارتداد بعد اسلام
 وقتل نفس بغير حق قالوا اللهم نعم قال فغلام تقتلوني الحديث قال الرمذى حديث
 حسن ورواه الشافعي في مسنده عن عثمان لا يحل دم امرء مسلم الا بحد ثلاث
 كفر بعد اسلام وزنا بعد احصان وقتل نفس بغير نفس ورواه البزار والمحاكم و
 قال صحيح على شرط الشيخين والبيهقي وابوداود والدارمي واخرج البخاري عن
 فعله عليه السلام من قول ابي قلابة حيث قال والله ما قتل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم احد قط الا في ثلاث خصال رجل قتل بجزيرة نفسه فقتل ورجل
 زنى بعد احصان او رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام ولا شك في رجم عمر
 وعلي رضي الله تعالى عنهما ولا يخفى ان قول المخرج حسن او صحيح في هذا الحديث
 يراد به المتن من حيث هو واقع في خصوص ذلك السند وذلك لاينا في الشهرة
 وقطعية الثبوت بالتطافر والقبول والحاصل ان انكاره انكار دليل قطعي
 بالاتفاق فان المخرج يوجبون العمل بالتواتر معنى ولفظا كسائر المسلمين لان

ومن قطع من علم الامانة وانكر الخواارج الرجم باطل لانهم انكروا اجماع الصحابة

ايان

اغترافهم عن الاختلاط بالصحابه والتابعين وترك التردد اما العلماء المجتهدين
 واما الرواة والمحدثين المتكلمين في علوم الدين اوقعهم في جهالات كثيرة
 الخفاء السمع عليهم والشهرة ولهذا لما عابوا على عمر بن عبد العزيز القول
 بالرجم لانه ليس في كتاب الله الزمهم باعداد الركعات ومقادير الزكوة فقالوا
 ذلك لانه فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون فقل لهم وهذا
 ليضاف فعله هو والمسلمون **وبه** عن علقمة عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم سمع رجلا ينشد بضم عينه اي يطلب جملا في المسجد فقال ادع عليه
 لا وجدت اي الجمل او البعير وفي رواية سمع رجلا ينشد بعيرا فقال لا وجدت
 ان هذه البيوت اي بيوت الله وهي المساجد بنيت لما بنيت له اي من الصلوة
 وذكر الله والتلاوة ونحوها وفي رواية ان رجلا اطلع راسه بفمهم وسكون
 طاء اي ادخله في المسجد فقال من دعا اي من دعاني مشيرا الى الجمل الاحمر فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجدت انما بنيت هذه المساجد لما بنيت
 له ورواه مسلم ان رجلا نشد في المسجد فقل من دعي الى الجمل الاحمر الخ وفي الحصن
 الحصين للجزري بلفظ وان سمع من ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله
 عليك فان المساجد لم يبن لهذا ورواه مسلم وابوداود وابن ماجه كلهم عن ابي
 هريرة ولفظ الحديث عندهم من سمع رجلا ينشد وهذا يدخل فيه كل امرئ
 بين المسجد له عن البيع والشراء ونحو ذلك من كلام الدنيا واشتغاله من
 الغياطة والكتابة بالاجر وتعليم الصبيان وامثالها وكذا كل ما يشتغل الصلي
 ويشوش عليه حتى قال بعض علماء ائمة رفع الصوت حرام في المسجد ولو بالذكر
 بل قال بعضهم انه يحرم اعطاء السائل المعترض برفع صوت والحاح ومبالغة
 او مجاوزة صف او خطوة على رقبة او في حال الخطبة وامثال ذلك تعظيما
 هنالك **وبه** عن علقمة عن ابي بريدة قال تذاكروا اي بعض الصحابة الشوم
 بضم فسكون همزة ويبدل اي الشامة يعني هل لها اصل ام لا وفيها تكون
 وفيما لا تكون وباتي معنى تكون ذات يوم اي يوما من الايام عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال الشوم اي ثابت في ثلاث في الدار والفرس والمرأة
 اي اجمالا واما تفصيلا فشوم الدار ان يكون ضيقة اي غير كافية لصاحبها
 حيران سوء اي من الظلمة والفسقة او غيرهم من يتاذى به اهلها وشوم

او الخبير

في الصوت حرام
 في المسجد ولو
 بالذكر

الفرس ان تكون جموحا الى اعتدت فارسها عليه تمنع ظهوها عن ركوبه ابتداء وعن ثبوت
 انتهائها والفرس تذكر وتؤنث وشوم المرأة ان تكون عاقرا اى لم تلد ولو كانت شابة
 زاد الحسن بسفیان اى فى رواية سوء الخلق فالمعنى ان يكون فيها عيبان كما
 الدار والظاهر ان كل عيب شهيم وفى رواية اى لابی حنیفة ان يكون الشوم فى
 شئ اى من الاشياء ففى الدار والفرس والمرأة اى يتصور وقوعها فيها فاما الد
 فشومها منيقها واما المرأة فشومها سوء خلقها وعقر رحمها واما شوم الفرس فان
 يكون جموحا والحديث رواه مالك واحمد والبخارى وابن ماجه عن سهل
 بن سعد والشيخان عن ابن عمر ومسلم والترمذى عن جابر بلفظ ان كان الش
 فى شئ ففى الدار والمرأة والفرس وفى رواية لاحد وغيره عن عائشة مرفوعا
 الشوم سوء الخلق وحديث يمين المرأة تسهيل مرها وقلة صدقها رواه ابن حبان
 ورواه عن علقمة عن ابن بريد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 مرض العبد وهو على طائفة اى بعض خصال من الخير كصلوة اقامة واذكار وتلاوة
 وصيام وقيام وطواف واعتكاف ونحوها وضعف عن القيام بها فى ايام مرضه واولا
 مرضه قال الله تبارك وتعالى لملائكة اى الكرام الكاتبين والراجلين ائمتهم اليهين اكتبوا
 لعبدى مثل اجر ما كان يعمل وهو صحيح اى فى حال صحته بناء على تحسين نيته
 وتزيين طويته وقلة خراج ابن مردويه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا كان العبد على طريقة من الخير فرض او سافر كف الله له مثل ما
 كان يعمل ثم قرأ لهم اجر غير ممنون واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول
 عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله فلم اجر غير ممنون اى غير مقطورة
 ما يكتب لهم صاحب اليمين من عمل خير كتب له صاحب اليمين وان ضعف عن ذلك
 كتب له صاحب اليمين وامسك صاحب الشمال فلم يكتب سيئة زاد اى الرو
 فى رواية اى غير هذا مع اجر البلاء اى مع زيادة صبره على المرض والبلاء وما
 يرتب من الداء وفى رواية كتبوا لعبدى ما كان يعمل اى مثل ثوابه وهو
 صحيح جملة حاله وفى رواية اذا مرض العبد وهو على عمل من الطاعة اى من النوافل
 وانصرفها فلم يقدر في مرضه على العمل اى على القيام به لضعفه عنه قال الله تبارك
 وتعالى يقول لحفظة اى لحفظة اعمال ذلك العبد اكتبوا لعبدى اجر ما كان
 يعمل وهو صحيح وروى احمد والبخارى وابن حبان عن ابي موسى بلفظ اذا مرض العبد

او سا فرکت الله تعالى له من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقبلا وروى ابن عساکر
 عن مكحول مرسله ولفظه اذ امر من العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم
 ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به وانا قيدته واخرج
 الطبراني عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبارك
 وتعالى يقول اذ ابتليت عبدك من عبادي مؤمنا فنحن على ما ابتليت فانه يقول
 من مضجعه كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب عز وجل اني انا قيدت
 عبدك هذا وابتليت فاجبر الله ما كنتم تجرون له قبل ذلك وهو صحيح **ورواه عن**
علقة عن سليمان بن بريد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ
مسح على الخفين وصلى خمس صلوات في ذلك الوضوء وفيه دفع توهم انه بما مسح
عليهما وانه اجمع عليه اهل السنة والجماعة خلافا لبعض المتبدعة **ورواه عن علقة**
عن ابن بريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة وهي بضم الهم قطع الاظفار
كالانف والاذن واللسان ومثلها والحدیث بعينه دواه الحاكم في مستدرکه عن
عمران والطبراني عن ابراهيم عن المغيرة ايضا وقد سبق حديث ايضا انه عليه
الصلوة والسلام لبعض صحابه الكرام للتوجهين الى دار الحرب لا عزازا الا سلا
حيث قال لا تمثكوا ولا تقذروا ولا تقتلوا اوليد ولا شيئا كبيرا الحديث ورد
احمد والشيخان والنسائي عن ابراهيم انه عليه الصلوة والسلام لعن الله من مثل
بالحيوان **ورواه عن علقة عن ابن بريد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله**
عليه وسلم لعن الله القذية اي الجماعة للنكرة ان الامور كلها بقضاء وقد من
خير وشير وحلو ومر ونفع وضير ومابى ولا رسول الا لعنهم اي دعا عليهم
بالطرد واوالعبد عن رحمة الله الخاصة لامته الخاصة وظي امته عن الكلام معهم
اي فضلا عن السلام لهم وقد روى الدارقطني في العلل عن علي كرم الله وجهه لعنت القذية
على لسان سبعين نبيا وروى ابوداود والحاكم عن ابن عمر مرفوعا القذرية مجوس
الامة ان مرضوا فلا تقودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم وقد روى الطبراني في
الاوسط عن ابن عباس مرفوعا القذية نظام التوحيد فمن وحده الله وآمن بالقدر
فقد استمسك بالعروة الوثقى وروى الترمذي عن ابن عمر مرفوعا قد الله لقله
قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وروى ابو يعلى في مسنده
يسند حسن عن ابى هريرة مرفوعا من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فان الله

ابو حنيفة عن رجل عن سعد بن عباد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع المؤمن اى دفن في قبره حقيقة او حكما والمراد به مؤمن وهذا الامتنان
الملك اى جلسه فلا ينافي ما ورد من انه اتاه ملكا اسودان ارزقان يقال
لاحد هما نكير ولا اخر منكبر فاجلسه اى احدهما او كل منهما فقال من ربك
الذى خلقك ورزقك فقال اى المؤمن الله اى ربى ويحتمل حذف المبتدأ
والخبر قال ومن نبيك قال محمد قال ما دينك قال الاسلام والسؤال الثانى هو
الاول لتلازمها قال اى لنبى صلى الله عليه وسلم فيقسم بصيغة المجهول اى فيقسم
له في قبره اى بعد ما يحصل له ضغطته في يد مرويرى بصيغة المجهول من الارادة
معقده نصب على المفعولية ومن فى من الخير بيانية وفى رواية زيادة معقده من
النار ولو كان من الكفار فيزيد سرورا على سرور وفى مشاهدة تلك الدار فاذا كان
اى الميت او المدفون كافرا اجلسه الملك فقال من ربك قال هاه بالسكون كلمة
توقع والهاء الاولى مبدلة من همزة اه كما نقله السيوطى على تقدير طى وفى رواية هاه
هاه لا ادرى اى لا اعلم وقوله كالمفضل جملة اعتراضية تشبيهية هاه الفاعل و
مفعوله وهو شيئا والاقرب ان يكون شيئا مفعولا للمفضل ولا ادرى يكون من
منزلة التلازم اى ليس له دراية فيقول اى الملك من نبيك لان الايمان بالنبي
السعيد مستلزم للتوحيد فيقول هاه لا ادرى كالمفضل شيئا فيقال ما دينك
فيقول لا ادرى كالمفضل شيئا فيضيق عليه قبره اى فيزداد فى ضيق امره و
يرى معقده من النار وفى رواية نريادة ومعقده من الجنة لو كان من
لبيد حزنا على حزن وهذا معنى قوله عليه الصلوة والسلام القبر روضة من
الرياض الجنة او حفرة من حفرة النيران فيضربه اى الملك ضربة اى بمقعدة
من نار او بمطرقه من حديد كما فى بعض الروايات يسمعون اى صوت ضرب
او صوت مضروبه كل شئ من المخلوقات الا الثقيلين الجن والانس وذلك
لأنهم مكلفون بالايمان الغيبى ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اى استشهدوا
او اعتضاد ايثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وهو الاقرار اللسانى المطابق
للتصديق الجنانى بالتوحيد لا اله الا الله والارسال النبوى فى الحياة الدنيا بعد قبيل
الموت وفى الآخرة فى القبر هذا قول اكثر اهل التفسير وقيل فى الحياة الدنيا فى القبر
عند سؤال وفى الآخرة عند البعث والاول اهم كما صرح به البغوى وفى البخارى

عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزلت في عذاب
 القبر حين يقال من ربك يقول ربى الله ونبي محمد فذلك يثبت الله الذي
 آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت قال نزلت في عذاب
 القبر حين يقال من ربك يقول ربى الله ونبي محمد فذلك يثبت الله الذي
 آمنوا بالقول الثابت الآية والاحاديث في ذلك كثيرة في النبي وقد تواترت
 بحسب المعنى وجميعها عليه اهل السنة خلافا لبعض اهل البدع ويضلل الله الظالمين
 اى لا يهدي للمشركين في القبر الى الجواب بالصواب ويفعل الله ما يشاء من التوفيق
 والخذلان والاعطاء والحرمان بمن يشاء من عباده في دار الامتثال **وله** عن علقمة
 عن ابن بريده عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم لا يحيا به
 اترضون اى تحبون ان تكونوا ربيع اهل الجنة قالوا نعم قال اترضون ان تكونوا
 ثلث اهل الجنة اى في الكثرة بالنسبة الى سائر امم الاجابة قالوا نعم قال اترضون
 ان تكونوا نصف اهل الجنة قالوا نعم قال ابشروا فان اهل الجنة عشرون ومائة
 وهولغت في مائة وعشرين صفا صفت امتي من ذلك ثمانون صفا فيكونون ثلثي
 اهل الجنة وارجوان ثلثي هذه الامم في الجنة جماعة الخفية لكثرتهم بالنسبة
 الى المالكية والشافعية والحنبلية وان كان الكل على ملّة الخفية والحدّيث رواه
 احمد والترمذي وابن ماجه عن ابراهيم بن سعد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن اهل الجنة اترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة ورواه الطبراني عن ابي مالك الاشعر
 ولفظه اترضون ان تكونوا ربيع اهل الجنة اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة و
 الذي نفسي بيده لا رجوان تكونوا شطر اهل الجنة وفي رواية لاحد وعبد بن
 حميد في تفسيره عن جابر بن عبد الله رجوان يكون من تبعني من امي يوم القيمة
 اهل الجنة وفي رواية الطبراني عن جابر بن عبد الله عن ابيه عن جدّه اهل الجنة مائة
 وعشرون صفا انتم كانوا والناس سائر ذلك وانتم وفلسيعين امّة خيرها اولها
 على الله وفي رواية للطبراني والحاكم عن ابن مسعود اهل الجنة مائة وعشرون
 صفا وانتم منها ثمانون صفا وفي رواية لاحد والطبراني عن ابراهيم بن سعد كيف انتم
 وربع الجنة لكم فليسائر الناس ثلاثة ارباعها كيف انتم وثلثها كيف انتم والشرطي كيف انتم
 واهل الجنة يوم القيمة عشرون ومائة صفا انتم منها ثمانون صفا وروى ابن ابي عمير
 عن جعفر بن مالك امي ثلاثة اثلث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب

الاجابة عن سؤال
 القبر حين يقال من ربك
 يقول ربى الله ونبي محمد
 فذلك يثبت الله الذي
 آمنوا بالقول الثابت في
 الحياة الدنيا وفي الآخرة
 وفي صحيح مسلم عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال
 يثبت الله الذين آمنوا
 بالقول الثابت قال نزلت
 في عذاب القبر حين يقال
 من ربك يقول ربى الله
 ونبي محمد فذلك يثبت
 الله الذي آمنوا بالقول
 الثابت الآية والاحاديث
 في ذلك كثيرة في النبي
 وقد تواترت بحسب المعنى
 وجميعها عليه اهل السنة
 خلافا لبعض اهل البدع
 ويضلل الله الظالمين اى
 لا يهدي للمشركين في القبر
 الى الجواب بالصواب
 ويفعل الله ما يشاء من
 التوفيق والخذلان
 والاعطاء والحرمان
 بمن يشاء من عباده
 في دار الامتثال
 وله عن علقمة
 عن ابن بريده
 عن ابيه
 قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 يوم لا يحيا به
 اترضون اى تحبون
 ان تكونوا ربيع
 اهل الجنة
 قالوا نعم
 قال اترضون
 ان تكونوا ثلث
 اهل الجنة
 اى في الكثرة
 بالنسبة الى
 سائر امم
 الاجابة
 قالوا نعم
 قال اترضون
 ان تكونوا
 نصف اهل
 الجنة
 قالوا نعم
 قال ابشروا
 فان اهل
 الجنة
 عشرون
 ومائة
 وهولغت
 في مائة
 وعشرين
 صفا
 صفت امتي
 من ذلك
 ثمانون
 صفا
 فيكونون
 ثلثي
 اهل الجنة
 وارجوان
 ثلثي
 هذه الامم
 في الجنة
 جماعة
 الخفية
 لكثرتهم
 بالنسبة
 الى
 المالكية
 والشافعية
 والحنبلية
 وان كان
 الكل على
 ملّة
 الخفية
 والحدّيث
 رواه
 احمد
 والترمذي
 وابن
 ماجه
 عن
 ابراهيم
 بن
 سعد
 عن
 ابي
 بصير
 عن
 ابي
 بصير
 عن
 ابي
 بصير
 عن
 اهل
 الجنة
 اترضون
 ان
 تكونوا
 شطر
 اهل
 الجنة
 ورواه
 الطبراني
 عن
 ابي
 مالك
 الاشعر
 ولفظه
 اترضون
 ان
 تكونوا
 ربيع
 اهل
 الجنة
 اترضون
 ان
 تكونوا
 ثلث
 اهل
 الجنة
 و
 الذي
 نفسي
 بيده
 لا
 رجوان
 تكونوا
 شطر
 اهل
 الجنة
 وفي
 رواية
 لاحد
 وعبد
 بن
 حميد
 في
 تفسيره
 عن
 جابر
 بن
 عبد
 الله
 رجوان
 يكون
 من
 تبعني
 من
 امي
 يوم
 القيمة
 اهل
 الجنة
 وفي
 رواية
 الطبراني
 عن
 جابر
 بن
 عبد
 الله
 عن
 ابيه
 عن
 جدّه
 اهل
 الجنة
 مائة
 وعشرون
 صفا
 انتم
 كانوا
 والناس
 سائر
 ذلك
 وانتم
 وفلسيعين
 امّة
 خيرها
 اولها
 على
 الله
 وفي
 رواية
 للطبراني
 والحاكم
 عن
 ابن
 مسعود
 اهل
 الجنة
 مائة
 وعشرون
 صفا
 وانتم
 منها
 ثمانون
 صفا
 وفي
 رواية
 لاحد
 والطبراني
 عن
 ابراهيم
 بن
 سعد
 كيف
 انتم
 وربع
 الجنة
 لكم
 فليسائر
 الناس
 ثلاثة
 ارباعها
 كيف
 انتم
 وثلثها
 كيف
 انتم
 والشرطي
 كيف
 انتم
 واهل
 الجنة
 يوم
 القيمة
 عشرون
 ومائة
 صفا
 انتم
 منها
 ثمانون
 صفا
 وروى
 ابن
 ابي
 عمير
 عن
 جعفر
 بن
 مالك
 امي
 ثلاثة
 اثلث
 فثلث
 يدخلون
 الجنة
 بغير
 حساب
 ولا
 عذاب

وقلت يجاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلاث محضون ويكشفون ثم
 تأتي المشكة فيقولون وجدناهم يقولون لا اله الا الله فيقول الله صدقوا لا اله
 الا انا فادخلوهم الجنة بقول لا اله الا الله **وبه** عن علقمة عن ابن بري
 ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يقبل عن رسول الله بعد اليه
 بناء على انه واجب عليه ان يحسن الظن به في تحقيق عذره وتصديق امره وفوزه
 كوز صاحب مكس بفتح فسكون اى ظلم ونقص وهو هذا المعنى يشتمل كل معتد
 جازي في حق الخلق لكن الصحابة رضي الله عنهم فهم اوانه عليه الصلوة والسلام واد
 طرض خاص في هذا المقام فقبل يا رسول الله وما صاحب مكس قال عسكراى لظا
 في اخذ عشره وللتعد في حق غيره وانما سمي عسكرا لانه ياخذ من الحربي الذي
 هز عليه في طريق التجارة عشر ماله بشروط ومن الذي نصف عشره ومن المسلم
 ربع عشره ولما اليوم فتر في ظلمه حتى ياخذ ربع المال بل ثلثه بل نصفه بل كله
 والحديث رواه ابن ماجه والضياع جودان بلفظ من اعتد اليه اخوه بعدة
 فلم يقبلها كان عليه من الخطة مثل صاحب مكس **وبه** عن علقمة عن ابن بري
 عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان
 جائر اى ذي جور وظلم والحديث بعينه رواه ابن ماجه عن ابى سعيد واحمد و
 الطبراني والبيهقي عن ابى امامة والنسائي وغيره عن طارق بن شهاب وفي رواية
 ابن الجارود عن ابى ذر افضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهو اقول هو
 الجهاد الاكبر الذي يترتب عليه الجهاد الاصغر ومنه كلمة الحق عند ظالم
 للخلق **وبه** عن علقمة عن ابن بري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 خرج الى المقابر كالبيوع وقبور الشهداء السلام على اهل الديار اى سكان هذه الدار
 وفي رواية السلام عليكم اهل الديار من المسلمين الشامل للابرار والفجار وفي
 رواية للمؤمنين وانا انشاء الله بكم لاحقون وفي رواية لاحقون اى متصلون
 فانكم سابقون والاستثناء للبرك والخصوص لتلك المقبرة والموت على الاسلام
 تعليم اللامة من خوف الخاتمة نسال الله لنا ولكم العافية اى الخلاص من كل
 محنة وبلية ومن العقوبة في الدنيا والآخرة والحديث رواه بعينه مسلم و
 النسائي وابن ماجه عن بريدة بن الحبيب وزاد ابن ماجه في روايته اتم لنا فرط وانا
 بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تقتلنا بعد موتهم وفي رواية لمسلم والنسائي ابن ماجه

يتفحصون

فانما

من كبريت

من كبريت

من كبريت

من كبريت

من كبريت

من كبريت

من كبريت

من كبريت

من كبريت

من كبريت

من كبريت

من كبريت

من كبريت

من كبريت

من كبريت

من كبريت

من كبريت

من كبريت

عن عائشة على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا و
 للستاهرين وانا انشاء الله بكم لا حقوق وفي رواية للنسائي زيادة انتم لنا فرط ونحن لكم تبع و
 في رواية اخرى لمسلم والنسائي عائشة ايضا السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا لكم ما
 توعدون غدا موعولون وانا انشاء الله بكم لا حقوق وفي رواية للترمذي عن ابن عباس
 السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالانوار وقد اوضحنا معا هذا
 الحديث في شرح الحصن الحصين **وبه** عن علقمة عن ابن بريدة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جعل الله حرمة نساء المجاهدين اي في سبيل الله من الغزاة
 الغائبين على القاعد اي من الرجل المتخلفين عن عذر كحمة امهاتهم فيجب عليهم
 اداء حزمتهن والقيام بامر معيشتهم وحفظ حرمتهم ورعاية حشمتهم وما من رجل
 من القاعد ينحون احدا من المجاهدين في اهله اي من نساء وجواريه و
 اقاربه وذريته خيانة مالية او غيرها الا قيل له يوم القيمة اقض اي خذ حقل
 منه بان توخذ حسنة وتوضع عليه سيئة وفي الحصر اشارة الى ان هذه الخيانة
 لا تكفي في الدنيا ولا تنفي في العقب ولا يخلص منها الا بالتوبة للتضمنة للفضيحة فما ظنكم
 اي فاي شئ ظنكم في المجاهدين انظنوا بهم كغيرهم من القاعد والمحدث
 رواه احمد ومسلم وابوداود والنسائي بريدة بلفظ حرمة نساء المجاهدين على القاعد
 كحمة امهاتهم وما من رجل من القيمة وقيل له من خلفك في اهلك بسوء فخذ من حسنة
 ما شئت فياخذ من عمله ما شاء فما ظنكم وفي رواية اخرى عنهم عن سليمان عن عبد
 عن ابيه بلفظ حرمة نساء المجاهدين على القاعد كحمة امهاتهم وما من رجل
 من القاعد ينحرف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له
 يوم القيمة فقيل له خلفك في اهلك بسوء فخذ من حسنة ما شئت فياخذ
 من عمله ما شاء في ظنكم ما اري بيني وبين حسنة وقد روى الديلمي عن ابن عباس
 مرفوعا اقرب من درجة النبوة اهل الجهاد واهل العلم لان اهل الجهاد يجاهدون على ما
 جاء به الرسل لما اهل العلم فدلو الناس على ما جاءت به الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وبه عن علقمة عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فقم مكة في
 وقته او عام صلى خمس صلوات بوضوء واحد اي على خلاف عادته من ان يكون
 يتوضأ لكل صلوة اما علم لا يظاها القرآن من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
 قمتم الى الصلوة الآية والجمهورية على تقدير وانتم محدثون حملا لا مر على الوجوب

القاعد بنحون احدا من المجاهدين في اهله اي من نساء وجواريه و اقاربه وذريته

التي

واما عملا بالاسْتِجَابَةِ من تجمل المعد من حسن الادب في قيل كان فرضا عليه من
 نعم نعم ومستم على خفيه اى خلاف عاداته ايضا من غسل جلبيه فقال له عمر ما
 راينا صنعت هذا اى مثل هذا الجمع بين الصلوة والمستم على الخفين او ما ذكر من فعلين
 قبل اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل صنعة يا عمر يعني لتعرف ان تجد يد
 الوضوء غير واجب وليبتين ان المسم على الخفين جائز وان اية المأثقة غير مشقة
 وان الجمع بين القرائتين هو اختلاف العمل من غسل الرجلين ومسحهما بالجملة على
 الحائذين وهذا معنى قول الشافعي نزل القرآن بالمسح وحجت السنة بالفضل في العمل
 ان عليه السلام كان مبينا لما اجمل من الاحكام والحديث رواه احمد ومسلم
 وغيرهما عن يريدة في رواية لعبد الرزاق وابن الجي شديدة عن يريدة بن الحصب
 الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلوة فلما كان يوم الفتح
 صلى الصلوات كلها بوضوء واحد **رواه** علقمة عن ابن بريدة عن ابيه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة اى غسل اعضاء وضوءه ومسح راسه
 مرة مرة ايماء الى ان الواجب هو المرة الواحدة وتثليث الغسل سنة واجمهور على ان
 الراس يمسح مرة واحدة خلافا للشافعي قد روى احمد عن ابن عمر مرفوعا عن قومنا
 واحدة فتلك وظيفة الوضوء التي لا بد منها ومن توضأ اثنين فله كفارة ومن
 توضأ ثلاثا فذلك **رواه** وضوء الانبياء قبل **رواه** علقمة عن ابن ابي
 عجران بضم همزة وسكون ميم فرار فالف فنون قال مالتى بصيفته المجهول
 اى ماروى ابن عمر قط اى في خلاصة الاحوال الماضية **رواه** اقرب الناس مجلسا منه
 حمران فيه موضع الظاهر موضع الضم مع ما فيه من نوع التفات فقال اى ابن عمر
 يوم اى يوما من الايام يا حمران لا اراك بضم الهزة اى لا اظنك توالجنا اى تلاقونا
 وتلازمنا الا وانت تريد لنفسك خيرا اى من جهة خد متناوبركتنا فقال اى حمران
 اجل اى نعم يا ابا عبد الرحمن وهو كنية عبد الله بن عمر قال اى ابن عمر اما اثنان اى فصلتا
 فاني انهماك عنهما بحسب جهادى فيهما واما واحد اى من تلك الخصال الثلاثة
 يا ابا عبد الرحمن قال لا تموتن اى لا يحضر بك موت وعليك دين جملة حالية
 الادب ياتدع اى تترك به اى بدله وفائه اى ما تكون وافيه بالفضائل احتراس
 حقوق العباد الى المعاد ولا تستمعين نهى مؤكدا من التسميع بمعنى الرياء ومن في
 قوله من تلاوة اية تبييضية او تقليلية فانه يسمع بك يوم القيمة كما سمعت به

في
 الحديث
 بوقالة

أي الناس فخاصاً أي جزئياً فاقوا في الحديث من سمع سمع الله به من رآه رأى الله به كما
 رواه أحمد ومسلم عن ابن عباس والمعنى من سمع حديثه الناس بما يفعله ليلا ويقصد
 بالرواية السعة ففعله الله يوم القيمة ولا يظلم ريبك أحد بل زيادة عقاب أو نقصان ثواب
 ولما الذي لمك بركما مر في رسول الله صلى الله عليه وسلم بركتي الفجر لا تكما بل ونظب
 عليهما فان فيهما أي في الاثنين بهما الرغائب أي استبا الرغبة إلى علو الراتب وسموا الطالبين
 وقد سبق انهما السنن الرواتب بل قيل انهما واجبتان **وي** عن علقمة عن ابن بريدة
 عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أي ادخل في اللحد او امرا يا لادخل فيه لم
 أي من الصحايب كانه ما عرف اسمه من قبل القبلة بكسر القاف وفتح اللوحدة أي من طرفها
 وجانبها لو قبلاتها كما هو مذ هنا وذلك بان توضع الجنازة في جانب القبلة من القبر فكل
 نيت فيوضع في اللحد فيكون الاخذ له مستقبلا القبلة حال الاخذ لا من جانبها
 الميت كما هو مذهب الشافعي فان عند يسيل سلا وهو بان يوضع السرير في مؤخر
 القبر حتى يكون راس الميت بازا موضع قدميه من القبر ثم يدخل السرير في الميت القبر
 ويسيل كذلك او يكون رجلاه موضع راسه ثم يدخل رجلاه ويسيل كذلك وقد قيل
 كل منهما والروى للشافعي هو الاول قال اخبرنا الثقة عن عمرو بن عطاء عن عكرمة عن
 ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل راسه قلنا ادخاله عليه
 الصلوة والسلام مضطرب فيه كما روى ذلك روى خلافة فقد اخرج ابوداود في
 المراسيل وكذا ابن ابي شيبة في مصنفه عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم النخعي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم ادخل لقبر من قبل القبلة ولم يسيل وزاد ابن ابي شيبة
 ورفع قبره حتى يعرف واخرج ابن ماجه في سننه عن ابي سعيد انه عليه الصلوة
 والسلام اخذ من قبل القبلة واستقبل استقباله ويؤيد ما رواه القرمذي عن
 وحشة عن ابن عباس انه عليه الصلوة والسلام دخل ليلا قبرا فاسرج له سرلجا
 فاخذ من القبلة قال رحمك الله ان كنت لا واهاتلا للقرآن وكبر عليه اربعاً وما
 اخرج ابن ابي شيبة ان علياً كبر على يزيد بن الكنف اربعاً وادخله من قبل القبلة
 واخرج عن ابن الحنفية انه ولى ابن عباس فكبر عليه اربعاً وادخله من قبل القبلة
 هذا وفي الحديث تفسير يتبين الى ما ذهب اليه علما منا من ان السنة اللحد الا
 ان يكون رخوة من الارض فيخاف ان يهال اللحد فيصل الى الشق وقد ورد انه
 عليه الصلوة والسلام لما توفي وكان بالمدينة رجل يلحد والاخر يضرخ أي يشق

فقالوا يستخير ربنا ونبعث اليهما فافهم ما سبق تركناه فارسل اليهما فسبق هذا الحديث
 فحمد النبي صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي عن ابن عباس وابن ماجه عن ابن
 وفضيل عليه اللبن بفتح اللام وكسر الموحدة نصبا فقد روى مسلم عن سعد بن
 ابى وقاص انه قال بنى مرضه الذي مات فيه الحدي الى حديا ونصبوا على اللبن نصبا
 كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رواية من سعد انه عليه الصلوة والسلام
 الحدي روى ابن حبان في صحيحه عن جابر انه عليه الصلوة والسلام الحدي انصب عليه اللبن
 نصبا ورفع قبره من الارض بشير **وله** عن علقمة عن ابن بريدة عن ابيه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت من المسلمين يموت اى قبل
 موته وله ثلثة من الولد بفهم ما وضع فسكون اسم جنس يشتمل الى ذكر المونس
 والمعنى انه يصبر على مصيبتهم الا ادخله الجنة اى بشفاعتهم فقال عمر واثنان و
 هذا عطف تعين ومعناه التماس ان يقول واثنان فقال صلى الله عليه وسلم اثنتان
 اثتان اى اثنتان والحديث رواه مسلم وابن ماجه عن عتبة بن عبد الله بلفظ
 ما من مسلم يموت وله ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية
 من ايها شاء دخل وروى الترمذي في الشمائل عن ابن عباس بحديث ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من كان له فرطان من امتى ادخله الله تعالىهما الجنة فعن
 له عاشت فمن كان له فرط من امتك قال من كان له فرط باموثة قالت فليس له
 فرط من امتك قال فانا فرط لامتى بن يصابوا بمثل **ابو حنيفة** قال كنا مع علقمة
 وعطاء بن ابي رباح بفتح الراء فضاله علقمة فقال اى لهم وهو من اكابر التابعين من
 اهل مكة ولذا اعظمه وكناه بقول يا محمد ان بيلادنا يعنى الكوفة وسائر العراق لا يشق
 لانفسهم الايمان اى بطريق الجرم والامان ويكرهون ان يقولوا انا مؤمنون اى بطريق
 اطلاق بل يقولون انا مؤمنون ان شاء الله تعالى فقال ما لكم يقولون اى واى
 شئ مانع من اطلاق قولهم انا مؤمنون يشكون ولا يترددون بل يوقنون قال علقمة
 يقولون انا اذا اتينا لانفسنا الايمان جعلنا انفسنا من اهل الجنة والمعنى ان الله
 المؤمنين الجنة فاذا ادعينا انا مؤمنون يلزم منه القول باننا من اهل الجنة واهل
 الجنة مهملون كما قال تعالى فريق فى الجنة وفريق فى السعير وكما ورد هؤلاء
 للجنة ولا ابالى وهؤلاء للنار ولا ابالى وفيه بحث اذ السؤال عن قضية ولا ابالى
 من جهة الاجمال فى الاستقبال لئلا يقال المحققون حتى من الشافعية ان المخالفة

اللفظة لا حقيقة فان من قال انا مؤمن يريد ايمان الحال ومن قال انا مؤمن ان شاء الله
 تعالى يريد الموافات في استقبال الله اعلم بحقيقة الاحوال قال اي عطاء سبيل
 تنزيه اريد بالتعجب هذا اي التزام الذي تصوره من خدع الشيطان اي من تلبس
 وقد ليساته وحبائله اي انكاره بان يقرهم الى التردد والشك في الايمان ولو
 لم يتوصل به الى عدم الجزم والايقان انجاهم اي اضطرهم الى ان وفقوا لا عظم
 الله عليهم هو الا سلام اي الانقياد الظاهري والباطني الموجب للشكر المستوجب
 للمزيد من الثبات والدام عليه المقصود لدخول الجنة والقرب لديه وخالفوا سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حيث لم يرو عنه صلى الله عليه وسلم استثناء في
 ايمانه ولا اعلم احدا يستثنى في ايقانه بل قال تعالى اولئك هم المؤمنون حقا اولئك
 هم الكافرون حقا ولا واسطة بينهما اصلا وقطعا في الحال المرهنة مع احتمال تغير الحال
 باعتبار الخاتمة ترايا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم يقتبون الايمان
 لانفسهم اي من غير ترددهم في قلوبهم ولا استثناء في مقولهم يذكرون ذلك اي يروون
 مثل ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قولا وقولا وتقرير افعلاهم لله
 للقوم المذكورين يقولون خبر معناه امر اي يقولوا والمعنى يقولوا انا مؤمنون ولا
 يقولوا انا من اهل الجنة اذ لا يلزم ذلك من وجود ما هنالك فان الله لو عذب اهل
 سمواته اي من الملائكة القربين واهل ارضه اي من الانبياء والرسل وبعدهم وهو
 غير ظالمهم اذ الظالم لا يتصور عنه سواء يكون بمعنى وضع الشيء في غير محله او بمعنى
 التعدي في ملك غيره وقد قال تعالى وما ربك بظلام للعبيد وقال عز وجل لا يسا
 عما يفعل وهم يسألون وقال هل السنة والجماعة ان الله سبحانه لا يحب عليه اذابة
 مطيع ولا عقوبة عاص فقال له علقمة يا با محمد ان الله لو عذب الملائكة الذين
 لم يصوبوا صفة كاشفة او احترز به من نحو هاروت وماروت طرفه عاين اسم
 غمها عذبه وهو غير ظالمهم وعلى هذا القياس لو عذب الانبياء العصومين
 وانما ترك الظهور امرهم في باب المقالة من علوقهم فكان همزة الاستفهام مقد
 على قولهم عذبه لم يصح قال اي علقمة نعم قال اي ثم قال علقمة هذا اي الذي ذكر
 اجمالا عندنا عظيم اي امره فكيف نعرف هذا اي تفصيلا فقال له يا ابن اخي اي
 في الدين فان المؤمنين اخوة في مقام اليقين من هنا اي هذا الباب الذي هو
 طريق التحقيق ضل اهل المقدار اي معتزلة وسائر اهل البدعة فاياك ان تقول

بقوله سمى فى هذه المسئلة فأم أعل الله أى أعل مدينه الرادون على الله أى ما ورد
 فى كلام ومضى فى حديث رسوله تمامه على جبر ومنوجه ونظامه ليس بقول الله لنبي
 صلى الله عليه وسلم قل فله الحجة البالغة أى بنية الواضحة التى بلغت غايتها المثابة والقوة
 على الثبات الدعى من الكتاب والسنة والاجماع الأمة فلو نشاء لهدكم اجمعين أى
 بالتوفيق بها والحمل عليها ولكن شاء هداية قوم وصلاته اخرين وقد اتفق كل السلف
 على ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فسيحان
 يحكم فى ملكه الا ما يشاء من الخير والفضاء فقال علقمة اشح اى اوضح يا با محمد شح
 اى ايضا حايد هب عن قلوبنا هذه الشبهة اى بالكلية فى قطع القضية فقال ليس لله تبار
 وتعالى دل الملكة على تلك الطاعة اى هديهم اليها ولهم اياها اى وفقهم عليها
 وعزمهم عليها فى كثرة الطاعة والعصمة عن المخالفة وجبرهم على ذلك اى وقهرهم
 على هنالك بحيث لا يتصور انهم يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قال اى
 علقمة نعم فقال اى عطية وهذه اى وهذه الذكورات نعم اى كثيرة تدخل فى
 محظورات انعم الله بها عليهم قال نعم قال فلو طالبهم اى الله بشكر هذه النعم اى
 القيام بآداء حقها كما هو لائق لمنعمها ما قدر واعلى ذلك واعترفوا بقوله ما عبد
 حق عبادتك والعجز والحق الشكر وقصر واعن الذكر وكان له اى الله سبحانه
 يعجز بهم بتقصير الشكر وهو غير ظالم لهم ومضمون هذا الحديث الشريف فى
 موقفه من بعض المعصية ومرفوعا عن معتصم فرواه احمد وابوداود وابن ماجه عن ابي
 قال اتيت ابي بن كعب فقلت له قد وقع فى نقس شئ من القدر فحدثني لعل الله ان
 يذ هب من قلبي فقال لو ان الله عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير
 ظالم لهم ولو كانت رحمة خيرهم من اعمالهم ولو انقضت مثل اذن هبنا فى سبيل الله
 ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليصيبك و
 لموت غير هذا لدخل النار قال ثم اتيت عبدا لله بر مسعود فقال مثل ذلك ثم
 اتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك **ذكر**
اسناده عن عبد العزيز بن ربيع بنهم الرار وفقم الفاء وسكون
 الياء وهو الاسيى الكسكن الكوفة وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم سمع
 ابن عباس وانس بن مالك والى عليه نيف وتسعون سنة **ابو حنيفة**
 عن عبد العزيز اى المشار اليه عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص رضي الله

عن خطبك وان ما انضالك لم يكن

زوجها اي ولها ولد منه ثم جاء عم ولدها وهو اخو زوجها فخطبها اي هي تريد فاذن الاب
 ان يزوجه اي اياه لا من الاهواء ونزوجه اخر اي من خاطب غيره وهي مكره
 فانت العرة النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك اي المذكور من حال الزوجين
 له اي للنبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى ابيها اي ليحضر فحضر فقال ما تقول هذه اي
 المرة اكاذبت في قولها ام صادقة قال صدقت اي في مقالتهما ولكن زوجها من هو
 غير منه اي من عم ولدها اما نسبيا او حسبا او غيرها ففرق بينهما اي بين المرة والزواج
 الاخر ونزوجه اعم ولدها وفي رواية اي اخرى عن ابن عباس ان اسما اسم المرة
 خطبها عم ولدها ورجل اخر اي ابيها متعلق بخطب فزوجها اي ابوها من الرجل اي
 الاخر فانت النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكت ذلك اليه اي فراغت خصوصتها
 بين يدي بغير رضا من الرجل اي كله ففسخها وفرقها ونزوجه اعم ولدها وفي
 رواية اي اخرى عن ابن عباس وغيره ان امرة توفي زوجها فخطبها عم ولدها فزوجها
 ابوها بغير رضاها من رجل اخر فانت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
 فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فان زوجها اي بغير رضاها قال زوجها من هو
 خير منه اي ممن تريد وتجه ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينها وبينه ونزوجه
 من عم ولدها وفي رواية ان امرة توفي عنها زوجها ولها منه ولد فخطبها عم ولدها
 وابي ابيها فقالت زوجته فاي ونزوجه غيره بغير رضاها فانت النبي صلى الله
 عليه وسلم فذكرت ذلك له فساله اي اباها عن ذلك اي ابائه فقال نعم زوجها
 من هو خيرها من عم ولدها ففرق بينهما ونزوجه اعم ولدها فذكرت ذلك له
 في ان الشيب حق بنفسها من وليها ولو زوجها ابوها من كفوها وفي صحيح مسلم
 وابوداود والترمذي والنسائي ومالك في الموطا الايم لحق بنفسها من وليها والبكر
 تستاذن في نفسها وانها صامها والايم بتشديد اللام للكسورة من لا زوج لها بكر كانت
 او ثيبا وكذا لا يجوز اجسار البكر الباطنة على النكاح عندنا خلافا للشافعي ومعنى الاجسار
 ان تبشر العقد فينفذ عليها شأنت او ابت ومبنى الخلاف ان علت ثبوت ولاية الاجسار
 هو الصغرا والبكارة فعندنا الصغرى وعند الشافعي البكارة فاي بنتي عليه ما اذا زوج
 الاب لصغيرة فدخل وطلقت قبل البلوغ لم يحز للاب تزويجا عنده حتى تبلغ فشا
 بعد البكارة وعندنا له تزويجا بالوجود الصغرى والحاصل ان الكلام هنا في الكبيرة
 اعم من البكر والثيب فيشترط رضاها اما الشيب فقد سبق ذكرها وهو متفق

عليه اما البكر ففي سنن ابى داود والنسائي ما جئ به مسند الامام احمد من حديث
 ابن عباس ان حارثة بكر الترسول لله صلى الله عليه وسلم فذكرت ان اباها
 مزوجها وهي كارهة خيرا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا حديث صحيح فليست هذه
 خنسا بنت حزام التي زوجها ابوها وهي ثيب فكرهه فرد النبي صلى الله عليه وسلم
 نكاحه فان هذه بكر وتلك ثيب انتهى على انه روى ان خنسا ايضا كانت بكر اخرج
 في سننه حديثا وفيه انها كانت بكر الكلب واية البخاري ترجيح وتحميل تغلها قال ابن القط
 والدليل على انها ليست لها النجاسه اخرج الدارقطني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رد
 نكاح ثيب بكر انكحها ابوها وهما كارهتان وفي الحسن عبد العزيز عن ابن قتادة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر اى خالقه ومصرفه في الخلق
 والشر وفي النهاية كان من شأن العرب تذم الدهر ونسبته عند النوازل الحوادث
 ويقولون اباؤهم وقد ذكره والدهم عنهم في كتاب العزيز لقوله تعالى وقالوا مبي
 الاحيوتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر والدهر اسم لزمان الطويل
 ومدة الحجة الدنيا فيها هم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وسبهاى لا
 تشبوا فاعل هذه الاشياء فانكم اذا سبوه وقع السب على الله تعالى لانه هو الفعال
 لما يريد والحديث بعينه رواه مسلم عن ابى هريرة ذكر اسناده عن
عبد الكريم بن ابى امية يضم فقطع فتشديد تحتية وهومن
 اجلاء التابعين ابو حنيفة عن عبد الكريم عن ام عطية هي النسبية يضم
 النون وفتح اللسين المهملة وسكون الياء وفتح الباء بنت كعب وقيل بنت الحارث
 الانصارية بايعت النبي صلى الله عليه وسلم فرضى الرضى وتلاوي الجرجى قالت
 كان اى النبي صلى الله عليه وسلم يرخص للنساء اى جميعهن من الشوائب وغيرهن
 في الخروج اى جواز خروجهن الى العيدين اى صلاحتهن من الفطر والاضى بيان
 قبلهما وفي شرح الهلاية لابن الهمام وتخرج العجائز للعيد لا الشوائب يعنى لفساد
 اهل الزمان من الرجال والنسوان وفي رواية قالت ان مخضفة من الثقيلة اى قد
 كانت الطامثا الى المحاض لتخرج اى الى مصلى العيد فتجلس في عرس النساء فيخرج
 العين اى في جانب منهن احتراز من قطع صفهن فتدعو اى تارة وتومن اخرى
 ليحصل لها البركة في العيدين وفي رواية قالت امرنا اى معشر النساء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان تخرج بصيغرة الغائبة او الغائب يوم الفرو يوم الفطر اى

عن ابن عباس قال بن العظام حديث ابن عباس عن هذا الحديث

فيها الى مصلى هذوات الخذ راى الخذ ات من ورا الاستار كالابكار الخيض
 فتخبر مشددة مفتوحة جمع الحائض فاما الخيض فيعتزل الصلوة فان من منوعات
 منها ويشهد ان الخيراى ويجضرن عيادة اهل الخير ودعوة المسلمين وترى الميرة
 بوضوح امرهن فى زيادة للشاركة من العباد والطاعة فقالت امرأة يا رسول الله اذا كان
 احدنا ليس لها جلباب بكسر الجيم اى ازار ويرقع ونحوها مما يعتدل فرجها به وانه قال
 للناس بها بضم التاء وكسر الباء اى ينبغي ان تغيرها اختها فى النسب والدين اذا كانت اغنى
 منها من جلبابها اذا اقتد عند ها واذا اقتد حضورها بنفسها هذا وروى ابو حنيفة
 عن ابراهيم بن محمد بن المنذر عن ابيه عن خبيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن
 النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فى العيدين ويوم الجمعة بسبح اسم ربك
 الاعلى وهل تنك حديث الغاشية ورواه ابو حنيفة مرة فى العيدين فقط كذا
 ذكره ابن الهمام ورواه عن عبد الكريم عن السور بكسر الهمزة وفتح الواو بن مخزومة
 بفتح الهمزة وسكون الحاء المعجمة فراء مفتوحة بكفى ابا عبد الرحمن الزهرى القرشى هو
 ابن اخت عبد الرحمن بن عوف ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين وقدم به الى المدينة
 فى ذى الحجة سنة ثمان وقبض النبى صلى الله عليه وسلم وله ثمان سنين وسمع منه
 ما حفظ عنه وكان فقيها من اهل الفضل والدين لم يزل بالمدينة الى ان قتل عثمان
 وانقل الى مكة فلم يزل بها حتى مات معاوية وكره ببيعة يزيد فثم مقبلا بمكة الى ان
 يزيد عسكره وحاصره مكة رجا ابن الزبير فاصاب السور بحجر من حجارة النجيق وهو
 يصلى فى الحجة فقتله وذلك فى مستهل بيع الاول سنة اربع وستين روى عنه خلق
 كثير قال اراد سعد وهو ابن ابى وقاص ببيع دار له فقال لجارده خذها بسبعائة
 فاني قد عطيت بها بصيغة الجهول اى اعطاني الناس بدلها ثمانى مائة درهم لكن
 اعطيتها اى بالنقص من قيمتها والكفيت باصل ثمنها لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم يقول الجار احق بشفعته وهذا من كمال سخاوتهم وجمال رحمة ورافته والخذ
 للرفوع رواه احمد والاربعة عن جابر بن جابر ولفظه الجار احق بشفعته جار سطره لوان كان غائبا
 اذا كان طريقهما واحدا ورواه البخاري وابوداود والنسائي ما جئة عن ابى رافع والسور
 وابن ماجه عن الزبير بن سويد بلفظ الجار احق بصقبة بفتح المهملة وقاف يلىه و
 يقره وفى رواية عن السور بنى شيخ عبد الكريم عن رافع بن خديج بفتح الحاء المعجمة و
 كسر اللام المهملة وسكون النجمة فغير بكفى ابا عبد الله الحارثى الانصاري اصابهم يوم

احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما شهيد لك يوم القيمة وانقضت حجرتك
 رضى عبد الملك بن مروان فمات سنة ثلث وسبعين بالمدينة وله ست وثمانون سنة
 روى عنه خلق كثير قال عرض على سعد بيتاى شرادار ملك له فقال خذ اى
 خذ البيت بشئ ولا تتوقف فى اخذ اما اى تنبيه لى قد اعطيت به اى بمقابلة اكثر
 مما تظن اى وفق ما اطلب منك ولكنك احق به فاخترتك على غيرك فى اخذ فانى
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بشفعته اى من غيره لكن بقيت
 وانما سمع سعد رضى الله تعالى عنه فى ترك زيادته لكمال مروته وسخاوته وفى رواة
 عن السور عن دافع مولى سعد انه قال لرجل يعنى اى يريد بضمير انه سعد وقوله
 خذ هذا البيت باربعة مائة مقول سعد اما بتخفيف الميم للتنبيه لى اعطيت به ثمان
 مائة درهم ولكنى اعطيتك وروى انقص عن ثمنه لمحمد يث سمعت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بشفعته وفى رواية عن سعد بن مالك يعنى
 بن ابى وقاص انه عرض بيتا له على جاره اى للملاصق داره بدلا ره باربعة مائة بناء على
 المساهمة وقال قد اعطيت به ثمان مائة ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الجار احق بصقه اعلم ان الشفعة شرعا تملك العقار على مشتريه جبرامثل ثمنه
 وثبتت للمحليط وهو الشريك الذى يقاسم فى نفس المبيع ثم للمخليط فى حق المبيع كالمشتري
 والطريق خاصتين ثم لجار ملاصق بشروط العروفة فى الفقر فعندنا الشفعة لكل
 واحد من هذه الثلاثة على هذا الترتيب وهو قول سفيان الثورى وعبد الله
 بن المبارك كما ذكره الترمذى فى جامعه وقال مالك والشافعى واحدا لشفعة
 للجار للمروى البخارى عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالشفعة فى كل ما يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة
 ولنا ما روى ابو داود فى البيوع والترمذى فى الاحكام وقال حسن صحيح والنسائى فى المشرق
 عن قتادة عن الحسن بن سمره ان النبى صلى الله عليه وسلم قل جار الدار احق بدار
 الجار والارض ومرواه احمد فى مسنده والطبرانى فى معجمه وابن ابي شيبة فى مصنفه
 وفى بعض الفاظهم الجار احق بشفعة الدار قل قيل المراد بما روى الجار الذى
 يكون شريكا لما خرجه البخارى عن عمرو بن الثريد قال وقفت على سعد بن ابى وقاص
 فجاء السور بن محرمه فوضع يده على احدى منكبيه اذ جاء ابو داود مولى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد اتبع منى بئى فى دارى فقال الله ابتاعها

فقال لمسور والله ملتبأعها فقال سعد والله لا أزيد على أربعة آلاف منجاة أو مقلعة
قال أبو رافع لقد أعطيت بهما خمسمائة دينار ولو لا أني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الجار أحق بصقبه وفي رواية بسقبته ما أعطيتكها يا ربعة
الآف درهم وأنا أعطيه بهما خمسمائة دينار فأعطاهما إياه أجيب بان هذا معار
لما أخرجه النسائي وابن ماجه عن عمرو بن الثريد عن أبيه ان رجلا قال يا رسول
الله ارضني ليس له احد فيها شريك ولا قسم الا الجوار فقال الجار احق بصقبه هذا
وأجيب عن حديث جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
عنه وقوله استحقاق للشفعة للجار مع ما روينا من وقوع الاخبار ولو سلم انه من
كلام سيدنا لا يبرأ فنعناه لا شفعة بسبب القسمة لتوهم ان القسمة تثبت بها
الشفعة كالبيع لما فيها من معنى التمليك من كل واحد من الشريكين للأخر
وله اي بسند أبي خنيفة عن عبد الكريم اي ابن أمية للذكور عن أنس
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وهو مبهم لم يعرف ليسوق هديته
يمشي وراءها ويخرجها والمراد بها الأبل هنا فقال أركبها لأنه عليه الصلوة والسلام
علم انه اتعبه السفر في ذلك المقام ولحديث في الصحيحين عن أبي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم رأى رجلا ليسوق هديته فقال أركبها قال لها هديته قال أركبها
قال فرأيت أركبها يسار النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلفت في ركوبه ليدل على
المهذبة فمن بعضهم انه واجب لاطلاق هذا الامر مع ما فيه من مخالفة لسيرة
الجاهلية وهو مما نبه السائبة والوصيلة والحامي ورد هذا بانه عليه الصلوة والسلام
لم يركب هديته ولم يركبه ولا امر الناس بركوب هذا ياهم فقههم من قال له ان يركبها
مطلقا من غير حاجة فمسكا بالاطلاق هذا وقال اصحابنا والشافعي لا يركبها الا عند
الحاجة حملا للامر للذكور على انه كان لما رأى من حاجة الرجل الى ذلك ويؤيد
ما في صحيح مسلم عن أبي الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يسأل عن ركوب
الهدي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أركبها بالمعروف اذا جئت
لها وفي الكافي للحاكم فان ركبها او حمل متاعه عليها للضرورة فمن ما نقصها ذلك
يعني ان نقصه ذلك ضمنه نقصان ما هنالك وله عز عبد الكريم بن
أبي الخازن بضم ميم فناء معجزة ثمراء مكسورة عن طاووس بالصرف اذ علمية
ليس فيه الا العلية بخلاف داود فان فيه زيادة الله وهو انكسار الى

الحمداني اليماني من ابناء الفرس روى عن جماعة من الصحابة وعنه الزهري و
 خلق سواه وقال عمرو بن دينار ما ريت مثل طاووس كان راساني العلم والعمل مات
 بمكة سنة خمس ومائة قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله اي سؤالا علميا فقال يا ابا
 عبد الرحمن كناه تعظيما له اريت اي اعلمت وللعني اخبرني عن حال الذي كثير
 اغلاقنا اي قفالننا ويفتحون ابوابنا وينقبون بيوتنا اي جدرانها ويغيرون علم
 امتعتنا من الاغارة اي وياخذون اسبابنا على وجه التقدي الكفر اي هذه
 الافعال ونحوها من الاحوال قال لا فيه على الخوارج حيث قالوا بكفر مرتكب الكثير
 من السرقة والغصب والظلم خلافا لذهب اهل السنة والجماعة واعرب المعتزلة
 في قولهم انه يخرج من الاسلام ولم يدخل في الكفر قال اي الرجل المسائل اريت
 هؤلاء الذين يتأولون علينا اي من الخوارج والبغاة ويسفكون دماءنا اي يريقونها
 وللعني يسمون قتلنا بتاويلات فاسدة واداء كاسدة الكفر وابه قال لا اي لانهم اخطوا
 في اجتهادهم ووقعوا في خلاف مرادهم فتوهوا انا نستحق القتل لما صدر عنا من
 نقص في الدين على غيرهم والحاصل انهم وغيرهم لم يكفوا حتى يجعلوا مع الله
 شيئا اي شريكا وفي معناه كل ما يوجب كفر فاما المعاصي فلا يخرج للمؤمن عن
 ايمانه وهذا كله مقتبس من قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دونه
 ذلك لمن يشاء قال طاووس وانا انظر الى اصبع ابن عمر وهو يحركها اشارة التوحيد
 ومقام التفريد ويقول سنتر رسول الله صلى الله عليه وسلم اي هذه شريعتنا طريقتنا
 وهذا الحديث بظاهره موقوف لكن رواه جماعة اي اخرون فرضوه اي فنقلوه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النبي او للعني ولا يبعد ان يكون عن
 الباء لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى **وله** عن عبد الكريم بن ابي امية عن ابي
 اي الخفي حدثني من سمع جرير بن عبد الملك الظاهري انه تابعي اذ لم يدركه ابن
 عبد البر في الاستيعاب لتذاحم صحيحته فالحديث مرسل وهو حجة عندنا وعند
 الجمهور يقول راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي الخفين بعد ما نزلت
 سورة المائدة في ذكرها ان المسمي عليهما بيان لقراءة البحر في ارجلكم كما اراد الغسل
 للاستفاد من قربة النصب مبان بغسل الرجلين الخاليين من الخفين وحاصله ان
 الآية باعتبار اختلاف الرواية جملة بكتبتها صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم
 ومن الفائت البصيرة ان سورة المائدة آخر ما نزلت فلا يجوز ان يكون منسوخا

في
 نسخة
 من
 نسخة

ذكر اسناد ه عن الهيثم ابو خيفة **رح** عن الهيثم بن حبيب
 الصدقي احد التابعين الاجلاء عن انس بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الليلتين اخذتا اي بقيتا من شهر رمضان من المدينة متعلقا بخرج
 الى مكة اي يقصد فتحها فصام حتى اتى قديد او هو بالتصغير موضع بين ارضين
 مشى الناس اليه الجهد بضم الجيم وفتحها اي المشقة من جهة الصوم في تلك الليلة
 حيث لا يمكنهم مخالفة عليه السلام في العمل بالرخصة وترك الغزمية فافطر لها
 راي بهم من الضرورة فلم يرزله بمفطر حتى اتى مكة وفيه تنبيه على ان الصوم في
 السفر افضل لمن يكون له قوة كما يشير اليه اطلاق قوله سبحانه وتعالى وان تصوموا
 خيرا لكم وما حديث ليس من البر الصوم في السفر فحول على حالة الضعف و
 الضرورة والحديث رواه عبد الرزاق في جامعه ولفظه خرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عام الفتح في شهر رمضان حتى مر بقديد في الطريق وذلك في نحو الظهيرة
 فعطش الناس فجعلوا يمدون اعناقهم تنوف انفسهم اليه فدعى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بقدر ماء فامسكه على يده حتى رآه الناس ثم شرب فشن
 الناس وروى ايقد عن ابي جعفر قال لما ان كان النبي صلى الله عليه وسلم
 خرج للفتح بعسفان او بالكديد نزل قد حار وهو على راحلته في شهر رمضان
 جعلت الرفاق تمر به والقدرح على يده ثم شرب فبلغه بعد ذلك ان ناسا
 صاموا فقال اولئك العاصون وروى احمد عن ابي سعيد والترمذي بسند حسن
 عن عمر قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوتين في رمضان يوم
 ويوم الفتح فافطرهما و**اي** غزاهن عن ابي سلمة وهو ذكر ان السما الزيات
 المدني كان يحب السمن والزيت الى الكوفة وهو مولى جوبرية بنت الحارث خرج
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو تابعي جليل مشهور بالحديث واسع الرواية روى عن
 ابي هريرة وابي سعيد وعنه ابنه سهيل والاعمش عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قل من قال حين يصوم اي يدخل في الصلح وهو اول النهار عوفي
 كلمات الله التامات اي الجماعات الكاملات وهي الايات القرآنية للشتملة
 على المعجزات وهي التامة الكافيات للبيانات والافات ثلث مرات اي متواليات
 على ما هو الظاهر لم يضره عقر حتى يمسي اي يدخل في المساء وهو اول الليل
 وقيل اخر النهار على اختلاف في اوله ومن قال اي كذلك حين يمسي لم يضر

عقرب حتى يصبح وفي رواية قال اي النبي صلى الله عليه وسلم من قال اعوذ بكلمات
الله التامات حين يصبح قبل طلوع الشمس ثلاث مرات لم يضره عقرب يومئذ
اي في يوم ذلك واذا قال حين يمسي اي ثلاث مرات لم يضره عقرب ليلة اقامته
في ليلة ذلك والحديث رواه الطبراني في الاوسط بلفظ من قال حين يصبح
وحين يمسي وفي رواية حين يمسي فقط وكذا رواية مسلم والاربعة والدارمي
وابن السني عن معقل بن يسار وفي الاذكار للنووي روي في صحيح مسلم عن ابو هريرة
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من
عقرب حتى لدغني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره وروي في كتاب ابن السني وقال فيه من قال عوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق ثلاثا لم يضره انتهى وفي رواية للترمذي بسند
حسن من قال حين يمسي ثلاث مرات لم يضره في تلك الليلة قال سهل كان اهلنا
يقولونها كل ليلة فلما غمت جارية منهم فلم تجد وجهها هذا وروي في الحافظ ابو نعيم في
تاريخ اصبهان والمستغفر في الدعوات والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي رباح قال لدغ ثايب
صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلوة فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا
ولا غيره ولا نبيا ولا غيره الا لدغته وتناول نعله فقتله بها ثم دعا بآباءه ولم يجعل
يسم عليها ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين وروي ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب للناس هو عاصب صبي عن لدغة عقرب
وله عن الهيثم عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصيب من وجهها اي باللسن القبلة وهو صائم اي فريضا او
لثاما والجملة حالية تعني كلام احدها روايات اي تريد عائشة هذه الاصابة القبلة لما
صدمت بها في رواية اخرى فقد روي احمد الشيبان والاربعة عن عائشة انه عليه
والسلام كان يقبل وهو صائم وقد سبق بعض ما يتعلق به **وله** عن الهيثم عن
عكرمة عن ابن عباس قال خص رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمن كلب الصيد
وقد روي احمد والنسائي عن جابر انه عليه الصلوة والسلام في ثمن الكلب
الكلب المعلوم في رواية الترمذي في ثمن الكلب كلب الصيد واعلم بجمع العين الظاهر
صحيح بالاتفاق واما بيع العين الخمسة ونفسها كالحية فمختار في الخبرين هل تقوم
الا قال بوحقيقة بيع الكلب السرجين وان يوكل المسلم دمي في بيع الخروائب

واختلف أصحاب مالك في بيع الكلب فمنهم من اجازة مطلقا ومنهم من كرهه ومنهم من
 خص الجواز بالمأذون في امساكه وقال الشافعي واحمد لا يجوز بيع شيء من ذلك
 اصلا ولا قيمة للكلب ان قتل واختلف كذا في اختلاف الاثمة قال الترمذي في حيوة
 لا يصح بيع الكلاب عندنا خلافا للمالك فانه اباح بيعها وقال ابو حنيفة يجوز بيع غير
 العقود انتهى وفي فتاوى قاضينا ان بيع الكلب لعلم عندنا جائز ومفهومه عدم
 جواز بيع الكلب اذ لم يكن معلما وهو المطابق لرواية هذا الحديث والله اعلم
 وبالله عن الهيثم عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال خرج غلام من الانصار قبل
 احد بكسر القاف وفم الوحدة الى جانب احد وهو بضمتين جبل عظيم بقرب
 المدينة وقد ورد في حقه احد جبل يجينا ونجبه فرأى فذهب طريقه فاصطاد ذئبا
 وهو حيوان يشبه العقاق قصير اليد طويل الرجلين اسم جنس يطلق على الذكر
 والانثى فلم يجد اى معه صايد نجها اى من الانثى كالدريد كالكسكين مخوف فذهب
 فحجراى حاد فجاء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علقها بيده فامر به باكلها و
 فيه تنبيه على جواز الذبح بكل ما فيه حدة اذ المقصود هو اخراج الدم واستئني السن
 والظفر القاتمان اى غير اللزوعين اذ يموت الحيوان بذلك خنقا بخلاف ما اذا
 كانا مزوعين فانه يجوز الذبح بهما لكنه يكره لما فيه من استعمال جزء الادمى وفي
 رواية ان رجلا اصاب ذئبين فذبحهما بمروءة بفتح الميم يعني الحجر اى الابيض اليراق
 وهو اصلب الحجارة فامر النبي صلى الله عليه وسلم باكلها وفي رواية اصاب رجل
 من بني سلمة اربعا يأخذ فلم يجد سكيئا فذبحها بمروءة النبي صلى الله عليه وسلم
 باكلها واعلم انه يحل كل الارنب عند العلماء كافتة الاما حكي عن عبد الله بن عمرو
 بن العاص وابن ابى ليلى انهما كرها اكلها اما اجتماعا رواه الامام الاعظم والهام
 الاقدم وقد مر في الجماعة عن انس قال تقبنا اربعا بمروءة فسمعنا الموم عليها
 فغلبوا فادركتها فاخذتها فابتها ايا طمخ فذبحها فبعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بورها فخذها فقبله وفي البخاري كتاب الهبة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قبله واكل منه وروى احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن حبان
 عن محمد بن صفوان انه صاد اربعين فذبحهم بمروءتين ولقي النبي صلى الله عليه
 وسلم فالره باكلها واجتمع ابن ابى ليلى ومن وافقه بما روى الترمذي عن جابر بن
 جزيته عن ابيه خرير بن جزي قال قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا

لا يصح
 بيعه

التقينا

لا يصح
 بيعه

اكله ولا احرمه قال قلت ولم يارسول الله قال فاني اجنبت لاهاتدي اي يحضل
 وغاية هذا الحديث استغنا رها مع جواز اكلها وليس ما يدل على تحريمها ولا تركها
 ولا كراهتها **وله** عن الهيثم عن رجل عن جابر بن عبد الله اي الانصاري قال
 اختصم رجلان في ناقة كل واحد منهما يقيم البينة اي الشهود اها ناقة تحتها
 اولدها في ملكه قضي بها النبي صلى الله عليه وسلم للذي في يده ترجعها كما نهى في
 رواية ان رجلين اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناقة اي لاجل ناقة تخصما
 البينة انه فاقام هذا اي احدهما انه تحتها واقام هذا اي الاخرية انه تحتها فجعل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم للذي هي في يده فان البينتين لما تقاربتا سقطا فخرج صفا
 اليد لان الاصل فيه انها ملكه **وله** عن الهيثم عن رجل عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها انها قدمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفم وهي ممتعة اي
 نائمة للعرة في اشهر الحج وهي حائض اي فلم تقدر ان تطوف لعمرها فامر النبي صلى الله
 عليه وسلم اي برفض العرة بالشروع في احرام الحج فرفضت عمرتها اي فتركتم اعملها
 فاستقبلت باعمال الحج وذبحت لرفضها كما سياتي في الحديث الذي يليه في هذا
 الحديث لما نزل صلى الله عليه وسلم بسرف خرج الى اصحابه فقال من لم يكن
 معه هك واجب ان يجعلها عرة فليفعل من كان معه هك فلا وجب ان يجعلها عرة
 فخرج عليها صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك يا هنتاه قالت سمعت في
 اصحابك فطمشت العرة قال وما شانك قالت لا اصيل قال فلا يضر بك انما انت امرأة
 من بنات ادم كتب الله عليك ما كتب عليهم فكوفي في حجك ففسي الله ان يرزقكم
 اي العرة مرواه البخاري ومسلم وابوداؤد والنسائي وفي رواية قالت خرجها مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا ينكر الا الحج حين جئنا بسرف فطمشت فدخل علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانا ابيك فقال ما يبكيك فقالت والله اني لوددت اني لما كن حرة
 العام فقال مالك لعلك نفست اي حضرت قلت نعم قال هذا شيء كتبه الله علي بن
 ادم فافعل ما يفعله الحاج غير ان لا تطوفي بالببيت حتى تطهري الحديث وقد اختلف
 فيما احرمت به عائشة كما اختلف هل كانت متمتعة مفردة ام قارئة ولذا كانت متمتعة
 فقيل لها ولا احرمت بالحج هو ظاهر الحديث لكن في حجة الوداع من المغازي عند الجاهل
 من طريق هشام بن عروة عن ابيه قالت وكنت فيمن اهل بعرة وذاذ احمد بن ويطخ
 ولم اسق هديا وهذا يعني قول الكوفيين ان عائشة تركت العرة وحجت مفردة ونسكت

فمن

فمن

فمن

في ذلك بقوله عليه الصلوة والسلام ما دعي عمرتك وفي رواية ارضى عمرتك لمسلم
 امسكى اى عن عمرتك وفي رواية اقصى عمرتك وقد استدلك الكوفيون بذلك على ان
 للمرأة اذا اهلت بالعمرة متمتعاً فما ضحت قبل ان تطوف وان تنزل العمرة وطاف
 مفردة كما صنعت عائشة **وبه** عن الهيثم عن رجل عن عائشة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ذبح لرفضاها العمرة بقرة وهذا زيادة خير منها والايمان ذبح الشاة يكفيها
وبه عن الهيثم الصواف اى بياض الصوف وهو لا ينافى كونه ابرجيب للصير في
 عن محمد بن سيرين ومن اجله التابعين عن ابي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يبال اى فضلا ان يغاط او المراد بالبول معنى الاعم والمراد ان لا يلق
 النجس في الماء الدائم اى الراكد لواقف ثم يغتسل بالنصب منه ويتوضى وهو
 عندنا محمول على ما اذا لم يكن عشر فى عشر وعند غيرنا على ما عدل القلتين هذا
 اذا كان النهى تحريما ولا يجعل ان يكون تنزيها فانه ولو كان الماء كثيرا فانه يوجب
 الوسوسة في الطهارة وقد روى ابوداؤد عن مكحول مرسلا ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فى ان يبول الرجل في مستحبه والتحديث الذى رواه الامام احمد
 بمسلم عن جابر يلفظ فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الاكبر
 ورواه الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبول احدكم
 في الماء الدائم الذى لا يجري ثم يغتسل فيه وفي رواية لمسلم قال لا يغتسل احدكم في
 الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناول **وبه** عن الهيثم
 عن رجل عن عبد الله بن مسعود ان ابا بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما سمر ابعث اليهم اى
 سمر فى اول الليل وتحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة اى ليلة
 من ليالى قال اى ابن مسعود او الرجل عند فخر جأى الشيخان وفخر اى النبي صلى
 الله عليه وسلم مهمما فرواى ثلاثهم بابر مسعود فيه وضع الظاهر موضع الضم على انه
 نوع التفات منا على الاول فتأمل وهو يقرأ اى والحال ان ابر مسعود يقرأ القرآن في
 صلوة او غيرها بصوت حسن واداء مستحسن وفي رواية ابرجيب الله وافتمم بالنساء فتم
 النبي صلى الله عليه وسلم من سمر اى احببه ان يقرأ القرآن كما انزل اى موقلا طريا
 معلا لا تقيرا ولا تبدلا فليقرأ اى القرآن على قرة ابن ام عبد الله بن مسعود فيه
 منقبة عظيمة في حضرة جماعة حسنة وجعل اى وشرع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 له اى لابن مسعود وهو غائب عن رسول اى اطلب ما شئت فطهيرة بصيغة الجهر فانك

فصل
 البول فى الماء
 يوجب الوسوسة

فى رواية

ابو بكر وعمر اى بعد مفارقتهم للنبي صلى الله عليه وسلم امانى اخر الليل وامانى اولها
 ببشرانه اى يريدان بايتانها اليه ان يبشراه بما صدر عن صدر الانبياء من مدح
 قرانه وامره بالدعاء وتجاوبه فسبق ابو بكر وعمر اليه اى فى النزول عليه وفى الكلام
 لدبره فبشروه اى اجمالاً واخبره اى تفصيلاً ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امره بالكلية
 فقال اى ابن مسعود فى دعائه اللهم انى استلكت ايماناً دائماً اى مستمر مستقراً لا
 يزول تفسيره قبله او تأكيداً له وفى رواية ايماناً لا يربك وهذا يدل على كمال خوفه من
 الخاتمة وفيما لا تشغل بغيره الغار فذل المهملة اى لا يفنى ولا يحوّل وهذا يشير الى كمال
 زهده فى الدنيا ومرتبة فى نعيم العقبى ومرافقة نبيك فى جنة الخلد وهذا يشعر الى
 الشهادة علوته ورفعة مرتبته حيث اراد قرب المولى بواسطة المصطفى وفى رواية ابى عبد الله
 واحمد الترمذى والنسائى وابن خزيمة وابن داود وابن الابارى معان
 للمصاحف وعبد الرزاق وابن حبان والدارقطنى فى الافراد وابن عساکر وابن ربيع
 فى الحلية وابى يعلى عن قيس بن مروان انه اتى عمر فقال جئت يا امير المؤمنين من
 الكوفة وتلك بهار جلا على المصاحف من ظهر قلبه فغضب انتقم حتى كاد يلاما
 بين شففى الرجل فقال ومن هو ويحك قلت عبد الله بن مسعود فقال فذل
 يطقاً ويسر عنه الغضب حتى عاد الى حاله التى كان عليها ثم قال ويحك والله ما
 اعلم قعى من الناس احد هو اعلم بدينك منه وساحدك عن ذلك كالى سول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسمى عند ابى بكر الليلة كذلك فى الامر من امر
 المسلمين وان سمر عنه ذات ليلة وانام مع فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وخرجنا معه فاذا رجل قائم يصلى فى السجود فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يستمع قرانه فلما كدنا ان نقرأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمره ان
 يقرأ القرآن وطباً كما انزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد ثم جلس الرجل يدعو
 فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سل قط قلت والله لا اعدن اليه
 فلا يشتره فعدوت اليه لا يشتره فوجدت ابابكر قد سبقته اليه فبشروه والله شأنا
 الى خيرا لا سبقنى اليه ورواه ابن عساکر عن كميل قال قال عمر بن الخطاب كنت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر ومن شاء الله فرزنا بعبد الله بن مسعود
 وهو يصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الذى يقرأ فقبل له هذا
 عبد الله بن ام عبد فقال ان عبد الله يقرأ القرآن غصاً كما انزل فاشفى عبد الله

الله
 للمصاحف

يستمع

كيد

على ربه وحده كاحسن ما انتهي عبد على ربه ثم سألته فاحتجى المسألة وسأله كاحسن
مسألة سألها عبد ربه ثم قال اللهم اني اسالك ايمانا لا يرتد وبقينا لا ينفد ثم فقه
محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى عليين في جناتك جنات الخلد وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سل تعطه وانطلقت لا يشتره فوجدت ابا بكر قد سبقني و
كان سبقا قبا بالخبر قال ابر عساكر وهذا غريب والمحفوظ عن عمر ما تقدم اول واشتهر
كذا في الجامع الكبير ولا منع من الجمع بالكل على تعدل لقضي والله سبحانه اعلم وفي رواية
عن الهيثم عن عبد الله اى ابن مسعود ولم يذكروا رجلا فيجمل ان الحديث مروي
من وجه ومقطوعا من وجه آخر فتدبر وعلى كل تقدير فهو معمول عندنا ان
ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما سمر عند النبي صلى الله عليه وسلم اى في ليلة المشاورة
في قضية فخر جابا وخرج معهما فروا بانه سعى اى في المسجد وهو يقرأ في الصلوة اى صلوة
التبجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يقرأ القرآن غضا اى طربا كما انزل
اى من غير تغيير من لحن وغيره فليقرأ على قراءة ابن ام عبد الله يعني ابر مسعود وجعل
اى النبي صلى الله عليه وسلم عند دعاء ابر مسعود بعد فراغه من قوله اى في حق
سل تعطه شهادة له ان قرأته مقبولة ودعوته مستجابة وذكر اى الهيثم تمام الاول ا
بقية الحديث السابق كما تقدم والله اعلم وفيه عن الهيثم عن موسى بن
طلحة يكنى بابا عيسى القرشي سمع جماعة من الصحابة مات سنة اربع ومائة عن
ابي الحوكة بفتح همزة وسكون واو وكسر كاف وتحتية مشددة احد الجلاء التابعين
عن عمر رضي الله عنه قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم اى جئى بارب بفتح
الهمزة والنون وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين وهو اسم
جنس يقع على الذكر والانثى فامر اصحابه فاكلوا فيه تنبيه على انهم اني مطبوخا وليس
ما يدل صريحا على انه عليه الصلوة والسلام ما اكله لكن رواه ابوداؤد في سننه من
حديث خالد بن الحويرث عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
في الارنب انها تحيض وخالد بن الحويرث قال ابر مسعود لا اعرفه وذكره ابن حبان في
الثقا ولا يعرف له الا هذا الحديث ويؤيده انه روى البيهقي عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم جئى له بارب فلم ياكلها ولم يشرب منها وزعم انها تحيض انتهى الطاهر
ضمير زعم لابن عمر فتدبر ولو صح امتناعه عليه الصلوة والسلام عن اكله بمقتضى طبعه
فحيث امر اصحابه باكله دل على انه حلال في اصله وقال للذي جاءها مالك اى

الذين كانوا في تلك لغزوات وشاهدوا تلك الحركات والسكنات **رواه عن الهيثم**
 عن ام ثور احدى التبعيين ابن عباس **قال** لا بأس ان تصل المرأة بشعرها بالصدر
 اى ونحوه من الحبر والكتان وامثالهما انما هي اى وصلها اياه بالشعر فامتناب
 الغش وروى من غشنا فليس منا وفي رواية اى لها عنه لا بأس بالوصل اى بوصل
 الشعر اذ كان اى الموصول به شعره بالراس اى بشعره فهو حديث لعن الله الواصلة
 والمستوصلة والواشمة والمستوشمة على ما رواه احمد واصحاب الكتب الستة عن ابن عمر
 تكون مخصوصا بهذا **رواه عن الهيثم** عن موسى بن كثير احد اكابر التابعين ان عمر
 بعثنا رضى الله عنه ما هو اى والحال ان عثمان حزين اى اثار الحزن ظاهر عليه
 ما يحزنك بضم الياء فكسر الزاى وبفتح الياء وضم الزاى اى شئ يوقعك في الحزن قال
 الا احزن بفتح الحزة والزاى وهو لازم اى لاهتم وقال نقطع الصهراى نعت النصير
 بفتح النون وبن رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بحسب لظاهر ذلك اى القول حدثنا
 بفتح الحاء والدال ونصب النون اى اوائل ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهى رقية ولدت سنة ثلث وثلثين من مولده عليه الصلوة والسلام وقد ذكر
 الزبير بن بكار وغيره انها اكبر بناته عليه الصلوة والسلام وصححه الجرجاني وناثبه و
 الاصم الذى عليه الاكثر من ابن زينب الكبرى وكانت اى رقية تحتهاى فى عصمة
 كاح عثمان فتوفت والنبي صلى الله عليه وسلم بيد وعن ابن عباس لما اخبرني
 عليه الصلوة والسلام برقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات اخرجهما
 فقال عمر ازوجك حفصة انتى فقال اى عثمان له حق استام اى استاذن رسول
 صلى الله عليه وسلم فاتاه اى جاء عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اى لعمر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك ان ادلك على صهر هو خير لك من عثمان
 ادل على عثمان على صهر هو خير لك منك فقال اى عمر نعم فقال زوجني حفصة و
 ازوج عثمان بنتى اى ام كلثوم فقال نعم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كلا الامرين وفي رواية اخرجهما **الحمد** انه لما توفيت رقية خطب عثمان ابنته عمر فرده فبلغ
 ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر ادلك على خير لك من عثمان وادل عثمان
 على خيله منك قال نعم يا بنى الله فقال تزوجني ابنتك وازوج عثمان ابنتي انتو
 ولا يبعدان يجمع بين الروايتين ان عمر رده او لا نعرض عليه ثانيا وكان تزوج
 عثمان بام كلثوم سنة ثلاث من الهجرة وماتت سنة تسع منها وما بهما القبان

فخرجت
 من مكة
 سنة ثمان
 وربع
 من الهجرة

بنى النورين أنه عليه الصلوة والسلام قال والذى نفسي بيك لو ان عندك ما
 بنت يمتن واحدا بعد واحد ازوجتك اخرى هذا جبرئيل اخبرني ان الله
 يامرني ان ازوجهك اواه الفضائل وبه عن الهيثم عن عكرمة عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى برجل اى اماما له فضيلة اى الرجل خلفه اى امره
 فتصدق ويحتمل انه وقف عن يمينه متاخرا فتصرف عليه وصلى وراه وامرأة اى صلت
 امرأة خلف ذلك اى الرجل مراعاة بحق الصف ولئلا تبطل صلوة الرجل لو حاذت
 فى صلوة مشتركة اداء وتحريم بشرط المذكورة فى كتاب الفقه صلواتهم جماعة
 جملة حاليتها واستينافيتها والمظاهر ان هذا الصلوة كانت نافذة فدل على جوازها اذا
 لم تكن علانية هذا وقد اجمعوا على ان اقل الجمع الذى ينقضى به صلوة الجماعة فى الفرض
 والنفل غير الجماعة اثنان امام ومأموم قائم عن يمينه الا ان عند احمد اذا كان للمأموم
 واحدا ووقف عن يساره الامام فانه صلواته تبطل لعله استدراك وقع لابن عباس
 فى اقتداءه بالنبي صلى الله عليه وسلم فى صلوة التمجيد عند بيتوته فى بيت ميمونة
 خالته ام المؤمنين وقد وقف عن يساره عليه الصلوة والسلام فاداره الى يمينه
 الكريمة والحديث رواه الشيخان وغيرهما وبه عن الهيثم عن نافع عن ابن
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحى قوم يقولون لا قدر اى تقدر
 الله فى الاشياء قبل خلقها وقد قال تعالى ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى
 انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها وهذا دليل صريح على ان القدر
 الذمومة هم النافون للقد لا الثبوتون له ثم يخرجون منه اى من هذا الابتداء
 الناشئ عن ترك الاتباع الى الزندقية وهى الخروج عن الشريعة باطناع انقيادها
 ظاهر فاذا القيموهم فلا تسلموا عليهم والظاهر ان سلموا علينا لا يستحقوا الرد
 عليهم فان البدعة شر من الفسقة وكان فرض الكفاية يسقط لا عدل شرعية
 كما يدل عليه قوله وان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشيعوهم ومجمل
 التشيع الصلوة عليهم وحضورهم فانهم شيعة لاجل اى اشياء اعزبتهم
 او مقلد متبعين هذه الامة اى امته الدعوة او الاجابة بناء على خلافه
 كفرهم وانما شبهوا بالمجوس لان المجوس يقول بالهين وهم يقولون بان افعال العباد
 مستقلة لهم فكانهم يقولون بتعددية الالهية لان الله سبحانه وتعالى هو المنفرد بالخلق
 فقال لما يريد ولا خلق سواه هل من خالق غير الله حق على الله اى ثابت حكمه

فتصدق

من الزندقية
 من الزندقية
 من الزندقية

اى اعادتها والاقتلاهما نافلة لا تقل لهما حيث انهما قد صليا فلما انصرفا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وراهما اى على حالهما المشابه بحال المناققين او الكافرين
 ارسل اليهما اى يطلبها فجنى بهما وفر انهما ترعدا جمع فريضة وهى ادراج الغنى
 والجمعة بين الجنبة الكف لا تزال ترعد مخافة ان يكون قد حدث اى نزل
 فى امرهما شئ اى من الوحى الجلى او الخفى ويكون موجبا لغضبه عليه الصلوة و
 السلام عليهما فسا لهما اى عن وجه امتناع اقتلاهما فاخبره الخبر فقال اذا
 فعلتما ذلك فصليا مع الناس واجعلا الاولى هى الفريضة اى والثانية نافلة و
 فيه اشارة الى انه انما يصلى نافلة اذا لم يكن الوقت مكروها لاداءها فلا يصلى بعد
 الصبح ولا بعد العصر ولا بعد المغرب لامتناع ثلث ركعات نفلا ولعدم اقتضا
 على كعتين وازدياده على ثلث للزوم مخالفة الامام وعن ابن عمر قال ان كنت
 قد صليت فى اهلك ثم ادركت الصلوة فى المسجد مع الامام فصل معه غير صلوة
 الصبح وصلوة المغرب فانهما لا يصليان مرتين رواه عبد الرزاق والعصر فى
 حكم الصبح وعن على بن رضى الله تعالى عنه قال اذا اعاد المغرب بشفع بركة رواه ابن
 ابي شيبة وهو محمول على فرض وقوعه فانه الى من الاقتصار على الثلثة والله سبحانه
 ونعالى اعلم وفى الحديث دليل على ان الجماعة ليست شرطا لصحة الصلوة كما
 قاله احمد والا كانت الثانية فرضا وفيه تبشير على ان الاعادة ممنوعة وان القول بان
 الثانية هى الفريضة ضعيف وكذا القول بانهم موقوف الى الله سبحانه وتعالى اذ لا
 يدان يكون الصلوة متعينة لتكون الاحكام عليهما متفرعة قيل قد روى هذا
 الحديث جماعة من الرواة عن ابي حنيفة عن الهيثم فلم يجاوزوا الهيثم اى فى
 اسنادهم فقالوا عن الهيثم يرفعون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الحديث مرسل
 او مقطوعا وهو حجة عندنا واصل الحديث ورد عن يزيد بن الاسود على ما رواه
 ابو داود والحاكم والبيهقى بلفظ اذا صلى احدكم فى رحله ثم ادرك الامام ولو كان
 فليصل معه فانها نافلة وفى رواية للاحمد والترمذى والنسائى والبيهقى عنه ايضا بلفظ
 اذا صليتما فى رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فلما اكما نافلة وفى رواية
 للبيهقى عن ابن عمر ولفظ اذا صليتما فى رحالكما ثم اتيتما الامام فصليا معه فيكون
 لكما نافلة والحق فى رحالكما فريضة وعن ابن عمر انه سئل عن الرجل يصل الظهر فى
 بيته ثم يلى المسجد والناس يصلون فيصل معهم فاتيتهما صلوة قال الاولى منهما

صلوته وعن علي في الذي يصلي وحده ثم يصلي في الجماعة قال ايتهما صلوته قال
 الاولى منهما صلوته وعن علي في الذي يصلي وحده ثم يصلي في الجماعة قال صلوة
 الاولى رواه ابن ابي شيبة واما ما في ابوداود والنسائي عن سليمان بن يسار قال
 اتيت ابن عمر على البلاط وهم يصلون قلت لا تقص معهم قال قد صليت اني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا صلوة في يوم مرتين فمحول
 علي انه قد صلى تلك الصلوة جماعة روى مالك في اللوطا ثنا نافع ان رجلا
 سأل ابن عمر فقال اني اصلي في بيتي ثم ادركت الصلوة مع الامام فافصل معرفقا
 ابن عمر نعم فقال ايتهما اجعل صلواتي فقال ابن عمر ليس ذلك اليك فاذا ذلك الى
 الله يجعل ايتهما شاء وقال مالك هذا من ابن عمر دليل علي ان الذي روى عن
 سليمان بن يسار عنده انما اراد كليهما علي وجه الفرض اذا صلى في جماعة فلا يعيد
 انتهى قال ابن الهمام وفيه نفى لقول الشافعية باباحة الاعادة مطلقا وان
 صلاحها في جماعة والله سبحانه وتعالى اعلم **وبالحسن** عن الهيثم عن رجل عن عائشة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل شهر رمضان نام اى احيانا في اول الليل
 وقام اى الصلوة احيانا او نام اول الليل قام اخره وهذا هو عدته المستمرة و
 اذا دخل العشر الاواخر وهو وقت الاعتكاف شدا لم يترك بغير اليتم اى ربطه
 الا زار بيطاشديدا وكناية عن ترك الجماع او عن كثرة العبادة كما يعبر عنها
 بالتشهير ايضا ويشير اليه قوله وحيي الليل اى غالبه وكلاهما والظاهر هو الاول
 اذ لم يرو صريحا انه عليه الصلوة والسلام ترك المنام في الليل جميعا كالحديث
 رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي عنها بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيي الليل وايقظ اهله وحده شديدا
 ومروى في حديث مسلم عنها قالت كان صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان
 ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الاواخر منه ما لا يجتهد في غيره **وبالحسن** عن الهيثم
 عن الحسن اى البصري فانه للرد اذا اطلق عند الحديثين عن ابى ذر سبق ذكره
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر الامرة بكسر الهمزة الامة و
 الحكومة امانة اى عظيم حيث يتعلق بها حقوق الله وحقوق عباده فائتانه
 خير ولعل هذا هو المعنى لقوله تعالى انا عرضنا الامانة الاية ويؤيد قوله عليه
 الصلوة والسلام كلهم راع وكلهم مسؤول عن رعيتهم نعم متفاوت مراتب الرعا وهي

عن الحسن
 عن الهيثم
 عن البصري
 عن الهيثم

عن الحسن
 عن الهيثم
 عن البصري
 عن الهيثم

اى قبول هذه الامانة الكبرى يوم القيمة هي موقفا الحسا والعذاب خزي اى فضيحة
 ونكامة اى ليس فيها منفعة الا من اخذها من حقها اى على وجه استحقاقها علما و
 حلا لا تسلطا وظلما واذا الذى عليه اى من الواجب فى حكومته عن العدالة و
 انى ذلك استفهام استبعاد اى يستبعد وجود ذلك غالبا فيها هنالك فعل العاقل
 ان لا يرمى نفسه المالك وفى رواية عن ابي حنيفة عن ابي عسال بفتح العين وتشديد
 السين عن الحسن عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لى الامانة امانة وهى يوم
 القيمة خزي ونكامة الا من اخذها من حقها واذا الذى عليه اى ذلك يا
 ابا ذر والحديث بعينه بالاختلاف تقدم يا ابا ذر وتأخره وهذا يدل على كمال
 ضبط الامام وحفظه فى اختلاف المتن وتعدى الاسناد فعلم انه خير امانة عالم واحد
 فى ايراد المراد وبالله عن الهيثم عن رجل ان ابا قحافة يرضم قات وخفة مهمة ثم فاء
 فهاء وهو عثمان بن عامر والد الصديق الاكبر القرشي ملكى اسلم يوم الفتح وعاش
 الى خلافة عمر ومات سنة عشرة وله تسع وتسعون سنة مروي عن الصديق
 واسما بنت ابي بكر اى النبي صلى الله عليه وسلم وحجة قد انتشرت اى باعتبار
 كثرة شعرها قال اى الراوى فقال يعنى النبي صلى الله عليه وسلم لو اخذتم اى
 لو اخذ بعضهم اياها الصابة لكان حسنا اولوللتمنى وحلا يحتاج الى جواب واشارى
 النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى نواحي الحجة فالاشارة قامت مقام العبارة
 فالقدير لو اخذتم نواحي الحجة طولها وعرضها وتركتم قد المستحب وهو مقدار القبضة
 وهى الحد المتوسط بين الطرفين المذمومين من ارسالها مطلقا ومن حلقها
 وقصها على وجه استيصالها وفى حديث الترمذى عن ابن عمر انه عليه الصلوة
 والسلام كان ياخذ من الحجة من عرضها وطولها وبالله عن الهيثم عن الحسن عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات يوم الجمعة امثله
 فى بصيغته المجهول اى حفظ عذاب القبر اى مطلقا او شدته او بخصوصه او
 كل يوم جمعة والحديث رواه ابن ماجه عن عكرمة بن خالد المخذومى قال من مات
 يوم الجمعة اوليلة الجمعة اوليلة القدر وختم بخاتم الايمان وفى عذاب القبر اخبر
 الترمذى والطبرانى وابونعيم عن عبد الله مرفوعا من مات يوم الجمعة وفى
 من ثمة القبر ورواه ابونعيم فى الحلية عن جابر بلغظ من مات يوم الجمعة اوليلة
 الجمعة اخبر من عذاب القبر وجاء يوم القيمة وعليه طابع الشهداء ووقع فى بعض

قوله
 من مات
 يوم الجمعة

من مات
 يوم الجمعة

من مات
 يوم الجمعة

الروايات من مات يوم الجمعة كتب له اجر شهيد وروى من فتنة القبر وفي رواية
 الاحمد والترمذي عن عائشة مرفوعا من مسلم مات يوم الجمعة اوليلة الجمعة
 الاوقاه الله تعالى فتنة القبر ورواه عن الهيثم عن السبيعي عن مسروق عن عبد الله
 ابي ابن مسعود قال قد مضى الدخان والبطشة على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا نهما ياتيان في اخر الزمان اختلفوا في الدخان والبطشة المذكورتان
 في قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين وقوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى
 ففي البخار سال محمد بن كثير عن سفيان بن منصور ولا عيش عن ابي الضمى عن مستور
 وقال بينا رجل يحدث في كندة فقال يحيى دخان يوم القيمة فياخذ باسماع المنافقين
 وابصارهم وياخذ المؤمنين منه كهية الزكام ففرغنا فابت ابن مسعود وكان متكئا
 فنهض فجلس فقال من علم شيئا فليقل من لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العالم
 ان يقول لما لا يعلم لا اعلم ورسوله الله اعلم فان الله تعالى قال قل ما اسالكم عليه من
 اجر وما انا من المتكلمين وان قريشا ابطوا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال اللهم اغني عنهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى
 هلكوا فيها واكلا البيت والعظم ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهية الدخان
 فجاء ابوسفيان فقال يا محمد جئت تامر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فاف
 الله لهم فقرا فارقب يوم ياتي السماء بدخان مبين الى قوله عايدون فتكشف
 عنهم غلا بلاخرة اذا جاء ثم عاد الى كفرهم فذلك قوله يوم نبطش البطشة
 الكبرى يعني يوم بدر وقال البغوي وهذا قول ابن مسعود واكثر العلماء
 قال الحسن يوم نبطش البطشة الكبرى يوم القيمة ومروى عكرمة ذلك ابن عباس
 وقال يوم الدخان يحيى قبل قيام الساعة ولم يات بعد فيدخل في اسماع
 الكفار والمنافقين ويفترن المؤمنين كهية الزكام وتكون الارض كلها كبيت او
 قد فيه النار وهو قول ابن عباس وابن عمر والحسن وفي البخاري عن ربيعة بن
 حراش قال سمعت حذيفة بن اليمان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اول ايات الدخان ونزول عيسى بن مريم ونار تخرج من قعر عدن اليمن
 تسوق الناس الى المحشر قبلهم حيث قالوا قال حذيفة يا رسول الله وما الدخان
 فتلا هذه الآية فارقب يوم تاتي السماء بدخان مبين تملأ ما بين المشرق و
 المغرب تمكت اربعين يوما وليلة اما المؤمنين فيصيبهم منه الزكام واما الكافر

سنة من العظم

كهية السكران يخرج من مخزئه واذنيه ودبره ولا يخفى ان قول ابر مسعود اصر في
 تفسير الآية اذ قوله تعالى انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون كالتصريح بمقتضى
 فانه لا يتصور كشف عذاب الاخرة لا قليلا ولا كثيرا وكن اعودهم الى شدت الكفر
 غير متصور حينئذ فتعين ان يحمل على عذاب الدنيا وانهم عائدون في كفرهم نقض
 لهم ادهم ويؤيد ايضا قوله يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون انه يوم يدرك ولا
 يبعد حمل الآية على المعنى لا اعم والله سبحانه وتعالى اعلم **وبه** عز الهيثم عن الشيخ
 عن مسروق عن عبد الله قال ما لذبت منذ سلمت الا واحدة اى مرة او كلمة
 واحدة ثم بينها بقوله كنت ارجل بتشد يدك كالحاء المهملة اى اصنع رجلا للذابة و
 هى للبعير بمثلة السرج للفرس وفي القاموس رجل البعير شدة حط عليه الرجل
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاقى اى جلد المدينة رجال بتشد يدك كالحاء المهملة
 اى صانع الرجل المشهور في صنعة العالم بطريقة من الطائف وهو موضع معروف
 من الحجاز فقال اى مشير الى مشير على اى الرحلة اى اى صاحبة الرجل
 والافتد يطلق الرحلة على الناقة الجيدة مع قطع النظر عن رحلتها كما
 ورد الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اى اعجب واحسن لديه قلت الطائفة الكية وما لها متحد في الكيفية قال اى
 ابر مسعود كان اى النبي صلى الله عليه وسلم يكرها وانما كان يحب المدينة نظرا
 الى حب اهلها في مقام رحلتها فلما رحل اى الناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتى بها اى بالراحلة فلما راها على غير حالها المعتاد في رحلتها قال من رحلتها
 الرحلة استفهام الكاروتعجب قال اى احد من الحاضرين او ابر مسعود على
 التفات رحالك الذي اتيت به من الطائف اى على زعم ان رحله مستحسن فقال
 مرد والراحلة لابن مسعود اى ليرحل على معرفته بها وهذه الكنية ربما يقول
 ليست مذمومة من وجرا ذى في سبيل الله ورسوله حيث خاف ان يفوت
 هذه الخدمة العظمى وتطير هذه القضية انه عليه الصلوة والسلام تزوج بامراة وهى
 من اهل النساء فحضر الزوج للطهر ان تغسل عليه فقتل لها انه يحيا اذا ماتت ان
 تقول اعوذ بالله منك فقالت ذلك فقال قد عذبت بمعاذ طلقها وادبرها الى اهلها
 وكانت تسمى نفسها الثقية **وبه** عز الهيثم عن مسروق عن عائشة قالت لما تزكيت
 الذين ياكلون اموال اليتيم ظل اى سجد بانما ياكلون ويطعمون

ياكلون ناراً واقعة في بطونهم كما هي كائنة في ظهورهم وسمى مال اليتيم ناراً باعتبار
 ماله اذا اكل ظمأ وسبصلون بصيغة المعروف والجهول اي مريد خلوت سعيها
 اي ناراً شعرهم وتتوقد عليهم عدل اي تلخر من كان يتولى اموال اليتامى فلم يقر به
 اي خوفاً من وقوع الظلم للوجوب لدخول النار وشق عليهم حفظها اي شق عليهم صعب
 ضبطها بانفرادها وخافوا لائم على انفسهم اي خلطها او مطلقاً فنزلت الآية اي لا تية
 تخفف عليهم اي القضية وهي قوله تعالى يسئلونك اي يتسألون الحال او
 بيان للمقال عن ايتامى اي اخذ اموالهم والاختلاط معهم في احوالهم
 قل اصلاح لهم اي لا موالهم خير اي من تركها للوجوب لضياح اموالهم وانما القوم
 اي في حال الاكل الآية فاحذوا انكم اي فهم اخوانكم حقيقة واحكاماً فان المؤمنين
 اخوة ولا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه والله يعلم الفساد في
 اعمالهم الصلح في احوالهم وفي هذا وعد ووعد الربى ليتيم وامثاله ولو شاء الله لامحسك
 اي لا وقعكم في العنت وهو الشقة والحنة بعد جواز المخالطة ولكن ما شاء فلم يقع العنت
 لان سبب ما نهى عن اليتيم في الدين من حج وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
 العسر وقال عز وجل لا يكلف الله نفساً الا وسعها اي طاقتها ان الله عز وجل لا يكلف
 امره حكيم في تدبيره وفي تفسير البغوي قال ابن عباس وقادة لما نزلت الآية و
 لا تقر بامال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله من الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً
 الآية يخرج للمسلمون من اموال اليتامى يخرجوا شديداً اي تحولوا اليتامى عن اموالهم
 حتى كان يصنع لليتيم طعام فيفضل منه شيء فيتركونه ولا ياكلونه حتى يفسد فاستند
 ذلك عليهم فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الآية قل اصلاح لهم خير
 اي الاصلاح لاموالهم من غير اجرة ولا اخذ عوض خير واعظم اجر قال مجاهد يوسع عليهم
 من طعام نفسه ولا يتوسع من طعام اليتيم وانما الطهر هذا اباحة للمخالطة اي ان
 هم في اموالهم وتخالطوهم باموالكم في نفقاتكم ومساكنكم وخدمكم ودايمكم فتصيبوا
 من اموالهم عوضاً من قيامكم بامورهم وتكفيهم عما تصيبون من اموالهم فاحذوا انكم
 الاخوان يعاين بعضهم بعضاً ويصيب بعضهم من مال بعض على وجه الاصلاح والله يعلم
 الفساد لاموالهم من الصلح لما يعنى الذي يقصد بالمخالطة الخيانة وفساد مال اليتيم
 غير حق من الذي يقصد الاصلاح وبالله عن النبي عن ابن عمر بن الخطاب عن جابر
 بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سخط بتشديد الحاء بكثتين اي الحاء والاشي لنا

ت
 حرموا
 اموال

طلعت رباعية اشعر عن اى شعرها كثير المحين الملمحة بالضم بياض بخالط سواد الحكة
عن نفسله شريفة على خلاف فى ان الاضحية كانت واجبة عليه او مستحبة منسوبة اليه
ولاخر عن شهدان لا اله الا الله اى وان محمد رسول الله من اتمته اى فمن لم
يقدر على التضحية وفى رواية نخوم اى بمعناه او يسند ولم يدرك جابر بن عبد الله
فيكون الحديث مرسل **ابن سادة عن قيس بن ميسم** احد جلاء
التابعين **ابو حنيفة عن قيس بن طارق بن شهاب** عن عبد الله بن مسعود

عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبان البقر جمع اللبن باعتبار انواعها
او مقابلة للجمع بالجمع والبقر اسم جنس فيذكر ويؤنث ولذا قال فانها والضمير يرجع
الى المفردة المفهومة من الجنس اى فان البقر ترم بضم اللام وكسرها وتشديد الميم اى
تاكل وترعى من كل شجرة اى فيكون كالمجموع المركب المعتدل الموافق بمزاج كل احد
وفيه تنبيه على الاحتراز من لبس البقرة الجلالة وفيها اى البانها شفاء اى من كل داء
او فى الجملة وظاهر الاطلاق هو الاول فهو المنقول ويؤيد رواية الحاكم عن ابن مسعود
بلفظ عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر وهو شفا من كل داء **رواه عن قيس**

عن طارق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل الله
دواء الا انزل معه الداء اى لذلك الداء الا الهرم بفتح التين وهو كبير السن وما يترب
عليه من ضعف القوي فعليكم بالبان البقر فانها ترم من الشجر والحديث رواه
الحاكم عن ابن مسعود بلفظ ان الله لم ينزل دواء الا انزل له شفاء الحديث وفى رواية

ان الله لم يجعل فى الارض داء الا جعل له دواء الا الهرم والسام اى الموت فعليكم
بالبان البقر فانها اى البانها تخلص من كل شجر وفى رواية ما انزل الله من داء الا انزل
معه دواء الا السام والهرم فعليكم بالبان البقر فانها اى البانها تخلص من كل العجز

اى من كل نوع من جنسها وروى ابن ماجة عن ابى هريرة قال ما انزل الله داء الا
انزل شفاء وروى ابن السنن وابو نعيم والحاكم بسند صحيح عن ابن مسعود عليكم
بالبان البقر فانها دواء والبانها شفاء واياكم محومها فانها داء وفى رواية لابن السني

وابى نعيم عن صهيب بلفظ عليكم بالبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء ومجمها داء وفى
رواية ان الله لم يضع فى الارض داء الا وضع له شفاء وداء غير السام فعليكم بالبان
البقر فانها تخلص من كل الشجر وفى رواية للحاكم عن ابن سبيد الله تعالى لم ينزل داء
الا انزل له شفاء عليه وعلى وجهه من جملة الا السام وهو الموت ورواه احمد عن

فان
لبن
دواء

المعول

الارض

شفاء

فانها

طارق بن شهاب في لفظه ان الله تعالى لم يبع داء الا و صنع له شفاء فعليكم الحديث
وفي رواية ابن عساكر عن طارق بن شهاب عليكم بالبيان الابل والبقر فانها ترمي
الشجر كله وهود واء من كل داء ورواه عن قيس عن طارق عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الحج والعمرة في كل فاما الحج فالعجم اى
رفع الصوت بالتلبية واما الشجر فشجر الابدن بفتح الهمزة وهي الابل وكذا البقر
عندنا والمعنى سيلان دماؤها قال بعضهم فتيك الدم اى صبه وراقته تفر بالى الله
وفي رواية واما الشجر فهو شجر الابل والبقر والغنم ثم الظاهر ان
التفسير من ابن مسعود ولا يبعد ان يكون مرفوعا والحديث رواه الترمذي
عن ابن عمر والبيهقي عن ابى بكر وابى يعلى عن ابن مسعود افضل الحج والعجم
ورواه عن قيس عن طارق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من ليلة جمعة الا وينظر الله عز وجل اى بنظر الرحمة الى خلقه ثلاث مرة
الظاهر ان مرة في الثلث الاول ومرة في الثلث الاوسط والاخرى في الثلث الاخير
يفغفر الله لمن لا يشرك به شيئا اى من الاشياء او من الاشراك فيشمل الشرك
الحمل والخف فان الريا والسمعة شرك خفى وروى ابن عساكر عن ابى هريرة مرفوعا
ان الاعمال تعرض يوم الخميس ويوم الجمعة فيغفر لكل عبد لا يشرك به شيئا الا
رجلين كانت بينهما شحنة فانه يقول اخر واهذين حتى يصطلحا ذكر اسناد
عن القاسم بن عبد الرحمن اى السامى مولى عبد الرحمن بن الحارث
سمع ابا امامة روى عنه العلامة وابن الحارث وغيره قال عبد الرحمن بن بشار
ما رايت احدا افضل من القاسم مولى عبد الرحمن كذا فى اسماء الرجال لصاحب
الشكوة والمفهوم ما سياتى ان القاسم هذا سبط ابن مسعود ابو حنيفة
عن القاسم عن ابيه عن جده ان عبد الله بن الاشعث بن قيس اى ابن معبد
كنية ابو محمد الكندي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى وفد كندى وكان
رئيسهم وذلك فى سنة عشر وكان رئيسا فى الجاهلية مطاعا فى قومه وكان وجهها
فى الاسلام ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارتد عن الاسلام ثم راجع فى
خلافة ابى بكر ونزل الكوفة ومات بها سنة اربعين وصلى عليه الحسين بن علي
روى عنه نفر اشترى من ابن مسعود رقيقا اى مملوكا وهو اسم جنس يقع على
المفرد وغيره ولهذا قال من رقيق الامارت بكسر الهمزة اى الخلافة فتقاصناه

عبد الله اى ثمنه فاختلفا في قدره فقال لاشعث اشتريت منك بعشرة آلاف
 درهم وقال عبد الله بعثك بعشرين الفا اى الف درهم فقال عبد الله اجعل بيني
 وبينك رجلا اى يكون حكما يفصل بيننا بوجه شرعى من الكتاب والسنة فقال
 الاشعث فاني لاجعلك بيني وبين نفسي اى حكما عادلا والمعوفاني ارضى بما
 تقول في وتحكم على فانك عالم عامل وحكم عادل قال عبد الله فاني ساقض
 بيني وبينك بقضاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اختلف
 البيعان بشد يد التختية المكسورة اى للتبايعان وهما البائع والمشتري في شئ
 عن مقدار الثمن ونحوه ولم يكن بينهما بينة يشهد لاحد هماله او عليه فانه لو
 اختلفا في قدر الثمن حكم لمن برهن وذلك لان في الجانب الاخر ليس الاجر والكد
 والبيئة اقوى واما اذا لم يبرهن فالقول ما قال البائع فاما ان يرضى المشتري به
 او يتراد ان البيع اى يفضحانه واما اذا برهنا فثبت الزيادة وهو البائع لان البيئة
 شرعت للثبات ولا تعارض في الزيادة وفي المبسوط وان عجزا عن اقامة البيئة
 كل بالزيادة والاثم الفاي حلف كل واحد منهما على الدعوى الاخر اذا اختلفا لقا
 والقياس ان يكون الحلف على منكر الزيادة لانهما اتفقا على اصل البيع وادعى البائع
 في الثمن والمشتري فالقول قول المنكر مع يمينه لكن اتركنا القياس بالحديث المشهور
 وهو قوله عليه الصلوة والسلام اذا اختلف للتبايعان والسلعة قائمة بعينها تفاخفا
 وتزاد انتهى وصفة اليمين ان يحلف البائع بالله ما باعه بالف ويحلف المشتري
 ما اشتراه بالغين لكن لا يحلف المنكر بعد هلاك البيع وفي رواية عن القاسم
 ابيه اى عبد الرحمن عن جده اى عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واذا اختلف البيعان والسلعة بكبر اوله وهي المبيع قائمة اى موجودة حرة
 فالقول قول البائع او يتراد ان زاد في رواية البيع وهو مفعول به ليراد ان وفي
 رواية اذا اختلف للتبايعان اى المتعاقدان في قدر الثمن فالقول قول البائع
 او يتراد ان وفي رواية عن عبد الله ان لاشعث اشترى مني قنينة قاصاة اى
 عبد الله واختلف في قدر الثمن فقال عبد الله بعشرين الف اى من الدرهم بعته
 وقال لاشعث بعشرة آلاف اى من الدرهم اشتريته فقال عبد الله سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اختلف البيعان فالقول للبائع او يتراد
 والحديث رواه ابو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ

مفكرا

اذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة او يتنازكان وفي رواية
 للترمذي والبيهقي عنه اذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمتابع بالخيار
 وفي رواية لابن ماجه عنه اذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة والبيع قائم بعينه
 فالقول ما قال ليأتع ويترك ان البيع ويروى عن القاسم عن ابيه اي عبد الرحمن عن
عبد الله وهو جده على ما تقدم واريد به ابن مسعود والله اعلم قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه ويساره تسليمتين يسلم عن يمينه تسليمة
 وعن يساره اخرى والحديث رواه اصحاب لسان الاربعين عن ابن مسعود ولفظ
 الفسائي كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خدك الا
 وعن ابن مسعود السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خدك الا يسره وهو
 الترمذي وهو ارجح ما اخذ به مالك من رواية عائشة انه عليه الصلوة والسلام كان يسلم في
 الصلوة بتسليمة واحدة تلقاء وجهه يميل الى الشق الايمن
 لتقدم الرجال خلف الامام دون النساء فالحال اكشف الرجال من ان لثام
 اختص من الاولى فاعلمنا خست عمن كان بعيدا كذا قرره ابن الهما وفيه
ان عائشة ليست مما لا يخفى عليها اذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها ولعل
الجمع بينهما انه عليه الصلوة والسلام كان يفعل في بعض النوافل مثل رواية
عائشة وفي لفرأض مثل رواية ابن مسعود ثم بلغني عن مالك انه حمل حديث
عائشة على حال الانفراد والله اعلم بالمراد ويروى عن القاسم عن ابيه عن جده
عبد الله قال كان اي كان الشان تقطع اليمين اي يمين السارق على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عشرة دراهم وفي رواية انما كان القطع اي قطع اليد
في عشرة دراهم وروى ابن ماجه عن انس مرفوعا لا يقطع السارق في اقل من
عشرة دراهم ويروى عن القاسم عن ابيه عن عبد الله قال علمنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة وما كانت الحاجة عامة قال يعني النكاح و
هو تفسير من احل الرواة ان بفم الهزة وكسرهما الحمد لله اي ثابت مستمر
في جميع احوالنا ونشكره على جميع وسائر افعالنا ونستعينه على جميع امورنا
ونستغفره من تقصيرنا ونستهدي به في طاعتنا ومهماتنا ونعوذ بالله من
شرور انفسنا اي من اخلاقنا الذميمة من يهمل الله فلا مضى له من شيطان
منه لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله

رواه ابن ماجه
 رواه الترمذي
 رواه البيهقي
 رواه ابن خزيمة
 رواه ابن حبان
 رواه ابن عساکر
 رواه ابن الاثير
 رواه ابن السكيت
 رواه ابن الجوزي
 رواه ابن القيم
 رواه ابن كثير
 رواه ابن الجوزي
 رواه ابن القيم
 رواه ابن كثير

لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله اى وجيبه وخيله يا ايها الذين امنوا
 اتقوا الله حق تقاته وهو ان يطاع فلا يعصى ويدكر فلا تنسى وقيل انه منسوخ
 بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم ولا تموتن الا وانتم مسلمون اى منقادون
 لله مطيعون وقيل متزوجون واتقوا الله الذى تسالون به اى
 يستالون به والمعنى بعضكم بعضا فى حال التعاطف وتراحم بالله سبحانه بتفقد
 السنين وتخفيفها والارحام بالنصب عطف على الجلال اى واتقوا الارحام
 ان تقطعوها اذا وجب عليكم ان تصلوها وقرأه مرة بالخفض على ان عطف على
 الضمير الجورى به وهو فصيح على الصحيح ان الله كان عليكم رقيبا اى مراقبا
 على افعالكم محافظا لاحوالكم ومجازيا بآعمالكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله فى
 جميع احوالكم وقولوا قولا سديدا اى صوابا مستقيما يصلح لكم اعمالكم فيه
 ايماء الى ان سددا الاقوال سبب لصلاح الاعمال ويغفر لكم ذنوبكم ما
 صدر عنكم فى بعض الاحوال ومن يطع الله ورسوله فى قوله وفعله فقد فاز
 فوزا عظيما اى اقليم وظفر على مقصوده ظفر اجسيما والحديث رواه الاربعة و
 الحاكم وابوعوانة كلهم عن ابراهيم بن مسعود قال الترمذى حسن ورواه احمد والدار
 ايضا بالفاظ مختلفة بينتها فى شرح الحصن الحصين ورواه عن القاسم عن ابيه
 عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلوة وهى انشاء
 على الله سبحانه فى القعدة يعنى يريد بها ابراهيم بن مسعود التشهد اى المروى المشهور
 عنه وقد سبق الكلام عليه رواية ودراية ورواه عن القاسم عن ابيه عن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين اى محلوفا عليه
 استثنى اى قال انشاء الله بلسانه متصل يمينه فلا ثنية اى استثناء معتبر
 والحديث رواه ابو داود والنسائى والحاكم بسند صحيح عن ابن عمر بلفظ
 من حلف على يمين فقال انشاء الله فقد استثنى اى فصحة استثنائه ولا يثبت
 اذا خالف ورواه عن القاسم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من كذب على متعمدا او قال ما لم اقل او للشك من الراوى او للتنبؤ
 فى الرواية فليتبوء مقعده من النار هذا حديث مشهور كذا ان يكون متواترا
 فقد رواه احمد والشيخان والاربعة والحاكم والطبرانى والدارقطنى والخطيب
 وغيرهم بروايات متعددة عن الصنف فيها العشرة المبشرة بلفظ من كذب على

متعددا فليست بمقعد من النار وفي بعض الروايات من قال ما لم اقل فليست بمقعد
 من النار اسناده عن **خالد بن علقمة** احد كبار
 الحديثين شرحته وهو ابو حنيفة عن خالد عن عبد خير من
 التابعين ابن يزيد ابا عمارة الداني يقال انه ادرك زمن النبي صلى الله عليه
 وسلم الا انه لم يلقه وصحب عليا وهو من اصحابه ثقة مأمون سكن الكوفة
 اتى عليه مائة وعشرون سنة عن علي رضي الله عنه انه دعا بلاء اى طلباء
 الوضوء فغسل كفيه اى الى رسغيه ثلاثا ومضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا
 اى على حدة كما هو الوجه المختار وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه اى الى مرفقيه
 ثلاثا ومسح راسه اى كله على ظاهره ثلاثا كما ذهب اليه الشافعي ولا يبعد ان
 يحمل ثلاثا على ثلاث اوقات ليطابق ما صح من مسح الراس مرة في عدة روايات
 وغسل قدميه اى الى كعبيه ثلاثا وفي هذا رد على مدعين من اشباعه فحمله
 على النقية ساقط في مقام تحقيق القضية ثم قال هذا وضوء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اى مثل وضوئه وفي رواية اى لابي حنيفة عن خالد عن
 عبد خير عن علي رضي الله عنه انه دعا بلاء فغسل كفيه ثلاثا ومضمض فاه
 ثلاثا واستنشق اى افه ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح براسه
 مرة واحدة وغسل قدميه ثلاثا ثم قال هذا وضوء رسول الله صلى الله
 اى صفته وضوؤه صلى الله عليه وسلم كاملا اى اتيا على وجه الكمال من مراعاة
 الفرض والسننة وهذا لان عليه الصلوة والسلام احيانا غسل اعضائه مرة مرة
 واحيانا مرتين مرتين ولم يزد على ثلاث ابدل وورد وعيد في الزيادة عليها
 وروى عن الاسدي ولو على فخر جاري وفي رواية انه يعني عليها دعا بلاء فأتى ثناء
 فيه ماء وهو طست بسين مائة ومائة وهو ما عطف تفسير لائلاء
 وصيغ او بالواو ولما ياتي من ان الائلاء كان مفتوحا قال عبد خير ونحن
 اى معشر اصحاب علي كرم الله وجهه ننظر اليه اى نظار عليه لنطاع على ما يقع
 لديه فاخذ بيد اليمين الائلاء فاكفى اى فارق على يده اليسر ثم غسل
 يده الى رسغيه ثلاث مرات اى خارجا عن الائلاء ثم ادخل يده اليمنى الائلاء
 فغسل يده ومضمض واستنشق فعلى هذا اى ما ذكر من المضمضة الاستنشاق
 ثلاث مرات اى بمياه جديدة فصلات على ما هو الصحيح من روايات متعددا

نطاع

فقلبه

ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده أي جنبها الشامل لليمنى واليسرى وأراد
 ذكر غيره إلى المرافق أي منه يسل إليها وفيه رد على الشيعة حيث عكسوا فيها ثلاث مرات
 ثم أخذ الماء بيده ثم مسح أي فمسح بها رأسه مرة واحدة ثم غسل قدميه أي
 كل واحدة منهما ولذا قال ثلاثا ثلاثا بالتكرار ثم غرغ أي أخذ الماء بكفه فغفر
 منه أي من سوء الوضوء فانه مستحب ثم قال من سره أن ينظر إلى طهور رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بغسل الطاء أو فتحها أي استعمال لطهارة فهذا طهوره
 أي مثله وفي رواية أنه دعا بماء فغسل كفيه ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل
 وجهه ثلاثا وغسل أذنيه ثلاثا ثم أخذ ماء في كفه أي ولم يكتف بما في يده
 من الببل فصبه أي فوضعه على صلته بفحمتين وبضم فسكون أي مقدّم شعرة
 على رأسه فانه كرم الله وجهه كان في المقاموس الصلح محرّكة لفصاح شعرة مقدّم الرأس
 نقصان مادة الشعر في تلك البقعة وقصورها عنها واستيلاء الجفاف عليها
 وليطامن الدماغ عما يماشيه من القحف فلا يسفها ياء وموضع الصلح الصلعة
 محرّكة وبضم ثم قال أي على من سره أن ينظر إلى طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم فلينظر إلى هذا أي طهوره فانه نظيره على صفة وفي رواية عن علي أنه توضأ
 أي غسل أعضاؤه وضوءه ثلاثا وقال هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفي شرح ابن الأهمم قال ابوداود ورواه وكيع عن إسرائيل قال توضأ ثلاثا ثلاثا
 فقط قال واحاديث عثمان الصواحي كلها يدل على أن المسح مرة واحدة فانهم
 ذكروا الوضوء ثلاثا ثلاثا وقالوا ومسح برأسه ولم يذكروا عدد انتهى وروى
 عن أبي داود والطبراني عن علي في حكاية المسح ثلاثا قال عبد الله بن محمد أحد
 رواة هذا الحديث عن يعقوب يعني يسري عبد الله بن عمر عن روى عن أبيه
 في هذا الحديث عن خالد أي بسنك المتقدم أو باسناد منقطع أو مرسل أن
 النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه ثلاثا أي بناء على أنه وضع يده على يافوخه أي
 مقدم رأسه ثم مد يده إلى مؤخر رأسه ثم إلى مقدم رأسه أي ثم إلى مؤخر
 رأسه فجعل ذلك ما ذكر ثلاث مرات أي دفعات في الصورة وهي في الحقيقة مرة
 واحدة وإنما وقع مرات للاستيعاب ولا يبعد أن يحل على أنه وضع يده على مقدم
 رأسه ومدّه إلى مؤخره ثم مد يده اليمنى على طرفه الأيمن واليسرى على طرفه الأيسر
 ويمكن أن يضع يداً واحدة على مقدم رأسه ومسحه إلى آخره ثم وضعها على طرفه

تسبیحہ

22

...

五

ش

حکومت

命

و اما

五

5

1

23)

160

७७

ipeds

2

۱۰۰



فلسفہ

2

10

الايمن ثم لا يسر والله اعلم بالاحوال فقوله لا نه لم يبين يد اي لم يقارن من راسه
 البيان الا فضل وهذا يسم الاذنين بماء الراس مع انه يفصل نعم الا ان يحمل
 ان يضع ثلاث اصابع وهي ماء المسحة والا بهام من يد على مقدم راسه وبهذه الما
 فقهه ثم يربطن كفيه على طرفيه ويبعد المسحة والا بهام ثم يمسح بهما الاذنين
 على ما هو المعروف في وصفها ولا اخذ الماء ثلاث مرات كما يقول الشافعي فانه اذا
 تعدل المسح على موضع واحد صار غسلا فهو اي ففعله كرم الله وجهه كمن جعل
 الماء في كفه ثم مدلى كوعه بضم الكاف طرف الزند الذي الا بهام كالكاع اوها
 طرف الزندين في الزراع مما يلي الرسغ على مافي القليس وهو المراد هنا وآمال الباع
 ومدل يدان كالبعوض بضم ويقال فلان ما يعرف بوعه كوعه والمعنى الى كوعه او
 الى دراعيه ثانيا ولا يسمى مرتين حقيقة بل صورة وهذا التاويل لازم جمعا
 بين الاحاديث هذا وروى الحسن عن ابي حنيفة في مجزأ اسم ثلاثا بماء واحد
 كان مسنونا الا ترى انه اي عليا بين في الاحاديث التي روى عنه اي بقية اصحابه
 وهم الجارود بن زيد اي العبدى قد م على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع
 واسلم مع وفد عبد القيس ثم انه سكن البصرة وقيل بارض فارس في خلافة عمر سنة
 احدى وعشرين روى عنه جماعة وخارجة بر مصعب اي ابن الزبير وهو احد المفتي
 السبعة من اهل المدينة واسد بن عمران المسح كان مرة واحدة وبين اي على ارمغان
 ما ذكرنا اعلى مما قد مناه قال بو حنيفة وقد روى عن جماعة من اصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم كثيرة بالجر صفة اصحاب على هذا اللفظ متعلق بروى وبيانه
 انه النبي صلى الله عليه وسلم مسح راسه ثلاثا منهم عثمان وعلي وابن مسعود
 وغيرهم رضي الله عنهم قال البيهقي وقد روى من اوجه غريبة عن عثمان مكررا
 المسح الا انه مع خلاف الحفاظ ليس بحجة عند اهل العلم فهل كان معناه اي معنى
 تثليث مسح الراس مجولا الاعلى ما ذكرنا الاعلى ما فهم الشافعي واصحابه فن جعل اثباتا
 غلط في رواية المسح ثلاثا اي مع انه يقل بظاهرة فقد وهم اي اخطأ فيما وهم
 وسهوا فيما وهم وكان هو اي لللفظ بالغلط اولى اي احق واخلق اي اجدر ولبق
 وقد غلط شعبته وهو امام جليل يسم امير المؤمنين في علم الحديث اي في سنة
 غلط فاحشا اي ظاهر عند الجمع اي جميع المحدثين وهو اي غلط رواية هذا
 الحديث عن مالك عن عرفة بضم عطة فسكون راء وضم فاء رواها طائفة عن

الاحمال
 فسم
 ومصحها
 ولا يفصل
 في المسح فانه في حكم الاصل
 على طهر
 لا يبر
 لا يبر

عبد خير عن علي قصيف اي حرف شعبة الاسمين في اسناده فقال بدل خالد
مالك و بدل علقمة عرفط وهما غلطان في الحقيقة لو كان هذا الغلط او نحو
من ابى حنيفة لنسبوه اي اعداده من المحدثين او الفقهاء المحدثين الى الجهالة
اي في فن الحديث ولقلة المعرفة اي بالاسانيد ولا خرجوه من الذين اي نقصا
من غير اليقين مع انه افضل المجتهدين وهذا اي ما ذكر من النسبة المذمومة
من قلة الورع اي من عدم التقوى واتباع الهوى من جهة التعصب لان في عمر
البلوى وذلك لان الامام قد يصيب في الخط والانسان قد يسهو وينسى و
كل احد يقبل كلامه ويروا الا العصم من جانب الله الاحد على ان الانسان ما خسر
من النسيان فبما من لا ينسى وقد رفع عن هذه الامة الخط والنسيان وقال
فلا تنسى الامانة الله **رويه** عن خالد بن علقمة عن عبد الله بن الحارث احد
اجلاء التابعين عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فانا
امتي اي اكثر موتهم بالطعن والطاعون فليل يا رسول الله هذا الطعن قد علمنا
اي عرفنا في لغتنا ان المراد به طعن السلام من نحو السيف والرمح فما اطاعوا
اي للذل على المبالغة في مقام الطعن حيث يقع الطعن ولا يرى ولا يمكن دفعه
بالماعون قال وخذ احدكم من الجن والوخر كالرعد الطعن بالرمح وغير
اللان لا يكون نافذا اكن الغالب يكون مملكا وفي كل اي من الطعن والطاعون
شهادة اي ما حقيقة وحكما والحديث بعينه رواه احمد والطبراني في الكبير عن
ابي موسى في لاوسط عن ابن عمر **اسناده عن الحارث بن**
عبد الرحمن عن الحارث اي المذكور عن ابي الجلاس بضم الجيم وتخفيف اللام
اي حنيفة فاكتسب اي من جمع سمع من عبد الله الشيباني كلاما عظيما مائة وثلث
بذلك الله تعالى اوصافه ونحو ذلك مما يعظم شأنه هناك فالتنابر عليا اى
احضرناه عند علي ونحن ننهي اي اقرب وندق عنقه في طريقه فوجدنا عليا
في الرحبة بفتح الحاء وسكون اي رحبة مسجد الكوفة وهو ساحة وصنع وضع
للطهارة وامثالها مستلقيا على ظهره واضعا احدى رجليه على الارض **رواه** انه
عليه الصلوة والسلام استلقى على هذه الهيئة وجاء عنه ايضا انه طي عنها وجهه
بان النهي هو الذي يتوهم مع كشف بعض العورة فسأله اي علي بن الكلام اى
الذي تكلم به فتكلم به فقال ترويه عن الله اي وحبا يادى الله اولها ما روى

الولاية او عن كتابه تصريحا او تلويحا او عن رسول الله بواحدة او بغيرها فان طرق
 العلم منحصر فيها فقال لا اى لا رواية عن شئ من ذلك قال فعن ماى فعن من روى
 قال عن نفسى اى من تلقاء نفسى ومن جهة عقلى قال اما للتبشير انك لو رويت
 عن الله تبارك وتعالى اى بدعوى لوحى او الالهام او عن كتابه اى بالزيادة
 عليه او بتاويل لديه او عن رسوله بالاقتراء عليه ضربت عنقك اما سياسته
 او لا رتلك ولو رويت عنى او جعلت عقوبة اى تعزيرا فكنت كاذبا اى مردوفا
 الشهادة ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة ثلاث
 كذابا اى دجالون وانت منهم هذان كلام على خطا باله فهذا من علامات النبوة فى اشرط
 الساعة والتحديث المرفوع رواه احمد ومسلم عن جابر بن سمرة ولفظهم ان بين يدي
 الساعة كذابان فاحذرهم وروى رواية عن ابى جلاس قال كنت فى من اى فى جملة
 من سمع من عبد الله الشيبانى كلاما عظيما فاتينا به عليا فوجدناه فى الرحبة
 مستلقيا على ظهره واضعا احدى رجليه على الاخرى فسأله عن الكلام اى عن
 كلام ذلك فتكلم اى وفق ما هنالك فقال اترويه عن الله او عن كتابه او عن رسوله
 ضربت عنقك الى ان قال لا قال فعن من روى قال عن نفسى قال اما انك
 لو رويت عن الله او عن كتابه او عن رسوله ضربت عنقك ولو رويت عنى او
 جعلت عقوبة فكنت كاذبا ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 بين يدي الساعة ثلاثون كذابا فانت منهم وروى عن الحارث عن ابى صالح
 سبقا انه ذكر ان السمان الزيات الذى فى قاضي جليل مشهور كثير الرواية واسع الدراية
 عن ام هانئ بكسر النون بعد هاء هامة اخت على بن ابى طالب بن النبى صلى الله
 عليه وسلم يوم فتح مكة اى غنوة او صلح ويؤيد الاول قوله وضع لامنه
 بسكون الهمزة وتخفيف الاء ودعا بماء اى فأتى به فصبه اى فافاض عليه اى
 على بدن نهجهما والمعنى انه اغتسل ثم دعا بشوب واحد اى فلبسه واكتفى به فصا
 فيه اى ركتين زاد اى بالزيادة فى رواية اى عنها متوشح بحال وفى رواية
 ان النبى صلى الله عليه وسلم وضع لامنه يوم فتح مكة ثم دعا بماء فأتى به فى
 جفنة اى صحفة كبيرة فيها خبز العجين الظاهر انه من مقلوب الكلام اى عجين
 الخبز والمعنى فيها الترخيم وبيد دليل على ان الماء اذا اختلط بطاهر اى للتنظيف
 ليفصل الشوائب ونحوه لم يضره الا اذا اخرج عن طبع الماء فاستتر بشوب اغتسل

ثم دعا ثوب فتوشم به ثم صلى ركعتين قال ابو حنيفة وهي الضمي وهذه الصلوة
 صلوة الضمي او صلوة هي وقت الضمي وانما لم تحمل صلوة على شكر الوضوء فانه ليس له
 صلوة على حد كما حققه حجة الاسلام في الاحياء وروى الترمذي في شمائله عن
 عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احدا انه راي النبي صلى الله عليه وسلم
 يصلي الضمي الا ما هاتي فانه احدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلها
 يوم فتح مكة فاغتسل فسيح ثمانى ركعة ما رايته صلوة قط اخف منها غير ان كان
 يتم الركوع والسجود وقد بسطت هذه المسئلة في شرح الشمائل والعدك لا مفهومي
 له عند جميع ارباب الفهم فلا يتوهم الثاني بين ركعتين وبين غيرهما وفي رواية
 ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يوم فتح مكة لامتروا عاباء فاتي به في جفنته فيها
 اثرجين فاغتسل اى بالماء الذي فيه وصلى رجاا وركعتين في ثوب واحد
 متوشحا يحتمل ان يكون كل منها قيدا واقويا يحتمل احترازيا فيه ان يلقى صلوة
 كان بهيئة اخرى او في ثوبين **وبه** عن ابي هذ عن عمر اى الشيخ انه كان
 يحدث عن مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم اى صفات غزواته صلى
 الله عليه وسلم في حلقة بفتح الحاء واللام وتسكن فيها ابن عمر اى في داخلها او
 قريبا منها فقال ابن عمر ان اى عام يحدث حديثا اى ثابتا حديثا صحيحا كانه
 شهد القوم اى حضه هم حال رحلهم وقتلهم وسائر افعالهم وعرف رحلهم وبقية
 احوالهم **وبه** عن الحارث عن ابي مسلم الخولاني وهو عبد الله بن الثوب
 الزاهد لقي ابا بكر وعمر ومعاذ روى عنه جماعة وله مناقب كثيرة مات سنة
 اثنين وسنين وخولان بفتح اللهم قبيلة باليمن قال لما نزل معاذ اى ابن جبل
 حمص بكسر اوله اسم بلدة مشهورة قريبة من دمشق الشام اتاه رجل شاب فقال
 ما ترى في رجل وصل الرحم وبرز اى واحسن الى الناس وصدق الحديث بتخفيف
 الدال اى وصدق في كلامه ولم يكن بواذى الامانة اى من غير الخيانة و
 عفف بطنه وفرجه اى صار عفيفا من جهة بطنه حيث لم ياكل الحرام ومن جهة
 فرجه فاحترز من الزنا ونحوه وعمل ما استطاع من خير من طاعة فرضا وانفلا
 غير انه شك في الله اى في توحيد ذاته وما يتعلق بتحقيق بعض صفاته ورسوله
 اى في نبوته ومعجزاته او عموم رسالاته قال اى معاذ انها اى الرية التي مراد
 الشك يحفظ ما كان سعيها من الاحمال اى التي شرط في صحتها الايمان المتحقق

من
والعدك
مفهوم
منه
رأى
الفرج

من
التي
الاجان
سنة

في الحال المال قال اي الرجل المسائل فما ترى في رجل يركب المعاصي اي ارتكبها
 وسفك الدماء اي فعل ما هو اقبحها واستحل الفروج اي فروج المحرمات و
 الاموال اي اموال الناس والمعنى عامل فيها معاملة المستحل في مباشرتها
 والا فالاستحلال الحقيقي كفر بلا شبهة فيها غير انه شهد ان لا اله الا الله وان
 محمدا عبده ورسوله مخلصا **اسئلت** بالخلاص من الشك والريبة
 وعن الرياء والسمعة قال معاذ ارجو اي له النجاة الا يمانه واخاف عليه اي من
 جهة عصيانه فان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا
 اي الذي صدر عن المعاذ من الجوابين هو المطابق لمذهب اهل السنة والجماعة
 في المسائلتين قال الفتى والله ان كانت اي الريبة هي التي احبطت مامعها من
 عمل اي من طاعات ما يضر هذا اي لشهادة مع الاخلاص ما عمل معها اي
 من المنكرات ثم انصرف فقال معاذ ما ازعج ان رجلا افقر بالسنة اي بالشريعة
 من هذا اي الفتى وفيه اشكال لان ظاهر كلام الفتى مذهب المرجعية القائمين بالبعصية
 لا يضرهم الايمان كما ان الطاعة لا تنفع مع الكفر وزعمهم ان الواحد من المكلفين
 اذا قال لا اله الا الله محمد رسول الله وفعل بعد ذلك سائر المعاصي لم يدخل
 النار اصلا وتحقيق هذه المسالة بسطة في شرح فقره الاكبر وبينت فيه ان امنا
 هو الامام الاعظم والهامم الاقدم من اهل السنة والجماعة فلا ينبغي ان
 يتوهم ان هذا الكلام من معاذ مرضى له ومستحسن عنده وتعللنا ويل كلام
 الفتى ان المعصية لا يضر ضررا كلياً بحيث يبقى صاحبها في النار محمداً ولا يدخل
 في الجنة ابداً ولا بد من هذا التاويل في كلامه اذ لم يقل احد من الصحابة
 بالارجاء بل اول من قال به الحسن بن محمد بن الجنيقية بن علي بن ابي طالب عليه
 ما ذكره الدججي في شرح الشفاء هذا الواقعة في الغنية للقطب لرباني السيد القا
 الجيلا في انما ذكر الفرق الضالة قال واما الخنفية ففرقة من المرجية وهم اصحاب
 ابي حنيفة نعمان بن ثابت زعم ان الايمان هو الاقرار بالمعرفة بالله ورسوله و
 بما جاء من عنده جملة على ما ذكره البرهوتي في كتاب الشجرة انتهى ومقال بعض
 المحدثين ادخل هذا الجملة في اثناء كلام الشيخ مع ان الايمان هو المعرفة بالناس
 عند التصديق سواء يكون تلك المعرفة صادرة عن الدليل والتصديق او
 خارجة عن التحقيق لكنها وقعت تقليد البعض ارباب التوفيق ولا شك ان

من
 رتبة

مقابل النعمة المعرفة بالله هو الجهل به وينشاء عنه جميع انواع الكفر ثم الاقرار بشرط او شرط
 على خلاف بين العلماء اهل السنة والجماعة ولعل الشينيم لمساكن معتقدا
 ان الايمان قول باللسان ومعرفة بالجنان وعمل بالاركان كما بينه في الغنية وقد
 راي ان الامام اقتصر على الاولين توهم انه من الرحية وليس كذلك فان العمل بالاركان
 هو من كمال الايمان عند اهل السنة خلافا للبعثرة والخوارج وجماعة من اهل
 البدعة وانما ذكرت هذا الكلام لان غافلا لا يطلع هذا المقام فيحصل له الشبهة
 والريبة فيمن هو رئيس المرفة الناجية واكثر اهل الاسلام تبع له في الاصول العلمية و
 الفروع العملية المستفادة من القاعد الشرعية والقواعد المرعية **اسناد عن**
يحيى بن عبد الله بن ابي ماجد احد اكابر التابعين المعروفين
ابو حنيفة عن يحيى عن ابر مسعود قال قاله رجل يابن اخ له اى لان لك
 الرجل نشوان اى سكران وزنا ومعنى قد ذهب عقله اى بسبب سكره
 وفي فتاوى قاضيان قال ابو حنيفة السكران من لا يعرف الارض من السماء
 ولا الرجل من المرأة وقال صاحباه اذا اختلط كلامه فصار غالب كلامه لهذين
 فهو سكران والفتوى على قولها وامر به اى بحبس فحبس اى لان يفقد ويدرك
 المحدث فيفيد في زجره عن عبوده حتى اذا أصبح اى دخل في الصبح واذا تم عن السكر
 اجماع الائمة الاربعة على انه لا يجد السكران حتى يزول عنه السكر تحصيل المقصود
 الزجر عاى ابر مسعود بالسوط ولعله كان اميرا او مامورا او قاضيا حينئذ
 اولى القضاء بالكوفة وثبت باها العروص وصدرا من خلافة عثمان ثم صار في الملك
 فمات بها ودفن بالبقيع فقطع ثمرة اى قطع ثمرة السوط وهى عقد فدفن
 جحرين حتى يلين فعن ابي عثمان النهدي قال فى عمر رجل فجحد فامر بسوط
 فجئ بسوط فيه شدة فقال اريد اللين من هذا فاني بسوط فيرين فقال
 اريد اشد من هذا فريد بسوط بين السوطيين فقال اضرب به ثم رقه
 ودعاجلا دأبيان لما قبله فقال ابر مسعود اجلد اى اضربه على جلده بالكسرى
 بشرته مكشوفة وارفع يديك فى جلدك بالفتح اى فى ضربك على جلده ولا
 تبد بضم اوله من الابداء اى ولا تظهر ضيعيك بفتح اوله اى ابطيك والمعنى
 ارفع يدك رفعا متوسطا قال اى الراوى وانشا اى شرع عبد الله هو ابر مسعود
 بعد اى بحسب ضرب سوطه حتى اكمل ثمانين جلدة فحلى سبيله اى ترك حتى رام

يطالع

مالها

في طريقه فقال الشيخ اي الرجل الذي اتى بابين اخيه يا ابا عبد الرحمن خطبا
 لابن مسعود والله انه لابن اخي اي حقيقة واخي قدمات ومالي ولا غير
 قال اي ابن مسعود بشئ العمر والى ليقيم انت مخصوص بالذم كنت اي
 قبل ذلك والله ما احسنت اذ به صغيرا ولا سترته كبيرا والمعنى ان الواجب
 كان عليك ان تودب بالعلم والعمل ليطلع صالحا والغالب انك لو اذبت صغيرا
 ما كان يفسق كبيرا ثم لما قدر انه ارتكب حدا من حد ود الله التي تتعلق
 حقوق العباد كان للاتق بك ان تستره ولم يات به الا امير ان يزجره قال اے
 الراوى وهو يحيى ثم انشاى بشرع ابن مسعود يحدثنا اي احاديث تناسب
 المقام فقال ان اول حد اقيم في الاسلام اي كان لسارق اتى بلى النبي صلى الله
 عليه وسلم فلما قامت عليه البينة اي بشر وطها البينة وفيودها المعينة قال
 اي النبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا به قطعوه اي يمينه فلما انطلق برصيفته
 الجاهل والمعنى اذا ذهبوا به نظر بصيغته الجاهل والمعنى نظر بعض المصنف الى وجه
 النبي صلى الله عليه وسلم اي فراه كما ناسي عليه بصيغته الجاهل من باب لتفعل
 والله قسم معترض الرماذ فائتلف لفاعل يقال سعت الروح التراب شعية قد
 وسميته فقال بعض جلسائه اي من اصحاب الذين كانوا اخلاصا به يا رسول الله
 فكان يشتد يد النون اي عسى هذا اي قطع هذا السارق قد استعد عليك
 اي صعب وصار سببا لحزن لديك قال وما يمنعني ان لا يشتد علي ان تكونوا
 اي كونكم اعوان الشيطان اي معاونة في عرضه الكاسد وهو اشتها الفسق والعل
 الفاسد على الخيكم فيه دليل على ان المؤمن وان سرق لا يخرج عن الايمان كما هو
 مذهب هل السنة والجماعة خلافا للخوارج والمعتزلة قالوا لا اخلت سبيله اي
 فهدا تركته بلا قطع قال افلا كان هذا اي تركه مغفورا قبل ان تاتوني به اي فاما
 بعد ان تاتوني به فلا فان الامام اذا انتهى اليه حد اي ثبت عندك فليس ينبغي له
 اي لا يجوز له ان يعطاه اي لم يقر بامره لقوله تعالى تلك حد ود الله فلا تشدوها
 وقوله سبحانه وتعالى ولا تأخذكم بهما افتي دين الله الاية قال اي ابن مسعود
 ثم تلا اي النبي صلى الله عليه وسلم استشهدا او اعتضادا الى ما سبق له في ابن اللاتق
 بهم فيما بينهم ان يتنازوا في حقوق الله تعالى وليعفوا اي عن خصماتهم وليصفوا
 اي اعرضوا عن تشنيع افعالهم وعن المعالجة في تشنيع اقوالهم واحوالهم

سقت نذبه

القائمة

الا تحبون ان يغفر الله لكم وهذا اعرض والمعنى ان كل من يحب ان يغفر الله له
 فليصغ وليصغ عن اخيه المسلم ولذا لما نزلت الآية قال ابو بكر بلى ورجع على مسطح
 بالاحسان والاکرام وعن ابن عمر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بستان
 فلما نظر اليه تغير وجهه كما تمارش على وجهه جبالرمان فلما راي لقوم شدة
 قالوا يا رسول الله لو علمنا مشقة عليك ما جنناك به فقال كيف لا يشق على
 وانتم اعوان الشيطان على اخيكم رواه الدالي وفي رواية عن ابن مسعود ان
 رجلا اتى بابن اخ له سكران اى على زعم الرجل فقال ابن مسعود لا يصح ما يترى
 بكسر الفوقانية الثانية امر من ترثر والسكران اى حركوه وزعزعوه ومرضوه
 اى حركوه غر بكا عني فاستنكوه اى استنشموه هل يجيد منه ربح الخمر ام لا
 فترثوه اى بمبالغة وغيرها واستنكوه فوجد ولمنه ربح شراب اى خمر فام
 بجهه فلما صحا اى افاق عن سكره ورجع عقله اليه فضحوه دعابه ودعابو ط
 فامر به فقطعت ثمرته بصيغة المجهول وذكر الحد يث اى السابق الى اخيه وفي
 رواية عن ابن مسعود قال ان اول حد اقيم في الاسلام ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اتى بسارق فامر به فقطعت يده فاريد قطع يده فلما انطلق به
 نظر اى نظروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نما يفتى اى يذرى ربحه الزا
 اى من كثرة الحزن المؤثر في الفؤاد فقال اى قائل يا رسول الله كانه شق عليك
 فقال لا يشق على ان تكونوا اعوانا للشيطان على اخيكم اى على ايصال ضرره و
 وارادة شره قالوا فلا ندعه بالنون او بقاء الخطاب اى نتركه قال افلا ترون
 هذا قبل ان يوتى به فان الامام اذا رفع يديه الى الحد فليس ينبغي له ان يدعه
 اى يتركه حتى يمجه بضم اوله اى يفضيه ثم قلا وليعقوا وليصغوا الى اخر الآية
 اى المتقدمه وفي الجامع الكبير لشيوخ مشايخنا جلال الدين السيوطي عن ابي
 الحنفى اتاه رجل بابن اخ له وهو سكران فقال ترثوه ومرضوه واستنكوه
 فوجدوا منه ربح شراب فامر به عبد الله لا السجن ثم اخرج من الغد ثم امر
 بسوط قد قث ثمرته حتى اقتت له فخففه يعنى صادرت خفيف ثم قال للجلا داضر
 وارجم يدك واعط كل عضو حقه فضر به ضر با غير مبرح وارجمه قيل يا ابا ماجه
 ما المبرح قال ضرب لمرأه قيل فاقوله ارجم يدك قال لا يتطير ولا يرى ابصر
 قال فاقامه في قيام وسراويل ثم قال ببس لعم والله والى اليتيم هذا ما ادبت

فاحسنت الادب ولا سترته الخربة ثم قال عبد الله ان الله عفو ويحب العفو وان لا
 ينبغي لوالى ان يوتى حدا الا اقامته ثم اثنى عبد الله يحدث قال اول حد اقيم في
 الاسلام رجل قطع من المسلمين رجل من الانصار اتى بررسول الله صلى الله عليه
 وسلم فكانما سقى في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدعى ذر عليه رثا فقا
 يا رسول الله كان هذا اسبق عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يمنع
 وانتم اعوان الشيطان على صاحبكم ان الله عفو يحب العفو وان لا ينبغي لوالى ان
 يوتى حدا الا اقامته ثم قرأ وليعفو وليصفوا امرؤا عبد الرزاق وابن ابى الدنيا
 في ذم الغضب وابن ابى حاتم والخزائني في مكارم الاخلاق والطبراني وابن مرد
 والحاكم وغيره قال ابن الهمام فعن عبد الرزاق حدثنا سفيان الثوري عن
 يحيى بن عبد الله التيمي الجارية عن ابى ماجد الجعفي قال جاء رجل بابن اخ له
 سكران الى عبد الله بن مسعود فقال عبد الله تتروه ومزموه واستنكوه ففعلوا
 ذلك فرفعوا الى السجن ثم عاد به من الغد فدعا بسوط ثم امر به فذقت ثمرة
 بين حجرين حتى صادت دمة ثم قال للجلاد اجلد وارجم يدك واعط كل عضو
 حقه ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبراني ورواه اسحق بن راهويه اخبرنا
 بن عبد الحميد عن يحيى بن عبد الجارية انتهى وفي القاموس الدرة بالكسر
 يضرب بها انتهى لا يخفى انه تعريف قاصر **اسناد** **عن مسلم بن ابي عمران**
 احد مشايخ الحديث **ابو حنيفة** عن مسلم عن سعيد بن جبير مفرده من
 اجل التابعين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يكره لكم
 اى حرم عليكم الخمر اى شربها واستعمالها والميسرة اى المقامرة بانواعها وحوالها
 والمزمار اى جميع اعمالها والكوبة بضم الكاف وهى التردد والشطرنج والبريط وهو المغوي
 يعني الدغواء والفهر وهو بالضم والفتح ان يجامع امراته وجاريته وفي البيت الآخر
 تسم حشيرة قيل ان يجامعها ولا ينزل معها ثم ينتقل الى اخرى فينزل فيها **وعن**
 مسلم عن ابراهيم النخعي عن مسروق عن عائشة قالت لقد كان رسول الله صلى
 عليه وسلم اذا اتى برين يدعوله بقوله اذهب لباس بهمة الساكنة ويبدل
 الفا والمراد به الشدة واللباس مجزوف حروف النداء استشف اى صاحب هذا الدار
 انت الشافي اى حقيقة لا شفاء الا شفاك شفاء مفعول مطلق بقوله استشف او شفا
 كاملا مطلقا شاملا لا يغادر اى لا يترك سقا بضم فسكون وبفتحين اى مرضا

جبر

جبر

٢٢٠
 احكام والحد يثروا البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يعود بعض اهله فيسمي يده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس
 اشفه انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما **اسناد** **عنه**
بر عبد الله بن عتبة بن مسعود هو من اكابر التابعين **عنه**

عن معن عن ابن مسعود قال ما كنت بيت مذاسمت الا كذبت و احدث كنت ارجل
للنبي صلى الله عليه وسلم فانه رجلا من الطائفة الذين

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت طائفة المبكية وكان يكرها
لنا هذ قالوا ارجلنا اي ارجلنا قال اي ارجلنا قال اي ارجلنا قال اي ارجلنا

لنا فاعيدت الى الرحلة اى فاعدت رحلتها وقد تقدم هذا الحديث بعنه

من أهل الطائفة قال أي عبد الله فجلوني الطائفة فقال أي الرحلة أحمل

رسول الله قلت الطائفة المكية فخرج اى النبي صلى الله عليه وسلم وراى الراحلة على صفة يكرها فقال من صاحب هذه الراحلة فيل الطائفي قال لا حاجة لنا بها

وَبِهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْ مَرْفُوعًا قَالَ اشْتَرَا أَيْ بِالْفَنَاءِ مَثَلًا عَامًّا لِلَّهِ لَا عَلَى
مِثْلِهِ فَانْ مِنْ تَوَكَّلْ عَلَيْهِ كَفَاهُ قَالَ وَكَيْفَ ذَلِكَ أَيْ الْإِلَهَ هُنَاكَ بِأَدْسَمِ إِلَهٍ

الاقولون بعناى اشترينامع ان البيع لفظ مشترك كالشرايستهمل كل فى معنى
لاخر والمعنى لا تبايعوا حال كونكم تقولون الى مقاسمناى مقاسمناى

و غامقنا ای اوقات قسمه غنائمنا فان هذا امر مهم لا يعرف احد انه يصل اليها ام
و اذا وصلت اليه لا تدري ايضا ان تقدر على قضاء دينه منها الا لا فقهنا

كون الاعتماد على الله تعالى لا على ما سواه وهو لا ينافي الاجل للقدرة فتدبر كما
تأخذ الزاد في السفر لا ينافي التوكل على صاحب الحق: والتمس

عن قال وجدت بخط أبي عوف عن عبد الله بن مسعود قال نهينا عن
لكتاب أو السنة إن نأق البناء ولما حال بخبر في فمنا في ذلك

فحينئذ لا يجرى عليه ما جرى على غيره من النساء بل يجرى عليه ما جرى على غيره من الرجال

الاسم والعرق هو موضع الحث يعني ذراعه الولد لا الدبر فان موضع العرق
قد ورد انقوا محاش النساء رواه سمويه وابن عدي عن جابر ومروى احمد

وابوداؤد عن ابي هريرة ملعون من ابي امرأة في دبرها اسناده عن عبيد
 بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عبد الله هذا ابن اخي عبد الله
 بن مسعود الهزلي مدني الاصل سكن الكوفة ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 هو من كبار التابعين بالكوفة سمع عمر بن الخطاب وغيره روى عنه ابنه عبد الله
 ومحمد بن سيرين وغيرهما مات في ولاية بشر بن مروان بالكوفة ابو خيفة
 عن عون عن عامر الشعبي عن عائشة قالت في اي توجد في ذاتي وصفاتي
 سبع خصال اي حميدة ليست كل واحدة منها في واحدة من ازواج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تزوجني وانا بكر ولم يتزوج احد من نسائه بكر غيري
 من العلوم ان البكر احب من الشيب عقلا ونقلا فقلدورم هلا بكا وقد تزوج
 عليه الصلوة والسلام بمكة في شوال سنة عشرة من النبوة وقيل الهجرة بثلاث
 وهاست سنين واعرس بها في المدينة في شوال سنة اثنتين من الهجرة على
 ثمان عشرة شهرا وهاست سنين وصداقها فيما قال ابن اسحق اربع مائة درهم
 وفي الصحيحين عنها انها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما انت
 ست سنين واسلموني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين انتهى وكان مدتها
 معه عليه الصلوة والسلام تسع سنين ونزل جبريل عليه السلام بصورتي اي
 قبل ان يزوجني ولم يزل بصورة احد من نسائه غيري ففي الترمذي ان
 جاءه عليه السلام بصورتي في خرقه حرير خضر وقال هذا زوجك في الدنيا و
 الآخرة وفي رواية عنه قال جبريل ان الله قد زوجك بابنة ابى بكر ومعه صورتي
 وفي الصحيحين انه عليه الصلوة والسلام قال لها رايتك في المنام ثلاث ليا ان جاء
 بك الملك في خرقه من حرير فيقول هذا امرتك فاكشف عن وجهك فاقل
 ان بك من عند الله يمضيها والسرة بفتحين شقة الحرير والبيضاء وارانى
 النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ولم يره بضم اوله احد من ازواج غيري وهذه
 يشكلى ما ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب عن ابن اسحق قال حدثني اسمعيل بن
 ابي حكيم انه بلغه عن خديجة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا بن عم
 استطيع ان تخبرني لصاحبك اذ جاء يعنى جبريل عليه السلام فلما جاءه قال
 يا خديجة هذا جبرائيل قد جاءني فقالت له قم يا بن عم فاقعد على فخذي
 ففعل فقالت له هل تراه قال نعم قالت فقول لى ليسك ففعل فقالت هل تراه

فقال نعم قالت فاجلس في حجرى ففعل قالت هل تراه قال نعم قال فالفنت خمارا و
 حسرت عن صدرها فقالت له هل تراه قال لا قالت ابشري فانه والله ملك
 وليس بغيطان انتهى وفيه انه لا يلزم من قوله ياخذ خيعة هذا جبرئيل انما رآته
 وعلى تقدير التسليم بما يقول يلزم ارادت عائشة رويته بعد ليلة بالرسالة
 واما قضية خديجة فكانت ايام النبوة هذا وقد روي الشيخان والترمذي و
 النسائي وابن ماجه عن عائشة يا عائشة هذا جبرئيل يقرئك السلام لكن في حجر
 مسلم اثنى جبرئيل فقال يا رسول الله هذا خديجة قد اتتك ومعها انا وفيه ادم
 او طعام او شراب فاذا هي قد اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وصالا تحب
 وكنت من اجهن اليه نفسا وابا في الصبيح من احب النساء الى عائشة ومن الرجال
 ابوها ولا يبعد ان يقيد الا زواجه باخذ خيعة اذا ارادت من حيث المجموع في
 النبيين ونزل في اى في براتى ايات من القرآن وهي في اوائل سورة النور من
 قوله سبحانه ان الذين جاؤا بالا فك عصبة منك الى قوله عز وجل ولكم صبر
 مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم كاد يهلك اى يكف فقام اى جماعات من الناس
 اى رجالا ونساء ومات اى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلى ويومى اى في نو
 وبقى وتوفي بين سحرى ونحرى بفتح فسكون فيها وسحر الرية ونحر الصدر والعن
 مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذى سحرها منه وفي رواية انها قالت
 ان في سبع خصال ما هن اى لا مجموعهن ولا واحدة منهن في احد من ازواجه
 تزوجني بكر اى من المفعول ولم يتزوج بكرا غيرى واتاه جبرئيل بصورة قبل
 ان تزوجني اى بعد موت خديجة ولم يأت اى جبرئيل بصورة احد من ازواج
 غيرى كنت اجهن اليه نفسا وابا ونزل في اى في براتى عن كاد يهلك فقام من
 الناس اى من جهة الافك ومات في يومى وليلى بين سحرى ونحرى واما
 جبرئيل بالنصب على انه مفعول ثان ولم يره احد من ازواجه غيرى وفيه
 عن عون عرابيه اى عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله اى ابراهيم
 وهو اساس الاسلام ومن قد ما الصفا الاعلام انه كان اذا دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بيته اى عند احدى ازواجه ولم يكن له اطلاق على افعاله
 ليقتدى به عليه الصلوة والسلام في جميع احواله ارسل الربيع ام عبد الله بن
 مسعود تدخل الى النبي صلى الله عليه وسلم في بيته تنظر الى هدى النبي صلى الله

روي
 في

عليه وسلم اى سيرة وطريقته في شريعته ودله اى دلالة وسمية اى هيته
وحالته وفي النهاية ان الدل والسمت والهدى عبادة عن الحالة التى يكون عليها
الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والمهبط
دل المرأة حسن هيتها وقيل حسن حديثها فتقبره بذلك اى بجميع ما رآته هيا

فيتشبه به اى في جميع اقواله وافعاله ويتبع في جميع احواله وقد روى ان
بعض الصحابة اسلم فظن ان ابرميسعود وامر من اهل بيت النبوة من كثرة
دخولهما وخروجهما عن الحضرة واذا ظاهروهما في مقام الخدمه في الاستغناء

لابن عبد البر رواية خفض بن سليمان عن ابان بن ابى عياش عن ابراهيم
النخعي عن علقمة عن عبد الله قال ارسلت اهل البيت عند النبي صلى الله عليه

وسلم فتظكر كيف يوتر فبات عند النبي صلى الله عليه وسلم فصل ما شاء الله ان يصل

حق اذا كان اخر الليل واراد الوتر قرأ سبح اسم ربك الاعلى في ركعة الاولى وقرأ

في الثانية قل يا اياها الكفرون ثم قعد ثم قام ولم يفصل بينهما بسلام ثم قرأ

بقول هو الله احد حتى اذا فرغ كبر ثم قنت فدعا بما شاء الله ان يدعوا ثم كبر

ركع وقد روى عن ابن المدنى قال حدثنا سفيان حدثنا جامع بن ابى الاسود

سمع حذيفة يحلف بالله ما اعلم احد اشبه دلا ولا هدى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه من عبد الله بمرميسعود وقال ابن المدنى

وقد روى هذا الحديث الاعمش عن ابى وائل عن حذيفة وقال محمد بن

عبد حدثنا الاعمش عن شقيق قال سمعت حذيفة يقول ان اشبه الناس

هدى يا ود لا وسمتا محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بمرميسعود من حين يخرج

الى ان يرجع لا ادري ما يصنع في بيته قال ابن المدنى بسند اخر سمعت عبد الرحمن

بن يزيد قال قلنا لحذيفة اخبرنا برجل قريب لسميت والهدى والدل من رسول

الله صلى الله عليه وسلم حتى نلزم قال ما اعلم احد اقرب سميتا ولا هدى يا ود لا

من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارقه جذار بيته من ام عبد الله حتى لهذا

قد مر اما من اعلى سائر الصحابة في الفقه ما عدل الخلفاء الاربعة ورواه عن عون

عن ابيه اى المذكور عن عبد الله اى ابرميسعود انه كان صاحب جصير رسول

الله صلى الله عليه وسلم اى سجداته صلى الله عليه وسلم وفي رواية كان صاحب

عصم رسول الله عليه وسلم وفي رواية كان صاحب رد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكرت
الزيت
سميت
يفصل
بسلام

ت
وبالحديث

عليه وسلم وفي رواية كان صاحب الرحلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كما تقدم وفي رواية كان صاحب سوال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في
السفر وصاحب الميقات اي المطهرة مبني ومعنى وصاحب النعلان وجاء في رواية
وصاحب السادة قال ابن عبد البر كان ابراهيم بن مسعود يلبسه نعليه و
يضع امامه ويسيره اذا اغتسل فيوقفه اذا نام **اسحاق بن ابي جعفر بن**
عبد الله احدا كابر للحديثين **ابو حنيفة** عن اسمعيل بن ابي
عن ام هانئ سبقت ذكرهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى خلق في الجنة مدينة اي بلدة عظيم من مسك اذ فرافل نصف من اللذ فر عكر
وهو شدة ذكارة الرج ماءها السلسبيل اللام للعهد اي المذكور في قوله تعالى والسفوف
فيها كاسا كان من اجبار خبيلا عينا فيها تسمى سلسبيل او في لقاموس السلسبيل اللين
الذي لا خشونة فيها والخمر عين في الجنة انتهى ويقال هو مركب من سلسبيل
اليها لتطعم عليها ويتغمد بها وشجرها خلقت من نور اي فثمرها في غاية من لذة
وسرورها اي في تلك اللذ يتجوز اي يفيض البدن واسع الاعين حسان في
جميع اعضائها على كل واحد سبعون ذوابة تضم اوله وهي الناصية او منبها من
الراس كذا في لقاموس والاظهر ان المراد بها هنا قطعة من الشعر حال كونها مالا
اعم من ان يكون مصفورا ام لا وان واحد منها اي من جماعة الحور انشئت
في الارض اي طاعت في تلك كشف وجهها او شئ من بللها الاضاءت اي لنور
واستنارت ما بين المشرق والمغرب لملاات من طيب ريحها ما بين السماء والارض
فقالوا يا رسول الله لمن هذا اي للمقام العالي قال لمن كان سميا اي سهلا اذا
يسر وسامحت في التقاض اي في طلب قضاء حقهم ديننا وعينا وفي رواية قاله
لوان واحد من الحور العين اشرفت لاضاءت ما بين المشرق والمغرب لملاات
اي ريحها ما بين السماء والارض من طيبها وفي رواية قالت ام هانئ قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله مدينة اي خالصة خلقت من مسك اذ فر عكر
تحت العرش فان عرش الرحمن سقف الجنة على ما ورد ها وشجرها من النور وماءها
السلسبيل وحور عينا خلقت من نبات الجنان بكسر الجيم حم الجنة على كل واحد
منها سبعون ذوابة لوان واحد منهن اي من تلك الذوائب علق في المشرق
لاضاءت اي لنور اهل المغرب وقد روى الطبراني والضياعين سعيد

المذكورة

قوله

بن عامر مرفوعا لوان امرأه من نساء اهل الجنة اشرقت الى الارض لملاذ ^{الارض} من ريم
 المسك ولا ذهبت صنو الشمس والقمر وروى احمد والترمذي عن ابى سعيد
 الخدرى مرفوعا لوان ما يقبل ما في الجنة به لتخرفت له ما بين مواقيع السموات
 والارض والجبال ولوان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا ساورة لطمس صنو الشمس
 كما تطمس صنو الشمس صنو النجوم وفي منهاج العابدين للغزالي لقد حكى ان بعض
 اصحاب سفينة الثوري كلموه فيما كانوا في روض من خوفه واجتهاده ومرتبة حاله
 فقالوا يا استاد لو نقصت من هذا الجهد ثلث مرادك ايضا ان شاء الله تعالى
 فقال سفيان كيف لا اجتهد وقد بلغت ان اهل الجنة يكونون في منازلهم
 فيقبلهم نور تضيئ بهم الجنان الثمان فينظنون ان ذلك نور من جهة الرب
 سبحانه فيخرون ساجدين فنودوا ان ارفعوا رؤسكم فليس الذي تظنون
 انما هو نور جارية بتسمت في وجه زوجها فان شاء يقول ماض من كانت الفردوس
 مسكنه ماذا يحتمل من بوس واقتار تراه تمشي كسيبا خائفا وجلا الى المساجد
 السعي بين اطمار بانفس مالك من صبر على النار قد حال ان تقترى من بعد ادب
^{وبه} عن اسمعيل عن ابى صالح عن ام هاني قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من شد دعلى امتي في التقاضى اذا كان معسرا اى فقيرا مفلسا
 اشتد الله في قبره وروى الطبراني في الاوسط عن ابى سعيد مرفوعا افضل النور
 رجل سمى سمى سمى سمى سمى القضا وروى البخارى وابن ماجه عن جابر مرفوعا
 رحم الله عبدا سمى اذا اشترى سمى اذا باع سمى اذا اقضى سمى اذا اقتضى سمى
 وروى القفاعي عن ابراهيم والدي عن ابى هريرة مرفوعا السماء رباح والشمس
 وروى ابن ماجه عن ابى هريرة مرفوعا من سب على معسر سب الله عليه في الدنيا
 والاخرة ^{وبه} عن اسمعيل عن ابى صالح عن ام هاني قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله ما يا عاشة ليكن شوارك وهو بقم الشين المعجم اى متاع بيتك ولا
 يبعد ان يكون تصغير شعارك العلم والقرآن تخصيص المراد بالعلم الجنة
 فانه به يعلم القرآن وغيره فلكونه اعم تقدم والله اعلم ^{وبه} عن اسمعيل
 عن ابى صالح عن ام هاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى على كرم الله
 وجهه ذات يوم اى هارافراه جاتعا اى مكاشفة او ملاحظة فاشته من انار
 الجوع كالضعف والسفرة فقال يا على ما اجاعك اى اى شئ جعلك جاعا

اصوم او ترك اكل اختيارا او اضطرارا قال يا رسول الله الى لم اشبع منذ كذا وكذا
اي فعل هذا ومتى على ترك الشبع اظهرت اثار الجوع على وجهي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ابشر بالجنة اي ونعيمها وقد ورد جوعوا انفسكم لوليمة الفردوس
واجوعكم في الدنيا اشبعكم في الآخرة **وبه** عن اسمعيل عن ابي صالح عن ابي هاشم
عن النبي صلى الله عليه وسلم في القبر قلت اي خصال سوال اي المملوكين عن
الله تبارك وتعالى اي وعن دينه ونبيه ودرجات الجنان اي مكشوفة ومغفورة
على اهل الايمان وقرأة القرآن عند راسك ايها الخاطب المأمون وهي اما على السنان
ملك اما يتصور القرآن عند راس لقاري يحافظه ومواشيتة كما اشار اليه
الشيخ الولي الشاطبي بقوله وحيث الفتى يرقع في ظلمات من القبر يلقاه مناستهلا
هنالك بهنه متغياظ وروضته ومن لجله في ذروة العرش تجل **وبه** عن اسمعيل
عن ابي صالح عن ام هانئ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم ان الله
يعفله فهو مغفور اصل الحديث رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة مرفوعا
ان عبدا اذا اصاب ذنبا فقال رب اذنب ذنبا فاغفر لي فقال ربه اعلم عبدك
ان له ربا يعف الزنب وياخذ به غفرت لعبك ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا
فقال رب اذنب ذنبا اخر فاغفر لي فقال اعلم عبدك ان له ربا يعف الزنب وياخذ به
غفرت لعبك ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا فقال رب اذنب ذنبا اخر فاغفر
لي فقال اعلم عبدك ان له ربا يعف الزنب وياخذ به غفرت لعبك فلانا فليعلم ما
شاء وهذا مرآة على عادات المعروف من الوقوع في المعصية والرجوع الى التوبة
وليس المراد به الامر على وجه الاباحة بالمخالفة كما بينته في شرح حصن الحصين
الله الموفق والعين **وبه** عن اسمعيل عن ابي صالح عن ام هانئ قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن جاع يوما اي ولم ينوص يوما
لجاره اي ارتكار المحرمات ولم ياكل مال المسلمين من الايام وغيرهم باطلا
اي ظلما وهذا تخصص بعد التعميم اغتنام بحقوق العبادة زيادة على ما يخص
بحقوق الله الاطعم الله تبارك وتعالى من ثمار الجنة اي فواكه اغجارها التي لا
يقطع اثارها **وبه** اي بالاسناد المذكور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يوم القيمة ذو حسرة وذلمة وهو استفاد من قوله تعالى انهم يوم الحشر
وقد وخر ليس يحسر اهل الجنة يوم القيمة الا على ساعة فوت بهم ولم يذكر

الله فيها رواه الطبراني والبيهقي عن معاذ بن جبل **اسناده عن منصور بن**
معتمر احد جلاء الحديثين وهو المشهور بالنسور والاعشش **الوجيف**
 عن منصور عن ابي وائل وهو شقيق ابن سلمة الاسدي الكوفي ادرك الحجاز
 والاسلام وادرك من النبي صلى عليه وسلم ولم ير وما لم يسمعه منه قال كنت قبل
 ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشر سنين ارضي فخالاه اهل بالبادية فروا
 عنه خلق من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابو مسعود كان خصوصاً به وهو
 كثير الحديث ثقة ثبت حجة مات زمن الحجاج عن حديثه قال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول على سبابة قوم بضم السين وهي كناسه يطرح ما في
 البيوت قائماً حال من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث رواه مسلم عن
 المغيرة انه عليه الصلوة والسلام توفوا ومسيح بنامية والخفين ومرواه ابن طجة
 عنه ايضاً انه صلى الله عليه وسلم اتي سبابة قوم فبال قائماً وفي نسخة فتوفوا
وبه عن منصور عن الشعبي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يجوز للمعتوه وهو المجنون وقيل هو قليل الفهم المختلط الكلام الفاسد التذليل
 لكن لا يضرب ولا يستم بلا سبب بخلاف المجنون وكذا حكم النائم والمدهوش
 للمغم عليه طلاق ولا بيع ولا شراء اي ونحوها من العقود الشرعية تفقد بعض
 القيود الشرعية قال ابن الهمام وهذا القول عليه الصلوة والسلام كل طلاق باطل
 الاطلاق الصبي المجنون والذي فيه شئ رواه الترمذي عن ابي هريرة مرفوعاً
 كل طلاق جائز الاطلاق المعتوه والمغلوب على عقله وضعفه وتروى ابن ابي شيبة
 بسند عن ابن عباس لا يجوز طلاق الصبي وتروى ايضاً عن علي كرم الله وجهه
 كل طلاق جائز الاطلاق المعتوه وعكفه البخاري ايضاً عن علي كرم الله وجهه
 بالجواز بها النفاذ وتروى البخاري عن عثمان رضي الله تعالى عنه انه قال ليس
 للمجنون ولا سكران طلاق **وبه عن منصور عن مجاهد** عن رجل من ثقيف
 هو قبيلة من قبائل اهل الحجاز يقال له الحكم بن عتيبة وابو الحكم عن ابيه قال
 الحكم بن سفيان الثقفى يقال سفيان بن الحكم تروى حديثه منصور عن مجاهد
 فاختلف اصحاب منصور في اسمه وهو معد وفي اهل الحجاز لحديث واحد
 في الموضع مضطرب لاسناده يقال انه لا يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم مما
 تحدث به لان نقله الثقات منهم الثوري ولم يخالفه من هو في الحفظ مثله و

عن خلق

ناشرة البيهقي

ما
المتن

قال ابن اسحق هو الحكم بن سفيان بن عثمان بن عامر بن معيب الثقفي قال توفى
 النبي صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة بفتح الحاء اى غريرة من ماء فنفضه
 اى رشم في مواضع ظهوره اى فرجه وهو يحتمل ان يكون فوقه و فوق ازاره
 فيما يجاذبه وهذا لدفع الوسوسة فيما ينافيه والحدِيث رواه احمد وابو داود
 والنسائي وابن ماجه والحكم عن الحكم بن سفيان ولفظه انه عليه الصلوة
 والسلام كان اذا توضأ اخذ كفاً من ماء فنفض به فرجه ورواه الترمذى
 ابن ماجه عن ابى هريرة بلفظ جامعى جبرئيل فقال يا محمد اذا توضأ فانتقم
 ورواه عن منصور عن سالم بن ابى الجعد وهو رافع الكوفى من مشاهير
 التابعين وثقاتهم سمع ابن عمر وجابر وابو اسود وروى عنه منصور الاعمش مات سنة
 عبيد وتسعين عن عبد الله بن بسطاس بالوحدة فى اوله او بالنون نسختان احد
 التابعين عن ابن مسعود انه قال من السنة وهذا اللفظ من الصحابى فى حكم الرفوع
 كما حققه ارباب اصول علم الحديث ان يحمل اى انت لهما المخاطب بالمخاطب العام
 بجواب السرير اى باطراف الاربعة والمراد بالسرير لنعش الميت فما زادت على ذلك
 اى ما ذكر من حمل الجواب الاربعة كل جانب اربعين خطوات كمالى رواية فهو نافله
 اى زيادة على التحريم حاصله وتكون السنة بها كاملة وقد روى ابن عساکر عن
 واثلة مرفوعة من حمل الجواب السرير الاربعة غفر له اربعين كبيرة وفيه اشارة
 الى ما قد مناه من اختيار اربعين خطوة ليكون كل خطوة كفارة الخطيئة وفيه ايما
 الى ان السنة حمل الجنائز بجوابها الاربعة لا بين العمودين كما اختار الشافعى وابو
 واستدل ببعض الاحاديث الموقوفة القابلة للتاويل مع انها معارضة لاحاديث
 اصح منها والخبر فى المقصود عنها فقد روى ابن ابى شعبة وعبد الرزاق فى مصنفهما
 ثنا هشيم بن ابي عطاء عن علي الازدى قال رايت ابن عمر فى جنازة فحمل بجواب
 السرير الاربعة وروى عبد الرزاق اخبرنى الثورى عن عباد بن منصور اخبرنى
 ابو الهيثم عن ابى هريرة قال من حمل الجنائز بجوابها الاربعة فقد قضى لى
 عليه ثم قد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما ذهبوا اليه فقد
 روى عبد الرزاق وابن ابى شيبة ثنا شعبه عن منصور بن البعتر عن عبيد الله
 بن بسطاس عن عبيدة عن ابيه عبد الله بن مسعود قال من اتبع الجنائز فليأخذ
 بجواب السرير الاربعة وروى محمد بن الحسن نا ابو خيفة ثنا منصور بن البعتر

قال من السنة حمل الجنارة بجوانب الاربعة ورواه ابن ملجة ولفظه من اتبع الجنارة
فليأخذ بجوانب السير كلها فان من السنة وانشاء فليدع قال ابن الهمام موجب
الحكم بان هذا هو السنة وان خلافا ان تحقق من بعض السلف ويعارض لا
يجب على المناظر بعينه وقد يشاء فيبدع محلات مناسبة تجوز لضيق المكان او
كثرة الناس او قلتهما بلين وغير ذلك انتهى قوله واكثره الناس فيه نظرا
يخفى اسناد **عمر مسلم بن مسلم الجعفي** بضم الجيم وفتحها
نسبة الى بني جنية قبيلة من العرب ابو حنيفة عن مسلم عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى هو الازدي ولد لسنتين بقيت من خلافة عمر قتل غرق بنهر
البصرة سنة ثلاث وثمانين حديثه في الكوفيين سمع اياه وخلقا كثيرا من
الصحابية وعنه الشعبي ومجاهد وابن سيرين وخلق سواهم كثير وهو في
الطبقة الاولى من تابعي الكوفيين وقد يقال ابن ابي ليلى ايضا لولد محمد وهو
قاضي الكوفة امام مشهور في الفقه صاحب مذهب قوله واذا اطلق الحديثون
ابن ابي ليلى فاما يعنون اياه واذا اطلق الفقهاء ابن ابي ليلى فاما يعنون محمد
ولد محمد هذا سنة اربع وسبعين ومات سنة ثمان واربعين ومائة قال
نزلنا اي ضيفام حديثه بن اليمان رضي الله عنه على دهقان بكسر الدال و
يضم زعيم فلاحي لعم ورئيس الاقليم معرب بالمدح اي مدائن كسكر قرب بغداد
سميت بها الكبرها والافى جمع المدينة وهي كل بلدة كبيرة او عظيمة وصندها
القرية وهي اعم منها فاتي اي الدهقان بطعام فطعنا بكسر العين اي فاكلنا منه
ثم دخل حديثه بشرب اي طلب منه فاتي بشرب في اثناء فضة فضرب اي خذ
به اي بالاناء وجهه اي وجه الدهقان غضبا عليه فساءنا اي اوقعنا في المساء
ما صنع من ضربه من غير ان يعلم بان هذا لا يجوز في الشريعة فربما يكون هذا
بالسالة فقال تدرون لما صنعت به هذا فقلنا لا فقال اني نزلت اي عليه
في العلم الماصي فدعوت بشرب فيه فلخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لها ان ناكل في انية الذهب والفضة وان نشرب فيها وان نلبس الحرير اي
جنسه والديابج بالكسر ويفقه وهو نوع منه غليظ فانها اي المذكورات المشتركة
اي لا تنقاعهم في الدنيا خاصة وهي لنا في الآخرة اي خالصة وهذا لا ينافي كونه
حرما عليهم فتأمل فانه موضع ذلل وقد هي النبي صلى الله عليه وسلم عن الاكل والشرب

في ماء الذهب الفضة رواه النسائي عن انس وفيه عن الديلم والخبر والاستبرق
 رواه ابن ماجه عن البراء اسنادا **عنه مسلم بن الحجاج** تابعي جليل
ابو حنيفة عن مسلم عن انس قال سافر النبي صلى الله عليه وسلم في
 رمضان يريد مكة اى فقهها فصام وصام الناس معه ثم افطروا فطر الناس معه
 كما تقدم بسند السابق وفي رواية اخرى من المدينة الى مكة في رمضان فصاحته
 انتهى اى وصل الى بعض الطريق فعند احمد باسناد صحيح عن ابي سعيد قال
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفقه لليلتين خلتا من شهر رمضان
 فصام حتى انتهى اى وصل الى بعض الطريق فشكا الناس اليه الجهد بفهم الجهد
 وفقه الى الشقة والضيق فافطروا فطرهم فافطروا فطرهم حتى اى مكة وفي البخاري
 افطروا فطرهم فافطروا فطرهم فافطروا فطرهم فافطروا فطرهم فافطروا فطرهم
 رواية قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان يريد مكة فصام وصام
 معه المسلمون حتى اذا كان ببعض الطريق شكوا بعض المسلمين الجهد فدعاهم
 فافطروا فطرهم والمسلمون **وبه** عن مسلم عن انس قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يجيب دعوة المملوك اى العبد المعتق وسعى مملوكا باعتبار ما كان او
 يجيب سيد بدعوته من غير ان يحضر صاحبه وهذا يدل على كمال تواضعه
 مع اصحابه ويعود المريض اى لو كان فقيرا او يركب الحمار اى مع اقتداره على الجمل
 والناقة والبغل وفي رواية ابن عساکر عن ابي ايوب كان يركب الحمار ويخفف العمل
 ويرقع القميص ويلبس الصوف ويقول من رغب عن سنتي فليس مني وفي رواية لا
 سعد عن حمزة بن عبد الله بن عتبة مرسلا كان يركب الحمار وعمره اربعون سنة
 روى الحارث عن انس كان يردن خلفه ويضع طعامه على الارض ويجيب دعوة
 المملوك ويركب الحمار ورواه الطبراني بسند حسن عن ابن عباس كان يجلس على
 الارض ويأكل على الارض ويجتهد المشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير
اسنادا عنه ابي حصين عثمان بن عاصم الاسدي
 من اكابر التابعين **ابو حنيفة** عن ابي حصين عن رافع بن خديج يكتفى ابا
 عبد الله الحارثي الانصاري اصابه سهم يوم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم انا شهيد لك يوم القيمة وانفقت جراحته زمن عبد الملك بن مروان فما
 سنت ثلاث وسبعين في المدينة وله ثمانون سنة روى عنه خلق كثير عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه امر بها نكاحاى بستان فاعجبه اى استحسنه فقال لمن هذا
 فقلت لي فقال ابن هولك اى باى سبب حصل لك قلت استاجرت قال فلا
 تستاجره بشئ منه اى من محصوله فان فيه خطير وفي رواية ان النبي صلى الله عليه
 وسلم مر بها ففعل لمن هذا فقلت لي قد استاجرت قال فلا تستاجره بشئ والفقير
 من تكرار اللق مع تغير سير وقد الاسناد ليقوى المراد عند الايراد اسناد
 عن سعيد بن مسروق الثوري احاد جلد التاجين الحديثين
 ابو حنيفة عن سعيد عن قتادة عن رافع بن خديج ان بعيرا من الابل الصدقة
 افد بقتل يدلى اى تقرب ويرد فطلبوه اى فلم يقدروا عليه فلما اعياهم ان
 ياخذوه اى عجزهم اخذوه ما ه رجل سهم فاصاب مقتله اى موضع امره كان سببا
 لقتله فسلوا النبي صلى الله عليه وسلم اى هل يجوز اكله من غير وقوع ذبحه فامر بانه
 وقال ان لها اى للابل او ابد اى شواردا وابدال الوحوش فاذا خفتم منها اى من
 شواردها ان يغتوكم فاصنعوا مثل ما صنعتهم بهذا البعير ثم كلوه وفي معناه البقر
 وللدجاج والحواشي وفي رواية ان بعيرا من الابل الصدقة افد فرماه رجل سهم
 فقتله اى السهم حيث اصاب مقتله فسل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوه
 فان لها او ابدال الوحش وبه عن سعيد عن ابراهيم التيمي عن عمر بن ميمون الا
 روى عن ابى عبد الله الجدى بقصتين عن خديجة بن ثابت بضم الحاء وفيه
 الزاى انصارى يعرف بذى الشهادتين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل
 عن السم اى مدمرة على الخفين قال للمسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما و
 ليلة وقد تقدم وبه عن سعيد عن ابراهيم عن انس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من كذب على محمد متعمدا فليقبوا مقعده من النار سبق
 الكلام عليه اسناد عن عدى بن ثابت هو ابو اليقظان قال
 الترمذى سالت محمد بن اسمعيل عني البخارى عن جد عدى بن ثابت فقال
 لا ادري ما اسمه قال وذكر يحيى بن معين ان اسمه ديثار ابو حنيفة عن
 عدى عن ابى حاتم عن ابى الشعثاء وهو سليمان بن اسود الحارمى الكوفى من
 مشاهير التابعين وثقاتهم مات زمن الحجاج عن ابىة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم عن صوم الوصال وهو للواصل بلا غل اكل وشرب بان لا يفطر الا في يوم
 او ايام ففى الصحيحين عن ابن عمر وابى هريرة وعائشة انه عليه الصلوة والسلام

ففى عن الوصال اى من صومه وفى الصحيحين عن عائشة قالت فاهم صلى الله عليه وسلم
 عن الوصال وجمعتهم فقالوا انك تواصل فقال لى لست كاحدكم انى يطعن بى
 ويسيقنى اى من الجنة وفيه اشارة الى انه لا يفتطر طعام يكون على خرق العادة ولا
 يكون من الوصال فى العبادة مائتاً او مئتين على الطاعة قوة تقوم مقامها
 من اللذة اما من جهة العلم والمعرفة واما من جهة لذ الخدم وصوم الصمت وعن
 صوم يلتزم فيه ان يصمت عن الكلام مع الاقام كما فى مشرو عافى دين انصار ومنه
 قوله تعالى لى نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسانا ولا فقد روى موصيت
 بخا وروى الترمذى وسجد عن ابن عمر وروى الدليل عن ابن عمر فوعاصمت العسا
 تسيم ونومر عبادة ودعاءه مستجاب وعمله مضاعف قال ابن الهمام بكرة صوم
 الصمت وهو ان يصوم ولا يتكلم بهنى يلتزم عدم الكلام بل يتكلم بخير وبجاجة وبكرة
 صوم الوصال ولو يومين وبكرة صوم الدهر لانه يضاعفه او يصير طبعاً له وبسبب العبادة
 على خلاف العادة **وبه** عن عدى عرسعيد بن جابر عن ابن عباس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم خرج يوم العيد الى المصلى اى مسجد العيد وهو خارج للمدينة
 فلم يصل من النوافل مطلقاً قبل الصلوة اى صلوة العيد ولا بعد ها اى فى المصلى
 شيئاً فى الهداية ولا يتنفل فى المصلى قبل صلوة العيد وعامة المشائخ على كراهة النقل
 قبلها فى المصلى فى البيت وبعد ها فى المصلى خاصة كما فى الكتب الستة عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فصلى بهم العيد لم يصل قبلها ولا بعد ها واخبر
 الترمذى عن ابن عمر انه خرج فى يوم عيد فلم يصل قبلها ولا بعد ها وذكر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم فعله صحح الترمذى قال ابن الهمام وهذا النفع بعد الصلوة محمول
 عليه فى المصلى لما روى ابن ماجه عن عطاء بن يسار عن اوسعيدة كندى قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصل قبل العيد شيئاً فاذا رجع الى منزله صلى
 ركعتين **وبه** عن عدى عن ابراهيم قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم العشاء وقرأ اى فى احد الركعتين بالتين والزيتون بهذه الصورة **وبه**
 عن عدى عن عبيد الله بن يزيد عن ابى ايوب قال صليت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المغرب والعشاء فى حجة الوداع بالزدلفة اى جمعا واصل الحديث
 فى الصحيحين عن جابر **وبه** عن عدى عن ابن جبير عن ابن عباس قال رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فتمضمض اى غسل فيه ووصل ولم

من
 ينزل الصمت
 جمل
 صمت على
 ذى العادة

يتوضأ ويحدث رواه ابن ماجه عن ام سلمة بلفظ اذا شربتم اللبن فتتوضأون منه فانه
 له دسما **اسناده عن عاصم بن كليب الجدي** في بفتح الجيم تابعي جليل
 كوفي سمع اياه وغيره ومنه الثوري وشعبه وناهل بهما حديثه في الصلوة والجمعة
 والجهاد وقال ابن الهمام القدر في المعاصم بن كليب غريم قبول فقد وثقه ابن معين
 واخرجه له مسلم حديثه في الهدى وغيره عن علي **ابو حنيفة** عن عاصم عن ابي
 وهو عامر بن عبد الله بن قيس بن ابي موسى الاشعري احد التابعين المشهورين
 المكثرين سمع اياه وعليه وغيرهما كان على قضاء الكوفة بعد شريح فغزاه الحجاج ان
 النبي صلى الله عليه وسلم زار قوماس الانصار في ديارهم اوفي بيتهم بالمدينة و
 محلاهم فذبحوا له شاة اى لضيفته وضعدوا له طعاما فخذ منه اللحم شيئا فلا لاه
 هو المضع ومضع على ما في القاموس والمراد هنا الاول فتامل فضغته اى فاستمر
 على مضغ ساعة اى زمانا قليلا لا يسير في اى لا يقدر على ابتلاعه وانزاله فحلقه
 فقال ما شان هذا اللحم اى خبره وحاله قالوا شاة لفلان ذبحناها اى بغير ذنبه
 وعلمه وقصدنا حتى يجيى اى يحضر فنرضه من ثمنها قال اى الراوى فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اطعموها الاسرا جمع اسير وهم الفقراء من الكفار او المحبوسين
 من المسلمين وذلك بشبهة في اكله ولا فيحتل انهم فواضلهم صاحب البتة بهذا
 مجانا او مبادلا وفيه دلالة على ان الغاصب اذا ذبح شاة الغير ضمنها وملكها ملكا خيئا
 يجب عليه ان يتصدق بها وفي رواية عن عاصم بن كليب عن ابيه ان رجلا من
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم صنع طعاما وقمنامعه فلما وضع الطعام تناول النبي
 صلى الله عليه وسلم طعاما فدعا اى فطلب النبي صلى الله عليه وسلم لاكله فقام
 اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقمنامعه فلما وضع الطعام تناول النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم فضعه بفتح الموحدة وكسراى قطعته من ذلك اللحم فلا كفا في فيه اى فيه
 طويلا اى مد يدا زيادة على العادة فجعل لا يستطيع ان ياكلها اى يبتلعها فالتفت
 من فيه اى فيه وامسك عن الطعام اى عوده فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم
 ذلك اى ما ذكر من الالتقاء والامساك امسكنا عن اى امتنعنا عن اكله نحن ايضا
 فدعا النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الطعام فقال اخبرني عن ثمنك هذا من اين
 هو اى اذ فيه علت قال يا رسول الله شاة كانت لصاحب لنا فلم يكن عندنا
 اى كان غائبا عننا ولم يكن حاضر انشترها منه وعجلنا بها اى باخذها وذبحنا

انه قال يخرج الله من النار من اهل الايمان اى بعضهم الرتكبين للعصيان بشقعة
 محمد صلى الله عليه وسلم قال يزيد فقلت ان الله تعالى يقول وما هم بخارجين منها
 يعنى وهو نفاطه يفيد ان كل من دخلها لا يخرج منها كما توهم بعض المبتدعة قال
 جابر اقرأ ما قبلها اى لتعلم تاويلها ان الذين كفروا انما هى اى الآية نازلة في الكفار
 واما حكم الفجار فدخلوهم تحت المشيئة لقوله تعالى ويغفرها دون ذلك لمن يشاء
 وفروجه منها لا بد منه كما دل عليه الادلة القاطعة من الاحاديث الشافية
 الساطعة منها قوله عليه الصلوة والسلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة اى
 ولو اخر جمعها بين الادلة وفى رواية يخرج قوم من اهل الايمان اى من النار وكان
 دخولهم لاجل عصيانا بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال يزيد قلت ان الله تعالى
 يقول وما هم بخارجين منها قال جابر اقرأ ما قبلها ان الذين كفروا ذلك اى الحكم
 المذكور للكفار اى في شأهم كما يدل عليه قوله سبحانه فيما بعد ولهم عذاب
 مقيد اى دائم بخلاف عذاب الفجار فان عاقبتهم النجاة من النار وفى رواية عن
 يزيد قال سألت جابر عن الشفاعة اى وقوعها في حق المؤمنين قال يعذب
 الله قوما من اهل الايمان بنوهم اى بانواع عن العصيان سوا الكفر والكفران
 ثم يخرجهم بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فقلت فابن قول الله عز وجل اى ابن
 حمله في هذا المحل فذكر الحديث الى اخره **ابو حنيفة** والسعودى اى روى
 كلاهما عن يزيد قال كنت ارى راي الخوارج اى مذهبهم في ان الكبار كفار وان
 الشفاعة ليست في حقهم بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وقوله سبحانه
 ما للظالمين من حميم ولا شفع يطاع فسألت بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 اى منهم جابر كما سبق فاخبرني افراد الضمير وهو محتمل ان يراد بالعضف فرد اجمع
 لانه مفرد البنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اى شريح بخلاف ما كنت اقول اى
 من الراى لفساد والمذهب لكاسد فانقذني الله بذلك اى اخلصني الله يتخذ
 هنالك **ابو حنيفة** عن جبلة بن جهم الجدي والوحيد ابن سبيهم بالتصغير عن
 عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اى فرضا او نفلا فلا
 يفترش ذراعيه افترش الكلب وقد روى عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان
 الثوري عن ادم بن علي الكبري قال راني عني وانا اصلي لا اتجافى عن الارض بذر
 فقال يا ابن اخي لا تبسط بسط السبع وادعم على راحتك قوله وادعم بتشد يدك

ون
 حبيب
 حبيب
 حبيب

١١

وابد ضبعيك ورفاه ابن جبان والحاكم وضحي مرفوعا لا تبسط بسط السبع وادعم على راحتك

وكبر العين المعلقة أي اتكى والبضع بسكون الواو والحد الصد وقيل وسطه وفي الصحيحين
 من حديث عبد الله بن مالك بن بكينة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحض في سجوده حتى يرى فطره ابطيه اي بياضها وقوله يجثم بالجيم وتشديد اللام
 اي يجافي وروى احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه والحاكم عن عبد الرحمن
 بن شبل انه عليه الصلوة والسلام هي عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطئ
 الرجل المكان كما يوطئ البعير ^{في الخ} **وبه** عن جبلة عن ابن عمر قال جرت السنة من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحية اي ثبتت مشروعية الاضحية اما وجوبها
 كما هو مذاهبنا او نذرها كما هو مذهب بعض الائمة في الاحاديث النبوية **وبه** عن
 جبلة عن ابن عمر قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفل اي في بيع ثمرها
 حتى يبدوا اي يظهر صلاحية ونوب فساده وقد روى احمد والشيخان عن جابر
 انه عليه الصلوة والسلام هي عن بيع التمر حتى يطيب وفي رواية للبخاري عن ابن
 عمر عن بيع التمرة حتى تبدد صلاحها وعن الفل حتى ترهوا **ابو حنيفة** عن يحيى
 بن عبد الله الكندي بكسر الكاف نسبة الى قبيلة بني كندة عن ابي الاسود عن ابي ذر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما غيرتم به الشيب في رواية هذا
 الشيب الحنا بكسر الحاء وتشديد اللام ممدودا ويقصر والكتم بفتح الكاف والتأ
 الخففة وقد يشد وهو الوسمه ولا تظهران الواو بمعنى اولان الجمع بينهما يورث
 السواد وهو منى عنه وقد بسط ما يتعلق به من المسائل في شرح الشامل
 الحديث بعينه رواه احمد والاربعة وفي رواية قال احسن ما غيرتم به الشعر ^{بفتح}
 ويسكن العين واللام للعهد اي الشعر الابيض من الحية الحنا والكتم وفي رواية من
 احسن ما غيرتم به الشيب الحنا والكتم **ابو حنيفة** عن يحيى بن بكينة بن
 الوحيان عن ثاني عن ابن عمر قال اي يزيد اقصينا اي رجعنا معه اي مع ابن عمر
 من عرفات فلما نزلنا جميعا اي الترفلة قبل ومنه قوله تعا فوسطن به جميعا اقام
 اي نفسه وامرنا قاست الصلوة فضيلنا للغرب معه ثم تقدم فصل
 ركعتين اي من غير اقامة ثانية **وبه** قال بعض المشائخ واراد بها صلوة العشاء
 لكونه مسافرا ثم دعا بما فصب عليه اما دفعا للحرارة او غسلا لكونه للزلفة
 ثم اوى بقصر الهمة وملاى ذهب الى فراشه فقعدنا ننتظر الصلوة طويلا
 زمانا كثيرا اننا ان ركعتيه كانت سنة للغرب او نافلة وذبابه الى فراشه استرحم

عبد الله بن
 مالك بن بكينة

عنه

ابو حنيفة

يحيى بن

عنه

عنه

هو الله احد وروى الطحاوي بسند عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ في الاولى بسم الله ربك الاعلى الى اخره واما في
حديث عائشة الروى في السنن الاربعة وصححه ابن حبان والمستدرک كان يقرأ
في الركعة الاولى من التوريقاحة الكتاب وسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل
يا ايها الكفرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين وظاهر الجمع بين السور
الثلاث في الركعة الاخرة من التور وهو خلاف سائر الروايات على انه يلزم منه تطويل
الثالثة على الثانية ولا يعبدان يقال لواو بمعنى او وفي الثالثة قل هو الله احد اجابا
وبكل واحد من المعوذتين احيانا قال ابن الهمام واعلم ان فيمار ويناقراته عليه الصلاة
والسلام في الثالثة تسورة الاخلاص والمعوذتين ولم يذكر احدا من سائر قرة الا خلاص
وذلك لان ابا حنيفة روى في مسنده عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ في الاولى بسم الله ربك
الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكفرون وفي الثالثة قل هو الله احد ويقنت قبل
الركوع ولا يعرف من فعله صلى الله عليه وسلم انه جمع بين السور في ركعة واحدة
قبل رواه ابن ابي شيبة عن بعض الصحابة مرفوعا اعطى كل سورة حظها في الركوع في السور
ابو حنيفة عن شيبان عن ابن عبد الرحمن عن يحيى بن ابي كثير يكتفى ابا
نصر اليماني مولى الطي اصله بصرك صار الى اليمامة راي انس بن مالك وسبح عبد
بن قتادة وروى عنه عكرمة والاوداعي وغيرهما عن المهاجرين عكرمة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح البكر اى البالغة حتى تستام بصيغة
الجهول اى حتى يستاور رضاها القائم مقام امرها سكوتها ولا تنكح الشيب اى البالغة
حتى تستاذن ولا بد من اذنها صريحا وفي رواية حتى تشاور وفي رواية لا تنكح البكر
حتى تستام واذا سكت فهو اى سكوتها اذنها اى في حكم صريح اذنها وسبب ذلك
ان النكاح غالب عليها ولا تنكح الشيب حتى تستاذن والمعنى ان سكوتها ليس بقوم مقام
رضاها كما يدل عليه حسن المقابلة في صحيح مسلم وابي داود والترمذي والنسائي
ومالك في الموطأ مرفوعا الا يتم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذا
صماها وقوله الا يتم بتشديد اليا المكسورة من لانزوج لها بكر كانت او نيبا لكنه
في المعنى الثاني اظهر واشهر فتدبر هذا وفي سنن ابى داود والنسائي وابن ماجه ومسنده
الامام احمد من حديث ابن عباس ان جارية بكر الت النبي صلى الله عليه وسلم

من
الروايات
قلت وفي
سبق هذا الحديث
وروى النسائي
عن زيد بن
ابن عن ابى
ابن عن رسول
كتب ان رسول
الله صلى الله عليه
وسلم كان يوتر
بثلاث يقرأ في
الاولى بسم
الله ربك الاعلى
وفي الثالثة
قل هو الله احد

وقال
ابو
زيد

فذكرت ان اباها زوجها وهي كارهة فخبرها النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الغضائري
 حديث ابن عباس هذا صحيح واخرج الدارقطني عن ابن عباس ان النبي صلى الله
 عليه وسلم رد نكاح ثيب بكر انكحها ابوها وهما كارهتان واعلم انه لا يجوز اجبار
 البكر البالغ على النكاح عندنا خلافا للشافعي ومعنى الاجبار ان يبشر العقد
 فينقذ عليها ثبات او ابت ومبني الخلاف ان ثبوت ولاية الاجبار اهل الصغر
 البكاره فعندنا وعند الشافعي البكاره **وبه** عن شيكان عن يحيى عن المهاجر عن
 ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يزوجه احدى بناته
 اى على احدى يقول ان فلانا يذكرك فلانة اى يخطبها وهو كذا ثم يزوجه اى
 بمجرد عرضها عليها وتحقق سكوتها وفي رواية حسن اى هريرة قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا زوج اى اراد ان يزوجه احدى بناته اى خذوها بكسر الخاء المعجمة
 اى جاء وراءها فيقول ان فلانا يذكرك فلانة ثم يزوجه اى وفي رواية قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليه بصيغة الجهول ابنة من بناته اى
 خذوها فقال ان فلانا يذكرك فلانة ثم ذهب اى عنها فانكح اى في غيبتها **وبه**
 عن شيكان عن يحيى عن المهاجر عن ابي هريرة قال ففى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن صوم الصمت وصوم الوصال وقد سبق **وبه** عن شيكان عن يحيى عن ابي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة الله اى بانه يتاوم من ذنوبه
 نسيانه واضطراره فكأنما وتر بصيغة الجهول اى نفقته وتر في ربه منه قوله تعالى ولن
 يترككم اعداؤكم وقوله اهل و ماله ضبط برفعهما ونصبهما بناء على انه منقول
 او مفعولان وهو الظاهر من الآية ورواه احمد والبخاري والبيهقي عن بريدة بن
 من ترك صلاة العصر حبط عمله اى كمال عمله ولعل وجه التخصيص انه ورد على ما رواه
 الطبراني عن ابن عباس من ترك صلاة لى الله وهو عليه غضبان بناء على القول للعقد
 في الصلاة الوسطى انها العصر على ما حرر في محله **وبه** عن شيكان عن يحيى عن ابن
 بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يا ايها الناس اتوبوا الي الله** وهو المبادى
 الى الشئ اى في بكرة الوقت اى اوله والمعنى اسرعوا التوبة العبر اى لا تأملوا قبل فواتها
 وسباني في الحديث الاتى انه مقيد بيوم فيه غيرة والا فتأخيرها مستمرا لم
 يسفر الشمس فانه يحكه وفي رواية عن بريدة الاسلمة اسلام قبل يدروا لم يشهد
 ويبيع بيعة الرضوان وكان ساكن المدينة ثم تحول الى البصرة ثم خرج منها الى خراسان

في
 صلاة
 العصر

ابتكر

غازيات بمروسة اثنين وستين روى عنه جماعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركوا بالصلوة العصر في يوم غدير فان من فاتته صلوة العصر اى معتق الحق في الشمس بيان لغاية الغوث فقد حبط عمله رواه احمد وابن ماجه وابن حبان عن يزيد بن بكر وبالصلوة في يوم الغدير فان من ترك صلوة العصر حبط عمله ورواه عن شيخان عن يحيى عن ابي سلمة احد الفقهاء السبعة ونجلاء التابعين في المدينة وقد سبق ذكره عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذ صلى على الميت اى بعد التكبير الثالثة اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا اى حاضرنا وغائبنا والمقصود للبالغ في الاستيعاب وصغيرنا اى من سيفعل ذنبا وكبيرنا والمراد بها شابنا وشيخنا وذكرنا وانتبنا والمراد استيفاء انواع المؤمنين والمؤمنات والحديث الحسن الحسين رواه ابو داود والترمذي والنسائي واحمد وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة قال ابن الهمام وفي حديث ابراهيم الاشملي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صلى على المجازاة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانتبنا رواه الترمذي والنسائي ورواه ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه فيه اللهم من احبته منافحيه على الاسلام ومن توفيته منافقيه على الايمان وفي رواية لابن داود نحوه وفي اخرى ومن توفيته منافقيه على الايمان اللهم لا تقمنا اجره ولا تقلنا بعده انتهى وفي رواية النسائي ولا تقتلنا بعده وروى زيادة واغفر لنا وله ورواه عن شيخان عن عبد الملك الظاهر ابن عمر الفريسي الكوفي النسوب الى الفريسي ومن لا يدري يقول القرشي فسيبته الى قرشي وليس كذلك وانما هو مشهور الى فرسة كان على قضاء الكوفة بعد الشيعي ومن مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة روى عن جندب بن عبد الله وجابر بن سمرة وعنه الثوري وشعبه مات سنة ستة وثلاثين او نحوها وهو ابن ثلاث وستين عن جده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استشارك اى طلب منك الدلالة على الرشيد بطريق المشورة في الامر الذي اراد امره بقوله تعالى امرهم شورى بينهم وبما اورد من قوله عليه الصلوة والسلام ما خاب من استشاره وما ند من استشاره فابشره برشد بضم فسكون وبفتحتين ايضا اى فدل على الرشاد وطريق الصلاح والسداد فان لم يفعل اى لو سكت عنه ما علمك بما هو خير له فقد خفتم في مقام المراد وهو نفع من الفساد والله رؤف بالعباد وروى ابن ماجه

عن جابر مرفوعا إذ استشار أحدكم أخافليس عليه أبو حنيفة عن محمد بن
الزبير الخطلي عن الحسن أبي البصري عن عمران بن حصين يكنى أبا جعيد بضم الجيم
وفتح جيم وسكون تحتية فدلل مهلة الخزاعي عن الكتب اسلام عام حنين سكن البصرة
الى ان مات بها سنة اثنين وخمسين وكان فضلاء الصحابة وفقهاهم اسلام هو و
ابوه روى عنه ابو رجاء ومصرف وزمارة بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نذر اى لا يحمل نذرى معصية الله لكن لو نذر رفيلا أو فاء عليه و
كفارة كفارة يمين والحديث بعينه رواه الاربعة واحمد عن عائشة والنسائي عن
عمران بن حصين **وله** عن محمد بن الزبير عن الحسن عن عمران قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله سوا في واجب وغيره فليست عليه
ومن نذر ان يعصيه اى يعصه الله كما في رواية فلا يعصه اى بل كفر عن حنث فيه
كفارة يمين ولا نذر اى في منعقد اى في حال شدته حيث لم يكن في شعوره
من كمال حدثه او المعنى لا نذر في فعل غضب ولا تركه لانه فعل جبلى لا اختيارى و
الاول اظهر ولعل هذا مذ هب على حين قال في يمين اللغو هو اليمين في الغضب و
تبعه طاوس والحديث بعينه رواه احمد والبخارى والاربعة عن عائشة الا انه ليس
في روايتها ولا نذر في غضب ابو حنيفة عن ابي عون محمد التقي الظاهري انه عن محمد
بن ابي بكر بن عوف التقي الحجازى روى عن اسير بن مالك وعنه جماعة عن عبد
بن شاذل بتشديد الدال الاولى عن ابن عباس اى موقوفاته قال حرمت الخمر
اى مطلقا قليلا اى ولو قطرة مخلوطة او غيرها وكثيرها وهو ما يبلغ حد السكر و
ما يبلغ السكر اى وحرم قد ما يبلغ السكر من كل شراب اى يكون غيرها وفى رواية
عن ابن عباس قال حرمت الخمر بعينها اى بذاتها قال ابن الهمام والرواية المعروفة
فيه بالياء لا باللام انتهى ويفيد قوله بعينها انه يحرم شرها وبيعها واكل ثمنها قليلا
استفاد وكثيرها وهذا مستفاد من الكتاب والحديث المشهورة من السنة والسكر
كل شراب كذا فى الاصل وقال ابن الهمام الرواية والسكر من كل شراب ولفظ السكر
تخصيف والمعنى ان كل شراب غير هانئ حرم بعينه بل اذا بلغ حد سكر وقد ورد
كل مسكر حرام رواه احمد والشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر
والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود وفى رواية احمد ومسلم والاربعة عن ابن عمر
بلفظ كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فاته وهو يد منها و

للخبير

ث لا يعقد

م حيث

٢ البخاري

وفي

بما

ن

عن

عن

استفاد

كل شراب

تخصيف

كل مسكر

والنسائي

بلفظ

عن

عن ابن عباس قال حرمت الخمر اى مطلقا قليلا اى ولو قطرة مخلوطة او غيرها وكثيرها وهو ما يبلغ حد السكر و ما يبلغ السكر اى وحرم قد ما يبلغ السكر من كل شراب اى يكون غيرها وفى رواية عن ابن عباس قال حرمت الخمر بعينها اى بذاتها قال ابن الهمام والرواية المعروفة فيه بالياء لا باللام انتهى ويفيد قوله بعينها انه يحرم شرها وبيعها واكل ثمنها قليلا استفاد وكثيرها وهذا مستفاد من الكتاب والحديث المشهورة من السنة والسكر كل شراب كذا فى الاصل وقال ابن الهمام الرواية والسكر من كل شراب ولفظ السكر تخصيف والمعنى ان كل شراب غير هانئ حرم بعينه بل اذا بلغ حد سكر وقد ورد كل مسكر حرام رواه احمد والشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود وفى رواية احمد ومسلم والاربعة عن ابن عمر بلفظ كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فاته وهو يد منها و

ولم يثبت لم يشربها في الأخرى وما رواه أبو داود والترمذي عن عائشة بلفظ كل مسكر
حرام وما أسكر منه الفرق فلا الكف منه حرام وفي لفظ الترمذي فليحرم منه حرام
قال الترمذي حديث حسن ورواه ابن حبان في صحيحه وفي رواية النسائي وابن
حبان عن أبي عن قليل ما أسكر كثيره فتعلق بظاهر الشافعي حتى قال أصح ما يحرم
أكل الجوز الهندى والزعفران ونحوهما ولو شيئا قليلا قال ابن الهمام والحنابلة
يتعلق في غير الخمر من الأبندة بالسكر وفي الخمر شرب قطرة واحدة وعند الأئمة
الثلاثة كلما أسكر كثيره حرم قليله وحده بقوله عليه الصلوة والسلام كل
مسكر خمر وكل مسكر حرام ورواه مسلم وفي رواية أحمد وابن حبان في صحيحه
وعبد الرزاق وكل خمر حرام لكن كلها محمولة على التشبيه بحذف أداته فكل مسكر
حرام كزبد السلاى في حكمه ثم لا يلزم من التشبيه عموم وجهه في كل صفة فلا يلزم
ثبوت هذه الأحاديث بثبوت أحد الأثرية التي هي غير الخمر بل تصحيح الحمل المذكور فيها
ثبوت حرمتها في الجملة أما قليلا وكثيرها وكثيرها المسكر منها وحمل بعضهم على ما به
حصل السكر وهو القدر الأخير وقد أسند إلى ابن مسعود أنه قال كل مسكر حرام
هي الشربة التي أسكرتك أخرجه الدارقطني وكذا نقل عن إبراهيم النخعي قيل إن
منع قليلا لا يجر غالبا إلى كثيرها فهو من قبل منع الأعمى حولا ليجب مخافة أن
يقع فيه هذا وروى الدارقطني في سننه أن أعرابيا شرب من أدوانة غير
نبيت فسكر منه فضر به الحد فقال لأعرابي أنا شربته من أدانتك فقال عمر أنا
جلد ناك بالسكر وروى ابن أبي شيبة في مصنفه عن حبان بن محمد قال بلغني
أن عمر بن الخطاب وسائر رجلا في سفر وكان صائما فلما افطروا هو إلى قرية لعمر
معلقة فيه نبيت فشر به فسكر فضر به عمر الحد فقال أنا شربته من قريبك فقال
له عمر أنا جلد ناك لسكر وروى الدارقطني عن الشعبي أن رجلا شرب من أدوانة
على صفيين فسكر فضر به الحد ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه وقال فضر بها
به ثمانين وروى ابن أبي شيبة بسند عن عبد الله بن بشير عن ابن عباس قال في
السكر النبيت ثمانين فهذا الحديث وإن منع بعضها فبعدد الطرق يرتفع
إلى الحد ليس ثمة الذي ذكر من أن حد الخمر والسكر من غيرها ثمانون
هو من هنا وهو قول مالك وأحمد وفي رواية عن أحمد وهو قول الشافعي
الذي هو إجماع الرواية أن يجوز ثمانين جازع الإجماع وتحقيق هذا المرام

فانظر
في
هذا

في
هذا

عنه

سكر

في
هذا

في شرح الهداية لابن الهمام أبو خيفة عن محمد بن السائب الكلي أحد أكابر
 المحدثين عن أبي صالح وهو ذكر كون السمان وتقدم ذكره عن ابن عباس أن
 أي ابن حرب النخعي من سودان مكة مولى جبير بن مطعم لما قتل حمزة وهو ابن
 عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في غزوة أحد وكان وحشي يومئذ
 كافرا مكث بغير الكاف وضمها أي لبث زمانا أي على كفر ثم وقع في قلبه الإسلام
 أي بعد الطائف فإرسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أخبر أنه أي الشان
 قد وقع في قلبه الإسلام أي محبته وقد سمعتك أي بلغني عنك تقول عن الله
 تعالى أي ناقلا عن كتابه والذين لا يدعون مع الله الها الأخرى يوحدون الله ولا
 يقتلون النفس التي حرم الله ألا بالحق أي بأمرة ولا ينزون ومن يفعل ذلك أي ما
 ذكر من الشرك وقتل النفس بغير الحق والزنا يلقي إثمها أي بالقصر ولا شباع أي جزاء
 الله يصانع بالجزم والرفع ويضعف بالتشديد له العذاب يوم القيمة ويجلد أي يجلد
 فيه أي العذاب بالجلد مهنا أي مذلا قال وحشي فإني قد فعلتهن أي الأفعال الثلاثة
 السابقة جميعا فإني من رخصة أي للدخول في الإسلام قال فنزل جبريل فقال يا
 محمد قل له أأمن تأب أي عن الشرك وسائر أنواع الكفر وأمن أي بجميع ما يجب
به الإيمان وعمل عملا صالحا أي بعد إسلامه من صلاة وصوم وزكاة وحج ونحوها فالتأب
أي التائبون الثابتون يبدل الله سيئاتهم أي السابقة حسنات أي لاحقة وكان الله
غفوراً لمن تأب رحيماً لمن أب لا يقال ظاهره أنه سكوت عن معرض البيان فاز استدل
لما يعرف عند الأعيان في كثير منه أي القرآن ولا يبعد أن الاستثناء لما بلغ الوحش
استشكراً فاستثناء بما قبله من غير اطلاع على ما بعد ومن اللطائف أن قلند راقيل له لم لا تعزل
فقال لقوله تعالى ولا تقربوا الصلوة فاجيب بأن أقرأ ما بعد ما وأنتم سكارى ومن هذا
القبيل الإشكال السابق في قوله سبحانه وما هم بخارجين منها ودفعه بأقرأ ما قبله أن
الذين كفروا قال أي ابن عباس فإرسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
شرطاً الآية أي التي فيها الاستثناء إليه فلما قرأت عليه قال إن في هذه الآية شرطاً و
البدع كان يظن أن العمل بالصالح شرط صحة الإيمان كما ذهب إليه بعض أهل البدعة
ولم يدرك أنه شرط كمال الإيمان وسبب الخلاص من الدخول في النيران و
الوصول ابتدأ إلى الدرجات العالية في الجنان وأخشي أن لا أتى بها أي العمل
الصالح من ارتكاب المأمورات واجتناب المحظورات ولما أحقق أن عملاً

من
 حش
 ٢

شك
 د
 ر

في

صالحا املاى بان اعيش حتى اعمل عملا صالحا بعد الاسلام واداه علام مقبولا وهو غيب
لا يدرك فهل عندك شئ الى من هذا اى اوفق وارجى وارفق من هذا الكلام الذى
يا محمد قال اى الراوى فنزل جبريل هذه الآية اى بنزلها وياقرها عليه ان الله
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اى بغير توبة فى التقصين وانما
يكون هذا الدين لدلالة الصريحة على ان الاعمال الصالحة ليست بشروط الايمان بل
لكمال فى مقام العرفان وانما اذا صدر عن شئ من العصيان يكون تحت المشيئة بين الغفران
وبين نوع من العذاب من غير خلود فى النيران قال فكتب رسول الله صلى الله عليه
سلم بهذه الآية فبعث الى وحشى قال فلما قرأت له قال انه اى الله سبحانه وتعالى
يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وانا لا ادرى اى
لا اعلم الغيب لعلى ان لا اكون اى اخلا فى مشيئة ان شاءنى المغفرة ولو كانت الآية
ويغفر ما دون ذلك ولم يقل لمن يشاء كان ذلك اى اوفق لما هنالك فقل عندك
اوسع اى فى باب المغفرة من ذلك يا محمد فنزل جبريل هذه الآية قل يا عبادى
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه
هو الغفور الرحيم سبق بعض الكلام عليه قال فكتب رسول الله صلى الله عليه
اى هذه الآية وبعث بها الى وحشى فلما قرأت عليه قال اما هذه الآية اى بظاهرها
فغفر اوسع من غيرها ثم اسلم ولا يتوهم ان الآية على عمومها وانما ناسخ لما قبلها
فان آية ان الله لا يغفر ان يشرك به الى اخره محكمة باجماع الائمة مع ان الاخبار لا تنسخ
عند العلماء الاخبار فلا بد فى هذه الآية من قيد المشيئة ان كان الخطاب للمؤمنين
لما سبق من الآية او من تقييد الذنوب لما سبق فى حال الكفر ان كان الخطاب للكافرين
لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فارسل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى قد اسلمت فاذن لى فى بقائك اى ملاقا
او فى مشاهدته رويتك فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واداه من اللوادة
اى استر عنى وجهك فانى لا استطيع اى بمقتضى الجملة البشرية ان املا عيني من قائل
حمزة عى والظاهر ان نوع راي النبى صلى الله عليه وسلم وما راه عليه السلام بعد ذلك
فلا يبعد من الصحابة الكرام فذكرهم معهم مسامحة لبعض العلماء الاعلام روى انه عليه
الصلوة والسلام خرج يوم احد يلتص حمزة فرجك بطن الوادى قد يفر بطنه عن
كبدته ومثل به فجدع انفه واذا به الصلوة والسلام الى شئ لم ينظر الى

اوج لقلبه منه فقاتل رحمه الله عليك لقد كنت فعوسا للدين ونحو ذلك للرحمة اما والله
 لا مثل سبعين منهم مكانك فنزلت عليه خواتيم سورة النحل فصبر وكفر عن مينه
 وامسك عما اراد وروى ابن السيرين مرفوعا سيد الشهداء يوم القيمة حمزة بن عبد
 وعن ابي هريرة وقف عليه الصلوة والسلام على حمزة وقد قتل ومثل به فلم ير منظر
 كان اوج لقلبه منه رواه صاحب الصفة وعند ابن هشام انه عليه الصلوة والسلام
 قال لن اصاب بمثلك ابدا ما اوقفت موقفا قط اغيظني من هذا وعن ابن شاذان
 من حديث ابراهيم بن سعد ما راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا قط اشد من بكائه
 على حمزة يا عمر رسول الله واسد رسوله يا حمزة فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكرب
 يا حمزة يا ذا النور وجدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم اذا
 صلى على جنازة كبر عليها اربعاً وكبر على حمزة سبعين تكبيرة رواه البغوي في معجمه قال
 اي الراوي فسكت وحشي حتى كتب مسيلمة يضم الميم وفتح السين المهملة وسكون
 الفتحية وفتح اللام وهو المشهور بالكذاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه سورة
 الكتاب من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله اشارة الى المشاركة في ميدان
 الرسالة كما صرح به في قوله ما بعد اي بعد السلام فقد اشركت بصيغة المجهول في
 الارض اي معك في الرسالة فلي اي ولا تباعى نصف الارض ولقرئش اي ولك و
 لقومك نصفها غير ان قريشا يعتدون اي يتجاوزون عن الحد فيريدون ان يخلدوا
 الارض كلها وهذا كلمة حق اجري الله على لسانه انه اريد بها الباطل قال فقد بكنا
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فلما قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الكتاب قال للرسولين اي رسول مسيلمة لولا انما رسولان اي الرسول العرف لا يقبل
 عادة تقتل كما ثم دعابلي بن ابي طالب رضى الله فقال كتب بسم الله الرحمن الرحيم
 من محمد رسول الله اي الصادق في دعواه الى مسيلمة الكذاب في دعوة النبوة والرسالة
 السلام علي من اتبع الهدى اي طريق الحق لا عن انتم الباطل والطغى اما بعد اي بعد ما ذكر
 فان الارض لله اي حقيقة يورثها اي يعطيها خلقا بعد خلق من يشاء من عبادة
 من المؤمنين والكافرين كما يشير اليه قوله تعا وتلك الايام نكحها بين الناس
 والعاقبة اي واخر الامر والعاقبة المحمودة والدار الآخرة الباقية التي هي لعاقبة
 بهذه الدار الفانية للمتقين اي من الشرك والمعاصي وصلى الله على سيدنا محمد
 قال فلما بلغ وحشيا ما كتب مسيلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من ذلك

السيرة

عبد

منه

من

سبعين

سبعين

سبعين

سبعين

سبعين

سبعين

سبعين

سبعين

سبعين

سبعين

سبعين

سبعين

سبعين

سبعين

سبعين

للشاركة معصفي باب الرسالة اخرج الذراع الاظهر انه للفرع او المراد به الة الذرع يعني به
 الحرمة الذي قتل به حمزة فصقلا ما في حذوه وهم يقتل مسيلة فلم يزل على عزهم من ذلك حتى
 قتل يوم اليمامة فقال قتلت خير الناس وشتر الناس بحربتي هذه ونزل الشام ومات بمحضر
 روى عنه ابنه اسحق وعمر بن وهب وغيرهما وعن سعيد بن السيب كان يقول اعجب لقتل حمزة
 كيف يفجوه حتى تمت غريقتا في البحر رواه الدارقطني على شرط الشيخين وقال ابن الهمام
 بلغني ان وحشيا الميزك يحد في البحر حتى خلع من الدنيموان فكان ابن عمر يقول
 لقد علمت ان الله لم يكن ليذبح قاتل حمزة هذا وتفصيل قصة مسيلة في كتب العبر
 مسطور وعند ارباب الحديث مشهور ابو حنيفة عن محمد بن قيس الجهمي
 عن ابي عامر الثقفي انه كان له بك للنبى صلى الله عليه وسلم كل عام رواية من حمزى
 قبل تحريمها وفي رواية ان رجلا من ثقيف يكنى ابا عامر كان يهدي للنبي صلى الله عليه
 وسلم كل عام رواية من حمزى فهدى في العام الذي حرمت فيه الحمز رواية اي منها علم
 عادته كما كان يهدي له قبل ذلك بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عامر ان
 الله قد حرم الحمز فلا حاجة لنا في حمرك قال خذها فبعتها فاستعملت بها على حاجتك
 فقال يا ابا عامر ان الله حرم الحمز وشعرها وبيعها واكل ثمنها في حديث ابي داود والحاكم
 عن ابن عمر فروعا عن الله الحمز وشعرها وبيعها واكل ثمنها وابتاعها وعاصرها وعقلها
 وحملها والممولا اليه واكل ثمنها اسناده عن حمول بن راشد النهدي
 بفتح فسكون احمد بن محمد بن اسمعيل الكوفي عن يعقوب بن يوسف بن زياد عن
 ابن جناد بنهم الجهمي عن ابراهيم بن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يقرأ في الجمعة اي ركعتين صلوة الجمعة سورة الجمعة ولنا فقهاء اي يشترط المؤمن
 وانذار المؤمنين ابو حنيفة عن حمول بن راشد عن مسلم بن الطيب عن سعيد بن
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله من ايام
 عشر الاضحي الظاهر انها بعد عشر الاخير من رمضان فالكثروا فيها من ذكر الله اي اذ
 طاعة واصناف عبادته ورواه الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة فقطع ما من ايام
 الى الله ان يتقبل به فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيل
 كل ليلة بقيام ليلة القدر ابو حنيفة عن الحسن بن سعيد الله عن حبيب بن الثابت
 عن ابيه اي ثابت وهو من جماعة من الصحابة والتابعين ولم ادر من المراد به قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المقصاة جمع قاص وفي معناه المفتي ثالثة اضم

فخره

من الايمان

الحرم

اى انواع قاضيان اى حاكمان شرعا وسياسة في النار اى في المال اوباعتبار
 مباشرة اسبابها في الحال كقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتيمى ظلما انما
 ياكلون في بطونهم نارا وقوله سبحانه ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قل
 اى احدهما ومنها قاض يقضى في الناس بغير علم اى من الكتاب والسنة او
 المأخوذ منها ويوكل اى يطعم بعضهم مال بعض اى بالباطل بناء على عرضه الفاسد
 العاطل والمعنى انه الجاهل قاض اى ومنها قاض عالم الا انه يترك علمه وراء
 ظهره ويقضى بغير الحق لاجل الرشوة ونحوها فهذان اى القاضيان اللوصوفان
 في النار هذا نتيجة ذلك ذكرت تأكيد للقضية وقاص يقضى بكتاب الله اى بعلم
 الشريعة المستفاد من الكتاب السنة التي مبنية لاحكامه والمعنى يقضى بالحق عالما
 به فهو في الجنة وهذا نادى في زماننا سال الله للعافية ولعل هذا وجه تاخير
 ذكره والحديث رواه الطبراني عن ابن عمر بلفظ القضاة ثلاثة قاضيان في النار و
 قاض في الجنة قاض قضى بالهوى فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار و
 قاض قضى بالحق فهو في الجنة ورواه اصحاب السنن الاربعة والحاكم في مستدر
 عن بريد ولفظه القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل علم الحق فقضى
 فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل عرف الحق فجار في الحق
 فهو في النار عن الحسن اى البصري عن الشعبي بفتح اوله تابع جليل عن النعمان
 بن بشير بضم النون يكنى ابا عبد الله الانصاري ولا بوجه صحيحة سكن الكوفة وقد
 سبق ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الانسان اى في جسده كما
 في رواية مضغطة اى قطعة لحم صنوبر اذا صلحت بفتح اللام وضمها صلح بها سائر الجسد
 اى بسببها ولا جها لان ملاذ الاعمال على صحة العقيدة وحسن الاصول فذا سقت
 بكسر القاف وضمها اى فسدت كما في رواية سقم بها سائر الجسد فهو بمنزلة الملك
 في الاعقار في مرتبة الرعايا الا لتنبه وهي اى تلك المضغطة القلب وسعى به لتقلبه بين
 اصابع الرب والحديث رواه اصحاب الكتب الستة والمذكور بعض مرويه وقد
 بسطت الكلام عليه في شرح الاربعة والله الموفق والمعين عن الحسن بن الشيخ
 قال سمعت النعمان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المؤمن
 في نواذهم بتشديد ل اى تحاجهم وجهم كمثل جسد واحد اذا اشتكى الراس
 اى العضو كما في رواية وخض لان رئيس الاعضاء تدعى له اى وافقه سائر اى

باقي الجسد بالسهر بفتحين اى عدم النوم والحى بضم الحاء وتشديد اللام مقصود
 باله وشدة حرارته والحديث بعينه رواه احمد ومسلم عن النعمان بلفظ مثل الثمنين
 في ثوابهم وتراحمهم وتقاطفهم مثل الجسد اذا اشتك منه عضو تداعى له سائر الجسد
 بالسهر والحى **وبه** عن الحسن عن الشعبي قال سمعت النعمان يقول على المنبر اى
 حال كونه خطيبا او واعظا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين
 اى ظاهر مبين معين والحرام بين اى يعرفه كل احد من المسلمين وبين ذلك اى
 ما ذكر من الامرين امور مشبهات اى لها شبهة الى الحرمه ولها شبهة الى الحلية لا يعلم
 كثير من الناس وانما يعرف حكمهن العلماء من اتقى الشبهات اى وصار العمل من التقيا
 استبرأ لدينه وعرضه اى طلب البراءة له ما فلا احد يقدر ان يطعن في ديانته ولا في
 مروته والحديث بطوله رواه الجماعة على ما ذكر في الاربعين للنووى وقد اوضحت
 الكلام عليه كما قدمت الاشارة اليه وفي حديث الطبراني عن عمر مرفوعا الحلال بين
الحرام بين فندم ما يريبك الى ما لا يريبك وفي الترمذى وابن ماجه والحاكم وسليمان
الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عطف
عنه ابو حنيفة عن ناصح بن عبد الله ويقال بن عجلان بفتح اوله لقلة العلم
 التابعي ذكر له في باب الشفقة والرحمة روى عن سماك ويحيى بن بكير وعنه
 يحيى بن يعلى واسحاق السلووى وناصر ضعفة ^{عنه} وابوه عبد الله بن محمد بن علي
 بن نفيل الحافظ روى عن مالك وعنه ابو داود وقال ما رايت احفظ منه و
 كان احمد يعظمه ومن ارکان الدين مات سنتر اربع وثلاثين ومائتين عن يحيى
 بن ابى كثير عن ابى سلمة سبق ذكرهما عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم ليس مما عصى الله به بمصغرة الجهول شئ هو اعجل عقابا اى اسرع عقوبة
 في الدنيا من البغى وهو الخروج على السلطان بغير حق او مطلق الظلم والتعدي
 على الخلق وما من شئ اطيع به لسرع ثوابا اى مثوبة في الدنيا من الصلاة اى صلة
 للرحم واليمين الفاجرة اى الكاذبة لا سيما اذا اخذها مل مسلم تدعى الديار اى تركه
 دار صاحبها بلا قمع جمع البلقع وبها الفقر اى محراء وهو كناية عن خراب حاله
 وسوء ماله والحديث رواه البيهقى باسناد حسن عن ابى هريرة ولغظه ليس شئ اطيع
 الله تعالى فيه اعجل ثواب من صلة الرحم وليس شئ اعجل عقابا من البغى وقطعة
 للرحم واليمين الفاجرة تدعى الديار بلا قمع وفي رواية ليس شئ اعجل عقوبة من البغى

وقطيعه الرحم واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع اي فوارغ من اهلها وفي رواية
 ما من عمل اطيع الله فيه باعجل ثوابا من صلاة الرحم وما من عمل عصي الله فيه باعجل
 عقوبة من البغي واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع وفي رواية ما من نفي اعجل عقوبة
 مما يصلي الله فيه اي من جملة المعاصي من البغي متعلق باعجل ورواه احمد والبخاري
 في تاريخه وابوداود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابى بكرة بلفظ
 ما من ذنب اجد ان يجعل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة
 من قطيعه الرحم والخيانة والكذب وان اعجل الطاعة ثواب لصلاة الرحم حتى ان
 اهل البيت ليكونون فخره فتمنوا اموالهم ويكثر عددهم اذا تواصوا وويله
 عن ناصم عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يعلمنا الاستغارة اي صلواتها ودعاها كما يعلمنا السورة من القرآن سبق الخ
 عليه وويله عن ناصم عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم الحديث مشهور ورواه ابن عدى و
 البيهقي عن انس والطبراني في الاوسط والخطيب عن حسين بن علي والطبراني في الاوسط
 عن ابن عباس وتمام عن ابن عمر والطبراني في الكبير عن ابراهيم بن عوف والخطيب عن علي
 والطبراني في الاوسط عن ابن عباس والبيهقي عن ابى سعيد وفي رواية لابن ماجه عن
 انس طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وواضع العلم عند غير اهلها مكفلا الخ
 الجوهر والمؤلوف والذهب وروى ابن عبد البر في العلم عن انس بلفظ طلب العلم فريضة
 على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر واعلم ان ورود
 الاحاديث من طرق كثيرة وتعددها يوجب لقول بحسن الحديث فلا ينافي ما
 قال البيهقي من ان متنه مشهور واسناده ضعيف وقد روى من اوجه كلها ضعيف
 وسئل الامام احمد فيما حكاها الجوزي عنه في العلل المتناهية فقال انه لا يثبت عندنا
 في هذا الباب شيء اي لا يصح وكذا قول اسحق بن راهويه انه لم يعم فانه لا ينافي
 انه يحسن هذا وقال العراقي وقد صحح بعض الائمة بعض طرقه وقال المزني ان طرقه
 تبلغ به رتبة الحسن وقال الديلمي روى ايضا من حديث ابى بن كعب وحديث
 وسلمان وسمرة بن جندب ومعاوية بن جندب وابى ايوب وابى هريرة وعائشة
 بنت الصديق وعائشة بنت قدامة وامهاني وقد ثبتت خارجها في الاحاديث
 المتواترة كما ذكره شيخنا اجمالا الذي استحسنه وقال الزركشي روى من اوجه في

ما من عمل
 اطيع الله فيه
 باعجل ثوابا

من طرق كثيرة
 وتعددها يوجب
 لقول بحسن الحديث

طرفه مقال واخرجه ابن ماجة عن كثير بن شطيير عن محمد بن سيرين كثير مختلف
 فيه فالحديث حسن وقل ابن عبد البر روى من وجوه كلها معلول وقال ابن
 ابي داود سمعت ابي يقول ليس في طلب العلم فريضة اصح من هذا يعني من سنده
 الذي ذكره هذا وفي شرح الجامع الصغير للعلاقى سئل المنوى عن هذا الحديث فقال
 انه ضعيف وان كان معناه صحيح وقال تلميذ الحافظ الذي هذا الحديث روى
 من طرق تبلغ رتبة الحسن وهو كما قال فاني رايت له خمسين طريق جمعها في جزء
 وحكمة محكمة لكن من القسم الثاني وهو الصحيح لغيره قلت وقد سبق ان بعضهم
 صح بعض طرقه فهو من القسم الثاني من الصحيح لذلك ثم أعلم ان المراد بهذا العلم
 هو الذي لا يسع البالغ العاقل جهل تعلم ما ينظر الله خاصة او اراد ان فريضة على كل
 مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية ثم روى عن ابن المبارك انه سئل عن تفسير
 هذا الحديث فقال ليس هو الذي تظنون انما طلب العلم فريضة ان يقع الرجل في
 شئ من امر دينه فيدسأل عنه حتى يعلمه وقال البيضاوي المراد بالعلم هنا ما لا يبدو حتى
 للعبد عن قلبه كعرفة الصانع والعلم بوحدايته ونسوة رسوله وكيفية الصلوة فانه يعلم
 فرض عين وقال الشيخ السهروردي قيل هو علم الاخلاص بمعرفة افات النفوس
 وما يفسد الاعمال لان الاخلاص ما موربه وقيل معرفة الخواطر اذ به يعرف الفرق
 بين مله الملك ومله الشيطان وقيل هو طلب علم الحلال حيث كان اكل الحلال فريضة
 وقيل هو علم البيع والشراء والنكاح والطلاق اذ اراد الدخول في شئ من ذلك يجب
 عليه طلب علمه وقيل هو طلب علم الفرائض الخمس التي بني الاسلام عليها وقيل
 هو علم التوحيد بالنظر والاستدلال او النقل وقيل هو طلب علم الباطن وما
 يزداد به العبد يقينا والله سبحانه وتعالى اعلم احو حنيقة عن علي بن الحسن
 الزراري قدس يد الليم الاولي عن جعفر بن ابي طالب وهو ذو الجناحين اسلم
 قديما وكان اكبر من اخيه علي بعشر سنين وكان اسببه الناس خلقا وخلقوا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه عبد الله وخلق كثير من الصغار
 والتابعين قتل شهيدا يوم موته سنة ثمان وله احدى واربعون سنة فوجد
 فيها قبل من جد تسعون ضربة ما بين طعنه برمح وضربه بسيف ان فاس
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
 اراكم قلى بظم القاف وتشد يد الالام المفتوحة وبالحاء المهمل جمع قلع من القلم

الراس
 من
 القلم

محرمة صفرة الاسنان استاكوا امر من الاستيك وهو استعمال السواك فلولاً
 ان اشق على امتي اي بتكليف امر صعب لا مرتهماى وجوباً والافقد امر تم ندبا
 بالسواك عند كل صلوة اي عند وضوئها كما فى روايات آخر وهو الاحوط
 لئلا ينقض وضوءه عند ارادة الصلوة بخروج دمه عند استعمال السواك والا
 فلا منع ولا مانع من الجمع وفى رواية ما الى اركم تدخلون على قلما استاكواى فى
 وقت كان وفيه تنبيه على البالغه ليزول المقصود ويحصل النظافة وقد روى احمد
 عن ابن عمر مرفوعاً عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرفعات للرب وفى رواية
 عبد الجبار الخولانى عن انس بلفظ عليكم بالسواك فغم الشئ السواك يذهب
 بالخرقة وهو صفرة تعلوا الاسنان ويقرع الباسم ويجعلوا البصر ويشد اللثة و
 يذهب بالبحر ويصلح المعدة ويزيد فى درجات الجنة ويحذف الملائكة ويرضى الرب
 ويسخط الشيطان فلولاً ان اشق على امتي لا مرتهماى ان يستاكوا عند كل صلوة وعند
 كل وضوء او للتبويح او للشك والله اعلم والحديث رواه مالك واحمد والشيخان و
 الترمذى والنسائى وابن ماجه عن ابى هريرة واحمد وابوداؤد والنسائى عن
 بن خالد وفى رواية لمالك والشافعى واليهيقي عن ابى هريرة بلفظ لولا ان اشق
 على امتي لا مرتهماى بالسواك مع كل وضوء وفى رواية لاحد والنسائى عن ابى هريرة بلفظ
 لولا ان اشق على امتي لا مرتهماى عند كل صلوة بوضوء ومع كل وضوء بسواك ورواه
 الحاكم عن العباس بن عبد المطلب لفظه لولا ان اشق على امتي لفرضت عليهم
 الوضوء اى وجوده عند كل صلوة وفى رواية للحاكم واليهيقي عن ابى هريرة لولا ان
 اشق على امتي لفرضت عليهم السواك مع الوضوء او خيفة غالى بكر الجهم بفتح الجيم و
 سكون الهاء عن ابن عمر قال قدمت على عزة العراق اى على اهلها او عسكرها
 فاذا سعد بن مالك وهو سعد بن ابى وقاص احد العشرة المبشرة وقد سبق ذكره
 بسم على الخفين فقلت ما هذا اى السهم عليها فكانه ما راى هذا الفعل وما سمع
 بهذا الامر قبل هذا ولذا انكره فقال يابن عمر اذا قدمت على ابيك فستله عن ذلك
 اى فانه اعرف بما هنالك قال فاتيته اى ابى فسالت فقال رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يسم بسم فسمنا اى تبعاله ولا نفرد وجهه اذ لا يحتاج الى دليل غير
 هذا وهذا لا ينافى ما قال بعضهم ان آية الوضوء مجملة باعتبار القرأتين وفعله عليه
 الصلوة والسلام مبين لما حيث غسل الرجلين وسم على الخفين وفى رواية

لا يفرق بين
 السواك والوضوء
 عند كل صلوة

ما سمع
 من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

قال قدمت العراق اى بيته العرفاذ سعد بن مالك يسمي على الحنفين فقلت ما هذا قال
 اذا قدمت على عمر فسأله فقال اذا قدمت على عمر فسأله فقال رايته رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يسمي فسحيت وفي رواية قال قدمت العراق لغزوة جلولا
 بغية الجدير واللام موضع ببغداد ولها واقعة معروفة فرأيت سعد بن ابى وقاص يسمي
 على الحنفين فقلت ما هذا يا سعد قال اذا لقيت امير المؤمنين بعني عمرو هو ابى
 من سمي بامير المؤمنين فسأله قال فليقت عمر فاخبرته بما صنع اى سعد من السمع
 عمر صدق سعد اى في فعله للمطابق لنقله رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصنع فصنفته وفي رواية اى عن ابن عمر قد منا على غزوة العراق فرأيت سعد
 ابى وقاص يسمي على الحنفين فانكرت عليه فقال لي اذا قدمت على عمر فسأله عن ذلك
 قال ابن عمر فلما قدمت عليه سأله وذكرته له ما منع سعد فقال عك اى
 اخوابيك في الدين افقه منك راينا اى انا وهو وغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسمي فسمنا وهذا صريح في ان السمع ثابت اوله ليس يمتسح اى قد سبق
 تحقيق هذا المرام فيما سبق من الكلام ابو حنيفة عن ابى يعقوب العبد عن
 حدث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زادكم صلوة اى
 على الصلوات الخمس المفروضة فان الزيادة لا بد ان يكون من جنس المزيد فيه
 هي وتر اى صلوة وتر فيكون فرضا الا انه لما كان الدليل ظنيا قال ما من ابنة فاف
 اى اعتقادا وفرض عملا وفي رواية ان الله افترض عليكم اى الصلوة الخمس وزد
 كم الوتر اى صلوة وفي رواية ان الله زادكم صلوة الوتر وسبق من الحسن نقل
 الاجماع على انه ثلث ركعات وفي رواية ان الله زادكم صلوة الوتر فحافظوا عليها
 وقد قيل ان الصلوة الوسطى هي الوتر وكان هذا الحديث ما حدث حيث خص
 بالمحافظة عليها بطريقه سمي انه حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى والتحدث رواه
 جماعة من الحديث عن جهم بن الصوابه فرواه ابن راهويه في مسنده عن عمرو بن
 وعقبة بن عامر عن علي بن الصلوة والسلام قال ان الله زادكم صلوة هي لكم خير من
 حمر النعم لو تر وهي لكم فيما بين العشاء الى طلوع الفجر ورواه الطبراني والدارقطني
 عن معمر بن عمار عن ابن عباس واخرجه الدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
 وفيه انه عليه الصلوة والسلام امرنا فاجمعنا فحمد الله واثني عليه ثم قال ان الله
 زادكم صلوة فامرنا بالوتر ورواه الحاكم عن عمرو بن العاص قال سمعت ابا نصر الغفاري

و
 اى
 بسم الله الرحمن الرحيم

و

فاجمعنا

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله زادكم صلوة وهي الوتر
فصلوها ما بين العشاء الى طلوع صلوة الصبح ورواه الحاكم وابوداؤد والترمذي وابن حبان
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله امركم بصلوة هي خير لكم من
حمر الانعم وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين العشاء الى طلوع الفجر قال الحاكم صحيح ولم
يخرجاه لتقدم التابعي عن الصحابي يعني وهو غير مضمحل وقول الترمذي غير كاف في
الصحة لما عرفت في محله من الاصول وكذا القول في كتابه حسن صحيح غريب وما
نقل عن البخاري من انه عليه بقوله لا يعرف سماع بعض هؤلاء من بعض فبناء على
اشتراط العلم باللفي والصحيح للقاء بامكان اللقي هذا وقد روى ابوداؤد عن
عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق
فمن لم يوتر فليس مني الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني
ورواه الحاكم وصححه ووافقه الزايع عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه

وسلم الوتر واجب على كل مسلم وبه عن ابي يعقوب عن حماد عن سعد بن
مالك قال كنا نطبق بتشديد اللوحدة الكسورة اي نجعل اليدين على الفخذين في
الركوع ثم امرنا بالركب بضم ففتح جمع الركبة اي بلخذها لخال الركوع وقد مر في
الطبراني في معجمه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا بني واذا ركعت
فضع يدك على ركبتيك وفرج بين اصابعك وارفع يدك عن جنبك

عن ابي يعقوب عن حماد عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
عتاب بن بشير عن ابي لوفقيه بن اسيد بفتح فكسر الى اهل مكة اي اميرا وهو قرشي
اموي اسلم يوم الفتح يوم خروجه عليه الصلوة والسلام الى خيبر فوله عليه او
قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو عامل عليها واقوه ابو بكر عليها الى ان مات بها
في ستة ثلاث عشرة يوم موت ابي بكر وكان من سادات قريش خيرا صالحا قيل

نزلت فيه ولجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا فقال نعم
امر من نهي نهي عن شرطين في بيع وعن بيع وسلعت في رواية الترمذي والنسائي
عن ابي هريرة انه عليه الصلوة والسلام في بيعين في بيعته قال صاحب النهاية
هو ان يقول بعتك هذا الثوب نفلا بعشرة ونسيئة بخمسة عشر فلا يجوز له ان يذله
ايهما الثمن الذي يختاره فيقع عليه العقد قال ومن صومهم ان يقول بعتك هذا
بعشرين على ان تبني ثوبك بعشرة فلا يصح الشرط الذي فيه ولا يسيق ببقوة

فانك
تدري

فانك
تدري

فانك
تدري
وسلف

بعض الثمن فيصير الثاني مجهولا وقد نفى عن بيع وشرط وبيع وسلف وهما هذا الربح
 انتهى وهذا يفيد ان شرطاتي بيع ايضاً منى عند الان يكون شرطاً مما يقتضيه العقد
 ومحل بسطه كتب الفقه والتقييد بقول في بيع يفيد ان الشرط في النكاح غير مفسد
 وعن ربح مال يضمن وهو ما اشتراه قبل قبضه فربح كذا في النهاية وعن بيع ما
 لم يقبض والحديث رواه الطبراني عن حكيم بن حزام ولفظه نفى عن سلف و
 شرطين في بيع وبيع مال ليس عندك وربح مال يضمن **ابو حنيفة** عن
 ابى السوار يشهد باللو و يقال ابو السوداء وهو السلي عن ابن حبان عن ابن
 عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج بالقاحه بالقاف والحاء للهامة
 موضع بين مكة والمدينة وهو صائم اي فرضاً او نفلاً والجملة حالية وفي رواية
 قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاحه وهو محرم اي بالجموع
 العمرة وهذا محمول على ان الاحتجاج وقع في موضع لم يحتج الى قطع شعره او على عدم
 وجوب كفارة صائم وهذا يدل على ان الحجامة غير مفطر للصيام كما هو مذاهب
 الجمهور بخلاف الاحمد حيث تعلق بظاهر الحديث افطر الحاجم والمحجوم رواه احمد
 وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ثوبان قال السجستاني جامع
 الصغير وهو متواتر معنى فتاويله للشهوات ما تعرضنا للافطار وقبل ان ي
 منسوخ وقد روى الترمذي ثلث لا يفطرن الصيام الحجامة والتقي والاحتلام و
 اكثر ايضاً من حديث ابن عباس ولفظه تقديماً لقي قال وهذا من احسنها
 اسناداً واجتهاداً وروى البخاري وغيره انه عليه الصلوة والسلام احتجمه وهو محرم
 واحتج به وهو صائم وقيل لانس كنتم تكمهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال لا الا من اجل الضعف رواه البخاري وقال انس اول ما كرهت
 الحجامة للصائم ابن جعفر بن ابى طالب احتج به وهو صائم فريه صلى الله عليه وسلم
 فقال افطره هذا ثم رخص عليه الصلوة والسلام في الحجامة بعد للصائم وكان
 انس يحتج به وهو صائم رواه الدارقطني وقال في رواية كلهم ثقات ولا اعلم لعله
 وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم احتج به اعطى الحجام لجرته اي اجرته ولو
 كان اي اجر الحجام خبيثاً اي حراماً ما اعطاه وفيه رد لمن قال بكرهه اكله و
 انه ينبغي ان يطعمه عبده او ذميرته وقد روى ابن ماجه عن ابى مسعود انه عليه
 الصلوة والسلام نفى عن كسب الحجام فانهم محمول على التنزيه لا على التعريم بل ليس لغيره

من
 الشرائع
 من

من
 الاحتجاج
 بالحجامة
 في
 الصيام

الصلوة والسلام **ابو حنيفة** عن يونس بن عبد الله عن ابيه ربيع بن شبيب
 بفتح السين وسكون الواو الجهمي عن ابيه اي هو بشيرة بن معبد الجهمي سكر
 المدينة روى عنه ابنه الربيع وعبد الله في المصريين قال في رسول الله صلى
 الله عليه عن متعة النساء يوم فخر مكة وصورة التكاثر المتعة ان يقول الرجل
 لامرأة خاليتي من الموانع اتمتع بك عشرة ايام مثلاً او متعتين نفسك اياماً او
 لم يذكرا اياماً بكذا من المال في رواية في عن المتعة اي متعة النساء عام الحج اي
 سنة حجة الوداع فيكون تأكيد لما قبله وايداً بانها ناسخ لما قبلها ولما بينهما من
 اباحتها فانه تعدد اباحتها وتحريمها وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه
 عن متعة النساء عام الفتح وفي صحيح مسلم انه عليه الصلوة والسلام حرمها
 الفتح وفي الصحيحين ان انه عليه الصلوة والسلام حرمها يوم الفتح خبيراً بالتوفيق
 انهما فرقان المتعة وحكم الاحلية والتوجه الى بيت المقدس في الصلوة و
 قيل لا يحتاج الى النسخ لانه صلى الله عليه وسلم كان اباحتها ثلاثة اياماً فبان نقصانها
 ينتهي الاباحة وذلك لما قال محمد بن الحسن في الاصل بلغنا عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه احل المتعة ثلاثة ايام من الدهر في غزاة غزاها اشتد على الناس
 فيها الغروية ثم نهى عنها وفي صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم كنت اذ
 لكم في الاستمتاع من النساء وقد حرم الله ذلك الى يوم القيمة والاحاديث في
 ذلك كثيرة مشهورة وفي كتب السير مسطورة وابن عباس صح رجوعه بعد ما
 اشترع عنه من اباحتها وقيل انما اباح المظطر والحاصل انه لا خلاف في تحريمها
 من الامة الا طائفة من الشيعة واما ما في هذا من قوله وقال مالك حديث
 فقال ابن الهيثم نسبة الى مالك غلط والله سبحانه وتعالى اعلم مسند حماد
بن الحنفية ثم هو حماد بن نعان الامام ابن الامام تفرقه على ابيه وافترقه
 في زمنه وتفرقه عليه ابنه اسمعيل وهو في طبقة ابي يوسف ومحمد وزفر وحسن
 بن زياد وكان الغالب عليه الورع **ابو حنيفة** قال الفضل بن دكين تقدم حماد
 بن النعمان الى شريك بن عبد الله في شهادة فقال له شريك والله انك لعفيف
 النظر والفروخ غياړ مسلم توفي سنن ست وسبعين ومائتين اتوا في ابوه كان عند
 ودائع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك واربابها غائبون وفيهم ملبتgam فحما
 ابنه حماد الى لقاضي تسليمها منه فقال له القاضي لا تقبلها منك ولا تخبر بها من عند

يشترط
 متعتين

فانما
 المتعة الى
 الحنفية

فانك اهل لها وبوضعها فقال له حامد زنها واقبضها وتبرأ ذمته الى حنيفة ثم افاضل
 ما بينك لك ففعل المقاصي ذلك وبقي في وزنها اياما فلما اكل وزنها استرد حامد
 فلم يظهر حق دضها الى غيره حامد اي روى عن ابي حنيفة والداه عن ابي الهيثم بن
 الهاء وسكون النخبة وفهم الثلاثة المكي عن يوسف بن ماهك بفهم الهاء يمنع الضم
 عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت عمر رضي الله تعالى عنه تزوجها
 في سنة ثلاث وطلقها بطلاققة ولحق ثم راجعها حيث نزل عليه الوحي راجع
 حفصة فانها صوامت قوامه وانها زوجتك في الجنة وروى عنها جماعة من الصيغ
 والتابعين ماتت سنة خمس واربعين وهي ابنة ستين وقد روى ابن عسك
 عن هند بن ابى هالة مرفوعا عن الله امرني ان لا تزوج الا اهل الجنة ان امرأة
 انتما اي جاءنها مستغيثة فقالت ان زوجي ياتيني اي يجامعني فجنة يفهم الميم و
 كسر النون المنخفضة ويفهمها مشددة اي حال كوني على جنبى فبلغه بشد يد اللام
 نكره اي فعله ذلك فبلغ ذلك اي الكلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا با
 اذا كلن اي الجماع في صمام واحد بكسر الصاد يعال صمام لغار ورثة بكسر هاء ساكنا كذا في
 القاموس فهو كناية عن الفرج واحترار من الدبر وفي النهاية الصمام للسلك وهو طهر
 فتدبر وفي حديث الترمذي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء عمر
 الله تعالى عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال
 حولت من رجل الباردة فلم يزد عليه شيئا وادعى الله نساءكم حرث لكم فأتوا حرثكم
 اني شئتم يقول اقبل وادبر واتق الدبر والحبيضة وبلغه عن ابيه عن ابي مالك
 الاشجعي قال حدثني ربيع بن بكير الرازي عن حماد بن حمراس بكسر الحاء عن حنيفة اي ابن
 اليمان قال يوتي بعبد الله تعالى الى موضع حكمه يوم القيمة اي للمهاجرة فيقول
 اي العبد اي رب اي يارب ما عملت الا خيرا اي طاعة ما اردت به اي بذلك
 الخير الا لئلا اي ابتغاه رضاك لا سمعة ولا رياسة ففكت اوسع على المير
 اي على الغني زيادة في توسعته واند من الانذار باللال المهمة عن المعصية
 سقط الدين عنه والعنى لا تجاوزه واسامحه فيقول الله تعالى اننا احق بذلك
 اي التجاوز منك — تجاوزوا امر الملكة عن عبيك اي المتجاوز جزاء
 فقال ابو مسعود الانصاري شهدا لعقبة الثانية سكن الكوفة ومات في خلافة علي
 روى عنه ابنه بشير وخلق سواه واشهد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راي

حذيفتمعه اى الحد من السابق عنه اى الكوفي سمعت عنه صلى الله عليه
 وسلم ويايحيى بن ابي عمير عن عطية العوفي قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول سمعت ابا بصير
 وسكون الدال المهملة نسبت الى قبيلة بني خذرة وهو سعيد بن مالك الانصاري
 كل من الحفاظ للكثيرين والعلماء والفضلاء والعقلاء روى عنه جماعة من الصحابة
 والتابعين مات سنة اربع وسبعين ودفن بالقيع وله اربع وثمانون سنة يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اى بقراني عن اتوقع ان يبعثك
 ربك اى يقيم مقام المحمود او يثبته في مقام محمود قال يحتمل وقوعه في مقام
 يخرج الله تبارك وتعالى قوما من النار اى جماعة شاملة من الرجال والنساء من اهل
 الايمان والقبلة اى ملأ اهل الاسلام بشفاعته محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذلك اى مقام شفاعته المذكور هو المقام المحمود اى من جملة فان حقيقته هو
 الشفاعته الكبرى الشاملة للخلق طرأ فيوني بهم باخراجهم من النار فها هم
 وتسكن ويقال له الحيوان بفتح الهاء والياء اى هو الحيوة الكاملة ومنه قوله تعالى
 وان النار الاخرة هي الحيوان فيلقون فيه بصيغة المجهول والعرف فينبوا اى ينادوا
 فانما يسمون نحو اسرهم كما ينبت التقادير وهو صغار القنابر يشبهوا بالانهار تسمى
 بنهر حور بصيغة المجهول والفاعل وكذا قوله فيدخلون الجنة واما قوله فيسمون
 الجنيم فالجنيم اسم متعين ثم يطلبون الى الله اى متضرعين اليه ان يذهب عنهم
 ذلك الاسم يعني لكونهم مكتوبين على جباههم هو لا التقادير من النار فيذهب
 عنهم اى يحو ذلك الاسم من جباههم ومن قلوبهم هل الجنة حتى يصيروا كوا
 منهم وقد سبق نحو ذلك فيما تقدم والله سبحانه وتعالى اعلم ورواه عن ابيه عن
 محمد بن قيس وهو ابن مخزومة القرشي الحجازي مروى عن ابى هريرة وعائشة عنه
 عبد الله بن كثير وغيره قال سالت ابن عمر وابن كثير شك منه او من غيره عن
 بيع الشحم فقال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم كما نص الله سبحانه وتعالى بقوله
 ومن البقر والغنم حرمت عليهم شحومها الآية فحرموا اكلها واستحلوا بغيرها واكل منها
 مع ان الآية مطلقة فقيدها من تلقاء انفسهم فلا يريد ان قوله تعا حرم
 عليكم الميتة يحرم على اكلها وجاز الشحوم بجلدها فان هذا البيان استفيد من هذا الشرح
 لا بالذي الفاسد والقياس الكسل وان الذي حرم الحرام بيعها واكل منها واكل سبوا
 بعض الحديث مرفوعا وقد رواه احمد والجماعة عن جابر والشيخان عن ابى هريرة واسم

فلا

من
الشحوم

عائشة

نمانه الذي فيه يردون وفي تفسير قول اخر وهو انهم كانوا قليلا من الناس
 موصوفين بانهم بالجهنم مطلقا وبعضه على ان مانافية او في قليل من الليل علم
 هجومهم اذا كانوا يقومون تحت الليل ونحوه كما اشار اليه قوله تعالى فم الليل الا قليلا
 نصفه وانقص منه قليلا وزد عليه الآية وقوله عز وجل ان ربك يعلم انك
 تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلاثة وطاقنة من الذين معك وفي الحديث
 ان شراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل رواه الطبراني والبيهقي عن ابن عباس
 عن ابيه عن سلمة بن كهيل بالتصغير عن ابي عرا عن ابن مسعود قال لا يبقى في النار
 اى احد من المؤمنين بخلا الامن ذكر الله في هذه الآية ما سلككم في سقر قالوا لم
 نك من المصلين ولم نكظم المسكين قوله لا تنقم شفاعتنا من سبق الكلام عليه
 وبه عن ابيه عن عاصم لعلاء الامام في لقائه فانه شيخ الامام عن ابي صالح وهو
 ابن المذكور ان الزيات السمن من اجل التابعين قال الحقب وهو بضم وبضمين
 ثمانون سنة او اكثر هكذا في لقاموس منها اى من الثمانين سنة ايام عدد ايام
 الدنيا لعلاء اراد عدد ايام خلق اصول الدنيا المفهوم من قوله سبحانه الله الذي
 خلق السموات والارض في ستة ايام وستة ايام عدد ايام الدنيا باعتبار ما مضى
 بالنسبة الى القاتل ولا فقد ثبت ان عمر الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة والآخر
 من يخرج من النار من عصاة المؤمنين من لبث فيها سبعة آلاف سنة عمر الدنيا
 مع هذا قلنا فلا بد من اعتبار كسر فيها فاننا نحن الان في سنة اثني عشر بعد الالف
 الذي هو السابع نعم تيجا وزعن خمس مائة والا فلزم ان يكون ثمانية الاف حكما
 حقه شيخنا شيخنا السيوطي في رسالته الكشف في مجاوزة هذه الامة من الالف
 خلاصة انه اراد ان الحقب ثمانون سنة وكل سنة اثني عشر شهرا وكل شهر ثلاثون يوما
 وكل يوم الف سنة وروي ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه كما في تفسير البغوي لكن
 لا ينبغي انه لا يندفع به الاشكال الوارد بجس الطاهر المتبادر في قوله سبحانه ان جهنم كلنت
 من صداد اللطافين ما بالذين فيها احقابا فانه قد يتوهم منه اقتطاع العذاب بعد
 الاحقاب فالظاهر في الجواب ان العدد لا مفهوم له وهو ليس ظرفا لما قبله من
 لاثنين بل لما بعده من قوله لا يذوقون فيها باردا ولا شرابا الا حمما وغساقا فيفقد
 انهم بعد هابت وقون اشياء اخر من ضريع وذقوم وصيد ونحوها والمراد
 التكرار لا التحديد فقد قال الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما لا يذوقون فيها باردا ولا شرابا
 الا حمما وغساقا فيفقدون فيها باردا ولا شرابا الا حمما وغساقا فيفقدون فيها باردا ولا شرابا

الخبز
من
الدنيا

الى المقابل

من
الذين
يخرجون
من النار
في كل
يوم

من
الذين
يخرجون
من النار
في كل
يوم

فوالله ما هو الا انه اذا مضى حقب دخل اخر الى الابد فليس للحقاب عدة الا الخلود و
 روى السك عن جرة عن عبد الله قال لو علم اهل النار انهم لا يشون في النار ^{يشتون} عدل حصي
 الدنيا لفرحوا ولو علم اهل الجنة عدل حصي الجنة لم يحزنوا ^{ويبه} عن ابيه عن زر بن
 الزراء وتشديد لزلزوه وابن جيث الاسدي الكوفي عاش في الجاهلية سنتين
 سنة وفي الاسلام سنتين سنة وهو من اكابر القلم المشهورين من اصحاب عبد الله بن
 مسعود وسمع عمر رضي الله عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم عن سعد بن جبير وهو ^{سعيد}
 من سادات التابعين كما سبق ذكره عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لجبريل عليه السلام مالك لا تزودنا اكثر مما تزودنا فانا نشاق الى لقاءك ^{هذه}
 طلعتك وبها نك فانزلت بعد ليالى اى قليلة ومانتزل الا بامر ربك كما هو مبين ^{بقوله}
 لا يعضو الله ما اهرم ويفعلون ما يؤمرون له ما بين ايدينا وما خلفنا الاية اى وما
 بين ذلك وما كان ربك نسيا والحديث بعينه رواه البخاري عن زر عن سعيد بن
 جبير عن ابن عباس وقال عكرمة والضحك وقتادة ومقاتل والكلبي احتسب جبريل ^{ون}
 عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حين ساله قوم عن اصحاب الكهف
 ذى القرنين والروح فقال اخبركم غدا ولم يقل انشاء الله حتى شق ذلك على النبي صلى
 الله عليه وسلم فتم نزل بعد ايام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اطاعت على حتى
 سايطني واشتقيت اليك فقال جبريل كنت اشوق ولكني عبد مامور اذا بعثت
 نزلت واذا بعثت اجست فانزل الله تعالى ومانتزل الا بامر ربك ونزل الضحى وقوله
 ما بين ايدينا وما خلفنا العلم ما بين ايدينا من الآخرة والثواب والعقاب وما خلفنا
 ما مضى من الدنيا وما بين ذلك ما يكون من هذا الوقت الى قيام الساعة وقيل ما بين
 الدنيا من امر العقبة وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك ما بين النفتين فهو
 اربعون سنة وقيل غير ذلك قوله وما كان ربك نسيا اى فاسيا هو منزله عن
 النفس والمعنى اى ما نسيتك ربك اى ما تركت ^{وبه} عن ابيه عن ابى سلمة
 بن سبط قال كنت عند الضحاك بن مزاحم فساله رجل عن هذا الاية اى في سورة
 يوسف انا نريك من الحسنين قال اهل السجن له ما كان احسانه اى الذين كانوا
 يرونه قال اى الضحاك كان اى يوسف اذا راى رجلا مضيقا عليه بتشديد
 التفتة المفتوحة وسع عليه اى بما قد له من المقام والطعام واذا راى مريضا اى لا
 يقوم يحد منه احد قام عليه اى بنفسه يخدمته واذا راى محتاجا سال اى حاسبه

ولفصل حاجته اى ولما احتجوا في تفسير البغوى روى ان الضحاك بن مزاحم
سئل عن قوله ان انزل من الحسنين ما كان احسانه قال كان اذا مرض انسان في العجز
عاده وقام عليه اذا ضاق المكان وسم عليه واذا احتاج جمع له شئ او كان مع هذا
يجتهد في العبادة ويقوم الليل كله للصلوة قيل وكان يسليهم ويقول ابشروا واصبروا
وتوجروا وقيل للعنى ان انزل من الحسنين في علم الرواية ورواه عن ابيه عن

ابى مالك الاشجعي عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال يدرس الاسلام بصيغة
الجهول الى ينهي آثاره ويندرس اقلام كما يدرس وشى الثوب اى اذا عسق و
هو بقمع الواو وسكون الشين العجمة نقش الثوب ويلون كل لون ولا يبقى اى من
ادرك الاسلام الاشيز كبير او عجوز فانية شك من احد البرواة والمراد احد هذين
النوعين من جنس الانسان المتقدمين يقولون قد كان قوم اى من المسلمين قبل هذا
يقولون لا اله الا الله وهم اى هؤلاء الناقلين ما يقولون لا اله الا الله قال اى الراوي

فقال صلة بن زفر بكسر الصاد وتخفيف اللام احدا محاضرين فايقن عنهم يا عبد
الله اعلم بالمخاطب اى شئ ينفعهم لا اله الا الله اى بحر التوحيد ولو كان مقرونا باقرار
النسوة لان هذه الكلمة علم للشهادتين او من باب لا تكفاما علم من الدين ازاحها

لا يستغنى عن الاخرى وانما متلازمان في الاعتبار لمقام اليقين وهم لا يصومون ولا
يصلون ولا يجنون ولا يصدقون اى لا يركون قال ينجون بهامن النار اى لقوله عليه
الصلوة والسلام من قال لا اله الا الله دخل الجنة وفى رواية حرم الله عليه النار وهو
اما المحمول على انهم حيث لم يكونوا حالمين بوجوب هذه الاركان او ينجون بها فى آخر

الزمان ولو كان بعد دخولهم النيران ثم قال الثانية اى فى المرة الثانية والمقالة
الثانية يمد بها صوته يا صلة ينجون بهامن النار وفى هذا الباب وايات كثيرة
ولحديث شهيرة منها ما رواه احمد ومسلم والزهرى عن انس مرفوعا لا تقوم

الساعة حتى لا يقال فى الارض لله الله وفى رواية لاحد ومسلم عن ابن مسعود
لا تقوم الساعة الا على اشرار الناس ورواه الستة والحاكم عن ابى سعيد لا تقوم
الساعة حتى لا يخرج البيت ورواه عن ابيه عن عبد الملك اى ابن عمر وسبق ذكره

عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدخل قوم من اهل الايمان
يوم القيمة النار يدنو بهم اى من الكبراء والصغار كما هم مقربون عقدا اهل

من
يحيى

بسم
الساعة

دخلهم النار بعضيا نكروهن اي معاشر الكفار وانتم جماعة الفجار في دار واحدة
 فغلب هذا من جهلهم بحال عصاة المؤمنين فان تعذيبهم لتقريب الكافرين لا
 كميت ولا كيفية بل تعذيبهم بما هو تاديبهم وتهذيبهم فيغضب الله عز وجل لهم
 اي فيظروا ان غضبه سبحانه لاجل اهل الايمان ولو صدر عنهم بعض العصيان
 فيأمر ان لا يبق في النار احد يقول لا اله الا الله اي ويعترف مع هذا ببوة رسوله
 الله فيخرجون وقد احترقوا حتى صاروا كالحمم للسوداء الحمم كسر الفم وهو
 الواحدة بها الواجههم فانه اي الشان لا فرق احينهم ولا يستود وجوههم
 بتشديد النار او على صيغة الجهول او بتشديد القاف والذال على صيغة العرف
 فيها فتوى بهم فخر على باب الجنة فيغتسلون فيه فيذهب عنهم كل فتنة اي
 محنة واذا اي اذيرة وبليّة ثم يدخلون الجنة فيقول لهم الملك اي واحد
 من هذا الجنس وبعضهم طيبتم اي طاب باطنكم بالايمان وطهر ظاهركم بالانبياء
 فادخلوها اي الجنة والجنان خالدين اي مقدرين الخلود بلا غاية في الاوقات
 فيسمون الجنمين في الجنة قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعون اي
 يطلبون ازاله هذا الاسم عنهم حياء منهم فيذهب عنهم ذلك الاسم فلا يدعون
 بصيغة الجهول اي فلا يسمون به اي بما ذكر ابدأ فاذا اخرجوا اي هؤلاء العصاة
 من النار قال الكفار يا ليتنا كنا مسلمين فذلك قول الله عز وجل ربما بالتشتد
 والتخفيف وهو للتكثير او التقليل وهو المناسب لهذا الحديث الجليل يود
 الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال البغوي في تفسيره اختلفوا في الحال الذي تمنى
 الكافر هذا قال الضحاك حالة المعاناة وقيل يوم القيمة والمشهور انه حين يخرج الله
 المؤمنين من النار روى عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار لمن في النار
 من اهل القبلة الستم مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى عنكم اسلامكم وانتم معنا
 في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذنا بها فيغفر الله لهم بفضل رحمته فإما كل من
 كان من اهل القبلة في النار فيخرجون منها فيخند يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
 وفيه عزايه عن عطية اي العوفي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال انتموا من فواسته المؤمنين بغير الغاء اي ادراكه الكامل فانه ينظر بنور الله
 تعالى ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين استشهدوا واعتضاد ان في ذلك

في النار
 في النار

في النار
 في النار

لا يمت للمتوسمين للمؤمنين قال يحتفل مرفوعا وموقوفاً للمفكرين والحدِيث
 بعينه رواه البخاري في تاريخه والترمذي في جامعهم عن ابي سعيد والحاكم وموسى
 والطبراني وابن عسك عن ابي امامة وابن جرير عن ابن عمر وحكي عن عثمان رضي الله تعالى عنه
 انه دخل عليه بعض اصحابه وبكى النظر الى امرأة فقال يدخل احدكم بعين نية
 فقال او حيا بعد رسول الله قال لا ولكن فراسته صلاحه وعلمه للفراسته كان للامام
 فيه اليد الطولى كما هو المشهور في مناقبه واما قوله تعالى للمتوسمين فقال ابن عباس
 للناظرين وقال مجاهد للمتفرسين وقال قتادة للمعبرين وقال مقاتل للمتفكرين
 ورواه عن ابيه عن ابي سليمان قال اول من ضرب الصدان نبي ابي
 السكة على الذهب تبع بضم التاء وفتح الواو المشددة وهولسعد بن كرب في
 القاموس التبايعه ملوك اليمن الولد ككسري ولا يسمى به الا اذا كانت له حيرة
 حضر مسوت ودلا التبايعه مكر ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله تعالى هم خير
 قوم تبع فله قصة طويلة ذكرها البغوي في تفسيره وذكر ابو حاتم عن الرياشي قال كان
 ابو كرب اسعد الحيري من التبايعه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث
 بسبعائة سنة وذكر لنا ان كعبا كان يقول ذم الله قومهم لم يذمه وكانت عائشة تقول
 لا تسبوا تبعافانه كان رجلا صالحا وقال سعيد بن جبير هو الذي كسا البيت ورد
 البغوي بسند عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا
 تبعافانه قد كان اسلم واورد ايضا بسنده المذكور في ابن ابي شيبة وعبد الرزاق من
 الخرجين عن المقرئ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادر تبع
 نبيكا او غير نبيي واول من ضرب لداهم اي سكة على الفضة تبع الاصغر واول من ضرب
 الفلوس اي السكة على النحاس اداها في ايدي الناس فهو دين كنعان في القاموس
 نمود بالضم من الجبار ولعله اراد ضم الراء والاف المشهور على الاستنارة انما هو فتح النون
 وكنعا وهو بن سام بن نوح ورواه عن ابيه عن عطاء بن السائب وهو ابن مزيك الشافعي
 مات سنة ست وثلاثين ومائة او نحوها ذكره حنا الشكوة في سماء رجاله في فصل
 التابعين عن ابي مسلم الاغريبا بالغين المعجزة والراء المشددة صاحب ابي هريرة اي المحصون
 في النقل عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة
 ازارى اي صفتان المخصوصتان بي ليس لاحد ان يشاركهما معي فمن فاز عنى واحدا
 منها بان ادعى انه موصوف بالكبيرة والتعظيم القيد في جنم ولعل الفرق بينهما ان الكبير

من
 اول من ضرب
 الذهب

من
 اول من ضرب
 الفلوس

من
 اول من ضرب
 الفلوس

متعلق بالذات العظيمة بالصفات والحدِيث بعينه رواه احمد وابوداود وابن ماجه
 عن ابى هريرة وابن ماجه ليصنع ابن عباس ولفظهم قد تبدل التغيير وفي رواية للحكم
 عن ابى هريرة قال قال الله تعالى الكبير يا رداى من نازقى رداى فضحته ورواه السمرق
 عن ابى سعيد وابى هريرة قال الله تعالى الكبير يا رداى والعظمة ازارى من نازق
 فى شئ من ماعنة ورواه عن ابيه عن ابراهيم اى النخعي عن محمد بن المنكدر لجماعة
 منهم الثوري ومالك مات سنة ثمانين ومائة وله نيف وسبعون سنة وهو تابعي
 كبير من مشاهير التابعين وبلغتهم جمع بين العلم والزهد والعبادة والدين
 المتين والصديقين انه بلغه اى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة
 موقوف الكفر في حكم المرفوع ان التكبر راسه بين الرجلين اى يجعل الله معكوسا
 منكوسا حيث كان يرتفع براسه يتجبر برجله في تابوت من مقفل عليه اى مغلق و
 مضيق ليرى وجه الخلق ولا يرون وجهه في مقابلة عبوسه وجهه وادارة خداه
 الخلق مع نظري كبره الى الخلق ولا يخرج من التابوت ابدا في النار اى مادام فيها ان
 كان مصر من عصاة اهل الايمان ومخذل فيها ان كان من اهل الكفر والكفر اى ويرى عن
 ابيه عن عبد الملك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
 تعالى اى في تفسيره فويربك لسالتهم اجمعين عما كانوا يعملون قل عن لا اله الا الله اى عما
 يعملون في حق هذه الكلمة من القيام بحق الله سبحانه وتعالى بقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم وفي تفسير البغوي فويربك لسالتهم اجمعين يوم القيمة عما كانوا يعملون في
 الدنيا قال محمد بن اسمعيل عن البخاري قال علق من اهل العلم لا اله الا الله ثم هذا
 سوال تويج وتقرع فلا ياتي في قوله سبحا وتعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جنان
 قال المراد به سوال استعلام وقال عكرمة عن ابن عباس في الآية ان يوم القيمة يوم طويل
 فيه موافق بالرب في بعضها ورواه عن ابيه عن حماد بن سليمان كوفي بعد التثنية
 سمع جماعة تركوه عنه شعبة والثوري وغيرهما كان اعلم الناس براى ابراهيم النخعي قال
 مات سنة عشرين ومائة عن ابراهيم هو النخعي من اكابر التابعين قال يوم القوم
 اى يجوز ان يؤثم ولد الزنا اى ما روي عن من انه اشترى الثلاثة والعبد مع انه مملوك و
 الغالب عليه الجهل والاعراى وهو البكر وقد نزل في حرم الامهات شد كفر وفاقا
 واجد ان لا يعلم واحد ودما نزل الله على رسوله اذ قرأ اى كل واحد منهم القرآن و
 كان من يقرأ القرآن في الصد الاول عالما بالسنة والفقه المتعلق بالصلوة ونحوها

سمعت جابر بن عبد الله والنسب بن مالك وابن الزبير وعنه ربيعة بن ربيعة عن عتبة

في نسخة

كان من يقرأ القرآن
 في الصد الاول
 عالما بالسنة
 والفقه المتعلق
 بالصلوة ونحوها

ولذا ورد يومهم اقراهم وانما قال بعض العلماء بركاهية الاقتداء خلف هؤلاء الثلاثة لان الغالب عليهم الجمل بالقرعة والسنة والاستكاث العامة عن الاقتداء بهم واما اذا تبين انهم من اهل العلم المجاز لا يقتل بهم بلا شبهة بل ربما يكونوا اولى من غيرهم ولذا خلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن مكتوم في المدينة عند خروجه عليه الصلوة والسلام لبعض غزواته ليؤمن الناس مع كونه اعم فانه يكره اذا كان هنالك من هو اعلم منه والله سبحانه وتعالى اعلم ورواه عن ابيه عن حميد بن اعرج عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيان النساء كناية عن جماعهن نحو الجاشي بفتح الجيم وتشديد الشين اى لادبار حرآم وقد تقدم الكلام عليه ورواه عن ابيه عن ليس بن مسلم عن طارق بن شهاب يكنى ابا عبد الله الجعلى الكوفي ادرك الجاهلية وراى النبي صلى الله عليه وسلم وليس له سماع منه الا شاذ او غزافي خلافة ابي بكر وعمر ثلاثا وثلاثين واثنتي عشرة سنة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يرفع داء الاوضع له دواء الا السام اى الموت الاكبر والهرم وهو الموت الاصغر فعليكم بالبان البقرة فانها تخططن كل شئ تقدم الكلام عليه فتدبر ورواه عن ابيه عن خالد بن علقمة عن عبد عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه تروضا فغسل كفيه ثلاثا وقضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسم راسه ثلاثا وغسل قدميه اى ثلاثا وقال هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق التحقيق والله ولى التوفيق ورواه عن ابيه عن اسحق بن عمار عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب هذه اى يجامع بعض نساءه في اول الليل ولا يصيب هذه اى لا للغسل ولا للوضوء وهذا لا ينافي انه كان يقيم وهذا ايضا وقم احيانا والافقد كان يغسل اول الليل او يتوضاء فاذا استيقظ من اخر الليل حادى الى الجماع اذا اراد ولغسل وهذا الحديث ايضا تقدم والله اعلم ورواه عن ابيه عن ابي فروة عن عطاء بن السائب ابى الضمائل عن ثعلبة بن علقمة عن ابن عباس في قوله عز وجل التامى في البقرة وغيرها قال انا الله اعلم ان الهمة رمز الى انا واللام الى الجمالة والميم الى اهلهم اخذ من كل كلمة حرفا مشير من اوله او وسطه واخره اليها وادلا عليه وقيل الهمة رمز الى الله الميم الى محمد واللام الى جبرئيل والمعنى ان الله انزل على محمد بواسطة هذا الملائكة وفى الاصل زيادة وارى وهذا منقول عن ابن عباس فى التمر اول الرعد

و
عن
ابن
مسلم

و

عن

و
عن
ابن
عباس

عن

عن

عن

عن

وهذا اقوال اخر وغيره من المفسرين قيل يبلغ سبعين والمعتمد عند الجمهور منهم
 الخلفاء الاربعة في تفسير الحروف المقطعات ان الله سبحانه وتعالى اعلم بمراده
 بذلك عن ابيه عن ابي قودة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى تقدمت ترجمته في الحديث
 بعينه قال استسقى حذيفرة بن ايمان من دهقان فاتاها بشراب في اثناء فصة
 فلخذلانا فضرب به وجهه قال ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم رى ان يشتر
 في اية الفضة وروى عن ابيه عن ابي المنهال بكسر الهمزة عن القعقاع الحنظلي بضم الحاء
 وفخر الشيبان المعجمتين عن ابن مسعود انه قال اى موقوفا وتقدم عنه مرفوعا
 حرام ان توتى النساء في الجاش وروى عن ابيه عن حماد عن ابراهيم عن الاسود
 عاشر في قول الله عز وجل لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم قالت هو قول الرجل لا
 والله اى تارة وبلى والله ومغناهما كلا والله ما يصل به كلامه اى يجزى على لسانه عجلة في
 ييا الصلة كلام من غير قصد وعقد كما بينه بقوله مما لا يعقد عليه قلبه حديثا
 اى من قصد اليمين ولذا قال تعالى ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم والحديث
 رواه الشافعي انا مالكا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لغو
 اليمين قول الانسان لا والله وبلى والله ورفضه بعضهم واى هذا ذهب المشيخي عنكر
 وبه قال الشافعي قال الجمهور هو ان يحلف على شئ يراه صادقا ثم تبين له خلاف
 ذلك وهو قول الزهري والحسن والنخعي وقنادة وكحول وبه قال ابو خنيفة وقالوا
 لا كفارة فيه ولا اثم وقال علي ما هو المبين في القضية وبه قال طائفة وقال اسعدي بن
 جابر هو اليمين في العصية لا يؤخذ الله بالحلفت فيها بل يحنت ويكفر وقال مسترو
 ليس عليه كفارة اكفر خطوط الشيطان وقال الشعبي في الرجل يحلف على العصية كفارة
 انتعوب منها كذا في تفسير البغوي واعلم ان الحديث رواه اصحاب السنن عن عائشة مرفوعا
 كما ذكره ابن الهيثم ولا يلزم من رواية ابن الهيثم هذا ان يكون مذهبه فان المعتمد في الحديث
 ان يمين اللغو هو ان يحلف على امر وهو يظن انه كما قال الامر بخلافه وهو مرفوع عن
 ابن عباس وبه قال احمد ولا كفارة فيها وهو قول اكثر اهل العلم منهم مالك واسحق و
 قال الشافعي فيها الكفارة وروى عن ابيه عن القاسم بن عبد الرحمن تابعي شافعي
 عن ابيه عن ابن مسعود قال من حلف على يمين اى مخلوف عليه وقال انشاء الله
 متصلا يمينه فقد استثنى اى فلا حنت عليه وكذا اذا نذر وقال انشاء الله متصلا
 روى عن ابيه عن ابن مسعود قال عن ابي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان

اليمين

عن ابن عباس
 عن ابن عباس
 عن ابن عباس

عن ابن عباس

من التبريد في الجوع

عن عطاء

قال موسى سجد في الشاة لله صابرا ولم يصبر ولم يعد مخالفا لوعده وقال ذلك
 يلزمه حكم اليمين والنذر لان الاشياء كلها بمشيئة الله فلا يتغير دين كثر حكمه والجهموع على قوله
 عليه الصلوة والسلام من حلف على يمين وقال الشاة لله فلا خنت عليه رواه ابوداود
 الترمذي والنسائي واجبة وقال الترمذي هذا حديث حسن ثم شرط على الاستثناء في الابطال
 الاتصال فلو انقطع بتفسير وسعال نحوه لا يضر ورواه عن ابيه عن حماد عن ابراهيم
 عليه السلام قال في المولى بالهجرة ويب وهو الذي كور في قوله تعالى الذين يؤلون من نساء
 تربص اربعة اشهر فان فاؤ فان الله غفور رحيم ولا يلاء لغة اليمين على ترك قرآن الزم
 اربعة اشهر في اي رجعتة للاستفادة من قوله سبحانه فان فاؤ الجماع الا ان يكون له
 اي مانع من الجماع كمرض احدهما او امتناعها او جهالتها او غيرها ما مسيرة اربعة اشهر
 فقيه بالسكبان يقول فبت اليها او رجعت عما قلت او راجعتها او بطلت ايلها وكا
 ابراهيم النخعي يقول الفئ بالسكبان على كل حال فاذا فاء فعليه الكفارة يمينه في قول الفقهاء
 الا الحسن وابراهيم وقتادة فانهم اسقطوا الكفارة اذا فاء لقوله تعالى فان الله غفور
 رحيم وقال غيرهم هذا في سقاط العقوبة لا الكفارة ورواه عن ابيه عن ايوب
 السجستاني امرأة ثابت بن قيس اي ابن شماس الانصار الخزرجي شهد له النبي
 صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطيب
 الانصار وشهد يوم الامة مع مسيلة الكذاب سنة اثني عشرة هـ روى عن انس
 بن مالك وغيره انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا افاد لا ثابت اي
 لا اجتمع انا معه ولا هو معي وهو كناية عن عدم ارادتها له فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 اتكلمين اي تفدين منه بحد يفته اي اتدين عليه بستانه الذي جعله مهر لك
 فقالت نعم وازيد اي عليه من عندك ايضا وهذا من كمال كراهتها له وقوله ازيد
 يحتمل فعلا وافعل قال اي النبي صلى الله عليه وسلم اما الزيادة فلا اي فلا حاجة بها
 والمحدث رواه البخاري عن ابن عباس بان امرأة ثابت بن قيس انت النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس لا اعيب عليه في دين ولا خلق ولكني اكره
 الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدين عليه بحد يفته
 نعم قال صلى الله عليه وسلم اقبل الحد يفته وطلقها نطقا انتهى وليس فيه ذكر
 الزيادة وقد رويت مرسل ومسندة فروى ابوداود في مراسيله وعبد الرزاق في
 عن عطاء واقرب الاسانيد مسند عبد الرزاق وقال خبرنا ابن جريح عن عطاء

التبت للعبادة في صلاة قبل طلوع الشمس في صلاة الفجر وقبل غروبها وهي صلاة
 العصر والعصر والظهر ونصا بالذكر لأن من دام عليه ما يوفق للمواظبة بالأولى على
 غيرها قال حماد هو ابن الامام على سياق الكلام يعني اى يريد عليه الصلوة والسلام
 من الصلاتين الغداة اى الفجر والعشاء اى الظهر والعصر ولا يمكن تفسير العشرة بينهما
 والغروب والعشاء لتقييد هاتين الحديث بما قبل الغروب ولعل التقييد بالوقتين للاعلام
 بان اللقائ يكون في مقدارهما غالبا العامة للمؤمنين كما يشير اليه قوله تعالى وطهر
 زركهم فيها بكرة وعشيا والحدث رواه احمد واصحاب الكتب الستة كلهم عن جرير
 بلفظ انكم سترون ربكم هذا الفجر لا تقامون في رويته فان استطعتم ان لا يغلبوا على
 صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا والا فاحاديث في هذا الباب
 مشتهرة كادت ان يكون متواترة فيا حشرة على المعتزلة المنكرة اسناد ابي حنيفة
 رحمه الله عن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين قال شيخ
 مشايخنا الجلال السيوطي وقعت على فتايرفت الى الشيخ المولى العراقي صورتها
 هل راي ابو حنيفة احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهل يعد في
 التابعين ام لا فاجاب بما نصه الامام ابو حنيفة لم نعم له رواية عن احد من الصحابة
 وقد راي انس بن مالك فن يكتفي في التابعين بمجرد رواية الصحابة يجعله تابعيا
 من لم يكتفي بذلك لا يعد تابعيا ورفع هذا السؤال الى الحفاظ بن جبر يعني السقلا
 فاجاب بما نصه ادرك الامام ابو حنيفة جماعة من الصحابة انه ولد بالكوفة سنة ثمانين
 من الهجرة وبها يومئذ من الصحابة عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك
 بالاتفاق وبالبصرة يومئذ انس بن مالك ومات سنة تسعين او بعد ها وقد
 اورد ابراهيم بسند لا بأس به ان ابي حنيفة راي انس وكان غير هذين من الصحابة
 في البلاد اعيان قد جمع بعضهم جزء فيما ورد من روايته ابي حنيفة من الصحابة لكن لا
 يحلو اسناد من ضعف والمعتمد على ادراكها ما تقدم وعلى رويته من الصحابة ما اورد
 بن سعد في الطبقات وهو بهذا الاعتبار من طبقه التابعين ولم يثبت ذلك لحد
 من ائمة الاعصار للعاصمين له كالاوزاعي بالشام والحداد بالبصرة والثوري بالكوفة
 مالك بالمدينة ومسلم بن خالد الزنجي بمكة والليث بن سعد بمصر انتهى وقال الشيخ
 في شروحه لافية العراقي والشافيات في الموطا للامام مالك والوحيدان في حديث
 الامام ابي حنيفة لكن بسند غير مقبول لا لضعفه لانه لا رواية له عن احد من الصحابة

من
الصلوة
منه

من
في الباب
منه

من
منه

وفي شرح الشكوة لابن حجر المكي ادرك الامام الاعظم ثلثية من الصحابة منهم انس و
عبد الله بن ابي اوفى وسهل بن سعيد وابو الطفيل انتهى وقال الكوردي
جماعت من المحدثين انكروا ملاقاته مع الصحابة واصحابه اثبتوه بالاسانيد الصحاح
الحسان وهم اعرف باحواله منهم والمثبت العدل لعالم اولى من النافي وقد
مسند انه في اربع وخمسين حديثا برواية اللطام عن الصحابة الكرام واشد بعضهم
كفي النعمان فخر اماراته من الاخيار من غير الصحابة والى ما ذكرنا الشار
الامام بقوله ما جاء داعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الراس والعين وما
اجلنا عن التابعين فهم رجال لانه من زاحم التابعين في الفتوى اللهم اذا كان التا
بزاحم في الفتوى الصحابي فانه يقلد للتابعي كما يقلد الصحابي وهذا سبب صلح
لتقدير مولده على سائر الالهاب ابو حنيفة عن انس بن مالك وهو اخر
من مات بالبصرة عن الصحابة سنة احدى وتسعين وقيل ثلث وله يوم مات من
السن مائة وثلاث وقيل تسع وثلاثون فيكون الامام يوم وفاته ابن ثلاث عشر
سنة واحك عشرة سنة وقد تردد ذلك الى البصرة على ان امكان التقى كفاية
على الصحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل
مسلم سبق الكلام عليه مستوفى مبني ومعنى وبه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله ورواه ابن ابي رافع عن انس وابن مسعود
والطبراني عن سهل بن سعد وعن ابي مسعود وذكره الباري في مختصره
جامع الاصول ورواه الترمذي في كتاب العلم بلفظ ان الدال على الخير كفاعله ورواه
العسكري والدارقطني وغيرهما عن ابن عباس مرفوعا ولفظه كل معروف صدقة
الدال على الخير كفاعله والله يجب اغانة اللفهان في صحيح مسلم ومسند احمد و
ابن داود وجامع الترمذي عن ابي مسعود رافع عن دل على خيره مثل اجر فاعله
ورواه احمد وابو يعلى والضياع عن بريدة وابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج عن
انس بلفظ الدال على الخير كفاعله والله يجب اغانة اللفهان المكروب وقد تقد
بسند اخر من الامام وسبق عليه الكلام واما حديث الدال على الخير كفاعله فقد
اخرجه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث انس باسناد ضعيف
جلد قاله العراقي في كتاب الشرح والمحبة والرضى عن انس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب اغانة اللفهان تقدم من اخرجه والظا

من
عبد الله بن
مسند احمد
ابن مسعود

من
مسند احمد
ابن مسعود
مسند احمد
ابن مسعود

ان الامام اسند بسندين بخلاف بقية الائمة اعلام والله اعلم بالمرار وقد افرد بن
 عساكر ايضا عن ابي هريرة هذا الحديث بعينه قال ابو حنيفة ولدت سنة
 ثمانين هذا قول الاكثرين وعلى قول الاقلين سنة سبعين وقد م عبد الله بن انيس
 تصغير انس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوفة سنة اربع وتسعين و
 هو من شهد احد او بعد ها وكان مهاجرا انصاريا عقيبا ورايته وسمعت منه
 انا ابن اربعة سنة سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جلت
 الشئ يعنى من الاعماء ويصم من الالهام والحديث رواه ابو داود ومن حديث
 ابي الدرداء مرفوعا وقد وهم الصنعاني فحكم عليه بالوضع قال الشيخا ويكفينا سكو
 الى داود عليه فليس بموضوع ولا شديد الضعف وحسن قلت وفي الجامع الصغير للشيخ
 رواه احمد والبخاري في تاجيحه وابي داود عن ابي الدرداء والخرايطي في اغتلال لقلوب
 عن ابي بردة وابن عباس عن عبد الله بن انيس انتهى وقد ذكر صدر الائمة المكي
 والسيد الحافظ الديلمي وبرهان الاسلام الغزنوي ان الاسماء لقي عبد الله بن انيس
 ذكر الكردي انه ذكر في المناقب بالاسناد عن ابي داود الطيالسي قال سمعت الامام
 يقول قدم علينا يا كوف عبد الله بن انيس عام اربع وتسعين وانا ابن اربع عشرة سنة
 سمعته يقول قال قال صلى الله عليه وسلم جئت للشئ يعنى ويصم كمن في ملاقات
 عبد الله بن انيس به اشكال لان اهل السير والتواريخ مجمعون على انه مات بالنة
 عام اربع وخمسين قيل ولادة الامام بستين انتهى فيحمل الرواية على نوع من الرسل
 فتأمل ثم اعلم ان الحب ربطة القلب بالشئ رغبوا وايضا بالاهم عليه وانكتاب
 الهمم اليه خالبا ويتخلف باختلاف كد القلب صفاته قلوبا لالون انا انه من
 محب الحق ومحب للباطل ومحب للعلو الاعلى ومن متعلق بالاقل فحب الحق ابكر
 واصم واعنى من غير مولاة ومحب لباطل لا يصير ولا يسمع الاعمن يهويه ويتوكله اهل
 الله صم بكم عى عماليفهم في السر والعلن مصروفة همهم الى تكميل الفرائض والسنن
 واسراهم طاهره طيبة عن الخالفات والاحسن فهم الى الله ذاهبون صم بكم عى
 لا يرجعون ذلك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فيقول لهؤلاء المتدلين بغرور
 فيقيم الطيب مقبور وما انت يسمع من في القبور ومن تعلق قلبه بغير المولى خلا
 عن هذه الصفات وتولى وبالهو في النار هو فانها لا تسمع الابصار ولكن تسمع القنن
 التي في الصدور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال ابو حنيفة

ن
رواه
ابن
شعبة

م
رواه

ن
رواه

ولد سنة ثمانين وحجّت مع الى سنة ست وتسعين وانا ابن تسعة عشرة سنة
 فلما دخلت المسجد الحرام رايت حلقه يسكون لام وتفتم وتكبر اى جماعة من الناس
 عظيمة اى كثيرة فقلت لابي حلقه من هذا فقال حلقه عبد الله بن الحارث بن
 جزم بفتح الجيم وسكون الزاى بعد هاجمزه الزبيد بفتح الزاى وكسر الموحدة ضا
 النبى عليه السلام فتقدمت فسمعت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من تققه فى دين الله كفاه الله همه وفى رواية ما همه اى فى امر دينه ودنياه
 لما ورد من جعل الهموم هما واحد اهم الدين ورزقه من حيث لا يحتسب لقوله
 تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قد ورد انى الله
 فاني يرزق عبد المؤمن الامن حيث لا يحتسب رواه الدليمي فى مسند الفريسي و
 البيهقي عن علي قال الكرذكر وذكر فى كتاب المناقب له بعض كتب الفقه انه لفي عبد الله
 بن الحارث بن جزم وهو مات بمصر سنة خمس اوست اوسبع او ثمان وثمانين
 اذن من خمس الى ثمان يوم مواته وعلى هذا لا يقتسم كلام اخطب لخطاب باسناد عن
 ابى بن سماعه عن ابى يوسف ان الامام لقيه حتى حين جهم ابيه وسمعه يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تققه الحديث لان حجة الامام مع
 والده كانت سنة ست وتسعين فلا يتحقق الملاقاه وذكر برهان الاسلام حسن
 على الحسين الغزنوي انه مات سنة تسع وتسعين فيمكن الرواية والاقرب ما ذكره
 ابو منصور البغدادي باسناد عن بلال بن ابي العلاء انه قال حملني ابي على
 وذهب ابي عبد الله بن الحارث فقال له ما تريد قال اريد ان تتحدث الى فقال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اغاثت الملهوف فرض على كل مسلم من تققه
 فى دين الله الحديث الصبي الذي على العاتق فى العادة اذا كان ابن خمس له وقوة
 منه فيصم من الزمان وامام من حيث المكان فلو كان وفاته فى اخر التسعين يصم
 مكانا لكن الحمل على العاتق مشكل مخالف العادة الا اذا فرض الملاقات فى غير الحرم
 واذا كان وفاته فى الثمانين اقول ولا يبعد ان اياه حمله على عاتقه للارذحام فى
 المسجد الحرام لا سيما فى حلقه صحابي النبى صلى الله عليه وسلم وقد اراد انه يراه و
 يسمع منه الكلام والله اعلم بحقيقة المرام ومثل هذا الحديث رواه الحسن عن عمران
 بن الحصين مرفوعا من انقطع الى الله كفاه الله كل مومنته ورزقه من حيث لا يحتسب
 ورواه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما مثل هو وابوه العقبة الثانية وشهد

بدرا وما بعد من المشاهد وقد ام السام ومصر ووالد كان من النقباء الاثني عشر
 لك بعمره في اخر عمره مات بالمدينة سنة سبع وثمان وسبعين وصلى عليه ابلان
 بن عثمان وهو اميرها قال الكردي فلا يتصور للاقامة الاعلى قول من قال ولا ذ
 الامام كانت سنة احدى وسبعين والاكثر على خلافه والله اعلم فان جازل
 من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما رزقت بصيفة
 الجحول اى ما رزقني الله ولدا قطولا ولدلى تأكيد لما قبله واليراد ولا ولد
 سقط قال اى النبي صلى الله عليه وسلم فابن انت من كثرة الاستغفار اى لاي
 شئ غفلت عنه او اين ذهبت انت من يتكثره وكثرة الصلوة وترزق بها اى
 بكل واحدة من الخصلتين او بالصلوة وتعرف ما قبله بالاقالة فيكون من قبل
 قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها الكبيرة الاعلى الخشعين قال اى جابر فكان
 الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار اى بعد ذلك قال جابر فولد له تسعة ذكور
 ولعله مقتبس من قوله تعالى حكايته عن نوح عليه السلام فقلت استغفروا لي
 انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويميد دكم باموال وبنين وقد ورد
 من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل فرجا من كل ضيق مخرجا وبرزقه
 من حيث لا يحتسب رواه احمد والحاكم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وقد
 ذكر انه لقي جابر بن عبد الله وقال سمعته يقول يا بعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على السمع والطاعة والنصيحة لكل مسلم وفيه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى
 قال ابن عبد البر هو الاسد شهيدنا محمد بن خبير ما بعد ذلك من المشاهد ولم
 تزل بالمدينة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تحول الى الكوفة وهو
 اخر من بقي بالكوفة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة سبع وثمانين بالكوفة
 وكان ابنى هنادا رافى وسلم وكان قد كف بصره وقيل بل مات بالكوفة سنة ست
 ثمانين وقال الكردي سنة ست اوسبع وثمانين فيكون سنة على قول الاكثرين
 يوم مات هذا الصنف ستا وسبعين وعلى قول الاقل اربعا وعشرين او خمسا وعشرين
 فعلى القولين يحقق السماع ويصح الروية والرواية اما على القول الاقل فظاهر اما على
 قول الاكثر فروى ابن الصلاح عن موسى بن هارون الجمالى احدا لحفظ انه قال
 اذا فرق الصبر بين البصرة والجمازلة سماع الحديث وذكر القاضي الحافظ عياض
 بن مؤلفه ان الحديثين حدوا واوله بس محمود بن الربيع وذكر واحد في البخار

ما
 سمي
 به

في صحيحه عنه بعد الترجيم متى تصم سماع الصغير بأسناده عن محمود بن الربيع قال عقلت
 سنة صلى الله عليه وسلم فحدثها في وجهي ابن خمس سنين من دنو وفي رواية
 كان ابن اربع سنين قال ابن الصلاح بلغنا عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال
 رايت صبي ابن اربع سنين حمل الى الدامون وقد قرأ القرآن ونظر في الذي عنده
 الذجاج بكى وعن القاضي ابي محمد الاصفهاني قال حفظت القرآن ولى خمس سنين
 فاذا لا تكرر سماع الامام من ابي اوفى وقد ذكر سبيل الحفاظ الذي يلى عنه انه قال
 سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 حبك للشيء يحرم ويقيم والدال على الشكر كثره والله يحب اغاثة اللهفان يقول
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى لله مسجدا ولو مفضض
 قطاة المفضض بفم الميم والحاء بينهما فاء الوكر القطاة طائر واخطاه القطا طائر
 معروف وسميت بهما الحكاية صوتها فانه يقول ذلك قيل ان وكداشين مجرب
 للمسجد في استدراية ولا يكون الا في الارض فيناسب المسجد وقيل خرج ذلك
 مخرج الترغيب بالقليل مخرج الكثير وهو الظاهر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة و
 الحديث بعينه رواه ابن حبان وغيره من حديث ابي ذر وابن ماجه من حديث
 انس واسم عن ابن عباس بزيادة ليصنها بعد قطاة وفي صحيح مسلم ان النبي صلى
 عليه وسلم قال من بنى مسجدا بنى الله له في الجنة مثله ورواه ابن ماجه مثله عن
 علي ورواه احمد والبخاري والترمذي وابن ماجه عن عثمان ولفظ من بنى مسجدا
 بنى الله له بيتا في الجنة ورواه الطبراني عن ابي امامة بلفظ من بنى لله بيتا في الجنة
 بيتا في الجنة اوسع منه وفيه قال سمعت واثلة بكسر الهمزة بن الاسقع بالقاف
 وهو الليثي اسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يحضر الى تبوك يقال له انه خدام النبي
 صلى الله عليه وسلم ثلث سنين وكان من اصحاب الصفة نزل البصرة ثم نزل
 الشام وكان منزله على ثلثة فراسخ من دمشق بقرية يقال لها البلاط ثم تحول
 الى بيت المقدس ومات بها وهو ابن مائة سنة مروى عنه جماعة يقول سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تظهرن بالنون الثقيلة شماتة في القدر
 بالبلية لآخيك اى المسلم فيها في الله وتبليك الظاهر انهما منصوبان على
 جواب النهي ولا يبعد ان يكون مرفوعين على لغة معروفة مراعاة للسجع والشاكلة
 والحديث رواه الترمذي عن واثلة بلفظ لا تظهرن الشماتة لآخيك فيرحم الله مبتلي

رايت صبي ابن
 اربع سنين حمل
 الى الدامون
 وقد قرأ القرآن
 ولى خمس سنين
 فاذا لا تكرر
 سماع الامام من
 ابي اوفى

وفي المناقب قال الامام سمعت واثله بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يظن احدكم انه يقرب الى الله تعالى باقرب من هذه الركعات يعني الصلوات الخمس وفي معناه رواه البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت عائشة بنت عجرة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر جند الله اى اكثر خلقه في الارض فيه ايمان الى قوله تعالى والله جنود السموات والارض واسارة الى كثرته في قوله سبحانه يخرجون من الاجداث كما هم جراد منتشر الجراد لا اكله اى لعدم موافقة طبعي له ولا امر وجمع المسلمون على اباحة اكله وقد قال عبد الله بن ابي اوفى غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فاكل الجراد ورواه البخاري وابوداود وابو نعيم وفيه اكله معنا يعني لحيانا فلا ينافي ما تقدم من قوله ولا اكله اى دائما لا بهذا الوقت ولا بعيد ان يحل عدم اكله على الحصر واكله في السفرهما الضرورة واما موافقه لمن حصر وروى ابن ماجة عن انس قال انه قال كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يتناولن الجراد في الاطباق وذكره ابن النذر ايضا وليس فيه ما يدل على اكله عليه السلام يليقين ثم قال الائمة الاربعة يحل اكله سواء مات حتف انفه او يزكات ونحوه عن احمد اذا قتله البرد لم يوكل وملخص من ذهب مالك ان قطعت راسه حل و الا فلا وكان سعيد بن المسيب يكره اكل ميت الجراد الا اذا اخذ حيا ثم مات والله على عموهم حاه قوله عليه السلام احلت لنا ميتتان والدم اما الليتان فالحوت والجراد واما الدمان فالكبد والطحال رواه الشافعي واحمد وابن ماجة والبيهقي والدارقطني عن ابن عمر فروعا واختلف العلماء في قتل الجراد اذا دخل بارض قوم واصيد قبل لا يقتل لا نه خلق عظيم يرصف الله ياكل رزق الله ويؤيد قوله عليه السلام لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الا عظم رواه الطبراني والبيهقي في شعبه وعامة الفقهاء على انه يحل قتله لان في تركه افساد الاموال ومرض صلى الله عليه وسلم يقتل المسلم اذا اخذ ماله واجابوا عن الحديث بانه محمول على حال عدم افساده ثم اعلم ان الحديثين اتفقوا على ان اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا على عهد ابو جحيفة احياء و اذا تازعوا في رواية عنهم وهم انس وعبد الله بن ابي اوفى وقد سبق تاريخها واهل بن سعد بن عدي مات وهو ابن احد وتسعين وقيل ثمان وتسعين وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثله الكنانى مات بمكة سنة اثنين واثم

الجراد

فان
الجراد
الذي

من

وهو آخر من مات من الصحابة في جميع الارض وعليه اتفق المحدثون الى
حج حجه الامام مع والده عام ست وتسعين وهو من كمال العدد العاد
ان قبله يكون موجودا بمكة ولم يره الامام مع والده وذكر جماعة ان الامام لقي
معقل بن يسار المزني وهو من بايع تحت الشجرة وسكن البصرة بعد موت
النبي صلى الله عليه وسلم واليه ينسب هي معقل بالبصرة روى عن
الحسن وجماعة مات زمن عبد الله بن زياد بالبصرة بعد السنين وقيل
في اخر خلافة معاوية وقد قيل انه توفي ايام يزيد بن معاوية كذا ذكره ابن
عبد البر قيل فيكون موته سنة سبع سنين وسبعين وولادة الامام سنة
ثمانين فيكون وفات الصحابي قبل ولادة الامام ولجيب بان هذا الملاقاة
تكون محمولة على قول الاقل وهو انه ولد سنة احد وستين وانه مات
سنة سبع وستين فيكون الامام يوم السماع ابن ست سنين فتحقق السماع
مع ان الحمل على الارسال هنا يمكن فان التابعي اذا استبان له الاسناد بطريق
ارسل واذا قال بطريق اسند وذكر اسناد السماع لاينا في وجود الواسطة
وان كان فيه نوع من النزاع وذكر في المناقب انتقال سمعت معقلا يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علامات المؤمن ثلاثة اذا قال
صدق واذا وعد وفا واذا ائتمن ادى وعلامات المنافق ثلث اذا قال كذب
واذا وعد خلف واذا ائتمن خان وفي رواية الشيخين والترمذي والنسائي
عن ابي هريرة رقى صلى الله عليه وسلم استرقى منه وانما رقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالعوذتين حين طبه بسندين اعظم فيعلم الله
اما علما ما يكون الاشتغال بالسبب ما ذونا فيه كما ترون رسول الله عليه وسلم
في بعض الاحيان الافضل ليعلم الجواز وما لانه عليه السلام اطلع ان تغدير
الله تعالى في الرقي فكان ذلك امتثالا للتقدير بالاشتغال ما الاسباب والنتائج
وكل ما ورد من تدبير رسول الله صلى الله عليه وسلم محمول على هذه الثلاثة
قال الكردي وذكر سيد الحفاظ الديلمي وبرهان الاسلام الغزنوي باسنادهم
الى الصحابة عن الامام انه قال سمعت أبا سنا يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه دخل الجنة ولو
توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خفافا وترجع باغاثا

ت
يخبر

اقول هذا الحديث رواه البراديسند عن ابي سعيد ولفظه من قال لا اله الا الله مخلصا دخل في الجنة وفي رواية واخلاصه ان يخبره عن محارم الله تعالى وما اخره فقد رواه احمد والترمذي وابن ماجه والمحاكم عن عمر ولفظه لو انكم تتوكلون على الله حق توكله يرزقكم كما يرزق الطير ^{تقدروا} فما صاوت روح بطا نا ورواه البيهقي عنه بلفظ توكلون على الله حق توكله لم يرقت كما يرزق الطير ^{تقدروا} فما صاوت روح بطا نا وورد في حديث صحيح برواية الشيخين وغيرهما عن جماعة ^{الصائفة} من الفاظ مختلفة ان سبعين الفايد خلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون قال الكردي التوكل نوعان الاول وهو يسكن النفس الى ما سبق في القضاء بلا مبالاة لفوات نفع او دفع ضرر الاضطراب وعدم المساواة الوصول والحرمات عند ينفي وجود هذا النوع من التوكل وكذلك الميل الى الاسباب والاشتغال بها يدفع هذا النوع اليه اشار عليه السلام بقوله لو توكلتم على الله حق توكله لان من المعلوم ان الطير لا يلتفت الى حصول نفع ودفع ضرر لا يبالي بالوصول والحرمات والتوكل فقال لو كنتم على صفة غير مبالي ببيل او فوات وكنتم متوكلين حق التوكل ادر كنتم فاقسم لكم من غير حرج ولا زرع وهذا هو الندوب المدعو اليه والاشارة وهو ما دون في غير المدعو اليه وهو ما يكون لدفع الضرر والمكارة فانه ايضا توكل الا انه ناقص لا ترى ان عمرو بن ابي الطيري لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ناقتي اما قييد واتوكل قال لا بل قييد وتوكل فان كان يريد بالتوكل التحرر من الافات والبلاء لا السكون الى ما سبق من القضاء فامره النبي صلى الله عليه وسلم بالنوع الذي وقع فيه المشورة اذ السشار مؤمن ومثله ما قال عليه السلام لكعب بن مالك التخلف عن غزوة تبوك احد الثلاثة اتفق عليك مالك حين قال ينبغي ان اتخلع من وقال للبلال اتفق ما لا ولا تخش من ذي العرش اقلالا لانه صلى الله عليه وسلم كان مستكملا التوكل على الله ساكن الى ماله عند مولاه غير ملتفت الى خطه وهواه واما غيره فكان مراده الاحتراز عن المكارة

من
التي
تدعى

والاحتياط لدفع المضار وكذا قيل لابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
الطبيب امرضني واليه اشار الجليل بقوله واذا مرضت فهو يشفين و
التميل الى النوع الثاني عن سعد بن الربيع كواه النبي صلى الله عليه و
اخي رحمه الله هني هناك من هنا فخرجها بمشقص ثم علم ان الحسن بن
زيد ذهب ان التداوي لا يجوز لانه يمنع التوكل قال الله تعالى فتوكلوا ان
كنتم مؤمنين ويؤيد ما ذكر عن الصديق ويقويه ما روى عن ابي الدرداء
انه قيل له في مرضه ما تشكك فقال ذنوبي قيل له ما تشتهي قال مغفرة ربي
قيل الا تدعوك طبيب قال الطبيب امرضني وقيل لاني ذر حين ردت
عيناه لو تدلويت قيل اني عنهما المشغول قيل لودعوت الله حتى
يعافيهما قال اسئلته فيما هو على انهما هني وكا الربيع بن خثعم
اصابه فالج فقيل له لو تدلويت قال اردت ذلك ثم ذكرت عادا
وثودا وقرونا بين ذلك كثيرا انهم اطباء وملوك وامراء هلكوا
ونعم ما قيل ان الطبيب يطبه ورواية لا يستطيع رقا مفعود والى
ملك التداوي والذي جلب اليه او باعه ومن اشترى وعند
الجمهور التداوي ما ذون فيه لا مندوب ولا يدعوا اليه ويحقق
الكلام فيه ان الاسباب المزيلة للضرر ثلاثة مقطوع به كالماء
والخبز لدفع الجوع والعطش فتركه حرام واحسن بتوكل فاذا اضر
الاكل قادر راحة مات جوعا مات عاصيا كالذي يقتل نفسه وهو
كالكي والرقى بالادعية الماذون فيها فشرط التوكل الكامل تركه كما هو
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين في حديث السفين فقيل
مروى عن ابن عمر بن حصين رضي الله عنه اعقل فلم ير الواب حتى اكتبوا
فقال كنت اري نور واسمع صوتا وتسلم على المسكة فلما اكتبوا انقطع
عني ثم اناب الى ربه وناب فرد الله عليه ما كان يجد من تلك يرفع
الحجاب ومظنون كالفصد والحجامة وشرب المسهل وباني ابواب
الطبيب من معالجة الحرارة بالبرودة وماتر الاضداد فعليه غير هذا
بخلاف الموهوم وفعله غير ما موربه كالمقطوع لكنه ماذون غير واجب
لعدم القطع حتى اذا لم يعالج بهذه المظنونيات لا باثم لكنه لا ينافي التوكل

في الجملة وفي الحديث المشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مررت بجملة
 من الملائكة الا قالوا ثم امتك بالحجامة فانه لا فرق بين اجلاء الامم المهلك من
 الاممات وقرع الحية والعقرب من نحن الشاب وبين صب الماء على الحربة
 الواقع في المسكن وصب الثر البارد على الحرارة الغالبة في البدن لان الاول
 مقطوع فرض والثاني ماذون مذنون فان دفع الموهوم ولكن هذا آخر الكلام
 في اخر حديث رويناه عن الامام وانما اطلبنا بيان المعنى في هذا المتن لاختصاص
 اكثر الانام الى تحقيق هذا المقام وكان رضى الله عنه مشتقلا باستخراج المسائل
 من الاحاديث في الدلائل فلا جرم كان قليل الرواية كثير الدراية وكذلك
 يدل حال اجلاء الصحابة كابي بكر وعمر رضي الله عنهم اجمعين حيث كانوا مشغولين
 بالعمل حتى قلت روايتهم وقد انشد فارس بن الجحد **يا طالب العلم الذي**
 ذهبت بمدته الرواية كن في الرعاية ذ العناية والدراية واد القليل درا
 عنه فالعلم ليس له نهاية ففسال الله حسن الخاتمة وللوت على الهداية والتقى
 مما صدر عنا في البداية والنهاية وان يحشرنا في زمرة الانبياء وارباب الولاية

م

فهرست مطالب كتاب شرح مستدرم لملا علي قاري عليه السلام

ج ١	مطالب كتاب	ج ٢	مطالب كتاب	ج ٣	مطالب كتاب
٣	سبب قلت روايت ابي حنيفة	١٤	التعجب انفعال النفس	٢٥	فضائل الامم زفرهم
٤	تحقيق لفظ صنفك مسند ابي حنيفة بسيا زهير بن عبد ابن مسند	١٨	متن الساعة قال المسئل عنها يا علم من المسائل	٢٨	مواقيت الامم لائل الدين واليهون والنبد والعواقب والاشم
٥	اشرف الناس بالانبياء	١٩	اجتمع ابو حنيفة والا وراعي	٣٠	الولد لفرش ولا علم الجرح من المحدث متواتر
٨	اشبهت الله تعالى ام ولد لها	٢٠	لا بد من الجمع فيها بان يقال سنة كلام الامم من له دفع اليه فيمن ذكر	٣٥	اجمع لانه في خبره لا يخبر ولا يكره اذ تطلب لها رتبة
١٣	عبد الله بن مسعود كان افضل من الجحفة كاذب	٣٣	روى في نسخة الم	٣٨	احاديث المسند على اثنين

مطالب کتاب	مطالب کتاب	مطالب کتاب	مطالب کتاب
۱۶۱. قرآن العصابیہ دلیل	۱۶۱. قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یکرہ	۱۶۱. حدیث بہر سبب اللہ	۱۶۱. حدیث بہر سبب اللہ
۱۶۲. اصحابی کا نجوم انوشوکانی انجیٹ	۱۶۲. و عمرہ، انک مجرلا تنفع ولا تضر	۱۶۲. اہی ہاضب و بیان اکل الضب	۱۶۲. اہی ہاضب و بیان اکل الضب
۱۶۳. بیان فیثارت البنی قبرامہ و کبارہ	۱۶۳. حکم حشرات الارض	۱۶۳. ما یزید بعد ملک اسلام نحو	۱۶۳. ما یزید بعد ملک اسلام نحو
۱۶۴. لیسہ اذن المصفاۃ و اعفا و البیض	۱۶۴. تہنیز اصم سلمہ نے شوال	۱۶۴. حینار بنہ بالام و اخلا و السلام	۱۶۴. حینار بنہ بالام و اخلا و السلام
۱۶۵. ان والدہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ	۱۶۵. سن المیزۃ لا ینقض الوضوء	۱۶۵. کل مسک حرام متواتر	۱۶۵. کل مسک حرام متواتر
۱۶۶. وسلم اما علی الکفر	۱۶۶. اذا اتیت الصلوۃ و حذر یوشاد	۱۶۶. حدیث زیارۃ قبور	۱۶۶. حدیث زیارۃ قبور
۱۶۷. الحاج منقودہ الصفاۃ	۱۶۷. فاداروا لکف و اسططام	۱۶۷. قنوت در فجر نہ غاند گر کیاد	۱۶۷. قنوت در فجر نہ غاند گر کیاد
۱۶۸. بیان حدیثنا و البرجم ۱۶۸	۱۶۸. الصلوۃ فی ثوب واحد	۱۶۸. افتد اصحابیہ فیہ الخلفاء و الایمہ	۱۶۸. افتد اصحابیہ فیہ الخلفاء و الایمہ
۱۶۹. رحم الصوت حرم فی المسجد	۱۶۹. انت واکلک لایک	۱۶۹. تقلد اسن بنجوم ما یتندون	۱۶۹. تقلد اسن بنجوم ما یتندون
۱۷۰. ولوکان بالذکر	۱۷۰. و کلوا من کتب و لادکم	۱۷۰. عمرہ نے و خان نقل حجتہ	۱۷۰. عمرہ نے و خان نقل حجتہ
۱۷۱. صفوۃ بل البیۃ ۱۷۱	۱۷۱. قال فی لیست اصافہ النار	۱۷۱. فضیلت اور اک کبیر اوے	۱۷۱. فضیلت اور اک کبیر اوے
۱۷۲. صفوۃ ہدایۃ ۱۷۲	۱۷۲. ما زای الشیب حین توفی	۱۷۲. رد رسول ہ نقل شیب و بکر انکھا	۱۷۲. رد رسول ہ نقل شیب و بکر انکھا
۱۷۳. سن القیل مذ مسلم	۱۷۳. ستہ و فاسہ و البکر و عمرہ	۱۷۳. ابویا و ہما کار چمان	۱۷۳. ابویا و ہما کار چمان
۱۷۴. لا متوق و علیک دین	۱۷۴. حکیم اولاد الکفار	۱۷۴. سائل ربوا	۱۷۴. سائل ربوا
۱۷۵. حدیث نفرین پیغمبر در کحلج کہ	۱۷۵. افانول الموزن قال مثل ایلول	۱۷۵. لایکفر مرکب الکبیرۃ	۱۷۵. لایکفر مرکب الکبیرۃ
۱۷۶. و ذات مرفعتہ نین منکوحہ باشد	۱۷۶. الموزن	۱۷۶. صلی رسول اللہ فی ثوب احد	۱۷۶. صلی رسول اللہ فی ثوب احد
۱۷۷. ترکب الکبیرۃ لا یخرج عن الایام	۱۷۷. فان الترتو اکون بالنسیۃ	۱۷۷. لا یوسفہ الحیوانات	۱۷۷. لا یوسفہ الحیوانات
۱۷۸. اکل اللدب	۱۷۸. بیان وفاتہ و احوال التافیقین	۱۷۸. من قتل ضفدہ قاصد الیائۃ	۱۷۸. من قتل ضفدہ قاصد الیائۃ
۱۷۹. البول خالصا و یجب الوسوسہ	۱۷۹. اختلاف قراءۃ اللقدی علیہ السلام	۱۷۹. کبراء التاجین	۱۷۹. کبراء التاجین
۱۸۰. اگر خاتہ صلی اللہ علیہ وسلم زینب	۱۸۰. لا یصل من اللہ	۱۸۰. انکھو ابانہ	۱۸۰. انکھو ابانہ
۱۸۱. و قیل رقیۃ	۱۸۱. بیان وفاتہ ابانہ و کسوف شمس		
۱۸۲. و زیدت ہوا خود ہم عن الشریۃ باطنی			
۱۸۳. مع النقا و خلاصی			

۲۱۰	المستحب في العيطة قدر فضيلة	۲۵۶	حرمت فخر وكل مسكرات	۲۷۸	واول من ضرب الدليم لاصغر
"	من بات يوم الجمعة وقت غروب القمر	۲۵۸	بيان اسلام وحشي	"	واول من ضرب الفلوس نمرود
۲۱۴	لبن البقر دوار	۲۶۰	كبر على جنازة حمزة بن عبد المطلب	"	الفرق بين النخلة والكبرياء
۲۲۵	ذهب حبيب	۲۶۱	حرمت الفحمر	۲۶۹	يوم القوم ولد الزنا والعبدة الاكبر
۲۳۳	الوتر ثلث ركعات لا يفصل بينهم بسلام	۲۶۷	اول من سمى باب المومنين عمر	۲۸۰	ايمان النفس انحوالا وبار حرام
۲۳۴	لا يفسطر الصوم باكل طعام كوين على خرق العادة	۲۶۹	الشروط في النكاح غير مفهومة	"	سنة الحروف مقطعات
۲۴۵	اجعت الامتد على استحباب رفق اليك عند تكبيرة الاحرام والثاني وجمد يستحب الضاع عند الركوع وعند ارفق منه	۲۷۰	الحجامة غير مفطر خلافا لاهل	۲۸۳	المسبل حجة عندنا
۲۴۶	اشفاقية برضا والده تعالى	۲۷۲	اشفاقية الكبر	"	بيان روية الامم
۲۴۷	حديث باهم في تيميم بصحيح	۲۷۳	العبيد بخير تيميم الاعمال	۲۸۹	ان صبي ابن اربعة سنين قرا القرآن
"	اول من سلم من النساء حبيبة ومن الرجال ابو بكر ومن الموالى البلال رضي الله عنهم	"	قيام الليل	۲۹۰	حكم الجراد
۲۴۹	اهل نهر كيم بعد طوفان نياكوه شد شمس فتنرت	"	الحقبة تاكلون سنة	"	احلت ثمانية ثمان والله مان
۲۵۰	تركيب الكبرية لا يكفطر	"	عمر الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة	"	اربعة من اصحاب رسول الله كانوا من عهدها خفيفة
۲۵۱	امر الغضاب بالسماء والوسمة	"	سنة الاك في سنة اثني عشر	۲۹۲	التوكل نوعان
۲۵۲	ان الوتر ثلث ركعات	۲۷۶	لا تقوم الساعة حتى ياتي البيت	"	جواز التداوي بالرقى وغيره
۲۵۳	من فاتته صلاة العصر كانا	۲۷۸	اول من ضرب الدنانير على النيرة	"	منع التداوي والتوكل على الله
			فتسبح قبل يومه جل جلاله		تمام شد فخرت من ايام الاعلم مع شرحه على قاري حنفي

اس دوکان میں کتب عربی فارسی اردو ہر علم کے موجود ہیں ہر جگہ صرف کتب و مینہ کے فہرست و جہت
ہے جس کی کتاب کی تفصیل دیکھنے ہو وہ ہر سال ایک نہ فہرست مثل مٹکا کتاب ہے

قرآن شریف مطبوعہ مبنی خجندہ مستم جامع شریف مطبوعہ مبنی خجندہ مستم قرآن شریف مکہ نبوی قرآن شریف دیوبند التحان فی علوم القرآن قد اکبر مع فہم الجیران شاہ دلی الحد بلوے نوادہ البیان مرتب الفہم الزان تفسیر معالم التنزیل تفسیر معالم الدین عربی تفسیر جلالین تفسیر مجاہدی تفسیر مدارک تفسیر فہم البیان تفسیر نیل المرام فی آیات الاحکام تفسیر غزالی فارسی اردو العیاض بارہ تبارک فارسی العیاض بارہ علم فارسی تفسیر حسینی نو کشتہ تفسیر محبوب جرجانی بارہ آخر تفسیر محمدی پنجابہ ہفت منزل کامل تفسیر آیات الاحکام اردو تفسیر مراد یہ اردو جامع الفہم اردو و غیر تفسیر نفیرہ کا فارسی تفسیر سورہ الملک مضمین خجانی نظم نذیر احمدی زیر طبع	صحیح بخاری مستم تقطعات شرح بخاری تیسیر القاری شرح بخاری فارسی شرح حافظہ ترجمہ الابواب شاہ ولی اللہ واسع الرجال بیچ بارہ ایضاً بارہ ششم بارہ دوم جامع ترمذی ایضاً اردو ترمذی کامل ابوداؤد مستم ابوداؤد اردو و عربی اول اردو دوم ابن ماجہ مستم سنن قسائی دارمی شریف سوطا مالک سوطا محمدی شرح سنن ترمذی فارسی سفر السعادت فارسی رجسہ اصول حدیث تجملہ البحار تقریب التہذیب موضوعات امام شہوکانی موضوعات فارسی حما زانہ زالعادین فہم صواعق محرقہ فارسی مشارق الانوار اردو دقائق الاخبار لباب الاخبار نووی مسائل فہم جلال الدین تحائف النبلاء مکہ محدثین	جامع الکرامۃ فی امار قیامہ کتب و شکر طبع البین فارسی راہ سنت نظم لہذا شریعت موقوفہ الاحباب فتوح الغیب از شیخ سید عبد القادر گیلانی صواعق الہیہ رد لہابیہ نرنہ الاسلام خجانی کل تقویۃ الایمان نصیحتہ المسکین کسوٹے تنبیہ الغافلین از سید احمد شہید فتح البین فتح و تفسیر مواہبات مقلد و محقق کتب از تصانیف ابن تیمیہ ابن قیم کتب از تصانیف نواب ہو بہا کتب صرف و نحو و منطق و حکمت کتب تصوف و سلوک کتب سیر و تاریخ کتب عقاید و وعظ کتب دوادین کتب دسیہ فارسی کتب طب کتب علمی نجوم و تقویرات فناوی عالمگیر فناوی قاضیان	ہادیہ مع الکفایہ نوابہ ہدیہ فی تراجم حنفیہ نباہ شرح ہادیہ حنفیہ فہم القدر جامع الصغیر امام محمد حکایات الصالحین عربی روضۃ الراحین فقہ اکبر مرتبہ شرح فقہ اکبر علی قاری مسند امام اعظم معہ شرح ملا علی قاری قدوسی عربی قدوسی فارسی غیہ عربیہ غیہ فارسی کنت عربیہ کنت فارسی مفتاح الصلوۃ معارف کنت فارسی صغیر شرح طیبہ فناوی برہنہ موسیٰ شہ مختصر فایہ کامل تحفہ نضاح شرح تہذیب نضاح محمدیہ منہاج العابدین تحفۃ الاحرار سبحۃ الامرار سطح الانوار مختار اسرار تحفہ رسولیہ روضۃ الشہداء مدینۃ الاولیاء
--	---	--	---

کتاب در ادب الامور با ازاد کشمیری و کان تابستان نامی مفت میر عبد الغنی بن احمد صاحبی موه

شرح زیجا محمدیہ	حدیث بہاوی	امیس الالہا	غرائب الحوادث
شرح سکنہ نامہ محمدیہ	شرح صوف بہاوی	باران الفراع بجابی محفہ	مطلع العلوم قادیسی
شرح بوستان محمدیہ	صرف شاہجہانے اردو	الافاع باک اند	حصہ اول
انہار الاسرار شرح بوتمان	زرا دی	الافاع محفہ	سحبہ طلمس
شہر بن حشر و فاسے	زنجانی	ہرے گلزار مسلم والد	ترویہ النصوص
شرح کریم	ایہ عبد الرسول	گلزار نوح	نبات النعش
شرح نام حق	میر الیاف حبی	کچے روٹے	ہمایہ زیر طبع
حل زبدہ حصہ اول	جامع التعلیلات	سٹے روٹے	خشیج وقایہ اردو کا کل نظامی
شرح عقاید فقہیہ	کتاب طب	حلیہ رسول اللہ	کافیہ کلان نقل شنبول
دلائل الخیرات معرانی	نہر اخضر غریبہ سورسہ	نصیرین المسیر	قاموس اللغات
حزب الاعظم نظامی	غنیہ شہب	اجاث ضررے	نقائس اللغات
درود ستغاث	دغیر و اردو	صانۃ اللان	کریم اللغات
کبریتا حمر	نریق اہمنا	مجمہ الاشعار	شمس اللغات
ادما و فقہ	میزان المراج و جمیع الامام	روضۃ الاحباب کا	غیاث اللغات
مجموعہ قصائد	تہلیل الصلح	مخارج النبوة	البلغۃ فی اصول اللغہ
قصیدہ پر دھن نرجس	والکشاف جابے معہ	محبوب الدل	طہات ریح
قصیدہ غوثیہ حضرت عریض	مجموعات الکبری اردو	شمس الدل	طہات الکبرے
مجموعہ خطبات نام	خیر مشکبہ محفہ	الوار النجوم	تاریخ کشمیر
کان و علوا	شفا الامراض اردو	نیر اعظم	درہ مادہ
مثنوی پورے قلندر		عجائب الخلو طاعت اردو	نویج سلا مسعود

خاتمہ الطبع

بید اختر لعباد و راہی اسے رحمت فقیر محمد الدین ساکن کبلیاوالہ
 الحمد للہ والمنة کہ کتاب معظم مسمی بہ مسند امام اعظم تصنیف مسد شرح ملا علی قاری مثنوی باجائ
 رئیس الاسلام حامی السنۃ حامی البدعہ بمین الدولہ وزیر الملک النواب محمد علیخان بجاو
 صولت جنگ رئیس ٹونک دام اند قبائلہ بقرایش تاجران نامے فقیر احمد و عبد الغنی
 دابن احمد جاعے مذقمہ اللہ تعالیٰ لیا نا کا ملا و زقا و معا حلا لا طیبیا آمین یا رب آمین آمین
 استہارہ مثنوی ناز کہ مسانید الی خفیہ بسیار ناما اصم و اخیر از ہر ابن مسند حنفی
 کہ تا حال بقالب طبع نیامدہ و انکہ سابق در دہ طبع شد مسند خوارزمی است فقط دابن مسند
 مع شرح ملا علی قاری مثنوی نازا کن ہمدہ ہم رسانیدہ بعد مقابلہ و صحت طبع کردہ شد ہذا بعد بلاتجا

